في الشرق الأوسط مناطيد صغيرة بعيون إلكترونية (شؤون علمية) المتهم السابع في تفجيرات عدن ينكر وينفجر باكيا (ص 4)

البرازيل يكتسح استراليا بـ 6 أهداف ويحرز كأس الفيفا للقارات

الرياض: من مساعد العصيمي

انتزع المنتخب البرازيلي كأس بطولة الفيفا للقارات والميداليات الذهبية اضافة الى 1,5 مليون دولار، عقب تغلبه على استراليا بستة اهداف للاشيء، في مباراة الدور النهائي على استاد الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض امس، فيما فاز الاستراليون بالميداليات الفضية ومبلغ 1,375 مليون دولار.

وجاءت اهداف المباراة بثلاثة من رونالدو وثلاثة من روماريو، آخرهم من ضربة جزاء سجلها روماريو عقب اعاقة رونالدو في الدقيقة (79) ليفوز بلقب هداف البطولة برصيد (7 اهداف)، ولعب الاستراليون بعشرة لاعبين فقط منذ الدقيقة 24 عقب طرد المدافع فيدوكا لعرقلته من الخلف لنجم البرازيل كافو.

وكان سيطرة الهجوم البرازيلي بقيادة الثلاثي رونالدو ودي نيلسون وروماريو العنوان الابرز لشوطي المباراة، فيما فشلت الرقابة اللصيقة للدفاع الاسترالي في الحد من تكرار هجمات السامبا البرازيلية الواحدة تلو الاخرى، وآثر النجم الابرز رونالدو الا يترك الرياض بدون ان يترك بصمته الكروية في بطولة القارات امام الجماهير الغفيرة التي غص بها استاد الملك فهد الدولي، سواء في تسجيله للثلاثية المتقنة في شباك الحارس بوسنتش، او صناعته للعديد من الكرات الخطرة، فيما انحصر لعب الاستراليين في منتصف الميدان باستثناء هبات هجومية قليلة لم يكتب لها النجاح، وعموما فان خط الوسط البرازيلي في مباراة الامس بحيويته وصناعته للالعاب وتمويله للكرات، كان في منتهى الاداء والجدية، اما اختراقات خط هجومه فانه يصعب وصفها في كلمات قليلة، ويكفي انها الاكثر كفاءة ومهارة.





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 22 شعبان 1418هـ - 22 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6964

London - Monday - 22 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6964

البيان الختامي اليوم يركز على 7 بنود رئيسية

قمة الكويت تتفق على موقف موحد من العراق وإيران

الكويت: من حاسن البنيان

تواصلت مساء امس أعمال لجنة صياغة البيان الختامي للقمة الخليجية الثامنة عشرة، المكونة من كبار الموظفين في الشؤون السياسية بالأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، والمكلفة من المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) مراجعة نص البيان الذي سيعلن ظهر اليوم، ويشرح المواقف السياسية لدول المجلس من كافة القضايا ومستجدات الأوضاع اقليمياً ودولياً. وينتظر ان تستكمل لجنة الصياغة مهمتها عقب الجلسة الصباحية التي ستعقدها القمة اليوم، لوضع البيان في شكله النهائي، قبل المصادقة عليه من قادة القمة في الجلسة الختامية التي ستعقد عند الظهر.

وأبلغت مصادر مقربة من القمة «الشرق الأوسط» امس ان البيان الختامي سيتناول 7 محاور رئيسية، تشكل مشاريع قرارات القمة، وتعبر عن الموقف السياسي الجماعي للدول الست الأعضاء في المجلس. وأشارت الى ان آراء وافكار القادة كانت متوافقة ومتطابقة حيال الوضع في العراق، ومستقبل العلاقات مع ايران، والموقف من تداعيات المسيرة السلمية، وضرورة تحرك راعيي العملية لمواصلة تحقيق سلام عادل وشامل، يعيد الحقوق المشروعة لأصحابها.

وقالت ان البيان الختامي سيؤكد صلابة وثبات مواقف دول المجلس من القضايا الراهنة، وبخاصة وجوب التزام العراق بتنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن، والتعاون مع اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل، وان يثبت للمجتمع الدولي - من خلال سياساته وممارساته - نواياه السلمية.

واوضحت المصادر ان التأكيد على ان الرغبة الايرانية بتحسين وتطوير العلاقات مع دول المجلس، لا تنسجم مع فرض الأمر الواقع بالقوة، من خلال الاجراءات التي تتخذها لتكريس وتثبيت احتلالها للجزر الثلاث التابعة لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة، التي تتضامن الدول الأعضاء مع موقفها في حل هذه المشكلة عبر الوسائل والطرق السلمية.

واعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان القادة عقدوا جلسة عمل واحدة استغرقت اربع ساعات سادتها روح الاخوة والصراحة والمودة والاخوة، مشيرا الى انها شملت مختلف القضايا المطروحة على جدول الاعمال. واكد ان القادة اتفقوا على اقرار جميع التوصيات والقرارات المرفوعة في المجلس الوزاري. وشدد الحجيلان على ان قمة الكويت ناجحة بكل المقاييس انطلاقا من اجواء التفاهم والتوافق التي تسود جلساتها.

وفي اجابة على سؤال حول تصريح الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس الوفد السعودي الى القمة، قال الشيخ جميل الحجيلان ان «ولي العهد عندما يتحدث يعبر عن مشاعر دول مجلس التعاون الخليجي، والتجاوز عن الماضي هو محاولة لان نضع نصب اعيننا مستقبل دول مجلس التعاون بروح اخوية وجادة، واذا كان بالامكان ان نتجنب بعض الامور التي تمت وتهم دول مجلس التعاون، فهذا شيء جيد». وتطرق الحجيلان الى الحديث عن العراق، فاكد «مطالبة دول مجلس التعاون للعراق بتنفيذ كافة القرارات الدولية»، واشار الى ان ذلك «واحد من الثوابت السياسية لدول المجلس، كما هو مطلب من مجلس الامن، وليس فقط مطلبا من دول مجلس التعاون».

تغطية شاملة ص 2 و3



الأمير عبد الله خلال اجتماعه أمس مع الشيخ جابر (كونا)

الشيخ زايد والشيخ حمد يتفقان على حل كل المسائل العالقة

مصالحة بين الإمارات وقطر

الكويت: من سليمان نمر

اكدت مصادر رسمية في الوفدين القطري والاماراتي ان لقاء الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي عقد ظهر امس في قصر بيان انتهى بتحقيق المصالحة بين البلدين، والاتفاق على كل المسائل العالقة بينهما، وفتح صفحة جديدة من العلاقات الأخوية الطبيعية.

ورفضت المصادر ان توضح ما اذا كان الاتفاق حسم مسالة مطالبة الدوحة لأبوظبي بتسليم عدد من المطلوبين الذين تطالب بهم قطر لاعتقادها ان لهم علاقة بالمحاولة الانقلابية الفاشلة التي شهدتها قطر في فبراير (شباط) من العام الماضي. واكتفت المصادر بالرد «ان كل الأمور تمت تسويتها».

وكانت بادية منذ ليلة اول من امس، وتحديدا في حفل العشاء الذي اقامه امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لضيوفه قادة دول مجلس التعاون اجواء الود والانسجام بين الشيخ زايد والشيخ حمد، حيث لاحظ الحضور ان رئيس الامارات وأمير قطر كانا يتبادلان الحديث والابتسامات بشكل ودي ظاهر آثار الانتباه.

وكان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي قد مهد لهذه المصالحة في زيارته للدوحة يوم الاربعاء الماضي.

الملك فهد يستقبل أعضاء لجنة المتابعة لمؤتمر وزراء التعليم

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمكتبه بقصر اليمامة امس وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري الدكتور عمار تو ووزيرة التعليم العالي السورية الدكتورة صالحة سنقر والامين العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم محمد الميلي اعضاء لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر السادس لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي.

وحضر الاستقبال الأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ووزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين امس ايضا رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية قرقستان اومير بيك بيفيلدي الذي نقل له تحيات وتقدير الرئيس القرقستاني نور سلطان نزار بايف.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ورئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير ومحمد النويصر وابراهيم العنقري وعضو مجلس الشورى اللواء متقاعد كمال سراج الدين مرغلاني وسفير قرقستان بغداد امرييف.

ويصادف اليوم مرور 15 عاماً على تولي الملك فهد مقاليد الحكم، وبهذه المناسبة تنشر «الشرق الأوسط» اليوم ملحقاً عن إنجازات خادم الحرمين الشريفين يضم مقالات لعثمان العمير وعبد الرحمن الراشد وأمير طاهري.

الهراوي يرفض التمديد ويدعو لانتخاب رئيس جديد للبنان

بيروت: من ابراهيم عوض

وضع رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس حداً للجدل الدائر في لبنان منذ مدة حول احتمال التمديد له ثلاث سنوات اخرى او اجراء انتخابات رئاسية، باعلانه صراحة عزوفه عن التمديد والتمني على المجلس النيابي ان يكون مستعدا لانتخاب رئيس جديد.

ويأتي موقف الرئيس الهراوي في وقت يدخل فيه مصير الانتخابات البلدية في دوامة التساؤلات مع رجحان كفة التأجيل بعد ان تعذر حتى مساء امس ايجاد مخرج يوفق بين المطالبة بالتعيين الذي ينادي به الرئيس الهراوي حفاظا على الوفاق الوطني على حد قوله ورفض هذا المبدأ الذي التزم به رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في الجلسة الأخيرة لمجلس النواب بعد ان كانا من المؤيدين له.

وقال مصدر رئاسي انه سيبحث اليوم عن مخارج وان رئيس الجمهورية ترك لكل من المجلس النيابي والحكومة تحمل مسؤوليته مشددا على ضرورة اجراء الانتخابات بأي شكل يوافق عليه المجلس. (تفاصيل. ص 5)

صدامات مسلحة بين طلاب أصوليين ومعارضين بالسودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن مدير جامعة الشرق في كسلا بالسودان امس اغلاق الجامعة الى اجل غير مسمى بعد الاشتباكات والصدامات التي وقعت بين طلاب الاتجاه «الاصولي» المؤيد للحكومة وطلاب التجمع الوطني المعارض. وقالت مصادر امنيه ان اربعة طلاب اصيبوا بجروح خطيرة و نقلوا الى المستشفى.

وقال قادمون من كسلا امس ان الاشتباكات وقعت الخميس الماضي داخل مباني الجامعة عندما شعر طلاب الاتجاه الاصولي بان قائمة التجمع في الانتخابات الطلابية تتجه نحو الفوز.

واشار هؤلاء الى ان طلاب الاتجاه الاصولي اعتدوا على الطلاب الآخرين عند مراكز الفرز مستخدمين الهراوات والحجارة، واضطر مدير الجامعة الى استدعاء الشرطة بعد ان ظهرت رشاشات الكلاشنيكوف في ايدي بعض الطلاب. واعتقل عدد من حملة الرشاشات وفر الباقون.

ورفض مدير الجامعة اعلان نتيجة الانتخابات، وقرر في الوقت ذاته عدم التعامل مع الاتحاد القائم، وبدأت الادارة الجامعية في ترحيل الطلاب من خارج الولاية الى ذويهم. (تفاصيل ص 4)

في حديثين لـ الشرق الأوسط

قمي: ولاية الفقيه ماتت بفوز خاتمي برئاسة إيران

لندن: من أمير طاهري

دعا آية الله محمد طباطبائي قمي الى اهمال قضية «ولاية الفقيه» المعتمدة اساسا للسلطة في إيران وتركها لكي «تموت ميتة طبيعية».

واعرب قمي، وهو من ابرز المؤيدين للرئيس الايراني محمد خاتمي في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن اعتقاده بأن مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي «لن يمضي قدما في التهديد بمحاكمة المعارضين لولاية الفقيه» وقال ان «ولاية الفقيه ماتت سياسيا» منذ انتخاب خاتمي «في انتخابات حرة وعادلة».

واضاف قمي ان لدى خاتمي «كل ما يحتاج من القوة لتحقيق برنامجه الذي يشتمل على اقامة دولة القانون وتنشيط الاقتصاد الايراني» وحذر الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني من محاولة «الهيمنة» على الحوار المتوقع بين ايران والولايات المتحدة، مشيرا الى ان «رفسنجاني حاول في السابق وضع يده على هذه القضية لكنه انتهى بفضيحة ايران - جيت». (نص الحديث ص حوار)

أنان: أتوقع تعاونا وثيقا بين طهران والأمم المتحدة

طهران: من غيدا فخري

رحب كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بالتوجهات الجديدة في ايران، ووصف الرئيس محمد خاتمي بانه «رجل الوقت الحاضر، الذي يملك افكارا واضحة عن الاتجاه الذي يريد ان تتخذه ايران». واعرب في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» انه «واثق من مصداقية الحكومة الايرانية الجديدة، لانها سلكت خطا واضحا ومباشرا منذ البداية». وقال ان خاتمي «رجل يعتمد مبادئ الديمقراطية، واساليب حكم تعتمد على ارادة الشعب، وهي الاساس الوحيد للسلطة والقيادة الشرعية».

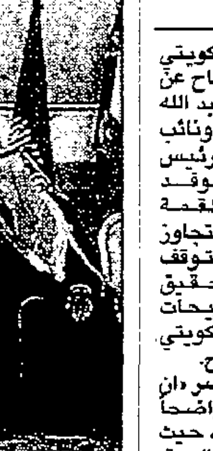
وتوقع أنان «مرحلة جديدة من التعاون المثمر بين ايران والامم المتحدة وبين ايران ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي ترأسها خلال السنوات الثلاث المقبلة، واكد التنسيق بين المنظمتين لحل النزاعات في عدد من مناطق التوتر. واوضح - اثناء زيارته الاخيرة الى طهران للمشاركة في القمة الاسلامية - ان «اي تخفيف في التوتر بين الدول الاسلامية يساعد الامم المتحدة على تحقيق مزيد من التنسيق». واضاف ان «المنظمات الاقليمية لديها فرصة افضل لحل الكثير من المشاكل في منطقتها».

وذكر أنان ان «الايمان يولد الاحترام، اما التطرف فإنه يثير الحقد والكراهية»، واشاد بالحضارة الاسلامية واعتبر انها «ساهمت في اثراء البشرية عبر التاريخ». (تفاصيل ص 6)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K. 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 80C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan ...

تساءل «إذا لم تنفعنا أموالنا في الحفاظ على وجودنا فما الفائدة من هذه الأموال»

وزير الإعلام الكويتي يأسف لتعاطف صحف خليجية مع «النظام العراقي»



الكويت: من سليمان نمر

اعرب وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود الناصر الصباح عن اعتقاده بان تصريح الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس الوفد السعودي لاجتماعات القمة الخليجية، الذي دعا فيه الى تجاوز الماضي، «القصد منه عدم التوقف عند الخلافات العربية لتحقيق المصالحة». واشار الى تصريحات سابقة مماثلة لولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وقال الشيخ سعود الناصر «ان الشيخ سعد العبد الله كان واضحاً في مسالة المصالحة العربية، حيث اكد ان الكويت مع هذه المصالحة، ولكن يجب الا يفهم هذا الموقف بانه مع المصالحة مع النظام العراقي».

واكد وزير الاعلام الكويتي ـ الذي كان يتحدث في لقاء مع وفد الصحافة اللبنانية الى مؤتمر القمة الخليجي ـ مجدداً رفض الكويت للمصالحة مع النظام العراقي، واوضح موقف بلاده من المصالحة العربية قائلا: «ان الكويت ليست مستعدة للوقوع في الفخ الذي وقعت فيه عام 1990، والأمر يحتاج الى رؤية بعيدة، والى عدم استباق الاحداث، وكل من يرغب في التواصل مع الكويت عليه ان يقدم ضمانات».

ورداً على سؤال حول تعاطف بعض الدول والصحف الخليجية مع معاناة الشعب العراقي، اعرب وزير الاعلام الكويتي عن اسفه «للمنحى الذي تاخذه بعض وسائل الاعلام الخليجية»، مشيراً الى ان «التعاطف مع العراق نابع من اعتبار بعض دول الخليج ان العراق هو صمام الامان ضد الاختراقات الايرانية، وهذا السبب غير مقنع، لان العراق غير قادر على حماية نفسه». واضاف: «لكن هناك تنسيقاً وتشاوراً مستمرين وواسعين بين كل دول الخليج، وعندما تصل الامور الى حدود معينة، فان دول الخليج تتعاضد في موقف واحد».

وتحدث الشيخ سعود الناصر الصباح عن الوضع داخل العراق، وقال «يجب عدم الخلط بين النظام العراقي والشعب العراقي، الذي سيبقى جارنا، وكل المطلوب هو الا يستفيد النظام العراقي من معادلة النفط مقابل الغذاء، ليعيد بناء قدراته العسكرية». واكد عن ان «المخاطر قائمة في المنطقة»، وعلى ضرورة «ان نكون حذرين، وان نتخذ جميع التدابير لمواجهتها».

واشار الى الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذت خلال ايام القمة، وقال: «ان هذه الاجراءات اتخذت لاننا لا نستطيع ان نطمئن لما قد يقوم به النظام العراقي داخل الكويت، خصوصاً ان هذا النظام بدأ يتلاشى ويضعف، وقد يلجأ الى اعمال يائسة». وشدد الشيخ سعود ناصر الصباح على ان بلاده لن تخضع للشعارات التي وصفها «بالجوفاء»، واطلقها البعض للضغط على الكويت لفك ارتباطها مع حلفائها الذين يضمنون وجودها. واكد «انه لا تفريط في الامن والاستقرار السياسي لدولة الكويت». وقال: «اذا لم تنفعنا أموالنا في الحفاظ على وجودنا، فما الفائدة من هذه الاموال؟».

واشار الوزير الكويتي اثناء اجتماعه مع رؤساء الصحف المصرية والمندوبين والمراسلين المعتمدين في الكويت الى ان «تصاعد المواجهة مع النظام العراقي يؤكد انها ستكون نتائجه لصالح الدول العربية».

وقال ان «النظام العراقي يجند جميع طاقاته المالية لتطوير اسلحته الهجومية والكيماوية، استعدادا لعمل عسكري يقوم به ضد الدول الخليجية، وسبق له ان هدد دولة الامارات في عام 1990 لذلك سارعت دولة الامارات للاستعانة بالولايات المتحدة الاميركية في ذلك الحين للدفاع عن حدودها».

وقال ان «هناك خيارات مخيفة بعد سقوط النظام العراقي، لذلك فنحن لا نستعجل سقوطه الا بعد ان ندرس جميع الاحتمالات، حتى لا يكون عراق المستقبل يعبع لجيرانه، ويصدر الارهاب كما هو الآن». وقال الوزير: ان الدعوة للقاء والمصالحة مع العراق غير مقبولة في الكويت».

وحول العلاقات الخليجية الايرانية اشاد الوزير الكويتي بالدور الايراني اثناء الغزو العراقي وقال: «لقد تلقيت اول اتصال هاتفي من العالم لتاييد الحق الكويتي والشرعية من ولايتي وزير خارجية ايران، الذي اعلن رفضه للعدوان وتاييده المطلق لنا»، رغم المعاناة الايرانية من الدعم الكويتي والخليجي للعراق اثناء حرب الخليج الاولى والتي استنزفت جميع اموال وعائدات النفط.

وقال: «ان الموقف المصري والسوري والمؤيد للكويت محل تقدير مطلق من الكويت. ولا يقلقنا التعاون الاقتصادي السوري ـ العراقي».

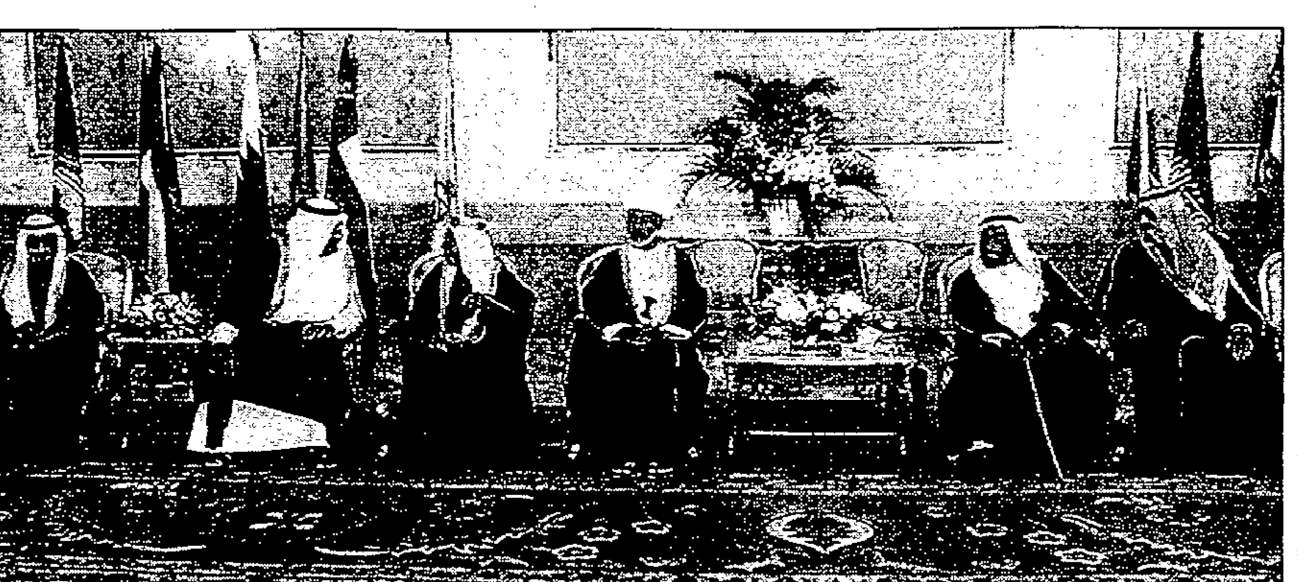
واشار الى ان التكلفة المالية للغطاء الامني والعسكري لدولة الكويت مع الدول الاوروبية والولايات المتحدة لا يشكل الا ما قيمته 5% من قيمة الانفاق العسكري والدعم الذي قدمته الكويت لدولة العراق اثناء الحرب الخليجية (حرب العراق ـ ايران).

وحول هجوم بعض اجهزة الاعلام على الكويت اشار الوزير الى ان «الكويت لا تريد ان تصل الى هذا المستوى من الهبوط وهذه الاجتهادات لن تثني الكويت عن موقفها، فالامن والتعاون العسكري مع الغرب والولايات المتحدة قرار لا رجعة فيه».

وقال الوزير ان «اعلان دمشق تحول الى علاقات ثنائية، وهذه العلاقات اقوى وتتفاعل».

واشار الوزير الى ان «الاعتماد على الذات من دول الخليج اصبح مطلبا قويا، حتى من الحلفاء ومنهم الولايات المتحدة، التي تطالبنا ببناء قوة عسكرية بشرية من دول التعاون، لانهم يقولون سنحارب معكم ولن نحارب بدلا منكم».

واشار الى ان المخاوف الامنية الخليجية سببها الارهاب الدولي وجدد القول ان عدم موافقة الكويت على الاتفاقية الامنية الخليجية لانها تتعارض مع الدستور، ونحن ننسق مع دول الخليج في جميع الامور الامنية، وفي تبادل الخطط.



قادة دول مجلس التعاون في لقطة تذكارية امس (كونا)

الأمير عبد الله يستقبل أمير الكويت ويزور السلطان قابوس في قصر بيان

الكويت ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس وفد المملكة العربية السعودية الى القمة الخليجية الثامنة عشرة في الكويت صباح امس، امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي والشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، ورئيس الديوان الأميري الكويتي الشيخ ناصر محمد الصباح وعددا من المسؤولين الكويتيين.

وقد تم اللقاء في قصر بيان، المخصص مقرا لاقامة الأمير عبد الله بن عبد العزيز اثناء زيارته للكويت للمشاركة في أعمال القمة.

وقالت مصادر مطلعة ان اللقاء تطرق الى استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، وفي اطار مجلس التعاون الخليجي، وكذلك الموضوعات المطروحة على القمة الخليجية المنعقدة حاليا في الكويت. وحضر اللقاء الوفد الرسمي المرافق للأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وبعد الظهر زار الأمير عبد الله بن عبد العزيز السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، في مقر اقامته بقصر بيان في الكويت، وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الأخوية التي تربط المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان. كما جرى بحث الموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة الخليجية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وحضر اللقاء الوفدان الرسميان المرافقان للأمير عبد الله بن عبد العزيز والسلطان قابوس بن سعيد.

القادة يعقدون جلسة واحدة في أربع ساعات

الكويت: «الشرق الاوسط»

اعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان القادة عقدوا جلسة عمل واحدة استغرقت اربع ساعات سادتها روح الاخوة والصراحة والمودة والاخوة، مشيرا الى انها شملت مختلف القضايا المطروحة على جدول الاعمال. واكد ان القادة اتفقوا على اقرار جميع التوصيات والقرارات المرفوعة في المجلس الوزاري. وشدد الحجيلان على ان قمة الكويت ناجحة بكل المقاييس انطلاقا من اجواء التفاهم والتوافق التي تسود جلساتها.

وفي اجابة على سؤال حول تصريح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس الوفد السعودي الى القمة قال الشيخ جميل الحجيلان ان «ولي العهد عندما يتحدث يعبر عن مشاعر دول مجلس التعاون الخليجي، والتجاوز عن الماضي هو محاولة لان نضع نصب اعيننا مستقبل دول مجلس التعاون بروح اخوية وجادة، واذا كان بالامكان ان نتجنب بعض الامور التي تمت وتهم دول مجلس التعاون، فهذا شيء جيد». وتطرق الحجيلان الى الحديث عن العراق، فاكد «مطالبة دول مجلس التعاون للعراق بتنفيذ كافة القرارات الدولية»، واشار الى ان ذلك «واحد من الثوابت السياسية لدول المجلس، كما هو مطلب من مجلس الامن، وليس فقط مطلبا من دول مجلس التعاون».

وكان الحجيلان قد ابلغ الصحافيين بعد الجلسة الصباحية امس ان قادة دول المجلس اقروا جميع التوصيات المتعلقة بالقضايا الاقتصادية والبيئية.

واوضح ان المناقشات «اتسمت بالصراحة والشمولية لجميع القضايا السياسية، التي تهم دول المجلس ودول المنطقة». واكد ارتياح القادة الخليجيين لسير اعمال القمة، وقال ان «لديهم الاستعداد لانهاء كافة القضايا المعروضة على جدول الاعمال». وردا على سؤال عن العلاقات الخليجية مع ايران قال الحجيلان «ليس هناك انفتاح بوصف بانه متسرع، والعبرة في توفر حسن النية بين الطرفين، واعتقد ان المناخ السياسي الملائم يساعد على تناول المشاكل والسعي الى حلها».

القادة شاهدوا مسرحية «جنون البشر» والجمهور يتوقع متابعتها على مسرح الدسمة

الكويت: من فرحان الفحيمان

شاهد قادة دول مجلس التعاون الخليجي الذين يحضرون قمة الكويت المسرحية الاجتماعية الكوميدية «جنون البشر» التي كتبها الممثل سعد الفرج واخرجها فؤاد الشطي وجسد ادوارها مجموعة من اقدر الممثلين الكويتيين امثال خالد النفيسي وسعاد عبدالله وسعد الفرج ومريم الصالح وابراهيم الصلال وعلي المفيدي ومحمد المنصور وعبد الرحمن العقل وكنعان حمد ومنى شداد وعدد آخر من الممثلين.

كما وضع كلمات اللوحات الغنائية وصاغ الحانها مجموعة من أبرز الشعراء والملحنين في الكويت منهم عبد اللطيف البناي ويوسف ناصر والشيخ دعيج الخليفة ويوسف المهنا وأنور عبد الله. وتطرقت المسرحية التي عرضت على مسرح قصر المؤتمرات ببيان بشكل كوميدي ساخر الى العديد من القضايا الاجتماعية التي تمس مشاعر كل مواطن خليجي، ومن ضمن القضايا التي ركز عليها النص وعالجها المؤلف في طروحاته المتاجرة بالأعضاء البشرية والمبالغة في استغلال البعض لهذا الجانب الذي يؤرق الكثيرين.

وقال الأمين العام المساعد لشؤون المسرح في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت خالد عبد اللطيف رمضان لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تبنى الفكرة منذ البداية اذ أوعز الى الممثل سعد الفرج بكتابة نص مسرحي يعرض أمام قادة دول مجلس التعاون الخليجي. وكتب الفرج النص وكانت هناك بعض الملاحظات التي اخذت بعين الاعتبار ثم اختير المخرج فؤاد الشطي وبقية عناصر العمل، والنص بشكل عام يرصد الواقع الاجتماعي الخليجي باسلوب ساخر. واشار رمضان الى أن العمل يتناول القضايا بأسلوب كوميدي خفيف. وحول امكانية عرض المسرحية للجمهور بعد انتهاء القمة الخليجية قال: لا شك اننا لسنا لهفة الجمهور لرؤية هذا العمل خصوصا انه يجمع حشداً مرموقاً من الكوادر الفنية لكن المسألة تخضع لرغبة الممثلين فإن اتفقوا على العرض امام الجمهور فلا يوجد حرج في ذلك. واستدرك رمضان قائلا: «من المرجح أن تعرض المسرحية على مسرح الدسمة في غضون الأيام القليلة المقبلة».

أعرب عن أمله في تحول السياسة الإيرانية من الكلام إلى العمل

تقرير الحجيلان يؤكد ضرورة التزام العراق بالقضاء على أسلحة الدمار الشامل

الكويت ـ (أ.ف.ب): دعا جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي قادة دول الخليج في قمة الكويت الى مساندة اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال الحجيلان في تقرير مقدم الى القمة حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه قادة الخليج «لمساندة لجنة القضاء على اسلحة الدمار الشامل لانجاز مهمتها درءا للمخاطر وخلاصا لشعب العراق من الحصار الاقتصادي المضروب عليه». ودعا الحجيلان في تقرير مقدم الى القمة حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه قادة الخليج «لمساندة لجنة القضاء على اسلحة الدمار الشامل لانجاز مهمتها درءا للمخاطر وخلاصا لشعب العراق من الحصار الاقتصادي المضروب عليه»

وقال تقريره انه «اذا كانت حيازة اسلحة الدمار الشامل ايا كان مالكها او المهيمن عليها تشكل في ذاتها امرا مثيرا للقلق وخطيرا، فان ما هو اشد خطورة واكثر مدعاة للقلق هو ان تكون تلك الاسلحة في حيازة حاكم انفرادي السلطة، انفرادي القرار، ذي نزعة عدوانية لا رقيب عليه ولا حسيب كما هو الحال في العراق».

واشار الحجيلان في تقريره الى ان موقف دول الخليج يقوم على «وجوب التزام العراق بتنفيذ كافة القرارات الناجمة عن عداونه على الكويت التزاما لا انتقاء فيه لا سيما ما تعلق منها بالقضاء على اسلحة الدمار الشامل لتسد بذلك ابواب الذرائع وما قد تثيره اللجان من شكوك حتى ترفع العقوبات».

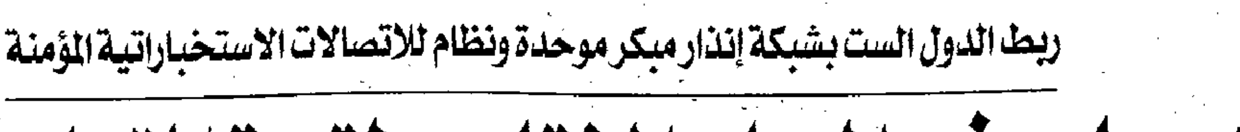
واضاف ان هذا الموقف يقوم ايضا على «المطالبة بالافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم واحترام سيادة واستقلال وحرية دولة الكويت وتطبيق العراق العملي لكافة قرارات الاعتراف بدولة الكويت والامتناع عن اي عمل استفزازي او عدواني يهددها او يهدد المنطقة، واستجابته لكل مقتضيات القرارات الصادرة عن مجلس الامن».

وتابع ان الموقف الخليجي يتضمن «التاكيد في نفس الوقت على الحفاظ على وحدة العراق ورفض اية سياسات او محاولات تستهدف تقسيمه او المساس بسيادته الاقليمية». وبالنسبة الى ايران اشار الحجيلان في تقريره الى الارتياح الذي ابدته دول المجلس للتحول الكبير الذي جاء بالرئيس محمد خاتمي الى رئاسة الجمهورية، واستقبال الحكومات الخليجية وزير خارجية ايران الجديد والتاكيد له عزم دول المجلس تبادل افضل العلاقات مع دولة جارة مسلمة كبيرة. لكن الحجيلان اشار الى انه مع ذلك ظل الخطاب السياسي لطهران في تعاملها مع دول التعاون خطاب القول لا العمل، مشيرا الى ان هذا ما توحي به ظواهر الامور.

واكد ان انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في طهران اتاح مناخا اكثر ملاءمة ومساحة رحبة لتبادل الراي والمفاتحة في الامور. معربا عن امله في ان يكون ذلك ساعد مراجع الحكم العليا في طهران على رؤية جدية لعلاقاتها مع دول التعاون. واعرب عن امل دول التعاون في ان تكون للبيانات الايرانية الجديدة قول يقترن بالعمل.

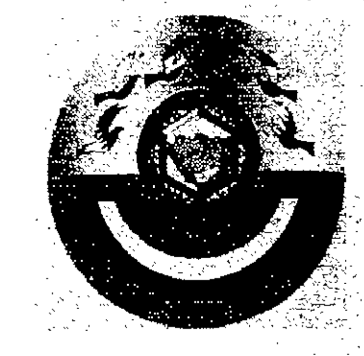
وفي ما يتعلق بعملية السلام اشار الحجيلان الى ما يشبه العجز والاستسلام في مواقف الاخرين فلا الولايات المتحدة ولا الاتحاد الاوروبي قادر على التاثير في مواقف الصلف والغطرسة الاسرائيلية.

وقال الحجيلان ان سلطنة عمان ودولة قطر جمدتا كافة علاقاتهما الثنائية مع اسرائيل تضامنا مع الموقف العربي العام.



ربط الدول الست بشبكة إنذار مبكر موحدة ونظام للاتصالات الاستخباراتية المؤمنة

7 محاور في البيان الختامي لقمة التعاون اليوم تشمل العراق وإيران ومسيرة السلام وظاهرة التطرف



الكويت: من حاسن البنيان

ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» أن البيان الختامي الذي سيصدر ظهر اليوم عن القمة الخليجية في الكويت سيتناول 7 محاور رئيسية تشكل قرارات القمة وتعكس ثوابت السياسة الخارجية للبلدان الست الاعضاء في مجلس التعاون.

وكان وزراء خارجية الدول الست عقدوا اجتماعا مشتركاً لهم امس في قصر بيان لمراجعة وبلورة الصيغة النهائية للبيان الذي سيعرض على قادة الدول الست صباح اليوم للمصادقة عليه.

واشارت هذه المصادر الى ان صيغة السياسة الموحدة التي سيتضمنها البيان الختامي ستتناول المحاور الرئيسية التالية:

- الموقف من تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن الخاصة بعدوانه على الكويت
- قضية احتلال الجزر الثلاث والعلاقات مع ايران
- مسيرة السلام في الشرق الاوسط
- الوضع العربي الراهن
- ظاهرة التطرف والعنف والارهاب
- الوضع في افغانستان والصومال
- مسيرة المجلس في مجالات التعاون والتنسيق المشترك في المجالات العسكرية والامنية والاقتصادية والقانونية والاعلامية

كما سيشيد البيان بالافكار الايجابية في الكلمة التي افتتح بها الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت رئيس الدورة الـ18 للمجلس الاعلى اعمال هذه الدورة امس الاول، والتي يرى بعض المراقبين انها ستشكل ملامح ما قد يدرج من قرارات سياسية في البيان الختامي.

وتفيد هذه المصادر ان اجواء اللقاءات الجانبية التي جرت على هامش القمة بين القادة ستنعكس نتائجها الايجابية على مضمون البيان وبخاصة حيال الدعوة لمصالحة عربية تقوي وتعزز آمال وطموح الشعب العربي الخليجي او المطالبة برفع العقوبات الاقتصادية لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي وفتح صفحة جديدة من ارساء علاقات جوار طبيعية مع ايران.

وقالت هذه المصادر ان دول مجلس التعاون ترحب بعودة التضامن العربي الى ما كان عليه قبل العدوان العراقي على دولة الكويت، ولكل دولة رؤيتها الخاصة من مبدأ السيادة، لكن في الموقف الجماعي فان دول المجلس لا تملك حق رفع العقوبات عن العراق الصادرة عن مجلس الامن الدولي والذي وافق النظام الحاكم نفسه على الالتزام بشروط رفعها. كما انه يمارس سياسة المراوغة والتهرب والمماطلة مما يزيد من سوء الحالة المعيشية والصحية (المؤسفة) للشعب العراقي خاصة انه يعيق مهام اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة لازالة كافة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وذكرت ذات المصادر ان البيان الختامي سيجدد المواقف الثابتة والحازمة لدول المجلس من وجوب التزام العراق بتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة لا سيما ما يتصل منها بالافراج عن الاسرى والمحتجزين من مواطني دولة الكويت والدول الاخرى واعادة الممتلكات الكويتية الحكومية والخاصة، واستمرار الالتزام بدفع التعويضات والامتناع عن القيام باية اعمال استفزازية او عدوانية على دولة الكويت والدول المجاورة تنفيذاً للقرار 949 والتعاون الجاد مع اللجنة الخاصة للكشف عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقالت ان دول المجلس تتطلع لأن يثبت العراق للمجتمع الدولي نواياه السلمية من خلال سياساته وممارساته.

واوضحت ان تجاوز الماضي الذي تنادي به بعض دول المجلس «آمال الجميع» وعلى العراق ان يلتزم بتنفيذ قرارات دولية صادرة من مجلس الامن الدولي وليس من مجلس التعاون الخليجي.

اما عن مضمون البيان الختامي حيال مستقبل العلاقات بين دول المجلس وايران، فقد اكدت هذه المصادر ان دول المجلس تبدي ترحيبها بالرغبة الايرانية المعلنة لتحسين وتطوير العلاقات لكن هذه الدول لها موقف ثابت ومطلق يدعم ويؤيد موقف دولة الامارات العربية المتحدة في كافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تراها مناسبة لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث التي تحتلها ايران.

وشددت على ان النوايا العلنية الطيبة التي يتحدث بها الايرانيون لا تكفي دون ترجمة فعلية لتطبيق هذه النوايا على ارض الواقع لتجسيد روح الثقة وتعزيزها بدلاً من اعلان النوايا في الوقت الذي تعمل ايران على اتخاذ اجراءات لتثبيت وتكريس احتلالها للجزر الاماراتية كشكل من اشكال فرض الامر الواقع بالقوة.

وعن الموقف من المسيرة السلمية، فان دول المجلس ستدعو الاطراف المعنية بعملية السلام في المنطقة وبخاصة الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الى مواصلة جهودها في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق المشروعة لاصحابها، ويرسي الثوابت الدائمة للامن والاستقرار والرخاء لسائر شعوب المنطقة وانقاذ مسيرة السلام من تداعياتها الخطيرة نتيجة استمرار الحكومة الاسرائيلية في سياسات المماطلة في تنفيذ الاتفاقات المبرمة وفق مبدأ الارض مقابل السلام وعلى اساس قرارات مجلس الامن 242، و338، و425.

واوضحت هذه المصادر ان اجواء من التفاهم والانسجام الاخوي سادت جلسات القمة وان جميع آراء ووجهات النظر متفقة تماما حيال التوصيات المرفوعة للقمة من مجلس الوزراء (وزراء الخارجية) حول مستجدات القضايا والاوضاع السياسية المهمة اقليمياً ودولياً ونحو التوصيات المرفوعة من اللجان الوزارية المنبثقة عن المجلس الوزاري.

وتوقعت نفس المصادر ان تصادق القمة على معظم القرارات المرفوعة من وزراء الدفاع لتفعيل وزيادة التعاون الدفاعي الجماعي باقامة مشروع ربط دول المجلس بشبكة موحدة من الانذار المبكر عبر غرفة عمليات مشتركة لرصد اي عدوان تتعرض له اية دولة عضو عبر طلعات مستمرة لطائرات الاواكس التي سترتبط اتصالاتها بشبكة الرادارات في الدول الاعضاء، وسيكلف هذا المشروع في حالة اقراره من القمة ما يقرب من 90 مليون دولار.

اما المشروع الآخر عن الاتصالات المؤمنة الذي سيسمح بتمرير الاتصالات الاستخبارية بشكل آمن وسري عبر كيبل من الالياف البصرية يربط بين غرف عمليات لجيوش دول المجلس فسيكلف ما يقرب من 10 ملايين دولار، ويتوقع ان ينتهي العمل في هذين المشروعين خلال سنتين مقبلتين.

وستقر القمة ايضا القرارات الاقتصادية المرفوعة من وزراء التجارة والاقتصاد والمالية، ومن بينها خطوات لتوحيد رسوم التعرفة الجمركية بتصنيف 1000 سلعة للصادرات، والسماح بفتح فروع للبنوك الوطنية واتاحة فرص للاستثمارات الاجنبية في الدول الاعضاء اضافة الى تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع الربط الكهربائي وتوطين بنك الخليج الذي تملكه الدول الاعضاء وتديره مؤسسة الخليج للاستثمارات في البحرين واخضاعه للانظمة المالية والاقتصادية البحرينية.

كما تبحث القمة اقرار نظام الهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي وقرارات تتعلق بحماية البيئة ومكافحة المخدرات والارهاب وعمليات غسيل اموال المخدرات والجواز المقروء آليا الذي سيسمح بمرونة وسهولة تنقل المواطنين لاحتوائه على شريط ممغنط.

ويتوقع ان تتبلور الصيغة النهائية لمشروع مضامين البيان الختامي للقمة عقب الجلسة الصباحية التي يعقدها القادة صباح اليوم وتسبق انعقاد الجلسة الختامية التي سيعلن فيها الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الامين العام للمجلس نص البيان.



الامير عبد الله لدى اجتماعه مع الشيخ زايد (كونا)

أمير الكويت لدى اجتماعه مع امير قطر (كونا)

بالمقلوب

أحمد الربعي

أعلنها.. فأعلنوها!

حسنا فعل بنيامين نتنياهو حين أعلن بكل صراحة ووضوح وصفاقة ايضا بأن الضفة الغربية جزء من دولة اسرائيل، وبأنها «قلب الدولة»... «انها حديقتنا الخلفية وليست أرضا غريبة عنا». وهو كلام يقدم لكل من يريد مزيدا من الادلة والاثباتات ان حكومة نتنياهو لا تريد السلام، ولا ترغب في الحوار، وان التطرف والجنون هما عنوان حكومة اسرائيل الحالية.

بموقفه الواضح يقدم نتنياهو للعرب فرصة تاريخية لاعلان موقف حاسم محدد تجاه حكومة اسرائيل الحالية - وليس ضد السلام - وذلك بالاعلان عن تجميد حقيقي للتطبيع القائم مع اسرائيل. وبسحب السفراء العرب في تل ابيب، وبايقاف كل انواع التفاهم مع الدولة العبرية، والاسهام في خلق اجواء تساعد على تجميع موقف دولي ضد حكومة اسرائيل الحالية تشارك فيه بدرجة قوية القارة الأوروبية وبشكل اقل قوة للولايات المتحدة راعية السلام الذي يرفضه نتنياهو. هذا الموقف العربي المطلوب لن يستطيع أحد اتهامه بالتطرف، فالحكومة الاسرائيلية عادت بعملية السلام الى نقطة الصفر، واخلت بكل التزاماتها في الاتفاقيات السابقة بما فيها صفقة اوسلو سيئة الذكر. والموقف العربي المطلوب سيساعد على تحريك البحيرة الساكنة في الشرق الأوسط وسيسهم في تقوية قوى السلام الاسرائيلية التي يمكنها ان تلعب دورا اكبر وربما يصل الى درجة اسقاط حكومة نتنياهو.

لقد فعلها نتنياهو... وجاء الدور على العرب لكي يفعلوها بموقف حاسم صريح يوقف حكومة اسرائيل عند حدها. ليتهم يفعلونها. ليتهم يجربون ولو لمرة واحدة ان يدافعوا عن انفسهم بشكل افضل.

رسالة لأمير الكويت من الرئيس اليمني

الكويت: «الشرق الأوسط»

تلقى أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح رسالة امس من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتعلق بمؤتمر القمة الخليجية الثامنة عشرة.

وأعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان أمير الكويت تلقى الرسالة بصفته رئيسا للقمة الخليجية، وان الرئيس اليمني يعرب في رسالته عن تمنياته بالنجاح لقمة دول مجلس التعاون.

الكويت تسهل ملاحقة الأخبار ... لكن لا أخبار غير عادية

الكويت: من سليمان نمر

ذهب 168 صحافيا واعلاميا الى قصر بيان لحضور مراسم افتتاح القمة الخليجية الثامنة عشرة، بين 600 مدعو لحفل الافتتاح، وكانت هناك مفاجآت سارة في انتظارهم، حيث سمحت الترتيبات البروتوكولية لهم بالاختلاط مع الوزراء والمسؤولين من اعضاء الوفود المشاركة، دون ان يمنعهم احد. ووفرت التسهيلات الاعلامية للصحافيين فرصة الحديث والالتقاء مع هذا الوزير او ذاك المسؤول، حتى ان الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، قال لـ«الشرق الأوسط»: انتم الصحافيون يبدو ان «واسطتكم قوية» حتى تدخلوا هنا، فكان الرد: «انتم الواسطة».

بعض الصحافيين المحليين اغتنموا الفرصة للحصول على التصريحات، والصحافيون المصريون اغتنموا الفرصة ليتجمعوا حول وزير الخارجية القطري لتبادل العتب المحب، وليستفزوه بعد ذلك ويأخذوا منه كلاما يعتب فيه على استمرار بعض الصحف وبعض المسؤولين - اشارة لوزير الخارجية المصري عمرو موسى - في الحديث عن الخلاف الذي طويت صفحته في الرياض.

لم يكن الصحافيون يتوقعون ان تكون امورهم ميسرة لكي يقابل اي منهم من يعرف من المسؤولين والوزراء في البهو الرئيسي لقاعة المؤتمر «قاعة التحرير»، فاغتنم كل منهم الفرصة ليلتقي باصدقائه او مصادره من الوزراء والمسؤولين، محاولا معرفة ما يجري او الحصول على خبر يمكن ان تنفرد به صحيفته او مطبوعته.

ولكن لم يكن هناك ما يشبع الفضول، لان القمة هذا العام قمة هادئة، فيها انجازات على صعيد تعزيز التضامن المشترك فلا خلافات ولا مقاطعات.. حتى الخلاف القطري مع الامارات حل في اجتماع ثنائي ما بين رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وقال وزير خارجية خليجي لـ«الشرق الأوسط»: انتم الصحافيون لن تجدوا شيئا مثيرا هذه المرة لتنشغلوا به او تشغلوا العالم به، فكل شيء سيسير على ما يرام. وعندما يسأل صحافي مصادره واصدقاءه عن الاخبار، يكون رد المسؤول او المصدر «لا شيء. هناك التوصيات والقرارات المعروفة التي ستصدر عن القمة لتعزيز التعاون المشترك وهذه اصبحت معروفة، وهناك المواقف السياسية لدول مجلس التعاون، وهي المواقف السابقة المعروفة، وليس هناك خلاف حولها، والموقف السياسي الجديد هو الاعراب عن التجاوب مع السياسة الايجابية التي تبديها ايران هذه الايام».

وعندما ذهب معظم الصحافيين لحفل العشاء الذي اقامه أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح تكريما لضيوفه قادة وزعماء دول الخليج، وجد احد الصحافيين سفيرا غربيا يجلس بجانبه فسأله «ما هي الاخبار؟».

امس كان يوم اللقاءات الثنائية والجلسات المغلقة بين القادة الستة، وفي هذه اللقاءات والجلسات تحل كل الامور الخليجية العالقة وغير العالقة، وكل هذا يجري خلف ابواب مغلقة. لذلك بقي معظم الصحافيين في فندق سفير، وتواصلت محاولاتهم الاتصال مع المصادر في قصر بيان، بحثا عن خبر مثير او متابعة او تصريح. ولكنهم في قصر بيان كانوا مشغولين، فيوم امس هو يوم العمل الحقيقي لقمة الايام الثلاثة، التي تنتهي اليوم. ويوم امس كان لا بد ان ينتهي القادة ومساعدوهم من بحث وحل هموم وقضايا المنطقة، لرسم توجهات العام المقبل الى حين موعد انعقاد القمة الخليجية المقبلة في ابوظبي.

وفي فندق سفير انشغل بعض الصحافيين امس بلقاءات مع وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود الناصر الصباح الذي التقى الصحافيين المصريين والصحافيين اللبنانيين كلا على حدة، ليدلي لهم خلال اللقاءين بتصريحات حول قضايا الكويت مع العراق وغير ذلك من قضايا المنطقة، مما يعني انه ليست هناك اخبار غير عادية عن القمة.

قمة الكويت تتجه إلى تفعيل التشريعات القضائية والمدنية والتجارية

الكويت - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مطلعة في الكويت امس ان المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون يخطط للارتقاء بمستوى التعاون بين دوله الى مستوى التكامل على كافة الأصعدة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية وغيرها من المجالات التي تتعلق مباشرة بمصالح المواطن الخليجي. وأبلغت هذه المصادر وكالة أنباء الخليج ان هناك شعوراً لدى القادة والمواطنين على حد سواء هو الوصول الى مرحلة التكامل بين دول مجلس التعاون في خضم التحديات التي تواجهها المنطقة، مشيرة في هذا الصدد الى التصريحات التي ادلى بها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين بأن الوقت قد حان ليكون المجلس مجلس تكامل وليس مجلس تعاون. وشددت هذه المصادر على ان قمة الكويت يجب ان تكون منعطفاً في مسيرة المجلس وأبدت تفاؤلاً بالخطاب الذي القاه أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والذي وضع أسساً للتعاون بين الأشقاء. وقالت المصادر ان الشعور السائد حالياً في المجلس هو تفعيل التشريعات القضائية والمدنية والتجارية وغيرها.

وقالت المصادر ان هناك توجهاً لدى دول المجلس لانشاء مناطق استثمارية يستفيد منها الجميع، أما في ما يتعلق في مسألة توحيد التعرفة الجمركية فانه تم انجاز جزء كبير منه على نحو يدعو الى التفاؤل، وسعياً الى تنفيذ قرارات المجلس وتهيئة الظروف لتنفيذ هذه القرارات فانه سيتم عقد ثلاثة اجتماعات استثنائية لوزراء الكهرباء ووزراء الزراعة ووزراء التخطيط خلال الفترة المقبلة لبحث الأمور المتعلقة بهذه اللجان الوزارية وسرعة تنفيذها.

برلمانيون وأكاديميون كويتيون يطالبون بتوسيع المشاركة الشعبية في الهيئة الاستشارية

الكويت: من فارس السلمان

طالب برلمانيون واكاديميون كويتيون بتوسيع المشاركة الشعبية في الهيئة الاستشارية التي ينتظر اقرارها اليوم في ختام اعمال القمة الثامنة عشرة، وأبدى بعضهم تحفظا على الطريقة التي سيتم بها اختيار الاعضاء. وقال مقرر اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة النائب عبد الوهاب الهارون ان هذه «خطوة ايجابية في سبيل اقامة برلمان خليجي اسوة بالبرلمان الأوروبي» مشيرا الى ان «هذا يدل على اهتمام أمير الكويت بالديمقراطية». واكد الهارون ان المشاركة الشعبية في صنع القرار ستؤدي الى سهولة تنفيذه، وطالب بمنح المرأة مقعدا في المجلس «خاصة بعد مشاركتها في مجلس الشورى العماني والمساحة الجيدة التي لقيتها في قطر».

واقترح النائب الدكتور حسن جوهر ان يتم تشكيل المجلس الاستشاري «تبعا للانظمة السياسية المتبعة في كل دولة» موضحا ان «يتم اختيار الاعضاء طبقا للنظم المتبعة في مجالس الشورى والأمة بدول المجلس وتلك اسوة بالبرلمان الأوروبي والمجالس التشريعية في العالم». وضرب مثلا بان يتم اختيار ممثلي سلطنة عمان «بنفس الاجراءات الديمقراطية غير المباشرة المتبعة لديهم. وفي الكويت ليكن اختيارهم بنفس النمط الذي يتم من خلاله انتخاب اعضاء مجلس الأمة». وأعرب جوهر عن أمله في ان يكون المجلس الاستشاري «منسجما مع التحولات السياسية في العالم».

ورأى أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت الدكتور احمد البغدادي «ان المجلس المقترح لا يمثل المخرج الحقيقي للمشاركة الشعبية»، مؤكدا ان الحل «يتمثل في المجالس المنتخبة». واشار الى ان المجلس «لن يمثل مشاركة شعبية حقيقية لانه سيكون بدون سلطة ولأن عدد المستشارين كبير وسوف تضيع القضايا محل البحث». وقال ان «التجارب اثبتت ان الشركات التي ليس لديها مستشارون تعد من اكفأ الشركات». وتساءل البغدادي قائلاً: «عمر مجلس التعاون 18 عاما وبكل مؤسساته ما زالت عجلاته التنفيذية تسير ببطء فماذا سيفعل المستشارون؟». وقال مستشار جمعية الصحافيين الكويتية الدكتور عايد المناع ان اعضاء المجلس الاستشاري «سيحلون وعيونهم بعيدة عن صناديق الاقتراع التي قد تجبر بعض المرشحين على تقديم التنازلات». واكد ان المجلس «يمثل خطوة مرحلية اولية مقبولة نحو المشاركة الشعبية» مشيرا الى ان «معظم دول المجلس توجد بها مجالس استشارية غير منتخبة». وقال المناع «ما نتمناه ألا يكون المجلس اضافة ادارية». وخلص الى القول «هذه خطوة ولكنها لا تعني مشاركة شعبية بالمعنى الحقيقي». وقال الأمين العام المساعد لشؤون المسرح في المجلس الوطني لشؤون الثقافة والآداب خالد عبد اللطيف رمضان ان المجلس الاستشاري الخليجي «سيؤدي الى ايجاد صيغة وحدوية تضم دول المنطقة على اسس متينة وراسخة». واستدرك قائلا «لكن يتطلب ان يضم المجلس الكفاءات بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية والطائفية».

واشار الى ان «الشكوى الدائمة كانت بسبب غياب العمل الشعبي، الأمر الذي ادى الى تأخير الصيغ الوحدوية المأمولة والى تواضع الانجازات التي حققها مجلس التعاون الخليجي».

يذكر ان الكويت طرحت موضوع «المجلس الاستشاري» اول مرة عام 1984 كخطوة نحو المشاركة الشعبية، غير ان الظروف السياسية التي شهدتها المنطقة آنذاك حالت دون تنفيذ المقترح الكويتي.

محاكمة تفجيرات عدن

المتهم السابع ينكر الاتهامات وينفجر باكيا والرابع يؤكد أنه إندونيسي جاء للاستثمار

عدن: من عبد السلام طاهر

تميزت جلسات محاكمة المتهمين بتفجيرات عدن والتي تتواصل في محكمة صيرة الابتدائية بمحافظة عدن والمتهم فيها 27 متهما وبضمنهم المتهم الاول السوري الاصل والاسباني الجنسية بارتفاع حدة التعارضات في الايام الماضية بين المحكمة وهيئة الادعاء وهيئة الدفاع وبالانكار التام للمتهمين ابتداء من الثاني للتهم المنسوبة اليهم.

ورفض هؤلاء ما ورد من اقوال لهم في محاضر الاستدلال وتحقيقات النيابة باعتبار انها انتزعت منهم تحت طائلة الضرب والتعذيب النفسي والجسدي بحسب المتهمين.

وفي جلسة امس والتي عقدتها المحكمة برئاسة القاضي فهيم عبد الله محسن وبحضور هيئتي الادعاء والدفاع والتي كرست بعد افتتاح القاضي للجلسة للاستماع الى اعترافات المتهم السابع في القضية عمر باحمدون واستجوابه انكر المتهم علاقته بكل ما نسب اليه.

وجرى قراءة محاضر الاستدلال والتي اخذت اثناء التحقيق معه وكذلك اعترافاته امام النيابة والتي كان جزء منها بخط يده وتضمنت جملة الاعمال والتصرفات وعلاقته بالمتهمين وفي اطار التهمة الرئيسية في القضية المتعلقة بالقيام بتاسيس شبكة تخريبية والتدريب على انواع من الاسلحة بقصد اقلاق الامن والاستقرار وتتضمن التفجيرات في عدن في شهري يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي 1997.

ولدى استجواب القاضي وهيئة الدفاع المتهم باحمدون انكر صلته او اي علاقة له او قيامه باي عمل مما نسب اليه وكذلك من مجمل الاعترافات والتي قال انها اخذت منه تحت تاثير التعذيب وبانها مجرد تلقين قام بترديده اي انه ينكرها جملة وتفصيلا.

كما انكر المتهم معرفته او اي صلة او علاقة بالمتهم الاول السوري الاصل الاسباني الجنسية نبيل عز الدين ناناكلي كسيباطي او انخراطه في اعمال التدريب على انواع من الاسلحة، واشار الى انه تعرض للاعتقال مرتين الاولى من 14 اغسطس (آب) وحتى 24 منه والثانية من 1 سبتمبر (ايلول) وحتى ترحيلهم من صنعاء الى عدن يوم 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحتى الآن. وشكا المتهم السابع عمر باحمدون من التعذيب الذي تعرض له والآثار التي لا يزال يعاني منها نتيجة ذلك واظهر امام المحكمة ما تعرض له من تعذيب في اجزاء من جسمه.

ولدى استجواب المتهم من قبل محامي الدفاع حول ما تعرض له من تعذيب وآثاره، انفجر المتهم باكيا امام الجميع وهو ما حدث لاول مرة في هذه القضية. وامام انكار المتهم باحمدون لجملة الاتهامات المنسوبة اليه وما جاء في اعترافاته امام النيابة وما قال عن تعرضه للتعذيب احتفظ الادعاء لنفسه بحقه في استجوابه في جلسة مقبلة.

ورفعت المحكمة جلستها الى يوم الثلاثاء 23 ديسمبر (كانون الاول) الحالي لمواصلة محاكمة المتهمين في هذه القضية. وكانت المحكمة استمعت اول من امس الى المتهم الرابع صالح سالم الزبيدي الذي كشف انه اندونيسي الجنسية يمني الاصل وانه جاء الى اليمن للاستثمار خاصة بعد تحقيق الوحدة اليمنية، وانكر كل ما جاء في محاضر التحقيق جملة وتفصيلا. وعند سؤال المتهم عن الحقيقة، اكد انه لا يعرف شيئا عن القضية. وقال «اني حديث العهد في اليمن حيث انني قدمت اليه في منتصف عام 1995 للاستثمار ولاستعادة ممتلكاتنا في عدن وحضرموت وبتشجيع من السفارة اليمنية في جاكرتا.

ولكنني لم اكن اتصور انني ساكون في هذا الموقف واظن انني اقدمت على خطا كبير عندما عدت ولم اكن اعرف ان المغتربين يسجنون ويعذبون».

واعلن المتهم بانه يعتبر كل ما وجه اليه «محض زور وافتراء» وانكر صلته بالمتهمين باستثناء ثلاثة او اربعة وان بعض المتهمين رآهم لأول مرة اثناء نقلهم من مقر البحث الجنائي بصنعاء الى المطار متوجهين الى عدن وان ضمن المتهمين الذين لا يعرفهم اطلاقا المتهم الاول نبيل ناناكلي كسيباطي. وكان قد جرى قبل ذلك استجواب المتهم الثاني سعيد عيسى الزبيدي الذي انكر هو الآخر كل ما نسب اليه وايضا تاريخ 19 اكتوبر الماضي وما بعده وانكر معرفته او صلته بالمتهم الاول نبيل كسيباطي او لقاءه به وفي اي وقت.



جنديان اسرائيليان يطلقان النار امس باتجاه شبان فلسطينيين في مدينة الخليل حيث اصيب لحدهم بجروح نقل على اثرها الى المستشفى. وبدأ التوتر عندما زعم الجيش الاسرائيلي المتمركز في الجانب المحتل من المدينة ان عياراً ناريا اطلق باتجاهه فشرعت دورياته بحملة تفتيش ومداهمة، الامر الذي دفع الفلسطينيين لرشقهم بالحجارة (ا.ف.ب)

الأمير سلمان يستقبل رئيس مجلس الشيوخ في قزقستان

الرياض - واس: استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم في الرياض امس رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية قزقستان اومير بيك بيفيليدي.

وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث والموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وحضر الاستقبال سفير جمهورية قزقستان لدى السعودية بغداد امرييف وعضو مجلس الشورى كمال المرغلاني.

العراق يبلغ الأردن وقف إعدام شهاب الدين

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة أن الحكومة الأردنية تلقت رسمياً من الحكومة العراقية امس معلومات رسمية بإيقاف تنفيذ حكم الإعدام ضد المواطن الأردني عمار غالب شهاب الدين.

وقال الدكتور الطراونة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: إن وزارة الخارجية الأردنية على اتصال دائم مع السلطات العراقية من اجل تامين الإفراج عن المعتقلين والموقوفين في السجون العراقية مشيراً إلى انه حتى الآن لم يتم حصر رقم محدد لأعداد المعتقلين الأردنيين في العراق.

واشار الدكتور الطراونة إلى ان الحكومة الأردنية على اتصال مع الحكومة العراقية لتامين محاكمة عادلة للمواطنين الأردنيين المعتقلين في العراق.

مسعى لكسب سعدي لمواجهة آيت أحمد وسط القبائل

اتصالات الرئيس الجزائري بالقوى السياسية ترجح احتمالات تخليه عن أويحيى

الجزائر: «الشرق الاوسط»

اكد مصدر حسن الاطلاع في الجزائر امس ان السلطات الجزائرية استغلت الاتصالات الجارية في اطار انتخاب مجلس الأمة الخميس المقبل، لتحاول «توسيع الحوار الوطني» بهدف التصدي «للضغوط الخارجية» التي تتوقع بعض الأوساط تصاعدها مع مطلع العام المقبل.

وجاءت هذه الاتصالات على مستويين: الأول قام به الرئيس الجزائري الأمين زروال والثاني يقوم به مساعدوه.

ويرز من تلك الاتصالات احتمال تخلي الرئيس زروال عن رئيس الحكومة الحالي احمد اويحيى مقابل استمالة الدكتور سعيد سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية لمواجهة حسين آيت أحمد زعيم جبهة القوى للاشتراكية المتطلع للدعم الخارجي، على حد قول النظام. الاتصالات التي اجراها الرئيس زروال شخصياً جرت الاربعاء الماضي على انفراد مع كل من بوعلام بن حمودة الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، ومحفوظ نحناح رئيس «حركة مجتمع السلم». والمستوى الثاني من الاتصالات قام به مساعدو الرئيس زروال وشملت «حركة النهضة» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية».

وبينما حققت اتصالات زروال «نتائج مرضية»، حسب المصدر نفسه، فقد اكد من جهة أخرى ان اتصالات مساعدي الرئيس زروال بـ«جبهة القوى الاشتراكية» لم تحقق النتائج نفسها.

وتشير مصادر حزبية الى ان رئيس الجمهورية في لقائه بن حمودة ونحناح عاد مرة أخرى الى «موضوع تعزيز تمثيل جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم في الحكومة». وترجح المصادر نفسها، بناء على اقتراح الرئيس زروال، احتمال اجراء تعديل في الحكومة بعد شهر رمضان المبارك المقبل، وقد يشمل التعديل رئيس الحكومة احمد اويحيى نفسه».

وكانت مصادر حزبية بدت جد متحفظة ازاء التعديل المحتمل في الحكومة غداة اللقاء الأول الذي جمع الرئيس زروال بكل من بن حمودة ونحناح في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويشير هذا التحول، في حالة تاكده، الى احتمال انضمام «تجمع» الدكتور سعيد سعدي الى «الجدار الوطني» لمواجهة «الهجمات الخارجية» المقبلة، ذلك ان لهذا الانضمام في نظر المراقبين في الجزائر العاصمة علاقة مباشرة بمصير اويحيى على رأس الحكومة: فـ«التجمع» كان منذ مجيء الرئيس زروال على رأس الدولة مطلع 1994، بمثابة «السند السياسي» لأويحيى. لكن هذا الأخير ما لبث «ان استقل عنه ونهب بعيداً في لعب الورقة الوطنية»، كما تجلى ذلك عبر عملية «التجمع الوطني الديمقراطي» في بداية العام الجاري.

وتؤكد مصادر متطابقة ان رفاق الدكتور سعدي سحبوا دعمهم لأويحيى، بل اصبحوا يطالبون براسه اسوة ببعض ارباب الأعمال الذين يعيبون عليه «سياسته الانكماشية التي لا تساعد عملية الانعاش الاقتصادي الحيوي».

وتساءلت المصادر نفسها ما اذا كان نظام الحكم سيضحي باويحيى في سبيل استدراج سعيد سعدي الى صفه مرة اخرى وبصورة فعالة.

الجواب على هذا السؤال مرتبط بدرجة تقدير «الخطر الخارجي»، ومدى مساهمة الدكتور سعدي ورفاقه في صده، او التخفيف من انعكاساته السلبية على نظام الحكم.

ويرتكز «الخطر الخارجي» على سند محلي يتمثل اساساً في «جبهة القوى الاشتراكية»، التي كذب الناطق باسمها سمير بوعكوير امس اجراء «أي اتصال سواء كان رسمياً او غير رسمي مع السلطة». واكد اصرار رفاق حسين ايت احمد على مواصلة «العمل السياسي الخارجي لتاسيس لجنة تحقيق ووساطة دولية للوصول الى حل سياسي للأزمة القائمة في البلاد». واعتبر هذا العمل من «ابرز محاور المعركة الديمقراطية التي يقودها ضد نظام الحكم».

ويعتقد المراقبون ان «حزب التجمع» الذي يعتبر المتحدي الأول لجبهة القوى الاشتراكية في منطقة القبائل، يمكن ان ينفع النظام القائم على الصعيد الخارجي من ناحيتين: تمثيل المنطقة من جهة، ومعاكسة تحركات حسين ايت احمد من جهة ثانية على اساس ان الجبهة ليست هي «الحزب القبائلي الوحيد».

لكن استعانة نظام الحكم بالدكتور سعدي يمكن ان تفقده دعم الوطنيين من منطقة القبائل الذين يرفضون «المتاجرة السياسية» بـ«الخصوصية الجهوية» للمنطقة.

وكان الرئيس الراحل هواري بومدين اعتمد على الوطنيين من القبائل، لكن الفترة الشاذلية عكست المعادلة، مما جعل التيار الجهوي، المدعوم من الخارج، يكتسح الساحة السياسية والاعلامية والثقافية.

قيادي حزبي يدعو الكتلة الديمقراطية إلى مشاركة العاهل المغربي في الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا محمد لحبابي العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض احزاب الكتلة الديمقراطية (تكتل احزاب المعارضة) الى المشاركة الى جانب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي بالمغرب.

واستعرض لحبابي في مقال نشرته امس صحيفة «ليبيراسيون» التي يصدرها حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» الفرضيات الممكنة بالنسبة لاحزاب الكتلة بعد تنظيم انتخابات مجلس النواب ومجلس المستشارين.

واضاف: «اذا كنا فعلا نفكر في مصلحة البلاد وفي انقاذ مجتمعنا فعلينا القيام بنقد ذاتي، وعلينا ان نتمسك بالمسؤولية الجسيمة المتمثلة في المشاركة الى جانب الملك يدا في يد في الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي لفائدة شعبنا».

وقال لحبابي ان الكتلة الديمقراطية ليست مطالبة فقط بذلك بل يتحتم عليها هذا الامر معتبرا «ان ذلك سيكون بمثابة بيعة ديمقراطية بين الملك الحسن الثاني والشعب المغربي في افق القرن الواحد والعشرين».

وابرز المهمة التاريخية والواجب الوطني للكتلة الديمقراطية مؤكدا انه يجب على هذه الاخيرة ان تتمسك في الاساس بالمهمة الجسيمة المتمثلة في تطوير المغرب وان اي سلوك آخر يعتبر خطا جسيما. وبالنسبة للذين يطالبون باجراء انتخابات جديدة تساءل لحبابي ما هي الضمانات بان هذه الانتخابات لن تكون اسوأ من الانتخابات السابقة مشيرا الى ان حل البرلمان يعتبر طلبا اقل ما يقال عنه انه غير بديهي.

وقال القيادي الاشتراكي ان حل البرلمان لا يمكن ان يتم الا اذا اعلن عن ذلك الملك او باغلبية الثلثين منذكرا بان الكتلة لا تتوفر على هذه الاغلبية. وبالنسبة للذين يرون انه يتعين الانسحاب من كافة المؤسسات قال ان الامر يتعلق مرة اخرى بنزيغ غير مفهوم، واضاف ليس في علمي سوى مثل واحد في التاريخ هو انسحاب البولشفيين عام 1917 من المؤسسات الروسية.

وقال ان كل ما يمكن ان يقال عن مثل هذه المطالب هو انها غير جدية كما هو الشان بالنسبة لموقف الذين يعتبرون انه لا ينبغي المشاركة في الحكومة المقبلة.

اتفاق مصالحة صومالي يعلن اليوم والقاهرة تصفه بأنه تاريخي

القاهرة: سوسن ابو حسين

اعلن مسؤول مصري ان ممثلي الفصائل الصومالية في مؤتمر المصالحة المنعقد في القاهرة منذ أكثر من شهر توصلوا الى اتفاق مصالحة ستعلن تفاصيله في حفل رسمي يقام اليوم في وزارة الخارجية المصرية.

وقال مدحت القاضي مسؤول دائرة شمال افريقيا والقرن الافريقي في وزارة الخارجية المصرية أن ما جرى الاتفاق عليه هو اتفاق تاريخي بالنسبة للصومال. وأشار الى انها المرة الأولى التي تتفق فيها الفصائل الصومالية على الاتحاد داخل جبهة وطنية. وقال: ان الاتفاق يتناول طريقة تقاسم السلطة وتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية وعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية. ووقع الاتفاق المجلس الوطني للانقاذ الذي يضم 26 فصيلاً صومالياً بينهم فصيل علي مهدي محمد ورئيس المؤتمر الصومالي الموحد/ الائتلاف الوطني الصومالي بزعامة حسين محمد عيديد.

وسيشارك في الاحتفال وزير الخارجية المصري عمرو موسى وأمين عام جامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد.

لكن بعض المصادر الصومالية وصفت الاتفاق بانه مليء بالمشاكل ولم يف بمتطلبات كل الفصائل.

وكان اثنان من القيادات الصومالية من جماعة سودري قد غادرا القاهرة قبل يومين اثر خلاف بين مجموعة سودري وحسين عيديد حول عدد ممثلي الاقاليم الـ18 والذي يصل الى 465 ممثلاً. وقالت المصادر ان عبد الله يوسف وادام عبد الله نور (من الموقعين على اتفاق سودري) لن يوقعا اتفاق القاهرة.

وفي تطور لاحق اعلن محمد ابراهيم ايغال رئيس جمهورية ارض الصومال المعلنة من جانب واحد، رفضه الانضمام الى حكومة موحدة تمثل الصومال باكمله بما فيه المنطقة التي يسيطر عليها.

ونقلت الاذاعة عن ايغال قوله امام برلمان «ارض الصومال» في هرغيسا: «صدقوني انني لا ارحب بوحدة الصومال، ان توحيد الصومال امر لا ارغب فيه ولن افكر فيه طيلة حياتي». وكان البرلمان قد رفض استقالة تقدم بها ايغال يوم الخميس الماضي. وقال: «لقد رفضت الموافقة على استسلام ارض الصومال، المستقلة منذ العام 1960، لكن رجال السياسة يتعرضون لمضايقات من قبل اشخاص يؤيدون وحدة الصومال».

وسبق لايغال ان رفض الاشتراك في محادثات المصالحة الوطنية في القاهرة قائلا انه لا يريد التدخل في الشؤون الداخلية للصومال.

يذكر ان ارض الصومال هي مستعمرة بريطانية سابقة اندمجت مع الصومال الايطالي في عام 1960 لتؤلف دولة الصومال المستقلة. لكن هذه المنطقة اعلنت استقلالها من جانب واحد بعد اطاحة الرئيس محمد سياد بري في العام 1991.

موجز

وفد يمني يعد لزيارة صالح للصين

● يتوجه الى العاصمة الصينية بكين في مطلع العام المقبل وفد يمني برئاسة وزير الثورة السمكية احمد مساعد حسين للتحضير لزيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المقبلة الى الصين في فبراير (شباط) من العام المقبل 1998.

وقال نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في عدن ان وزارة التخطيط والتنمية تعكف حاليا على اعداد مشروعات وثائق وبروتوكولات تعاون ثنائي بين اليمن والصين وفي مختلف المجالات وخاصة في جوانب الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي.

وقال وزير التخطيط والتنمية اليمني عبد القادر باجمال ان اعداد تلك المشروعات تاتي تمهيدا لمناقشتها والتصديق عليها خلال الزيارة المرتقبة للرئيس صالح الى بكين.

وزير خارجية إيران يزور أبوظبي بعد القمة الخليجية

● أعلن في طهران امس ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيزور ابوظبي في الأيام المقبلة للبحث في الخلاف القائم بين الامارات العربية وايران حول الجزر.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية ان هذه الزيارة التي لم تحدد موعدها، ستاتي بعد قمة دول مجلس التعاون الخليجي في الكويت. وأكدت ان وزير الخارجية الايراني «سيجري محادثات بشأن سوء الفهم القائم بين البلدين بالنسبة الى جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى».

تأجيل محاكمة قائد شرطة الأقصر ونائبه إلى 4 يناير

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قرر مجلس التاديب التابع لوزارة الداخلية المصرية تاجيل محاكمة المدير السابق لشرطة الاقصر اللواء مدحت الشنواني ونائبه اللواء ابو العطا يوسف ابو العطا الى جلسة تعقد في 4 يناير (كانون الثاني) المقبل، وذلك في ختام الجلسة الاولى لمحاكمة المسؤولين السابقين امس، بمقر اكاديمية الشرطة المصرية في ضاحية العباسية (شرق القاهرة)، برئاسة رئيس محكمة استئناف القاهرة المستشار عماد اسماعيل.

وطالب الدفاع عن المسؤولين السابقين بان تكون المحاكمة سرية، لانها تتطرق لخطة امنية تمس الامن القومي المصري، وسأل رئيس المحكمة المتهمين عما اذا كانا مذنبين، فاجابا بالنفي. وتضمن قرار الاتهام ان المسؤولين السابقين خرجا على مقتضى الواجب الوظيفي، وخالفا التعليمات ولم يعدا خطة لتامين المواقع الاثرية بالاقصر، رغم ورود معلومات من مباحث امن الدولة تفيد اصرار العناصر المطلوبة امنيا والهاربة على التخطيط لارتكاب حوادث تستهدف هذه المناطق والمترددين عليها، مما ادى لوقوع حادث الاعتداء على السائحين امام معبد حتشبسوت يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. كما تضمن القرار ان اللواء الشنواني ونائبه لم يضعا خطة مرور اشرافية لقيادات شرطة الاقصر، وكذلك اهملا في المرور على الخدمات والاكمنة الثابتة والمتمركزة في منطقة البر الغربي للمدينة. ويذكر ان قرار محاكمة المسؤولين السابقين اتخذ عقب الحادث الذي راح ضحيته 62 شخصا، بينهم 58 سائحا اجنبيا. ويضم المجلس المختص بمحاكمة المخالفين من ضباط الشرطة عقوبات تتراوح بين التنبيه واللوم والاحالة للمعاش، او العزل من الخدمة مع الحرمان من ربع المعاش، او البراءة. وليست هناك اجراءات او تشريع ينص على امكانية الطعن على احكامه.

«حماس» تحذر السلطة الفلسطينية من الاتفاقات الأمنية مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان الاتفاقيات الأمنية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل هي اعلان حرب على الفلسطينيين ومجاهديهم. وقالت الحركة في بيان لها امس أن هناك احاديث تدور في اوساط السلطة عن التوصل لاتفاق امني جديد مع العدو الصهيوني برعاية وكالة المخابرات الأميركية (سي. اي. ايه). هذا في حين نفت السلطة وجود أي اتفاقات بهذا الشان.

ودعا البيان السلطة الى الكشف عن الاتفاق الجديد «ونشره على أبناء شعبنا ليعلم الشعب كيف يمكن للتعاون الأمني والاستخباري مع العدو ان يخدم مصالحه ويعيد حقوقه المغتصبة» كما دعا السلطة الى «وقف التلاعب بأمن الشعب وبدماء المجاهدين مقابل المزيد من الاتفاقات الهادفة الى تحقيق مصالح العدو الصهيوني وحفظ أمنه».

وقال البيان «ان حركة (حماس) تؤكد للعالم اجمع انها حركة مقاومة في وجه الاحتلال تستخدم كل الوسائل المتاحة للمقاومة، وهي ترفض أية محاولات ترمي الى تجزئة الحركة وعزلها الى جزء مشروع تتم محاورته، وآخر غير مشروع يتم قمعه والتحالف مع الصهاينة ضده».

إغلاق جامعة كسلا بعد اعتداء الأصوليين على طلاب «التجمع»

مؤتمر الأمن في غرب السودان يربط بين ظاهرة «النهب المسلح» والواقع السياسي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يختتم مؤتمر الأمن الشامل لولايات دارفور الثلاث في غرب السودان اعماله اليوم بتسليم توصياته وقراراته للرئيس السوداني عمر البشير.

وكان المؤتمر الذي يضم قادة القبائل والمسؤولين التنفيذيين في ولايات شمال وجنوب وغرب دارفور قد بدأ اعماله يوم 17 ديسمبر (كانون الاول) للبحث عن صيغة مثلى لوضع حد للنهب المسلح في المنطقة.

وكانت لجنة تحضيرية بدأت منذ اكثر من ثلاثة اشهر للاعداد لهذا المؤتمر وواجهتها مطالب سياسية عديدة من جماهير دارفور تراوحت ما بين المطالبة بعودة التعددية الحزبية وايجاد صيغة للحكم في دارفور تشبه صيغة الجنوب.

وفوجئ المؤتمرون مساء الخميس بحادثتي نهب مسلح وقعت احداهما في قرية تتبع نيالا عاصمة جنوب دارفور حيث تنعقد جلسات المؤتمر وراح ضحية الحادث الاول شخصان.

وجردت السلطات حملة من الجيش والشرطة والاهالي وطاردت المهاجمين وقبض عليهم وحملوا في سيارة مكشوفة طافت بهم شوارع نيالا وعرضوا على المؤتمرين في قاعة المؤتمرات.

اما الحادث الثاني فوقع بغرب دارفور ويجري البحث عن مرتكبيه، وقالت مصادر مطلعة في دارفور ان حوادث النهب ليست معزولة عن الواقع السياسي لذا فان المؤتمرين ضمنوا توصياتهم قرارات سياسية في المقام الاول.

واستبعد المؤتمرون التوصية التي طالبت باقامة مجلس تنسيق لولايات دارفور اسوة بولايات الجنوب واستبدلوا بذلك توصية تطالب باعادة تقسيم السلطة والثروة.

وكانت دارفور قد شهدت منذ نهاية الثمانينات وحتى مطلع التسعينات عمليات نهب مسلح واسعة النطاق قدر عدد القتلى فيها بعدة آلاف والاموال المنهوبة بمليارات الجنيهات، الا ان الطيب محمد خير الذي عين في عام 91 واليا لدارفور قبل تقسيمها تمكن من كسر شوكة النهب المسلح، الا ان عام 95 شهد عودة النهب بكثافة.

وتتهم الحكومة افرادا مسلحين من غرب افريقيا (تشاد) بالتسلل الى دارفور والعودة من حيث اتوا بعد عمليات النهب.

الا ان المثقفين من دارفور يقولون ان المسالة في الاصل هي صراع قبلي بين قبائل دارفور وبعض الوافدين من الدول المجاورة وان عوامل الفقر والصراع السياسي تزيد من دائرته.

واعلن ابراهيم السنوسي والي شمال كردفان واحد كبار المسؤولين الحكوميين وضيف المؤتمر امام المؤتمرين انه يقترح قيام كيان لولايات الغرب الست (3 في كردفان و3 في دارفور) تنسق في ما بينها في كل القضايا.

وقال انه ابلغ جهات عليا في الدولة باهداف الكيان الذي لا يحمل من جعبته جهوية او عنصرية ولكنه ينطلق من الرغبة والتطلع لقيادة السودان باجمعه في القريب المنظور وحمل اهالي غرب السودان الى مواقعهم الحقيقية في اثراء التجربة السودانية.

وكان نواب غرب السودان في المجلس الوطني (البرلمان) تكتلوا في مطلع هذا العام ضد اتفاقية الخرطوم للسلام التي وقعت في ابريل (نيسان) 97 مطالبين بتوفير ضمانات للقبائل التي تعيش في دارفور وكردفان وترتبط مصالحها الاقتصادية المتمثلة في رعي الابقار بالجنوب كما طالبوا بمنح امتيازات لولاياتهم لا تقل عن تلك التي حصل عليها ابناء الجنوب وجرى في حينه تطويق التكتل بوعود سياسية.

من جهة ثانية صدر امس البيان المشترك عن المحادثات التي جرت بين الرئيس السوداني عمر البشير ورئيس بوركينافاسو بليز كومباري، وعبر الجانبان من خلاله عن ضرورة التكاتف بين دول القارة الافريقية لمواجهة التحديات الراهنة. ووجه السودان وبوركينا فاسو نداء الى دول القارة الافريقية للالتزام بمبادئ وثوابت ميثاق منظمة الوحدة الافريقية خاصة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين واحترام السيادة والوحدة الترابية للدول والاستقرار الاقليمي وحل المنازعات بالطرق السلمية وحق كل الدول في تبني خياراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية النابعة من ظروفها وارثها التاريخي والاجتماعي والثقافي.

وقبيل مغادرته للخرطوم عقب زيارة استغرقت ثلاثة ايام قال رئيس بوركينا فاسو في مؤتمر صحافي مشترك مع البشير انه يامل ان تتواصل جهود القيادة السودانية من اجل السلام.

وقال البشير في المؤتمر انه طرح على الضيف تفاصيل علاقة السودان مع دول الجوار والجهود التي يبذلها لتحسين هذه العلاقات، وابدى الضيف استعداده وحماسه لبذل جهوده المخلصة لمحاولة احتواء هذه المشاكل الطارئة بين السودان وبعض جيرانه، وابدى استعداده التام لحل مشكلة السودان الداخلية والمساهمة في تحقيق السلام.

على صعيد آخر اصيب اربعة من طلاب جامعة الشرق في كسلا بجروح خطيرة ونقلوا الى المستشفى نتيجة اشتباكات بين طلاب الاتجاه «الاصولي» المؤيد للحكومة وطلاب التجمع الوطني المعارض. وقال قادمون من كسلا ان الاشتباكات وقعت يوم الخميس داخل مباني الجامعة عندما شعر طلاب الاتجاه الاصولي ان قائمة التجمع في الانتخابات الطلابية تتجه نحو الفوز، واضافوا ان طلاب الاتجاه الاصولي اعتدوا على الطلاب الآخرين عند مراكز الفرز مستخدمين الهراوات والحجارة.

واضطر مدير الجامعة الى استدعاء الشرطة بعد ان ظهرت رشاشات الكلاشنيكوف في ايدي بعض الطلاب، واعتقلت الشرطة عددا من حملة الرشاشات وفر الباقون.

واعلن مدير الجامعة اغلاق الجامعة الى اجل غير مسمى ورفض اعلان نتيجة الانتخابات وقرر في نفس الوقت عدم التعامل حاليا مع الاتحاد القائم وبدأت ادارة الجامعة في ترحيل الطلاب من خارج الولاية الى ذويهم.

وزير الداخلية الإيراني: مهمتنا ليست التجسس على عقائد الناس

طهران: محمد صادق الحسيني

قللت مصادر برلمانية ايرانية من مغزى استجواب وزير الداخلية عبد الله نوري في مجلس الشورى (البرلمان) امس، بشأن السماح لمجموعة طلابية بالتظاهر والمطالبة بالحد من سلطات مرشد الثورة علي خامنئي، ووصفت طلب الاستجواب بانه محاولة من الاوساط اليمينية «لتوتير اجواء البرلمان».

واشارت هذه المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» الى موقف رئيس المجلس ناطق نوري الذي قالت انه ابدى «الحكمة اللازمة لوضع حد لتلك الاستفزازات».

واكدت هذه المصادر «ان الامر لم يعد كونه استجوابا عاديا حصل ما يماثله في الدورات السابقة للبرلمان وبالتالي لا يصح تضخيمه او تحميله اكثر من حجمه خاصة بعدما احيل الى لجنة فرعية في البرلمان لمناقشته».

وكان وزير الداخلية قد مثل امس امام جلسة علنية للبرلمان ليقدم ايضاحات بشأن السماح لمجموعة طلابية يتزعمها النقابي حشمت الله طبرزدي للقيام بتجمع طلابي علني امام البوابة الرئيسية لجامعة طهران قبل نحو شهرين طعن خلالها بالصلاحيات الواسعة لخامنئي.

وشرح عبد الله نوري شرعية الاجراء الذي اتخذته وزارته حسب القانون باعطاء مثل هذه التراخيص.

كما استغرب سؤال احد النواب عن السبب في سماحه للزعيم الطلابي بأن يتحدث بتلك الصورة عن المرشد، وقال: «اذا كنتم تبحثون عن القانون الذي سمح بالتجمع فالاجراء قانوني. اما اذا كنتم تريدون ان نفحص ونتاكد ونحقق مع كل من يطلب ترخيصا بالكلام او الاجتماع للتاكد مما سيقوله ومما اذا كان سيتطاول على احد او يطعن باحد فهذه ليست مهمتنا ولا يستطيع احد ان يكشف النوايا».

ونجح وزير الداخلية في تفنيد احتجاجات نائب مدينة دزفول مهدي رضا درويش زاده. لكن جدلاً حاداً فجره نائب يميني آخر من طهران اراد من خلاله التهجم على وزير الداخلية فاسكته نائب يساري راديكالي من العاصمة ايضا بالرد عليه بحدة اكبر مما دفع رئيس البرلمان الى طلب انهاء السجال وعدم توتير المواقف.

وشدد وزير الداخلية في دفاعه امس قائلا «ليس من حقنا القيام بمهمة التجسس على عقائد الناس، والمحاسبة تاتي بعد ارتكاب الجريمة فقط وما حصل بالنسبة لطبرزدي هو انه بعد ادلائه بتصريحاته المعروفة يحاكم اليوم في المحاكم المختصة».

ويعتبر العديد من الاوساط اليمينية المحافظة ان الاجواء التي اشاعتها حكومة الرئيس الجديد محمد خاتمي بشأن تنمية المجتمع المدني واطلاق الحريات الفردية والجماعية المصرح بها في الدستور هي التي كانت وراء التحريضات التي تمت اخيرا ضد ولاية الفقيه ومرشد الثورة والتي شملت رجالا بين منشقين مثل حسين علي منتظري وطلابا وزعماء سياسيين واساتذة جامعات وبينهم الزعيم الطلابي المعتقل طبرزدي امين عام حركة تحرير ايران الذي اعتقل الاسبوع الماضي للاسباب نفسها.

في حديث أكد فيه تأييده الانتخابات البلدية

الهراوي يدعو البرلمان اللبناني لانتخاب خليفة له في الرئاسة

بيروت: «الشرق الاوسط»

تمنى الرئيس اللبناني الياس الهراوي انتخاب رئيس جديد للجمهورية يخلفه لدى انتهاء مهمته في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وهذه هي المرة الاولى التي يتطرق فيها الرئيس الهراوي بهذا الحسم لموضوع ولايته، مؤكداً عدم رغبته في التمديد. واشار الهراوي الى انه «سيزف الى اللبنانيين (عشية السنة الجديدة) ميلاد الدولة اللبنانية الجديدة» واكد الهراوي في حديث اذاعي ادلى به امس انه «مع اجراء انتخابات بلدية» مشيراً الى ان المجلس النيابي «له الحرية التامة كسلطة تشريعية ورقابية في الدولة». وقال «انا انتمي الى دولة، وأردت ان يكون فيها الحرية وأردت ان تكون كرامة الجميع محفوظة وأردت ان يكون لكل لبناني حريته» متسائلاً «ولكن هل اصبحنا في جو فعلي نستحق معه هذه الحرية وهذه الديمقراطية؟».

واضاف الهراوي «من هنا كان حرصي ان يبقى التلازم والتلاحم بين كل اللبنانيين بواسطة الانتخابات البلدية التي اعتبرها هي حجر الاساس بين مختار وبلدية قبل ان تكون وزارة ونيابة ورئاسة جمهورية».

واوضح الهراوي «قلت هذا الشيء ووقعت القانون وارسلته الى المجلس النيابي ولكن من يقول انني لا احترم المؤسسات هو على خطأ فانا احترم كل المؤسسات، احترم القضاء واطلب من الله ان يبقى قضاؤنا على ما اصبو اليه انا وكل لبناني حر.. حراً مستقلاً لا يتأثر بأي سياسي او بأي رجل من هنا وهناك. واطلب ان يكون لكل المؤسسات الرقابية رقابة فعلية على كل ما يحصل في الدولة، اطلب ان يكون المجلس النيابي، وهو السلطة التشريعية، له الحرية التامة ولنا مستعد ان اتقيد بهذه الحرية، في مجلس الوزراء السلطة التنفيذية قلت ما في قلبي ليس من باب الطائفية ولكن حرصاً مني على الوحدة الوطنية».

وتمنى الهراوي على من كانوا زملاءه في المجلس النيابي «ان احترموا هذا الراي كان خيراً وان لم يحترموه ساحترم انا رأيهم ولكن يجب ان نزف الى اللبنانيين في بداية سنة 1998 وعشية عيد الميلاد السعيد ميلاد الدولة اللبنانية الجديدة وميلاد السيد المسيح (عيسى بن مريم) اقول لهم نحن مع اجراء انتخابات بلدية واتمنى ليس فقط اجراء انتخابات بلدية بل ان يكون المجلس النيابي على استعداد لانتخاب رئيس جمهورية لانني اريد ان يكون رئيس للجمهورية ونحن مع الديمقراطية والحرية وان اراد الشعب ان يغير فانا مع الشعب، قبل ان اكون مع نفسي او مع اي شخص كان».

واستشهد الهراوي بقول مأثور يردد: «لو دامت لغيرك لما وصلت اليك».

وقد دافع وزير التربية جان عبيد عن مشروع الحكومة لجهة التعيين في المجالس البلدية وقال «ان مجلس الوزراء عندما مضى بمشروع التعيين لم يمض به للاستيلاء على قرار الناس، برايي لم يكن هذا هو الهدف كان هناك شيء من الهاجس اسمه كيف نؤمن التوازن والتوافق الوطني الذي كان مؤمناً في المجالس البلدية السابقة في الانتخابات البلدية المقبلة، وبعض الاقتراحات ومنها موضوع التعيين نظر اليها على انها وسيلة لتأمين هدف التوافق الوطني والنسب التي كانت موجودة والتوازنات التي كانت موجودة، ومشروع القانون هذا قد يكون واحداً من مشاريع اخرى وهدف التعيين قد يكون من الممكن تأمينه بوسائل الانتخاب الحر المباشر ولا يصح ان يتجاهل هذا الانتخاب الحر الذي سيحصن البلد ومقومات السلم الاهلي الموجودة فيه واذا ارتؤي ان الانتخاب الحر المتفلت من اي ضوابط تعيين او غير تعيين هو الوسيلة فانا برايي ان مجلس النواب امام مسؤولياته واعتقد انه سيد نفسه وهو قادر على اتخاذ القرار الصحيح. وانا مع الغاء التعيين اذا كان الهدف تحقيق التوازن وليلجا الى وسيلة افضل قد تكون بمتناول المجلس النيابي في مناقشاته».

وعما اذا كان مشروع الانتخابات البلدية ورقة ضغط بايدي الفرقاء قال عبيد «انا لا اعتقد انه ينقصهم وسائل ليضغطوا على بعضهم فهناك وسائل مختلفة اكبر من هذه بكثير». وسئل هل ترى من الحكمة تاجيل اجراء الانتخابات البلدية هذه السنة اجاب «الحكمة هي ان نقدم على عمل ونحقق اهدافه لا ان نمتنع عنه والدرجة الاعلى من الحكمة ان تجرى الانتخابات وتؤمن فيها العملية الديمقراطية والعملية الوفاقية في آن واحد». وقال وزير النقل عمر مسقاوي «ان المطلوب انتخابات بلدية لرسم الواقع الديموغرافي الا ان تكون الطائفية هي الاساس في قوانيننا وقواعدنا لان ذلك يصبح امراً خطيراً».

وقال وزير الدولة غازي سيف الدين «ان الحكومة مصرة على اجراء الانتخابات البلدية والخلافات في وجهات النظر لن توثر على موعدها». وأوضح «ان ما يطرح مثل التمثيل النسبي بدل التعيين هو طرح غير ديموقراطي، وقانون الانتخابات البلدية سيصدر ضمن المهلة القانونية المحددة».

واعتبر النائب طلال المرعبي «ان الارادة الشعبية التي ارادت اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية انما تشكل منعطفاً اساسياً في مسيرة لبنان، لأن المجالس البلدية والاختيارية التي ستنتخب من قبل المواطنين دون اللجوء الى التعيين هي الركيزة الاساسية لتعزيز الديموقراطية ولتعزيز حرية المواطن كي يعبر عن رايه في اختيار من يراه مناسباً».

البطريرك صفير تطرق في «عظة الاحد» الى موضوع البلديات وقال «ان وجود خلل يجب اصلاحه والشعب لو ترك له امر اختيار ممثليه لكان يعرف كيف يختار بين الذين يعملون على تحقيق مصالحهم الخاصة والذين يعملون على تحقيق مصالح الشعب العامة».

وقال النائب اللبناني السابق (رئيس هيئة تحديث القوانين البرلمانية) اوغست باخوس بعد لقائه البطريرك صفير امس «ان موضوع التعيينات تخطاه الزمن ولم يعد وارداً اما الآن فهناك بحث آخر، قد يعتمد مقياس انتخابات البلدية عام 1963 او النظام النسبي، وهاتان الفكرتان ستتبلوران من الآن وحتى الغد موعد الجلسة التشريعية في مجلس النواب».

ورداً على سؤال حول استمرار موقف البطريرك صفير الرافض للتعيين اجاب باخوس «مؤكد مؤكد وهو يعتبر ان في القرى وعيا كافيا لدى هؤلاء الافراد يؤدي الى تفاهم الاقلية والاكثرية».

موجز

الرئيس السوري يجتمع مع وزير خارجية الصين

● أجرى الرئيس السوري حافظ الأسد ظهر امس محادثات مع تشيان تشيتشن وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية والوفد المرافق له، الذين يزورن سورية في اطار جولة في المنطقة لبحث سبل احياء مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان اللقاء جرى بحضور فاروق الشرع وزير الخارجية ولطف الله حيدر سفير سورية في بكين وسفيرة الصين وومين مين في دمشق.

وأكد المتحدث الرئاسي السوري ان تشيتشن نقل الى الرئيس الأسد تحيات رئيس جمهورية الصين الشعبية جيانغ زيمين وحمله الأسد تحياته وتمنياته الى زيمين وشعب الصين الصديق.

وافادت مراسلة «الشرق الاوسط» ان الحديث دار حول مجموعة من المسائل الدولية والاقليمية والعلاقات الثنائية، وجرى تركيز حول عملية السلام والعقبات والصعوبات التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية في طريقها.

النائب الإسرائيلي بشارة يختتم زيارته لسورية

اختتم النائب العربي الاسرائيلي عزمي بشارة امس زيارة لدمشق وصفها بانها كانت «مفيدة للجانبين». وقالت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استقبل بشارة مرتين خلال هذه الزيارة، كما التقى بشارة ايضا وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وزعيمي الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، جورج حبش ونايف حواتمه. وقال بشارة في ختام زيارته ان الموقف السوري من عملية السلام في الشرق الأوسط «مميز ونستطيع شرحه الان بعد الزيارة».

جرح عنصر ميليشيوي في انفجار عبوة في الجنوب

أعلن «حزب الله» اللبناني مسؤوليته عن هجوم تسبب في جرح احد عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل. وكان مراسل لـ«الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني قد نقل عن مصدر امني قوله ان العبوة الناسفة التي انفجرت قرب منزل هذا العنصر في قرية كفرحونة، داخل الشريط الحدودي المحتل، ادت الى اصابته بجروح طفيفة.

أيد إجراء انتخابات بلدية حرة من دون قيد أو شرط

جنبلاط متخوف على مستقبل المسيحيين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط انه مع اجراء انتخابات بلدية حرة مطلقة من دون قيد او شرط باستثناء القرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي. وقال في مؤتمر صحافي عقده امس انه لا يرى في الاجتماع الاخير الذي جرى في باريس وضم الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون مستقبل لبنان ولا مستقبل مسيحيي لبنان مبدياً تخوفه على مستقبل المسيحيين في لبنان.

واعتبر جنبلاط حصول انتخابات بلدية حرة مطلقة «خطوة كبيرة مهمة جداً على طريق الغاء الطائفية السياسية لاحقاً في الانتخابات النيابية التي لا بد ان تجري على اسس ديمقراطية واضحة، وانسجاماً مع (اتفاق) الطائف الذي ينص على الغاء الطائفية السياسية» لافتاً الى ان لا «مجال هناك لا من قريب ولا من بعيد على اثارة قضية نسب معينة او العودة لما يسمى بقانون الـ63».

واضاف جنبلاط: «لقد طرحت قضية التعيين في مرحلة معينة كاستنساب للحفاظ على بعض من التوازن في قرى حساسة من قرى الجبل بعد عودة المهجرين، لكن اعتقد ان على هذه الانتخابات ان تكون حرة مطلقة على ان ينسجم الاهالي لاحقاً فيما بينهم وتوضع. اذا صح التعبير - اعراف والكل يتمثل. هذا هو الموقف النهائي لوليد جنبلاط، والحزب التقدمي الاشتراكي، ولا نريد ان ندخل في مزايدات».

وقال جنبلاط: «نستطيع ان نقوم بتظاهرات، وصحيح اننا نرحب بتظاهرات الشباب ولقد تظاهرنا في الماضي كثيراً، لكن اذا كان الموضوع محصوراً في البلديات والحريات فلا مشكلة هناك لكن عندما تطرح قضية سورية فلكل حادث حديث. ولست وحدي لادافع عن حقوق او بالأحرى الوجود السوري في لبنان. وهنا انكر النائب السابق البير مخيبر هذا الديموقراطي العريق كيف كان لوحده في المنطقة المسيحية يرفض انتخاب او بالأحرى تعيين بشير الجميل من خلال الدبابات الاسرائيلية، انكره بهذا الموقف التاريخي».

وعن موقف رئيس الجمهورية من موضوع التعيين في الانتخابات البلدية اوضح جنبلاط ان رئيس الجمهورية طرح قضية التعيين فقط من اجل بعض القرى الحساسة واذا لم اكن على خطأ في الجبل حيث ان هناك قرى لم تتم فيها المصالحات. فعلى اي اساس ستحصل الانتخابات؟ ثم ان المصالحة تتم بين الفريقين اللذين يريدان العيش المشترك لكن اذا طلع تيار متطرف من اية جهة، فهذا يؤثر على العيش المشترك. وما زالت هناك تيارات موجودة، تظهر والارض تغلي ومع تقديري لموقف البطريرك اقول انه اذا كان يرضى ان يكون مستقبل العلاقات اللبنانية الداخلية ومستقبل المسيحيين من خلال اركان باريس فإن تجربتنا في الماضي مع اركان باريس لم تكن مشجعة للعيش المشترك، والجواب مع اركان باريس «وريمون اده على جنب» انما المعني هنا تلاقي الحلف الثلاثي الجديد. ومن هنا نعود الى موضوع الرئيس الياس الهراوي والتعيين، وهذه كلمته لانه يخاف على العيش المشترك».

وسئل جنبلاط عن رأيه في التعيين فأجاب بان التعيين في بعض الحالات، وفي المحاور الدقيقة بشكل ضمانة، لكن لا نريد التعيين، فلماذا التعيين؟ ولتكن انتخابات حرة وفي رايي اهل البلد - اي بلد، وحتى القرى التي حدثت فيها المجازر يعرفون بعضهم ومن يختارون ومن خلال حسهم وضميرهم لا بد ان يختاروا الاشخاص البعيدين عن التطرف».

وعن وضع القرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي قال جنبلاط بانه «لا يمكن اجراء انتخابات في الشريط المحتل، وهذا متفق عليه، انما خارج الشريط وغالبية اهالي الشريط خارج الشريط ينتخبون. ولا ارى مشكلة في ذلك».

وعن موقفه من التحالف القائم بين اركان المعارضة في باريس، قال جنبلاط: «ليس لدي ماخذ، انما لا ارى - مع الأسف - مستقبل لبنان في هذا التحالف، ولا مستقبل مسيحيي لبنان بالتحديد، واذا كان هذا سينحصر في الحلف الثلاثي، فانا لدي مخاوف على مستقبل المسيحيين في لبنان».

وتحسر جنبلاط على «الشباب المسيحي الذي ذهب على الجبهات» وقال: «يعني الذاكرة عند البعض وعند البطريرك وغير البطريرك قصيرة «يا ضيعان» الشباب المسيحي الذي مات في حرب الإلغاء (بين القوات اللبنانية وقوات العماد ميشال عون) وفي حرب التحرير (التي اعلنها العماد عون ضد الوجود السوري) وفي غيرها من الحروب المتعددة في الصفراء (شمال بيروت) رحم الله داني شمعون وابناءه وانجريد وطارق وجوليان وهل هؤلاء ذهبوا كلهم «ببلاش»؟ (سدى).

واوضح جنبلاط انه شدد في لقائه اول من امس مع السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز على ان يكون الربط بين المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام اكثر من اي وقت مضى مبدياً ترحيبه بفتح معبر كفرفالوس ومحذراً في الوقت نفسه من العودة الى «جزين اولاً» الذي يعني لبنان الصغير وهذا يعيدنا الى بعض المخاوف خصوصاً في الجبل لجهة تطويقه.

ونفى جنبلاط وجود تحالف سياسي بينه وبين دوري شمعون لافتاً الى ان الاخير صديق على المستوى الشخصي.

التحقيق في قضية «الميدل إيست» يستأنف غداً لـ«تبيان الهدر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

افضت مفاوضات جرت في لندن بين موكلي شركة «طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية» (MEA) وممثليها «بيننغتون» وميشال تويني من جهة وشركة الطيران السنغافورية وشركتي «سال» و«بوليون» من جهة اخرى، حول استئجار 3 طائرات سنغافورية، الى اتفاق من شأنه ان يحقق وفراً بقيمة خمسة ملايين دولار لصالح «الميدل ايست».

وكان القضاء اللبناني قد وضع يده منذ حوالي شهر على صفقة استئجار الطائرات ويجري التحقيق بإشراف النيابة العامة التمييزية لجلاء ما اذا كان عاقدو الاتفاق قد حصلوا على عمولات او تسببوا بهدر باموال الشركة. وسيستأنف المحقق الذي يتولى القضية سماع اقوال من تبقى من اعضاء مجلس ادارة «الميدل ايست» غداً، علماً ان مجلس الادارة دعا الجمعية العمومية للشركة للانعقاد في التاسع من الشهر المقبل لانتخاب مجلس ادارة جديد بعدما تخلى رئيسه الحالي خالد سلام عن مهامه.

ويتألف الإتفاق الذي انبع في بيروت امس من خمسة بنود جاء فيها اولاً: اعتماد تركيبة اسعار تفضي الى انخفاض تدريجي في قيمة الايجار الشهري عن كل طائرة وعلى مدى الـ5 سنوات مما سيخفض الكلفة الوسطية لقيمة الايجار الشهري عن كل طائرة من 220 الف دولار اميركي الى 193 الف دولار اميركي الأمر الذي يحقق وفراً بحوالي 5 ملايين دولار اميركي.

ثانياً - خلافاً لما كان اتفق عليه سابقاً لا يحق تجيير ملكية الطائرات المستاجرة الى اية جهة اخرى دون علم وموافقة شركة طيران الشرق الاوسط.

ثالثاً - ان الاتفاق الجديد يمنح شركة طيران الشرق الاوسط حق شراء الطائرات المستاجرة اذا ارتأت ذلك بعد الاستفادة من حسم القيمة الاجمالية للإيجارات المدفوعة من ثمن الطائرة.

رابعاً - ان الاتفاق قضى بتعهد الفريق المؤجر للطائرات باعادة تجديد وتحديث الطائرات من الداخل ومقصورات الركاب قبل نهاية مايو (ايار) 1998 وقبل تسلم الطائرة الثالثة.

خامساً - يلغى عقد الصيانة الموقع بين الشركتين نهائياً في 31 مايو (ايار) 1998 مما يمنح شركة طيران الشرق الاوسط فترة 5 اشهر لإعادة تنظيم اعمالها في مجال الصيانة مع التنويه بالدور الذي قامت به شركة «سنغافور ايرلاينز» والدور المتوقع لها لغاية هذا التاريخ لما اظهرته من كفاءة في هذا المجال.

ووصف حاكم مصرف لبنان (المساهم الاكبر) رياض سلامة الاتفاق بـ«المقبول من المساهم الاكبر» وهو سيلغي اية اجراءات قضائية كان يعتزم اتخاذها بحق الشركة المؤجرة مع التوصية الى شركة طيران الشرق الاوسط بان تضع حداً للدعاوى التي كانت الشركة الوطنية تنوي اقامتها ضد شركة «سنغافور ايرلاينز» وشركتي «سال» و«بوليون».

ونوه سلامة بـ«التجاوب الذي ابدته الشركات الثلاث لقبولها بإدخال التعديلات التي طلبها موكلو وممثلو شركة طيران الشرق الاوسط خلال المفاوضات الخاصة وهذه العقود كانت ابرمت دون ان تتضمن اي بند يرغم ممثلي الشركات الثلاث على اعادة النظر فيها».

استمرار السجال حول الحريات الإعلامية في لبنان

عبيد نفى علاقة سورية بمنع مقابلة عون وصفير اعتبر «أن شعلة الحرية لم تنطفئ»

بيروت: «الشرق الأوسط»

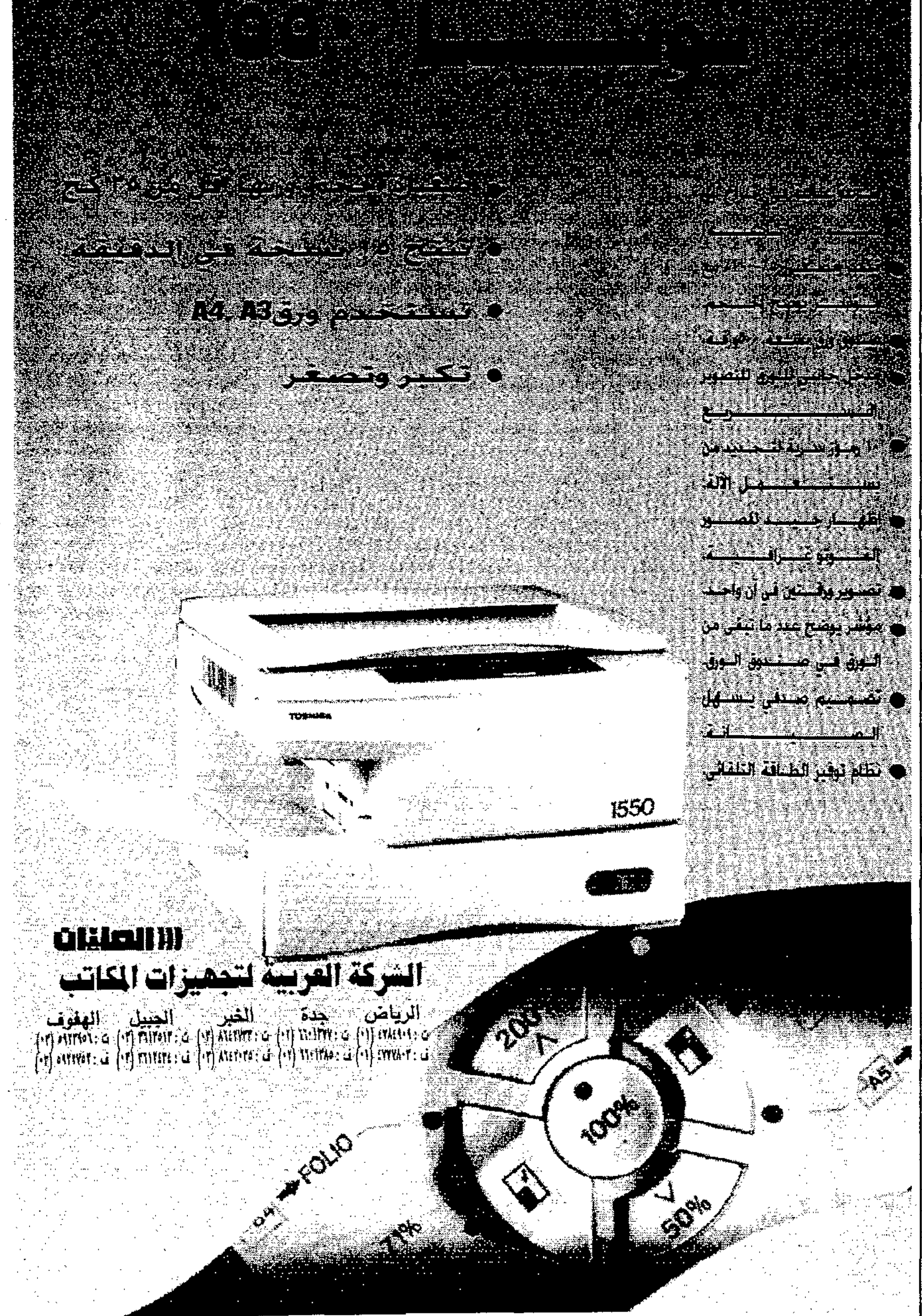
السجالات التي تبادلتها الاوساط السياسية في لبنان الاسبوع الماضي حول الحريات العامة والاعلامية تواصلت امس، واعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير التحركات الطالبية والاضرابات التي جرت في هذا الصدد «دليلاً على ان شعلة الحرية لم ينطفئ نورها» وقال في عظة الاحد التي القاها امس في كنيسة بكركي «ان ما جرى من مطالبة باحترام الحريات على انواعها مما يكفله الدستور اللبناني، وازاء ما جرى في مجلس النواب من استجواب للحكومة ومناقشات لسياستها لدليل على ان شعلة الحرية لم ينطفئ نورها تحت سمائنا». ونبه مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي الى «ضرورة الاهتمام بما يجري داخل بعض الاوساط من تعبئة وصلت الى حد الاحتقان الذي يمكن استغلاله وتفجيره في اية مناسبة».

ودعا النائب اللبناني طلال المرعبي الى «المحافظة على الحرية بعيداً عن التشنجات وخصوصاً في هذه الظروف الصعبة التي نواجه فيها احتلالاً اسرائيلياً وهجمة شرسة تستهدف لبنان وشعبه وسيادته الوطنية».

وفي ما بدا انه انتقاد لمنع الحكومة بث المقابلة التلفزيونية مع القائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون والتي اشعلت السجال والتحركات الطالبية، قال وزير التربية جان عبيد «ان منع هذه المقابلة افاد الممنوع اكثر مما اساء اليه، وحول الممنوع الى ضحية وهو ليس كذلك وانا كنت حتى ضد ابعاده (عن لبنان) وقلت انه سيتحول من اسير الى اسطورة». واكد عبيد انه «لم تكن لسورية علاقة بمنع بث المقابلة التلفزيونية، بل على العكس كانت لها وجهة نظر فيها مفادها ان الاستقرار الامني في لبنان لا تزيله لا مقابلة ولا منع مقابلة». واردف عبيد «أن العلاقات بين اللبنانيين حسمها موضوع الطائف وكذلك العلاقات مع سورية ويجب ابعاد هذه المواضيع عن المداولة اليومية وعن الانقسام اليومي. لان الانقسام والفتنة والحروب والصراعات المحلية اعادت لبنان الى الوراء».

وقال وزير النقل عمر مسقاوي: «اننا نخاف دائماً من رموز الاحداث التي هدمت لبنان وبنيته، ولا نتطلع الى الذين يتحدثون في باريس او في اي مكان آخر على انهم مصدر الاستقرار المستقبلي الذي هو ارادة اللبنانيين جميعاً والنظرة المتعلقة التي تنظر بعين من الواقع والرؤية الصحيحة، فسورية لا يضرها من يهاجمها انما الذين يهاجمون سورية فإنهم يضرون انفسهم ويضيعون مركز لبنان كموقع جغرافي وحضاري». واعتبر رئيس لجنة الدفاع والامن النيابية سامي الخطيب «ان المعارضة اللبنانية في فرنسا تذكر بالحلف الثلاثي عام 1967 والذي كان احد الاسباب الرئيسية التي ادت لاندلاع الحرب اللبنانية». ونبه الى «امور خطيرة تحضر لهدم مسيرة السلم الاهلي».





بغداد تحذر واشنطن من عرقلة رفع العقوبات

العراق والأمم المتحدة ينهيان خطة توزيع المؤن للمرحلة الثالثة

بغداد ـ أ.ف.ب ورويترز: اعلن العراق امس انه والامم المتحدة «انهيا» و«بنجاح» المناقشات المتعلقة باعداد خطة توزيع المواد الغذائية للمرحلة الثالثة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في وقت وجهت بغداد تحذيرا الى واشنطن من عرقلة رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ سبع سنوات.

واكد محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي في مؤتمر صحافي ببغداد ان العراق سيباشر في تصدير النفط «حال مصادقة الامين العام للامم المتحدة على خطة التوزيع» التي سترفع اليه هذا الاسبوع.

وقال صالح ان العراق والامم المتحدة «انهيا يوم (اول من) امس وبنجاح جميع المناقشات الخاصة باعداد خطة التوزيع للمرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء» مضيفا «انه يأمل ان يتم تقديم الخطة الى الامين العام للامم المتحدة قريبا للمصادقة عليها».

ومن المقرر ان يعد العراق خطة مفصلة عن المنتجات الاساسية الضرورية التي يعتزم شراءها وكيفية توزيعها وان تعد الامم المتحدة بدورها خطة مماثلة للمناطق الكردية في شمال العراق الخارج عن سلطة بغداد. وستعرض الخطة الشاملة على المنظمة الدولية قبل الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل بحسب السلطات العراقية.

وقال الوزير العراقي ان الخطة الجديدة لا تختلف في مفرداتها وموادها عن الخطتين السابقتين الخاصتين بالمرحلتين الاولى والثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يعتبر استثناء للحظر المفروض على العراق منذ عام 1990 ويتيح لبغداد تصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف الامم المتحدة.

وكان مجلس الامن الدولي جدد العمل بالاتفاق المذكور في الخامس من الشهر الحالي لكن بغداد علقت مطلع الشهر مبيعاتها من النفط احتجاجا على التاخير في وصول المواد الغذائية واعلنت انها لن تستأنف هذه المبيعات الا بعد الموافقة على خطة توزيع جديدة.

وفي غضون ذلك اكد متحدث عراقي رسمي ان بلاده لن تقف مكتوفة اليدين اذا واصلت الولايات المتحدة وضع العراقيل امام رفع العقوبات.

وصرح المتحدث في بيان نشرته وكالة الانباء العراقية بان العراق «لن يظل مكتوف اليدين في الوقت الذي تستمر فيه اللعبة الاميركية لكسب الوقت وابقاء موضوع العقوبات معلقا من شهر لاخر ومن سنة لاخرى».

وقالت الوكالة ان المتحدث ادلى بهذا البيان بعد اجتماع رأسه اول من امس الرئيس العراقي صدام حسين وحضره ثلاثة من كبار مساعديه.

وفي اشارة الى الازمة القائمة بين بغداد واللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بشأن تفتيش القصور الرئاسية ومواقع اخرى يعتبرها العراق حساسة قال المتحدث ان العراق حين قبل الوساطة الروسية لحل هذه الازمة كان يقصد اعطاء فرصة لمعالجة قضية الشعب العراقي باسلوب موضوعي يؤدي الى الغاء العقوبات بصورة كاملة وشاملة.

واردف قائلا ان بغداد لم تكن تقصد تأجيل الازمة ودفع قضية الشعب العراقي مرة اخرى الى انفاق مظلمة تهيمن عليها اطراف ذات نوايا سيئة في مجلس الامن الدولي.

وتوسطت روسيا في التوصل الى اتفاق مع بغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لنزع فتيل الازمة التي تفجرت عندما طردت بغداد المفتشين الاميركيين ومنعتهم من الاشتراك في اعمال فرق التفتيش الدولية.

واوضحت وكالة الانباء العراقية ان اجتماع القيادة العراقية اول من امس خصص لبحث الوضع السياسي الراهن وما وصفته بمحاولة الولايات المتحدة في مجلس الامن لصرف الانتباه عن القضية الاساسية وهي رفع العقوبات.

واتهم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في وقت سابق ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة باصدار بيانات «غير موضوعية وغير دقيقة» بشأن الاسلحة المحظورة المخبأة في ما يسمى بالمواقع الرئاسية العراقية.

وقال عزيز في بيان نشرته وكالة الانباء العراقية ان بتلر ضالع في «مؤامرة اميركية» ترمي الى تصعيد مختلق للمواجهة بين العراق من جانب والامم المتحدة والولايات المتحدة من جانب آخر.

وكان بتلر قد اكد انه «عثرنا اخيرا على ادلة تدعونا للاعتقاد بان هناك مواد محظورة كانت موجودة او لا تزال موجودة في اماكن صنفت على انها مواقع رئاسية او سيادية».

وقالت الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي ان الجولات التي نظمها العراق للصحافيين والعاملين في وسائل الاعلام في المواقع الرئاسية ما هي الا مجرد عملية «نفاق من الدرجة الاولى» وحذرت بغداد من ان خيارها الاخير سيكون اللجوء الى الحل العسكري اذا ما استمرت في منع مفتشي الامم المتحدة من دخول تلك المواقع واماكن اخرى.

وصرح بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بأن الادارة الاميركية لا تزال تأمل في اقناع الرئيس العراقي بفتح كل المواقع امام المفتشين لكنها ستترك الباب مفتوحا امام القيام بعمل عسكري منفرد.

من ناحية اخرى اتهم العراق اول من امس طيارا في اللجنة الخاصة بانتهاك «الصيغ المتفق عليها» خلال تفتيش موقع «حساس».

وقال اللواء حسام محمد امين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية ان «الطيار لم يلتزم تماما بالصيغ المتفق عليها لتفتيش مواقع حساسة». واضاف ان الطيار احترم في النهاية هذه الصيغ بعد طلب من رئيس فريق التفتيش الذي كان على الارض اثر «اعتراض شديد» من الجانب العراقي.

ولم يقدم اللواء امين تفاصيل عن طبيعة الموقع الذي تم تفتيشه، وقال ان فريقا بقيادة الاميركي سكوت ريتر قام اول من امس بزيارات تفتيشية «مفاجئة» لـ 15 موقعا منها ثلاثة «حساسة». وقد اتهم المسؤولون العراقيون ريتر مرارا في الاشهر الاخيرة بانه «جاسوس» اميركي.

ولم يقع اي حادث كبير منذ استئناف عمليات التفتيش في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لكن اللجنة الخاصة لم تحاول حتى الان التوجه الى القصور الرئاسية التي منعتهم بغداد من دخولها باعتبار انها «رموز» للسيادة.

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن الايرانيين صادقون في توجهاتهم الجديدة

أنان يشيد بتوجهات خاتمي ويؤكد احتمالات التعاون بين إيران والأمم المتحدة

طهران: من غيدا فخري

كشف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن بدء مرحلة جديدة من التعاون بين ايران والمنظمة الدولية، وضع خطوطها الرسمية خلال زيارته الاخيرة الى طهران، للمشاركة في اعمال القمة الاسلامية. ووصف انان ـ في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ـ الرئيس الايراني محمد خاتمي بانه «رجل الوقت الحاضر، الذي يملك افكارا واضحة عن الاتجاه الذي يريد ان تتخذه بلاده». واكد انه واثق من مصداقية الحكومة الايرانية الجديدة، لانها سلكت خطا واضحا ومباشرا منذ البداية».

ورأى الامين العام للامم المتحدة في المناخ الجديد في طهران «بادرة جيدة لاطلاق حملة دبلوماسية دولية كبيرة تهدف لتحسين العلاقات مع الدول المجاورة والعمل مع باقي دول العالم». وقال انان انه «يؤمن بأن الايرانيين صادقون في حديثهم عن سياسة جديدة، خاصة وان وزير الخارجية الايراني خرازي شدد على اهمية تطبيق سيادة القانون في الحكومة الجديدة». واضاف ان «الرئيس خاتمي ركز على ضرورة ان يلعب المجتمع المدني دورا حقيقيا»، مشيرا الى ان «نتائج الانتخابات التي فاز بها خاتمي تدل على انه رجل يعتمد مبادئ الديمقراطية، واساليب حكم تستند على ارادة الشعب، وهي الاساس الوحيد للسلطة والقيادة الشرعية».وتوقع الامين العام للامم المتحدة مرحلة عمل ايجابية ومثمرة بين المنظمة الدولية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، تحت قيادة الرئيس الايراني خاتمي خلال السنوات الثلاث المقبلة، وقال انه «سبق لنا ان تعاوننا مع المنظمة الاسلامية في حل النزاعات في تاجكستان وفي الصومال. ونأمل ان نتعامل معهم مجددا في افغانستان، للوصول الى حل للازمة القائمة».

وشدد الامين العام للامم المتحدة على الاهمية التي يوليها للمنظمات الاقليمية، خصوصا منظمة المؤتمر الاسلامي، التي تشكل واحدة من ابرز التجمعات في الامم المتحدة، وتضم 55 دولة (اي ربع اعضاء المنظمة الدولية)، مشيرا الى انه عمل منذ توليه منصبه قبل سنة على تطبيق اتفاقات التعاون في قضايا عديدة ابرزها قضية افغانستان.

وكان انان قد حرص خلال زيارته الى ايران على تشجيع المصالحات التي تمت بين بعض الدول الاعضاء، خصوصا علاقات ايران مع مصر ودول الخليج، معتبرا ان اي تخفيف في التوتر بين الدول الاسلامية يساعد الامم المتحدة على تحقيق المزيد من التنسيق. واعتبر ان «الامم المتحدة لا تتمسك بحل جميع المشاكل الموجودة في العالم، بل ترى ان بعض المنظمات الاقليمية لها في بعض الاحيان امكانية افضل في حل هذه المشاكل، نظرا لوجودها في المشكلة، وما نقوم به في هذه الحالة هو التعاون والمساعدة لتحقيق الهدف المشترك».

وتحدث انان عن زيارته الى طهران، فاشاد بالاجواء التي انعقدت فيها القمة الاسلامية، مشيرا بشكل خاص الى المشاركة الكثيفة من الدول الاسلامية. وقال «ان الكثير من هذه الدول ما كانت ستشارك في هذه القمة لولا التغيير الذي حصل في ايران بشكل خاص، وفي المنطقة بشكل عام».

واشاد الامين العام للامم المتحدة بحضارة الاسلام واعتبر انها «ساهمت في اثراء البشرية عبر التاريخ». وقال ان «الدين الاسلامي اوحى الايمان لاكثر من مليار شخص حول العالم، واصبح قوة روحية دولية للانسان اينما كان». ولكنه شدد في الوقت نفسه على ان «الايمان يولد الاحترام، اما التطرف فانه يثير الحقد والكراهية». واضاف قوله ان «الايمان يعلمنا التسامح، وكل الاديان تعلمنا التضحية والاخوة والمحبة».

وكان انان قد اجرى ـ خلال وجوده في طهران ـ محادثات مع كبار المسؤولين الايرانيين، ركزت على تقوية التعاون بين الجانبين، ولمس رغبة ايرانية حقيقية في التعامل مع المنظمة الدولة بشكل أوسع، خصوصا من خلال رئاستها لمنظمة المؤتمر الاسلامي في السنوات الثلاث المقبلة. كما القى انان محاضرة في جامعة طهران حول موضوع حقوق الانسان، الذي لا يزال يعتبر من المواضيع الحساسة عند الايرانيين. واستطاع الاستفادة من عاملي التوقيت و المكان ليبعث رسالة حول هذا الموضوع الى العالم. فمن جهة اختار الذكرى الـ50 للاعلان الدولي لحقوق الانسان.

ومن جهة اخرى اختار مكانا يرمز الى حرية التعبير في ايران، ليشدد على المبادئ الراسخة في هذا الاعلان، ويؤكد على ان «كل دولة يجب ان تجد الطريقة التي تناسب مجتمعها وتقاليدها لتطبيق مبادئ حقوق الانسان».

طهران وبغداد تتبادلان اليوم رفات 44 من قتلى الحرب

طهران: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر ايرانية مطلعة ان طهران وبغداد ستتبادلان اليوم رفات عدد من قتلى الحرب العراقية ـ الايرانية عند نقطة الشلامجة على حدود محافظة خوزستان الايرانية مع العراق، وذلك في اول خطوة من هذا النوع بعد المباحثات التي عقدها مسؤولون كبار عراقيون وايرانيون على هامش القمة الاسلامية الثامنة التي انعقدت في العاصمة الايرانية في وقت سابق من هذا الشهر وذكرت المصادر ان ايران ستتسلم رفات 7 قتلى ايرانيين مقابل رفات 37 ستتسلمهم ايران الى العراق في اطار جهود اللجنة الايرانية ـ العراقية المشتركة لتقصي الحقائق بشأن المفقودين من ضحايا الحرب التي دامت ثماني سنوات بين عامي 1980 و 1988وستجرى مراسم رسمية لنقل رفات الجنود من الجانبين بحضور ضباط عسكريين يعملون في رئاسة اللجنة المشتركة من البلدين.

موجز

الأردن يدعو خرازي لزيارته

● قررت الحكومة الأردنية تفعيل وتطوير علاقاتها الرسمية مع الحكومة الايرانية، وخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية. جاء هذا القرار في أعقاب المحادث الناجحة التي أجراها ولي عهد الأردن الأمير حسن خلال زيارته لايران للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامية الأخير في طهران، حيث عقد محادثات رسمية مع كبار المسؤولين الايرانيين وفي مقدمتهم الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الأردنية وجهت دعوة رسمية لوزير خارجية ايران كمال خرازي للقيام بزيارة رسمية للأردن للتباحث معه حول سبل تنمية وتطوير العلاقات الأردنية في جميع المجالات.

فرخان يطالب برفع العقوبات عن ليبيا والعراق

● دعا لويس فرخان الأمم المتحدة الى رفع العقوبات عن ليبيا والعراق قائلاً انها تتسبب في هلاك أبرياء. وقالت وكالة الأنباء الليبية ان فرخان أدلى بتصريحاته بعد وصوله الى العاصمة الليبية ليلة اول من امس في ثاني زيارة لليبيا هذا العام.ونقلت عنه قوله ان العقوبات تسبب دماراً شاملاً وانه جاء الى ليبيا لدعوة دول العالم وبخاصة حكومة الولايات المتحدة وشعبها الى الوقوف بقوة ضد ازهاق أرواح الأبرياء.

وقال انه يعتزم ان يوجه من ليبيا كلمة لم يتمكن من توجيهها في القدس الى الولايات المتحدة والعالم أجمع.

إيران تنفي إلغاء فتوى إهدار دم رشدي

● نفت ايران امس وجود اي استعداد للسلطات الايرانية لاستئناف المحادثات بشأن فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي، بعد عودة السفراء الأوروبيين الى طهران، وذكرت رويتر ان «وزارة الثقافة والارشاد تنفي بشكل قاطع هذا النبأ». وقال متحدث باسم الوزارة ان صحيفة «انديبندنت» البريطانية شوهت تصريحات الوزير، مؤكداً انه لم يقل بأن الايرانيين «مستعدون لتوقيع وثيقة، يؤكدون فيها انهم لن يعمدوا الى قتل رشدي، بعد عودة سفراء الاتحاد الأوروبي الى طهران».

طهران تحتج على اعتقال رجل أعمال إيراني في باكو

● احتجت ايران على اعتقال رجل اعمال ايراني يدعى عبد الحسين معين زاده في جمهورية اذربيجان، وطلبت «الافراج عنه على الفور». وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان السفير الاذربيجاني في طهران اوليار سفارلي استدعي أول من امس الى وزارة الخارجية الايرانية، لتبليغه الاحتجاج الايراني. وأضافت ان معين زاده يتولى رئاسة جمعية التجار الايرانيين في أذربيجان.

مظاهرات أفغانية تنديدا بالمجزرة ضد مقاتلي الميليشيا الأصولية

أول محادثات مباشرة بين رباني وإسلام أباد منذ دخول طالبان كابل

لندن: من أمير طاهري

افتتحت المباحثات بين رئيس افغانستان المخلوع، برهان الدين رباني، والمسؤولين الباكستانيين امس في اسلام اباد وسط تقارير عن مبادرات دبلوماسية جديدة للمساعدة على انهاء الحرب الاهلية الافغانية.

ويضم وفد رباني ممثلين عن الجنرال عبد الرشيد دوستم، زعيم الاوزبك، وآصف محسني، زعيم حزب الاتحاد الاسلامي (الشيعي). كما يضم وفد الرئيس رباني مستشارا خاصا لوزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود الذي تتمركز قواته على مبعدة 20 ميلا من قلب العاصمة كابل.

ويمثل التباحث مع رباني تحولا كبيرا في السياسة الباكستانية في تقدير المحللين. فاسلام اباد اعترفت اصلا بحركة طالبان بوصفها الحكومة الشرعية في افغانستان. لكن طالبان فشلت في بسط سيطرتها على كامل الأرض الافغانية، وعجزت عن اقناع دول اخرى بالاعتراف بحكمها.

وكانت القمة الاسلامية في طهران، التي عقدت في وقت سابق من الشهر الحالي، قد استبعدت طالبان، واكتفت بدعوة رباني بصفة «مراقب». ودعت القمة لتشكيل لجنة خاصة لايجاد حل سلمي للمشكلة الافغانية. وهذا يعني ان الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ستمتنع عن اتخاذ اي موقف من افغانستان حتى ترفع اللجنة تقريرها الى مؤتمر وزاري يعقد في الدوحة في مارس (آذار) القادم.

وكانت ضغوط القمة الاسلامية على باكستان لتعديل سياسة التأييد المطلق لحركة طالبان قد تزامنت مع ضغوط مماثلة من واشنطن. وابلغت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، الباكستانيين الشهر الماضي ان واشنطن لن تعترف بطالبان حكومة شرعية للبلاد. ودعت رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى بلورة «اجماع وطني» جديد في افغانستان يفتح الطريق الى تشكيل حكومة ذات قاعدة واسعة.

وهناك احتمال ان تعقد مباحثات بين واشنطن وطهران حول مستقبل افغانستان في ضوء الدفء الوشيك في العلاقات الايرانية ـ الاميركية. وقال المدير العام لشؤون جنوب غرب آسيا في الخارجية الاميركية، كارل اندرفورث، امس، ان ادارة كلينتون تسعى الى مباحثات مع ايران وروسيا تضع حدا للحرب في افغانستان. ومن الصيغ المطروحة ان يلتقي دبلوماسيون اميركان وايرانيون وروس في موسكو لتهيئة الاجواء لمباحثات على مستوى اعلى.

ويذكر ان حزب الوحدة الاسلامي الشيعي، حليف ايران الرئيسي في افغانستان، لم يمثل في مباحثات اسلام اباد رغم انه عضو كامل العضوية في الائتلاف الذي يتزعمه رباني.

وتقول مصادر ايرانية ان طهران تنتظر ما تسفر عنه مباحثات اسلام اباد قبل ان تخطو خطوتها اللاحقة. وقد عينت طهران نائب وزير الخارجية، علاء الدين بروجردي، بصفة «منسق عام لافغانستان»، واكدت عزمها على منع توطد حكم طالبان مهما كلف الثمن.

وحذر بروجردي في تصريح له من ان اصرار باكستان على التمسك بان حركة طالبان وحدها تمثل افغانستان، سيؤدي الى استمرار الحرب في البلاد الى ما لا نهاية. اما اذا كانت اسلام اباد تريد الطالبان حصتها في حكومة موسعة في كابل، فذلك امر يسهل تدبيره». ولعل الرغبة في ايصال فحوى هذه الرسالة هي التي تقف وراء تصعيد حزب الوحدة الموالي لايران هجماته على مواقع طالبان في محافظتين كبيرتين في الوسط، اضافة الى مهاجمة احياء كابل الغربية نفسها.

وتخشى واشنطن من ان تنشطر افغانستان الى دولتين كامر واقع، دولة تقودها طالبان بدعم باكستاني، واخرى يقودها رباني بدعم ايراني وروسي. واطلقت حركة طالبان مبادرة جديدة خاصة رغبة منها في الحيلولة دون عزلها عن المبادرات الدبلوماسية المستجدة. فامير طالبان، الملا محمد عمر، قام بخطوة لا مثيل لها حين اتصل هاتفيا باحمد شاه مسعود شخصيا، داعيا اياه الى مباحثات سلام.

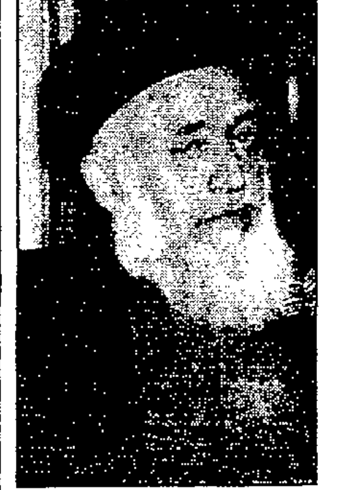
وافاد متحدث باسم طالبان ان الملا عمر طلب من مسعود تسمية عدد من رجال الدين بمثابة وسطاء، تمهيدا لمباحثات غير مشروطة تقود الى وقف اطلاق النار.

لكن متحدثا باسم مسعود قال لـ«الشرق الأوسط» امس ان مبادرة الملا عمر «ليست سوى علامة على اليأس». واضاف «ان الملا يعرف ان المد ينقلب على جماعته. لهذا السبب يحاول التظاهر بان المشكلة دينية وليست سياسية. واذا كان يريد التفاوض على وقف اطلاق نار فيجب ان يأتي ويتباحث معنا. فليس بمقدور رجال الدين ان يفعلوا شيئا لتغيير الوضع الراهن».

● تظاهر ما يزيد عن مائة الف من مؤيدي طالبان في مدينة قندهار مطالبين بتقديم الجنرال عبد المالك پهلوان للمحاكمة بتهمة اقتراف جرائم حرب بعد المجازر التي قامت بها قواته لثلاثة آلاف من أسرى طالبان في الشمال تبعا لجمال محمود اسماعيل، مراسل «الشرق الأوسط» في اسلام اباد وقال سيد محمد حقاني الناطق باسم طالبان في قندهار لـ«الشرق الأوسط» ان المتظاهرين سلموا عريضة لمكتب الامم المتحدة موجهة للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان. وطالب المتظاهرون بمحاكمة الجنرال پهلوان ورفاقه وان تساعد الامم المتحدة في القبض على مرتكبي المجازر الجماعية في الشمال الافغاني.

كما اتهم المتظاهرون الحكومة الايرانية بالمشاركة في المجازر عبر تقديم الدعم للجنرال پهلوان وقت حدوثها وعبر حمايته حاليا وايوائه مع عدد من اتباعه. المظاهرة التي تعد من اكبر الحشود السياسية في افغانستان عبر سنوات عديدة طالبت الامم المتحدة بالاعتراف بحكومة طالبان واعطاء مقعد افغانستان في الامم المتحدة لها بدلا من ابقائه مع حكومة رباني المعزولة.

كما طالبت الامين العام للامم المتحدة بضمان عدم اعتراض مكاتب الامم المتحدة في افغانستان على الاحكام الشرعية التي تنفذها حكومة طالبان بالقول ان الشعب الافغاني «هو الذي يريد تطبيق هذه الاحكام في بلاده ولا دخل للقوى الخارجية فيها».



نواز شريف

برهان الدين رباني



الأفغان ومعركة البقاء

كابل ـ رويترز: يبيع سكان كابل ممتلكاتهم كي يتمكنوا من البقاء شتاء آخر مشوبا بالحروب. وعلى جانبي السوق القديمة المزدحمة تتكدس أجهزة التلفزيون واسرة الاطفال والسجاد والملابس المعروضة للبيع من أجل الحصول على حفنة مال تمكن البائعين من شراء ما يقيهم الجوع والبرد القارس.

يقول محمد شريف، وهو شيخ اخذ يلمع ابريق شاي روسي الصنع يملكه منذ سبع سنوات وسعى لبيعه الآن: «اريد بيعه لأطعم أولادي واحميهم من برد الشتاء». وتسببت الحرب، الدائرة منذ ما يقرب من 20 عاما، في تدمير الاقتصاد ورفع أسعار السلع الغذائية وإرغام عشرات الآلاف من سكان كابل البالغ عددهم مليون نسمة على مقايضة سلعهم المنزلية من أجل البقاء.

وقال پاتريك فايل باللجنة الدولية للصليب الاحمر: «الناس لا يحدوهم الامل في تحسن الامور في ظل اقتصاد كهذا». والحصول على وظيفة لا يحدث اختلافا كبيرا. فالموظفون الذين يعملون منذ استيلاء ميليشيا طالبان على السلطة في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي شهدوا العملة الافغانية وهي تتدنى الى مستوى اصبحت فيه قوتها الشرائية لا تمكنهم حتى من الحصول على الخشب اللازم لتدفئة منزل صغير في شتاء تصل فيه درجات الحرارة الى 20 درجة مئوية تحت الصفر. وحتى ان تمكنوا من شراء الخشب، يتبدد معظم الدفء بسبب النوافذ المهشمة والاجزاء التي انهارت من منازلهم خلال معارك العاصمة. ويزداد فقر سكان المدينة حيث توجد نحو 30 الف ارملة واكثر من 10 آلاف عاجز ومعوق بالاضافة الى نحو 60 الف طفل ينتشرون في الشوارع اما للتسول او البحث بين القمامة عن اي شيء يمكنهم بيعه. ويعرض روشان ثلاجته في السوق القديمة ويقول متحسرا: «لم اجد من يشتريها. ربما يواجه معظم الناس هنا نفس المشكلة لأنه لا يوجد بالمدينة من لديه المال الكافي لشراء شيء». ويضيف: «ليس هناك الكثير الذي يمكنني شراؤه براتبي. الاقتراض قد يكون حلا ولكن الى متى؟ ليس هناك ما يضمن قدرتي على السداد».

وقال فايل بالصليب الاحمر: ان نصف سكان المدينة يحصلون على قدر من المساعدات من وكالات الاغاثة لكن المساعدات ليس كافية. واضاف: اعداد المتسولين من الاطفال والنساء والرجال في الشوارع اكبر من ذي قبل وهو ما يبعث على القلق ويظهر مدى الاحباط.

وتقول الامم المتحدة ان نصف منازل العاصمة دمر او لحقت به اضرار جسيمة خلال قتال العام الماضي. ونصف المدينة بلا كهرباء واسعار الغذاء تحلق عاليا مع تهاوي العملة الافغانية.

ويقول متعاملون ان العملة المحلية فقدت 10 في المائة على الاقل من قيمتها خلال الاسبوع الماضي بسبب تدفق اوراق بنكنوت جديدة تحمل ارقاما متسلسلة قديمة دخلت كابل من وجهة غير معلومة. وبات سعر العملة المحلية 28600 افغاني امام الدولار يوم الاربعاء الماضي مقارنة مع 26500 افغاني قبل اسبوع. وفي ظل هذه الاوضاع لا يجد سكان كابل بديلا عن عرض ممتلكاتهم للبيع على امل ان تشتريها القلة التي تمكنت من ادخار بعض المال.

تركيا الضائعة.. تنسى مصالحها وتبحث لنفسها عن دور.. وعن سوق

بلال الحسن

أصبح من الشائع القول ان تركيا تتجه بسياستها نحو الانعزال عن العالم العربي، بسبب تحالفها العسكري الاستراتيجي مع اسرائيل.

واصبح من الشائع القول، ان هذه العزلة التركية بسبب العلاقة مع اسرائيل، لن تقتصر على العالم العربي، بل هي تتسع لتشمل العالم الاسلامي ايضا. وكانت القمة الاسلامية الاخيرة في طهران، منبرا مناسبا لاظهار ذلك واعلانه بشكل واضح وجلي.

واصبح من الشائع القول ان تركيا فشلت في بلورة انتمائها الاوروبي ولم تنفعها لا العلمانية، ولا عضوية حلف الاطلسي، ولا تبديل الحروف العربية بحروف لاتينية تكتب بها اللغة التركية، في اختراق الحاجز الاوروبي، وها هي ترفض كعضو في الاتحاد الاوروبي، وترفض حتى كعضو في قائمة الانتظار.

ان هذه العزلة الثلاثية، تبدو للوهلة الاولى كفشل ذريع لاستراتيجية تركية قارب تنفيذها سبعين عاما او يزيد، وهي استراتيجية بدأت تواجه المتاعب من داخل تركيا، قبل ان تبدأ بمواجهتها من الخارج، من العرب او من الدول الاسلامية او من اوروبا. ذلك ان وصول حزب (الرفاه) الاسلامي الى السلطة كان بحد ذاته اعلان فشل مدو لسياسة الاوربة (العلمانية) الجارية في تركيا منذ زمن. فحزب (الرفاه) اعلن بوصوله الى السلطة ان الشعب التركي لا يزال يبحث عن هويته في جذوره الثقافية والدينية الاسلامية. وحين تصدى الجيش لايقاف هذا الزحف نحو الهوية الحقيقية للشعب التركي فاسقط اربكان وحكم بالتحريم على حزب (الرفاه)، فانما كان يعلن نهاية (العلمانية) التي لا يمكن ان تستقيم من دون ديمقراطية. واذا كان الجيش قد نجح في تجربته، فقد جاءت الصفعة الاوروبية لتفقد الجيش كل مبرراته في الوقوف ضد حزب (الرفاه)، ولتضع مبرراته في موقع ضعيف في خضم المواجهة الفكرية الجارية.

الا ان الامور في تركيا ليست بهذه البساطة، وما يمكن أن نراه عربيا واسلاميا، عزلة تركية، قد يكون وجها واحدا للعملة فقط اما وجه العملة الآخر. فهو سياسة تركية مرسومة منذ زمن، ويجري الآن الاندفاع نحو تطبيقها بسرعة ونشاط.

في الوجه الاول من العملة، تنزعج تركيا دون شك من العزلة العربية والاسلامية وتنزعج بشكل خاص من الصفعة الاوروبية التي تلقتها. ولكن عند النظر الى وجه العملة الآخر، نرى ان لدى تركيا اصرارا على المضي في هذا النهج حتى نهايته. فهو يشكل لها بديلا لما خسرته، وتامل من خلال النجاح في هذا البديل ان تتمكن من استعادة ما خسرته من نفوذ، من خلال عزلتها المثلثة. لقد خسرت تركيا الرهان في استراتيجية سابقة طويلة المدى، وهي تحاول الآن استبدالها باستراتيجية جديدة تعوض ما فات. عنوان هذه الاستراتيجية الجديدة، البحث عن دور فعال ضمن آلة الاستراتيجية الاميركية الضخمة، تماما كما كان الحال في سنوات الحرب الباردة.

في تلك السنوات، كان مرسوما لتركيا الاسلامية ان تكون عضوا في الحلف الاطلسي، بل وكانت البلد الشرقي الوحيد، والبلد الاسلامي الوحيد في عضوية ذلك الحلف. ومن خلال تلك العضوية، كان مطلوبا من تركيا ان تلعب الادوار التالية:

اولا: ان تكون البلد الاسلامي الاول الذي يعترف باسرائيل، وقد فعلت ذلك.

ثانيا: ان تكون البلد الاول الذي يعمل لانشاء منظومة الامن الاميركية للسيطرة على المنطقة العربية وعلى منطقة الشرق الأوسط وقد فعلت ذلك من خلال حلف بغداد، هي وعراق نوري السعيد وايران الشاه.

ثالثا: وهذا هو الدور المركزي والاهم، ان تكون دولة المواجهة الاولى في حصار الاتحاد السوفياتي، ضمن منظومة الدول التي كرستها الولايات المتحدة الاميركية لهذه الغاية. ولنتذكر انه ضمن هذا الدور المرسوم لتركيا، ساءت علاقاتها مع عدد كبير من الدول العربية، واتجه عدد لا بأس به منها نحو تحسين علاقاته مع اليونان، عقابا لتركيا على تلك المواقف. ولنتذكر ان حصار سوريا من قبل اسرائيل وتركيا له سوابق قديمة تعود الى عام 1956، يوم حشدت اسرائيل قواتها على حدود سوريا من الجنوب، وحشدت تركيا قواتها على حدود سوريا من الشمال.

وأدى الامر الى ازمة عالمية كبيرة. حرك فيها الاتحاد السوفياتي قواته على حدود تركيا، واعلن عن بدء مناورات عسكرية هناك، وكان يمكن لهذه المناورات ان تتحول الى حرب عالمية لولا ان وصلت الرسالة بسرعة الى واشنطن. وجرى فك الحصار عن سوريا.

الآن، وبعد زوال الاتحاد السوفياتي، وانعدام اجواء الحرب الباردة، تفتش تركيا لنفسها عن دور استراتيجي مماثل يتلاءم مع المتغيرات العالمية الجديدة. وهي ترسم دورا يكاد يتشابه الى حد بعيد مع ملامح ذلك الدور القديم. وهو دور يقوم على الركائز التالية:

اولا: اقامة تحالف عسكري استراتيجي مع اسرائيل، وهو تحالف تريده اميركا، ليكون اساسا لمنظومة امنية، تقرر شؤون منطقة الشرق الأوسط وفي المقدمة منها المنطقة العربية. ان هذا التحالف (برعاية اميركا ومشاركتها في مناوراته العسكرية) يؤدي الآن دور حصار سوريا وهي تتمرد على سياسة التفاوض الاسرائيلية، كما يؤدي الى تهديد العراق بالتقسيم، كوسيلة اميركية محتملة لضرب النظام العراقي، بعد ان فشلت في وسائل ضربه السابقة.

واذا كان انشاء الحزام الامني التركي في شمال العراق (على غرار الحزام الامني الاسرائيلي في جنوب لبنان) خطوة تهدد بخطر تقسيم العراق، فان خطوة تركية اخرى محتملة في الاتجاه نفسه، قد تاتي عبر مساعدتها او مشاركتها في المخطط الاميركي لتوسيع نطاق حظر الطيران في شمال العراق.

ثانيا: يلعب هذا الحلف العسكري، عند اكتماله، دور المسيطر والمهدد للانظمة العربية، كي تنصاع لأوامر السياسة الاميركية ومصالحها، بعيدا عن المصالح العربية المباشرة، وبخاصة بعد ان ظهرت مواقف عربية عدة تعلن اعتراضها على الكثير من السياسات الاميركية في المنطقة.

ثالثا: يتولى هذا الحلف توسيع نطاق عمله من الاطار العسكري الى الاطار الاقتصادي، فتنشأ شراكة اقتصادية اسرائيلية ـ تركية يكون مجال عملها الفسيح في الدول الاسلامية الآسيوية التي خرجت من اطار الاتحاد السوفياتي.

هذا الدور الذي تتصوره تركيا لنفسها، له الآن ترجماته العملية الفاقعة اللون. فقبل ايام بدأ مسعود يلماظ رئيس وزراء تركيا (العلماني والمدعوم من الجيش) زيارة للولايات المتحدة الاميركية، برزت فيها علامات خطيرة جديرة بكل عناية واهتمام، وابرز هذه العلامات:

ـ ان يلماظ يتحدث مع الولايات المتحدة، داعيا اياها الى انشاء شراكة استراتيجية.

ـ سيعقد يلماظ اجتماعات ولقاءات مع هيئات اللوبي اليهودي في اميركا، حتى انه سيتسلم مجموعة من جوائز التقدير لدوره من ثلاث منظمات صهيونية، وهدفه تمتين علاقاته مع اللوبي اليهودي، بسبب دوره الفعال داخل اجهزة صناعة القرار الاميركية.

ـ يركز يلماظ في اتصالاته على اوساط اللوبي الصهيوني ذات الصلة الاقتصادية مع الدول الاسلامية في آسيا الوسطى.

ـ يركز يلماظ في تصريحاته وفي شروحاته السياسية على ان (الشراكة الاستراتيجية) بين انقرة وواشنطن تقوم على ما يلي:

اولا: استراتيجية ثلاثية مشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة.

ثانيا: دور تركيا في العراق.

ثالثا: دعم الولايات المتحدة لمشاريع تركيا الاقتصادية داخل الدول الاسلامية المعنية (كتعويض عن الموقف الاوروبي)، وكوسيلة لمواجهة الدور العربي والدور الايراني باتجاه تلك الدول.

وقد تجاوبت الولايات المتحدة سريعا مع هذا التوجه التركي، فتحركت وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، لتضغط على اوروبا من اجل تعديل موقفها من تركيا. واعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان على اوروبا ان تفهم اهمية تركيا، وقال: انظروا الى تركيا. وفكروا في ما تعني على الصعيد الجيواستراتيجي، واين تقع، وما في امكانها ان تفتح وتقفل من الابواب. واذا كانت اكثر من دولة عربية قد اصبحت الآن واعية تماما لمخاطر التحركات التركية، واذا كانت القمة الاسلامية في طهران قد عبرت بوضوح عن غضب العالم الاسلامي من هذا التوجه التركي، فان سوريا هي اكثر الاطراف وضوحا في التعبير عن هذه المخاطر. وآخر ما قالته سوريا جاء على لسان عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري ورد اثناء لقائه مع الكتاب العرب المجتمعين في دمشق، حيث قال:

ـ ان التحالف بين تل أبيب وانقرة هو منظومة امنية واقتصادية وسياسية.

ـ ان هذا التحالف هو منظومة ثلاثية، تضم ايضا الولايات المتحدة الاميركية.

ـ ان هذا التحالف لا يهدد سورية والعراق وايران فقط بل يهدد العرب، ويطلق يد اسرائيل وتركيا بغطاء اميركي في المنطقة.

ـ وقال اخيرا: لهذه المنظومة دور يتجاوز ايران ليصل الى آسيا الوسطى، حيث بدأت تتفجر ثروات.

وفي الاطار نفسه قال عمرو موسى، وزير خارجية مصر: باب تركيا للشرق الأوسط عربي وليس اسرائيليا، فلماذا تطرق تركيا الباب الخطأ؟

ويعرف المتتبعون للشؤون الاقتصادية في الدول الاسلامية في آسيا الوسطى، ان هناك مشاريع اقتصادية مشتركة بين تركيا واسرائيل داخل هذه الدول. كما يعرفون ان الولايات المتحدة تشترط على هذه الدول عند تقديم القروض لها، اما مباشرة او عبر البنك الدولي، ان تقيم تعاونا اقتصاديا مع اسرائيل. ويعرفون، على سبيل المثال، ان شركة (ميرهاف) الاسرائيلية التي يديرها (جوزيف مايمان) لها نشاط واسع داخل هذه الدول، وبخاصة في تركمانستان وفي اذربيجان، وقد بدأ هذا النشاط في قطاعي الزراعة والصحة، ثم امتد الى النفط والغاز. وبالنسبة لتركيا، فان لها اهتماما خاصا بانابيب نفط هذه الدول، حيث تامل بانابيب تمتد عبر تركيا لتصل الى اوروبا. تركيا، اذن، وبعد طردها من السوق الاوروبية المشتركة تبحث لنفسها عن سوق اقتصادية اخرى، وهي تدفع من اجل ذلك الثمن، بان تصبح اداة فرض الهيمنة الاميركية في الشرق الأوسط وهي تتحالف مع اسرائيل لانجاز ذلك، وتغامر من خلال هذا الخيار بعلاقاتها مع العالمين العربي والاسلامي، وهو خيار مكابر، تحركه حاليا مشاعر الغضب من اوروبا اكثر مما تحركه دراسة متانية للمصالح التركية على المدى البعيد.

وبالطبع، فان هذا التوجه التركي لا يمكن ان يترك دون مواجهة، وقد تم انجاز جزء من المواجهة في القمة الاسلامية الاخيرة، حيث سادت اجواء تسمح برسم سياسات ايجابية تحافظ على مصالح الدول المعنية.

ومن المؤمل ان تخطو قمة الكويت الخليجية خطوة اخرى على الطريق نفسه، ثم هناك دور آخر للقمة العربية يمكن ان ينجز حين يحين اوان انعقاد مثل هذه القمة.

ضرورة توازن السياسة الأميركية توجب الضغط على إسرائيل

جيمس زغبي

أسفر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن يدين خاويتين امام وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين أولبرايت. واشتكى نتنياهو من أن حكومته عجزت عن التوصل إلى إجماع عن مقدار الأراضي الواجب إعادتها إلى الفلسطينيين كجزء من عملية إعادة الانتشار المتوقفة منذ أمد بعيد. في حين أن مختلف أعضاء المجلس الوزاري تنافسوا على تقديم خرائط متباينة، فإن نتنياهو أشار إلى أن مجموعة من 17 عضواً متصلباً في حكومته الائتلافية هددوا بإسقاط وزارته بعد 18 شهراً من مجيئها، ان هو قبل باي انسحاب.

إن قرار الولايات المتحدة بإمهال نتنياهو شهراً آخر سيتعرض للنقد باعتباره ضعيفاً، لكنه جاء، حسب قول صانعي السياسة، اعتماداً على تقييم الحقائق السياسية. إن رسالة الولايات المتحدة إلى الحكومة الإسرائيلية بزعامة الليكود قد نجحت في استثارة سجال داخلي مرير حول إعادة الانتشار.

ورغم تهديدات البعض، فإن سائر الإسرائيليين يقبلون الآن حقيقة أن على نتنياهو، بصورة محتومة، الموافقة على بعض الانسحاب من الضفة الغربية. كما من الواضح أن المقترح الإسرائيلي لإعادة الانتشار سيكون محدوداً وغير مقبول كلياً لدى الفلسطينيين.

إن حقيقة إعادة الانتشار المحدودة، المتوقعة، قد استثارت كل هذا القدر الكبير من الشقاق الداخلي في إسرائيل (ويمكن أن تؤدي إلى سقوط الائتلاف الحكومي) تؤكد واقع أن إسرائيل اليوم ليست مستعدة للسلام وأن حكومة نتنياهو، رغم التزامها اللفظي بالعكس، لا تريد السلام الحقيقي.

ان الالتزام بـ«أرض إسرائيل» ما يزال يجري في عروق كثرة كاثرة من الإسرائيليين. وأن حركة المستوطنين المسلحة، التي تذكيها حماسة دينية ودنيوية متعصبة في جناحيها، قد قامت أصلاً باغتيال رئيس وزراء إسرائيل وقتلت العشرات من الفلسطينيين. وأن تعهد هؤلاء بمقاومة اي انسحاب وباستخدام القوة، عند الضرورة، لوقف اية خطة لترك المستوطنات القائمة، يجعل منهم قوة يحسب لها حسابها من جانب اية حكومة إسرائيلية.

وان خطابات شيمعون بيريس الأخيرة التي ادعى فيها انه كان سيمضي لتنفيذ الانسحابات لو كان رئيساً للوزراء، لا بد أن تثير أسئلة مرتابة. فاستناداً إلى التجارب السابقة، ما كان لحكومة يقودها حزب العمل أن تقوم بما هو أفضل.

ذلك أن قيام شتى الحكومات الإسرائيلية بتشييد المستوطنات في عموم الضفة الغربية وقطاع غزة لم يكن يعني انها تدعي لها حقوقاً في الأراضي الفلسطينية فحسب، بل كانت ايضاً تسعى إلى خلق وقائع صلدة على الأرض تمنع اية حكومة مقبلة عن الانسحاب من هذه الأراضي. زد على هذا أن كثرة من المستوطنات المثيرة للخلاف ماهولة بمستوطنين مسلحين يحملون أيديولوجيات متطرفة، مما يزيد المشكلة تعقيداً.

لقد حفرت إسرائيل لنفسها حفرة عميقة، لكنها ما تزال تمضي في الحفر. لقد ازدادت وتيرة بناء المستوطنات في عهد آخر حكومة لحزب العمل، وما تزال الوتيرة مستمرة في النمو في عهد حكومة نتنياهو. لقد نما سكان المستوطنات بنسبة 50% خلال الفترة بين عام 1992 وعام 1996! وهناك الآن 8000 وحدة سكنية جديدة قيد البناء في الضفة الغربية (لا يشمل ذلك القدس الشرقية المحتلة)، وهذا يكفي وحده لزيادة سكان المستوطنات بنسبة 20%. زد على هذا أن الحكومة تنفق الآن الملايين في شكل إعفاءات ضريبية ومعونات وقروض لإغراء المستوطنين على التوجه إلى الضفة الغربية.

كيف يمكن تصديق التزام إسرائيل بالسلام في ظل وجود واستمرار مثل هذا البرنامج الحازم لتوسيع الاستيطان.

لا يمكن للسلام ان يخطو خطوة إلى الأمام إلاّ بإرغام الإسرائيليين على إنهاء تعلقهم الأيديولوجي بـ«أرض إسرائيل». وهنا بالذات يقع العبء على الولايات المتحدة.

إن إمهال رئيس الوزراء شهراً آخر، والمحافظة على الضغط الحصيف ولكن الحقيقي قد يرغم حكومة نتنياهو على قبول الانسحاب بنسبة مئوية اكبر من الأراضي هنا أو هناك.

اما دفع عملية السلام برمتها نحو الحل فيتطلب ضغطاً أكبر وأكثر حزماً بحيث يجبر حكومة إسرائيل على اخذ «فرصة توقف» صغيرة في بناء المستوطنات، بل الشروع في إخلائها وتفكيكها. إن عدة أجيال من مسؤولي الإدارة والكونغرس في الولايات المتحدة ساهمت في تغذية الوهم لدى المستوطنين بإمكان الاحتفاظ بـ«أرض إسرائيل».

إن المستوطنات التي يتوجب إخلاؤها ما كان ينبغي ان تشاد أصلاً. فقد كانت هذه وما تزال غير قانونية، لكن تغير السياسة الأميركية، وبخاصة في عهد ريجان، زادت صلف الإسرائيليين في الإيغال بتوسيع المستوطنات. وان الولايات المتحدة تحاول الآن حل معضلة تتحمل هي جزءاً من المسؤولية عنها. وان المخرج الوحيد من المأزق يكمن بالسير في الطريق المعاكس للطريق الذي قاد إلى هذا المأزق أصلاً. وان الضغط المستديم هو وحده الكفيل بتغيير المواقف وإرغام المجتمع الإسرائيلي على القيام بخيارات لم يضطر الآن للقيام بها.

إن الإدارة الأميركية مصيبة في تقويم الأوضاع السياسية داخل إسرائيل والولايات المتحدة، فيما هي تحسب حسابات خطوتها القادمة. ولكن إذا لم تترك الولايات المتحدة الخطر الداهم الذي يشكله التوسع الإسرائيلي والمتطرفون الإسرائيليون، وانه لابد من مواجهة هؤلاء مباشرة على غرار ما يطلب من الفلسطينيين مواجهة متطرفيهم، وإذا لم تاخذ الولايات المتحدة الوضع السياسي بين الفلسطينيين أو في العالم العربي بالحسبان، فإن كل هذه الحسابات ستقصر تقصيراً خطيراً عن بلوغ المطلوب بالحاح وعجالة.

إن رسائل الدوحة وطهران أوضح من أن يتجاهلها المرء، شأنها شأن التحذيرات التي تتلقاها الإدارة الأميركية من معظم حلفائها العرب المهمين في المنطقة.

إن الحفرة التي تحفرها إسرائيل قد لا تدفن عملية السلام وحدها، بل تدفن معها استقرار وأمن المنطقة كلها.

وبناء عليه، فقد فشل نتنياهو في امتحان ديسمبر، وان وزيرة الخارجية اولبرايت امهلته شهراً آخر كيما يخرج بجواب أفضل. وفي منتصف يناير، سيجتمع الرئيس كلينتون بكل من نتنياهو والرئيس ياسر عرفات.

إن هذين الاجتماعين لن يثمرا، بذاتهما، التغيير المطلوب، أما الضغط الذي يتوجب ممارسته من الآن حتى ذلك الحين فيمكن أن ياتي بالثمار المرجوة.

ويتعين استخدام هذا الشهر الفاصل بصورة حكيمة. ولا ينطبق هذا على نتنياهو وحده، بل يشمل الولايات المتحدة أيضاً.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ديمقراطية الرأي العام.. ولكن أي رأي عام؟

● من الدكتور سامي ذبيان ـ لندن:

قرأت مقالة الزميل الكاتب خالد القشطيني في «الشرق الأوسط» في 1997/11/6، والتي تناول فيها جانبا من كتابي «شقاء الديمقراطية في الوطن العربي»، وتعليقا على المقالة جاءت هذه المداخلة:

عندما تجرأت على الديمقراطية، وتساءلت: اي ديمقراطية؟ وديمقراطية من وماذا وكيف؟ كنت اقصد وضع الديمقراطية في حجمها الطبيعي، بعد ان علقت آمال عراض وكبار عليها من قبل شعوب وامم.

تجرأت على الديمقراطية في كتابي «شقاء الديمقراطية في الوطن العربي»، الصادر حديثا، والذي شكلت المقالتان اللتان نشرتهما «الشرق الاوسط» مشكورة، بعض الكتاب، واشرت اليهما، تجرأت عليها لانها جرى تحويلها الى سراب تركض وراءه شعوب، او يركضونها وراءه املا في ان تجد خبزها عبره، فاذا به سراب، دون ان يقولوا لهذه الشعوب حقيقة الديمقراطية في بلادنا. ولم يقل احد، كما لم ادع، ان الديمقراطية هي مخبز او فرن حطب لخبز طيب، بل افهمها وفهمتها جيدا على انها صيغة انتخابية، وتعددية، وحقوق انسان.

وبداية، حيدت التعددية وحقوق الانسان وقلت ان لا غبار عليهما كمقولتين سليمتين ليس تراثنا التاريخي او حتى حاضرنا ـ وسمه ما شئت العربي او الاسلامي ـ ببعيد عنهما بل هو زاخر بكل ما يؤيدهما، حتى ولو اجتهد البعض وقال ان هاتين المقولتين بالصيغة الاوروبية هما افضل من الصيغة الاسلامية، وهذا غير صحيح.

اذن توقفت عند المقولة الاهم في [illegible]

داخل مجلس نيابي او مجلس امة او شعب، سمه ما شئت. وهذه الصيغة الانتخابية وحسب طروحاتك في مقالتك في «الشرق الاوسط» هذه الصيغة حصرتها بأنها «اسلوب الحكم القائم على الرأي العام».

والواقع انني لم ادرس الصيغة الانتخابية للديمقراطية الا من هذا الجانب اي «الرأي العام» الذي هو له تسميات اخرى هي: الشعب، الجماهير، الناس، العامة، المواطنون، او مجموع الناخبين والمقترعين. هذا الرأي العام هو في الحقيقة مجموع الجماعات التي يتكون منها مجتمع معين. ومجتمعاتنا ما زالت مكونة من جماعات في اكثريتها، وحتى في اغلبيتها هي عائلات ممتدة، والعائلة الممتدة مكونة من افخاذ او «اجباب: مجموع جب» في اللغة الشعبية، والافخاذ مكونة من اسر، وهكذا. والعائلات هي القبائل التي قام عليها المجتمع العربي الاسلامي. الى جانب هذا التكوين العائلي لم انكر نمو القوى الحديثة الجديدة، والتي هي مجموع النقابات العمالية والاحزاب السياسية التي سميتها قوى الدينامية الجديدة.

ثم درست كيف يعبر ذاك الرأي العام عن نفسه، اي كيف يجري تظهير هذا الرأي العام؟ وكان الجواب هو هذا الكتاب بمجمله الذي لا يمكن اختصاره هنا، بمداخله النظرية ثم بدراسته الميدانية التاريخية لمائة وخمسين سنة من الحكم في لبنان، اي الحكم والسلطة خلال المرحلة الاسلامية العثمانية، ثم الانتدابية الفرنسية، ثم مرحلة الاستقلال.

والذي توصلت اليه هذه الدراسة هو ان الذين كانوا يعرفون بأهل «الحل والعقد» في الاسلام، بقي لهم وجود فعلي في كل المجتمعات الاسلامية التي [illegible]

والمقدم، وغيرها الا صيغ اعطيت لاهل الحل والعقد اولئك في العائلات او القبائل والعشائر، مع انهم في الاسلام المبدئي كانوا هم اصحاب الرأي الواعي المدرك النفاذ المبدع بعيدا عن الالقاب التي زخرت بها الحالة الاسلامية في المرحلة العثمانية، وبعيدا عن الحالة الاقطاعية المرفوضة التي تحولوا اليها في كثير من المراحل وكثير من المجتمعات الاسلامية ومناطقها.

اهل الحل والعقد هم المعبرون عن الجماعات في مجتمعاتنا، اي عن العائلات الممتدة، ان في ما يتعلق بحياة الافراد او في ما يتعلق بالشأن العام والمصلحة العامة. كانوا وما زالوا.

وحتى عندما دخلت الديمقراطية مجتمعاتنا وجدت نفسها تستند الى هؤلاء، انها بنت على ما هو قائم، فاذا بالديمقراطيين يقبلون بأن تقترع العائلات عبر افرادها، فيقترعون باسمها ولها ولمصالحها. عند ذاك لم تكن الديمقراطية ذاتها، ولا هي حقيقة بمجردة عن تأثير تلك العائلات، ذاك الرأي العام المكون من العائلات الممتدة الكبيرة. وهذا ما سميته شقاءها الذي تسبب بدوره بشقاء الناس وبالتالي بشقاء الرأي العام الذي اشرت اليه.

ان الديمقراطية في هذه الحالة انما هي ديمقراطية العائلات التي لم تستطع مجتمعاتنا ان لا تكونها، بل ان الديمقراطية قبلت بشكل غير مباشر بتلك العائلات، وبالصيغة التي تعبر عن نفسها بها، وهي صيغة ما زالت باقية، ليس فقط من التراث وفيه، بل في الرأي العام ذاك وفي ممارساته، في شخصيات الافراد الذين يضمهم ذاك الرأي العام وفي سلوكهم. ان نوعا من الترسب التاريخي الاجتماعي ما زال قائما ثابتا في مجتمعاتنا لم تستطع لا الديمقراطية ولا غيرها القاعه، ولا حتى تجاوزه. من [illegible]

القائلين بالديمقراطية يتجاهلون ذلك.

من هنا بدت دول عربية اسلامية صادقة مع نفسها عندما سمت «برلماناتها» مجالس شورى فأتاحت لها ان تضم اهل الحل والعقد، كحقيقة ما زالت قائمة، ثم الى جانبهم غيرهم من القوى الجديدة والتي تسمى الحديثة والتي هي كفاءات علمية او حتى رموز اجتماعية او فكرية او اقتصادية.

وهذه الجماعات الجديدة اشرت اليها في كتابي ايضا تحت اسم النقابات والاحزاب، وهي جزء اساسي من الرأي العام الذي اشرت اليه، واعتبرتها قوى الحركة والدينامية، لكن هذه الجماعات لم تستطع ان تتمثل على الاقل في لبنان، وهو ما قدمت عنه امثلة تفصيلية شملت احصاءات بالارقام لتلك النقابات وعددها وعدد عمالها وكذلك الاحزاب، والتي اذا كان لا بد لها من ان تتمثل فعن طريق العائلات والطوائف. وهذا يحتاج للعودة للكتاب لمن يهمه الاطلاع على تلك الارقام.

وتبقى اضافة هي ان الدول العربية التي شهدت انقلابات عسكرية او ثورات، فان بنياتها العائلية اهتزت ولم تسقط والافضل القول تخلخلت. الامر الذي اتاح بروز قادة او حكام لهم تأثيرهم ربما على مستوى القمة، لكن اي انتخابات برلمانية في تلك الدول كانت تأتي بمن يمثلون عائلاتهم، او بمن زكاهم اهل الحل والربط.

وعلى هذا الاساس لجأ الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر الى اعطاء العمال حصة محددة في مجلس الامة ما زال معمولا بها حتى الآن لكي يضمن تمثيلهم لانهم لن يمثلوا اذا ما ترك للعبة الانتخابية ان تتم تلقائيا. واي دراسة للمجالس المنتخبة في تلك الدول التي شهدت انقلابات وثورات توضح استمرار التمثيل العائلي فيها الى جانب «التمثيل الثوري او الانقلابي» اذا صح التعبير.

وفي بلد كالاردن يعتبر قادة الاحزاب الاسلامية والقومية واليسارية «اهل حل وربط» وان حملوا هويتهم [illegible]

الصوت للواحد للناخب الواحد ساعد في هذا التمثيل العشائري المقفل. اقول هذا لاشير الى ان الحالة الحزبية نفسها في بعض الدول العربية الاسلامية لم تغادر مواقع العائلة والقبيلة والعشيرة.

وفي عودة الى مجالس الشورى التي اقيمت في بعض الدول العربية الاسلامية، يمكن القول ان ما يجب ملاحظته بجرأة موضوعية هو ان تكوين تلك المجالس التي اقامتها بعض السلطات على اساس الشورى، وخاصة في السعودية حيث كانت السلطات صريحة مع نفسها، جاء بأهل الحل والعقد ليمثلوا العائلات او الجماعات الاساسية في المجتمع السعودي في مجلس الشورى. مع اضافة ظاهرة، جاءت ايجابية واكثر تفهما من الصيغة الانتخابية للمجالس النيابية، وهي ان السلطات في السعودية، وربما في غيرها، عينت ممثلي قوى حديثة ذات رصيد علمي واكاديمي وحتى رصيد عام في ذاك المجلس على مستوى واحد مع اهل الحل والربط معبرة عن تقديرها لتلك القوى وهو ما لم يحدث في دول اخذت بالصيغة الانتخابية البرلمانية وليس بمجالس شورى.

من هنا اقترحت في صيغة معالجة لشقاء الديمقراطية ذاك ان يقام مجلس رديف للمجلس النيابي يمكنه تمثيل القوى الحديثة ان انتخابا او حتى تعيينا. اضافة الى ضرورة العمل لتحييد الدولة عن سلطة العائلات بحيث تضمن مصالح الجميع، اذا لم تكن هناك سلطة تعتبر نفسها قولا وعملا للجميع.

ان الرأي العام هو هنا مثله ويمثله اهل الحل والعقد، اردنا ام لم نرد، فهم ما زالوا موجودين يلونون مواقفهم وآراءهم وتوجيهاتهم خلال العملية الانتخابية كلها بنسبة كبيرة في المجتمعات العربية الاسلامية. واما القلة فهي رأي عام يتبلور ولكنه غير مؤثر. واذا كان هناك من يلون الديمقراطية فتكوين الرأي العام نفسه، الوانه هي تنعكس على تلك الصيغة الانتخابية.

وكثيرا ما يفشل حكام في تلوين [illegible]

الإسلام والتربية الوطنية

● من عبد الله علي الشهراني ـ خميس مشيط ـ المملكة العربية السعودية

قرأت موضوعا نشر في «الشرق الأوسط» في العدد: 6891 وكان الموضوع بعنوان «التربية الوطنية في مدارس السعودية هذا العام» لذا احببت ان اقدم هذه الرسالة عبر صفحات «الشرق الأوسط» الى معالي وزير المعارف الدكتور محمود احمد الرشيد: لقد اسعدني كثيرا تقرير مادة «التربية الوطنية» على طلبة المدارس في شتى المراحل الدراسية ولا سيما بعد وضع منهج محدد للتربية الوطنية، ولا شك ان مثل هذا القرار القريب من نفوسنا طالما تعطشنا له، فالجميع ـ مدرسين وطلبة ـ بحاجة الى جرعات تجدد الحب والوفاء والاخلاص والانتماء لهذا الوطن المعطاء بقيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وأمد الله في عمره، ولا شك ان لهذه المادة «التربية الوطنية» فوائد عظيمة ومقاصد حسنة وغايات اسلامية نبيلة ومن اهمها بناء شخصية الشاب السعودي بناء اسلاميا رحيبا وانماء عاطفة المحبة لهذا الوطن ليزداد اعتزازا به وللذود عن مقدساته وللحفاظ على مكتسباته والاسهام في تطوره ونمائه وكذلك تعريف الطلاب بما عليهم من واجبات وحقوق تجاه الوطن والاسرة وتعويدهم على الالتزام بالانظمة والقوانين وزرع مبادئ وجوب طاعة ولاة الامر وفق الشريعة الاسلامية الغراء في نفوسهم، وتحصين الشاب السعودي المسلم ضد الافكار المريضة الهدامة التي تحاول ان تزعزع امن هذا البلد واستقراره، ولا شك ان الشعور بالوطنية وحب الوطن امر فطري يجب ان يكون في [illegible]

الاقوال قولهم «لا وطنية في الاسلام»!! وقولهم «الوطنية بدعة وكل بدعة ضلالة» الى آخر تلك الاقوال التي تطلق على عواهنها، ولا شك ان من يؤمن بهذه العبارات قد ابتعد عن المحجة البيضاء، وجانب الصواب في التفكير، وابتعد عن وسطية الدين الاسلامي، وخالف العقل والفطرة، وانحرف عن التفقه في الدين، ولقد بحثت في موقف الاسلام من مصطلح «الوطنية»، ومن حسن حظي وجدت كتابا رائعا للدكتور: يوسف القرضاوي وهو من العلماء الذين تشهد لهم الامة، ومن المفكرين الاسلاميين القلائل الذين يجمعون بين السلفية والتجديد الملائم لروح الاسلام ويعد من ابرز دعاة الوسطية الاسلامية في عالمنا العربي الاسلامي والكتاب الذي قراته له تحت عنوان «نحو وحدة فكرية للعاملين للاسلام».

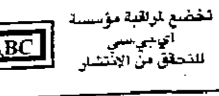
ولقد شرح القرضاوي في هذا الكتاب الاصل الاول من الاصول العشرين للامام حسن البنا. والاصل الاول الذي شرحه القرضاوي هو «شمولية الاسلام» يفيد ان الاسلام نظام «شامل» يتناول مظاهر الحياة جميعا فهو دولة ووطن او حكومة وامة، ومن ضمن فصول الكتاب فصل «الوطن والوطنية» ولقد فصل القرضاوي رأي حسن البنا حول الوطنية وشرحه شرحا وافيا، وفي بداية شرحه استشهد بمقولة للامام حسن البنا حيث قال: «ان الاسلام دولة ووطن» والقرضاوي اكد صحة هذا الرأي لان من مقومات الدولة ان يكون لها ارض مستقلة محددة الابعاد، تسود فيها وتحكم ثم بعد ذلك رأى القرضاوي ان «مصطلح الوطنية» من المفاهيم الغامضة ومن المصطلحات المجملة التي يفسرها كل فريق بما يمليه عليه هواه، ولقد اورد القرضاوي تفصيلا لرأي حسن البنا حول [illegible]

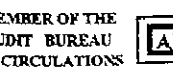
شرعا: 1 ـ المفهوم الاول، الوطنية تعني فيه حب الوطن والحنين اليه والذود عنه والعمل على تحريره وتقدمه وازدهاره والوفاء له وبذل النفوس والاموال في الدفاع عنه وبهذا المفهوم الذي ندعو اليه دائما تكون الوطنية جزءا من تعاليم الاسلام والادلة على ذلك كثيرة ومنها الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، وفي معنى الحديث ان بلالا رضي الله عنه الذي ضحى بكل شيء في سبيل عقيدته ودينه يهتف في دار الهجرة بالحنين الى مكة في ابيات تسيل رقة وعذوبة ومنها: ـ

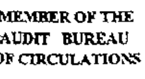
ألا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل؟!
وهل اردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل؟!

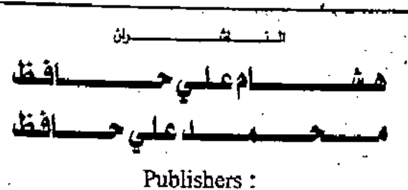
ولقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مكة من (اصيل) فجرى دمعه حنينا اليها وقال: «يا أصيل دع القلوب تقر»

2 ـ اما المفهوم الثاني: وهو المرفوض ـ فتعني الوطنية فيه «عصبية اقليمية»، وكذلك تعني المبالغة في الوطنية بحيث تصبح بديلا عن الدين، ويغدو الوطن وثنا يعبد مع الله او من دونه ـ والعياذ بالله ـ وتمسي العاطفة الوطنية بديلا عن العاطفة الدينية ويصبح الولاء للوطن لا لله وكذلك قد تعني تقسيم الامة الى طوائف تتناحر وتتضاغن وتتراشق بالسباب وتترامى بالتهم ويكيد بعضها البعض، وما ذكرته غيض من فيض فالموضوع طويل ولقد اسهب القرضاوي في شرحه لمعنى الوطنية، ولا شك ان المفهوم الاول هو الذي ندعو اليه، فهذا البلد الكريم قام على اسس العقيدة الاسلامية الصحيحة منذ قيادة الملك عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ لهذه البلاد التي [illegible]








الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

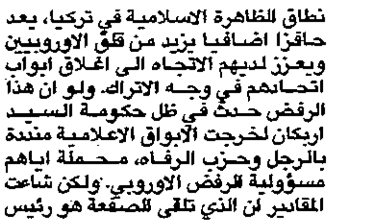
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



حين ترد تركيا بالتحالف مع واشنطن وإسرائيل

فهمي هويدي

بعدما امضت تركيا اكثر من ثلاثين عاما واقفة بالباب تنتظر الدعوة للانضمام الى الاسرة الاوروبية، فان غاية ما حصلته لم يتجاوز «دعوة للعشاء» مع ارباب البيت في لوكسمبورغ. واذ وصل الامر الى هذا المستوى من الاذلال والمهانة، فلم يكن بوسع السفير التركي لدى الاتحاد الاوروبي سوى ان يقول ان المسألة اذا اقتصرت على مجرد تناول الطعام الاوروبي في لوكسمبورغ، فلا سبيل الى قبول الدعوة لأن الطعام التركي افضل بكثير من نظيره الاوروبي.

من البداية كان واضحا ان اوروبا لا تريد ان تضم تركيا الى الاسرة الاوروبية، ولم يكن خافيا على كل ذي بصر او بصيرة ان اوروبا تريد الاحتفاظ بتركيا لا كشريك في البيت، ولكن كمستخدم لدى اهله، حيث لا مانع من ان تنضم تركيا الى حلف «الناتو»، ولا باس من ان تصبح قاعدة للقوات الغربية كما كانت من قبل قاعدة لتطويق الاتحاد السوفيتي والتجسس عليه، ومن المهم لاوروبا وللغرب كله ان تستخدم تركيا للضغط على ايران، ولمنافستها او ملاحقتها في جمهوريات آسيا الوسطى، ومن المرحب به بطبيعة الحال ان تقيم تركيا علاقات استراتيجية مع اسرائيل، وان تكون نموذجا للدولة العلمانية التي تحاصر الدين وتهزمه، ويرجى احتذاؤها في العالم الاسلامي لتشجيع الالتحاق بالنموذج الحضاري الغربي.

تلك كلها وظائف ومهام ترشح لها تركيا، ويهتم الغرب ويسعده كثيرا ان تنجح في النهوض «بواجبها» على تلك الاصعدة، اما ان ترشح تركيا الى ما هو اكثر من ذلك، كان تطمح لعضوية الاتحاد الاوروبي، ومن ثم تترقى من وظيفة المستخدم الى درجة الشريك، فهذا ما ظلت اوروبا تتمنع فيه وتسوف طيلة العقود الثلاثة، الى ان قالتها «بالفم الملآن» قبل اكثر من اسبوع، ووضعت شروطا سبعة يتعين على تركيا الوفاء بها للانضمام الى الاسرة الدولية، وفضلا عن استحالة الشروط، فالملاحظ ان ما طالبت به الدول الاوروبية تركيا، لم تطلبه من اي دولة اخرى ضمت في السابق الى المجموعة، سواء اليونان او اسبانيا او البرتغال. وهو الامر الذي فهم منه ان وضع تلك الشروط قصد به في حقيقة الامر اغلاق الباب امام تركيا ومنعها من دخول المحفل الاوروبي.

لا مفاجأة في القرار الاوروبي، ولا اعرف كيف اقنعت النخبة الحاكمة في انقرة نفسها بانها ستنضم لا محالة الى الاتحاد الاوروبي، حتى ان السيدة طانسو تشيللر وهي رئيسة للوزراء، ثم بعد ان صارت نائبة للرئيس ووزيرة للخارجية في حكومة السيد اربكان، اعلنت صراحة ان تركيا ستحقق مرادها في الالتحام مع اوروبا في عام 98. ذلك ان اي باحث محايد يستطيع ان يدرك بسهولة ان تركيا لن تدخل البيت الاوروبي كشريك، ما لم تغير جلدها وتصبح كيانا آخر!

لقد تحدث كثيرون عن «الفيتو» اليوناني ضد تركيا، وبين البلدين عداوات ومرارات تاريخية معروفة، قيل ايضا ان اوروبا ما زالت تتخوف من تركيا التي كانت يوما ما - في ظل الدولة العثمانية - خطرا افزع كل الدول والممالك الاوروبية. وهناك كلام آخر عن سجل انتهاكات الديمقراطية وحقوق الانسان في تركيا، التي عبرت الدول الاوروبية عن قلقها من استمرارها، خصوصا ما تعلق منها بحق الاكراد. قيل كذلك ان تركيا من الناحية الجغرافية ليست بلدا اوروبيا في حقيقة الامر، وان اعتبرت نفسها دولة غربية منذ اكثر من سبعين عاما (بعد تولي كمال اتاتورك السلطة والغاء الخلافة الاسلامية). واصحاب هذا الرأي يحتكمون الى الخرائط التي تقول ان عشرة في المائة فقط من مساحة تركيا تقع في اوروبا، بينما 90 في المائة من اراضيها تقع في آسيا.

لهذه الاسباب آثرها ووجاهتها لا ريب لكنني احسب انها تظل تالية في الترتيب لسبب آخر اكثر اهمية وحسما هو ان اوروبا غير مستعدة لاشراك دولة اسلامية تضم اكثر من 60 مليون نسمة، 95 في المائة منهم مسلمون، في اتحادها. والسماح بذلك يعني فتح ابواب اوروبا لهذه الملايين، الامر الذي يمكن ان يحدث تغييرات اجتماعية مهمة في القارة. واذا كان عدد المسلمين داخل الاتحاد الاوروبي الآن اكثر من عشرة ملايين وهناك مجتمعات اخرى ذات اغلبية اسلامية موجودة في اوروبا ومصيرها ما زال معلقا (في البوسنة والبانيا وكوسوفو وسنجق داخل صربيا) - اذا كان الامر كذلك فمن العسير على اوروبا ان تغامر فضلا عن ذلك، بفتح ابوابها لملايين المسلمين الاتراك.

هذه الحقيقة ليست اكتشافا، وبعض عقلاء الاتراك يدركونها جيدا. وحين كتب وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم، مقالته التي نشرتها «الشرق الأوسط» في (97/12/10) تحت عنوان (تركيا واوروبا: ليس من المصلحة ان يبقى الاتحاد الاوروبي ناديا مسيحيا) فانه كان يعبر عن ادراك البعض في انقرة. وقد حرص على ان يرفع صوته ذاك قبل ثلاثة ايام من اجتماع قمة الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ.

ومصطلح «النادي المسيحي» ليس من ابتكار الوزير التركي، ولكننا قرأناه قبل حين منسوبا الى احد الساسة الهولنديين، الذي قال صراحة ان الاتحاد الاوروبي هو «ناد مسيحي» ورغم ان وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل لم يقلها صراحة، الا انه اضمر الفكرة واعلن النتيجة، حيث قال في تصريح شهير له انه لم تتم مطلقا دعوة تركيا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

واذا كانت اوروبا غير مستعدة لضم بلد مسلم الى ناديها، فان هذا الموقف يزداد تشددا حين يبدو على ذلك البلد انه في سبيله الى التمسك بهويته الاسلامية، ولعل صعود حزب الرفاه واتساع نطاق الظاهرة الاسلامية في تركيا، يعد حافزا اضافيا يزيد من قلق الاوروبيين ويعزز لديهم الاتجاه الى اغلاق ابواب اتحادهم في وجه الاتراك. ولو ان هذا الرفض حدث في ظل حكومة السيد اربكان لخرجت الابواق الاعلامية منددة بالرجل وحزب الرفاه، محملة اياهم مسؤولية الرفض الاوروبي. ولكن شاءت المقادير ان الذي تلقى الصفعة هو رئيس وزراء موغل في علمانيته، ومتواطئ مع القيادة العسكرية على ضرب حزب الرفاه ومحاولة تطويق وقمع الانتماء الاسلامي للاتراك بكل صوره.

الامر ابعد واعمق مما يبدو على السطح، بله مسكون بمفارقة مثيرة. اذ ما برحت النخبة العلمانية تبشر الاتراك بانهم غربيون واوروبيون وتعتبر ذلك مسوغا لطمس الهوية الاسلامية للمجتمع التركي. وكان كثيرون من الباحثين يأخذون على الكماليين انهم سعوا الى اقتلاع جذور الانتماء الاسلامي لتركيا لصالح اصطناع انتماء آخر، غربي واوروبي. وكان هؤلاء يضيفون ان هذه الخطوة احدثت خللا وازمة تتمثل فيها عقدة تركيا الحديثة، واقصد بها ازمة الهوية. فالمجتمع جذوره اسلامية لا ريب لكنه فرض عليه الانتماء الغربي ظلما وعدوانا.

الآن اصبحت المسألة اعقد، لم تعد المسألة اقتلاعا لانتماء اسلامي وفرضا لانتماء غربي، ولكنها اصبحت اقتلاعا للانتماء الاسلامي واستبعادا من الانتماء الغربي. أي ان الازمة اصبحت مضاعفة والهوية صارت مضيعة. فلا النخب العلمانية ابقت على الانتماء الاصلي (الاسلامي) للمجتمع، ولا هي نجحت في ان توفر لها انتماء بديلا، اذا جاز التعبير. الامر الذي وضعها في موقف ليس حرجا فحسب، ولكنه ايضا مذل ومهين.

لا تغير تصريحات السياسيين الاتراك من هذه الحقيقة، فرئيس الوزراء مسعود يلماظ، ووزير خارجيته اسماعيل جيم، عبرا عن الغضب وقالا ان تركيا ليست مهووسة بالاتحاد الاوروبي، وانها قوية بغيره. غير ان هذه التصريحات تحاول ان تغطي العورة وتطلق للاستهلاك المحلي، وقد لفت انظار البعض بعد قرار القمة الاوروبية ان التلفزيون الحكومي في تركيا بث على غير العادة مراسم الاحتفال بليلة النصف من شعبان (يطلقون عليها هناك قنديل رجب). في رسالة اريد بها الايحاء بأن السلطة حريصة على الهوية الاسلامية.

وفي الصحافة التركية تعليقات عدة باتت تتساءل عن جدوى التحالف مع الغرب اذا كان الاقصاء المهين من الاتحاد الاوروبي هو نصيب تركيا بعد كل الذي فعلته وقدمته من خدمات للغرب (ومخططاته في المنطقة). وقد انتهزتها الصحف المعبرة عن الاتجاه الاسلامي فرصة لكي تحذر من استمرار الارتماء على الغرب وتشدد على اهمية التوجه شرقا والالتزام بالهوية الاسلامية مع الحفاظ على الروابط والمصالح الاقتصادية مع الغرب من موقع الندية والاحترام المتبادل.

غير ان النخبة العلمانية المتحالفة مع قادة الجيش لم تطرح هذا الخيار كما تدل على ذلك شواهد عدة. اذ من الواضح انها ربطت مصيرها بالتوجه الغربي، واذا كانت اوروبا قد تعاملت مع تركيا بذلك القدر من الجفاء والازدراء، فالبديل الاميركي جاهز للتأييد والتعاطف حيث استعصاء «الاوربة» لا يحول دون التعلق بـ«الامركة»، واحسب ان الزيارة التي قام بها الى واشنطن حديثا رئيس الوزراء التركي تعد خطوة في ذلك الاتجاه، والاقتراب مع الولايات المتحدة يمضي بشكل مواز مع التحالف الاستراتيجي الذي زادت وتيرته في الآونة الاخيرة بين انقرة وتل ابيب، وكما بدت زيارة يلماظ لواشنطن ردا على الصفعة الاوروبية لتركيا، فان زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي مصحوبا بوفد كبير من العسكريين ورجال الاعمال لانقرة بدت ردا على النقد الواسع الذي وجه الى تركيا في قمة طهران الاسلامية بسبب تنامي علاقتها مع اسرائيل، وقد حرصت بعض الابواق الاميركية على تصوير العلاقات بين تركيا واسرائيل باعتبارها حدثا اكثر اهمية من القمة الاسلامية، وكتب وليم سافير في «نيويورك تايمز» مقالا بهذا المعنى قال فيه ان ما بين تركيا واسرائيل هو تحالف استراتيجي مهم، اما قمة طهران فلم تفعل اكثر من اصدار بيان عن التضامن الاسلامي.

وفي اشارة لا تخفى دلالتها، فبينما خرجت تركيا معزولة من القمة الاسلامية وبينما طردت من البيت الاوروبي بعد اتهامها بانتهاك حقوق الانسان ضمن تهم اخرى، فان احدى المنظمات اليهودية الاميركية (رابطة مكافحة تشويه السمعة) منحت جائزتها السنوية المسماة «فن الحكم» الى رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن، وكانت تلك الجائزة مكافأة على «التزام تركيا بالديمقراطية والعلمانية والتسامح» كما ذكر مدير الرابطة اليهودية ابراهام فوكسمان!

لقد دعوت في الاسبوع الماضي الى ضرورة تدارس الشأن التركي والتعامل مع الملف بأناة وحرص، والاهتمام بالحفاظ على وشائج العالم العربي والاسلامي معها ليس فقط لكي نكون عونا لتركيا على ان تبقى ضمن محيطها الحضاري الطبيعي، ولكن ايضا حتى لا تندفع تركيا الى ابعد، فتوغل في تحالفها مع اسرائيل او التحاقها بالمركبة الاميركية، وهذا وذاك ليسا في صالح العرب يقينا.

صحيح ان عسكر تركيا يجعلون مثل هذه المهمة اكثر صعوبة حينا بعد حين، لكن ما زلت عند رأيي في ضرورة استمرار المحاولة على الاقل براء للذمة امام الله والتاريخ!

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

منع القطريين وإبعاد المصريين

لسبب لا يصعب على احد فهمه ان التنكيل بالعلاقات الدبلوماسية بأي شكل من الاشكال مثل سحب السفراء لا يضر الا موظفي وزارة الخارجية الذين اعتادوا على التعبير عن مواقفهم بلغتهم الخاصة بهم. لكن لسبب يصعب علينا جميعا ابتلاعه نشعر ان معاقبة المواطنين من البلد الآخر خطأ سياسي فادح يفترض ان يبتعد عنه السياسيون. وتتردد اخبار تقول ان قطر تبعد عمالة مصرية وان مصر تخرج القطريين الذين وفدوا اليها كالعادة بلا تأشيرات. فمن المؤكد ان العلاقة القطرية - المصرية تجاوزت اسوأ عقباتها بعد الوساطة السعودية فتوقفت بعدها عمليات التراشق الرسمية والاعلامية، وأهم من ذلك وضعت فرامل للعربة المنحدرة بالدولتين، فتوقف الأمر عند الشجار ولم يصل الى مرحلة عداء يصعب اصلاحه. وطالما انه شجار وليس عداء فلماذا يعاقب الناس فيه في وقت نؤمن انه لا يجوز ان تزر وازرة وزر أخرى.

ولو صدقت الاخبار فمصر تخسر المواطن القطري الذي اختار زيارتها للفسحة او العمل ففضلها على دول أخرى غيرها. فهذا المواطن القطري حسم امره لصالح العلاقة مع مصر لا ضدها وبالتالي منعه الا بتأشيرة، استحدثت فقط هذه الايام، يعني معاقبة شخص يقف الى جانبها. وهو مواطن لا علاقة له اصلا بالأزمة، فلم يدع الى مؤتمر صحفي ولم يشارك في نقد أحد ولم يسأل منذ البداية عن رأيه في قضية العلاقة السياسية وبالتالي هو اكثر الناس براءة في كل ما يحدث.

كما ان المسؤولين القطريين الذين تجاوزوا الاسوأ مع مصر لا يليق بهم انتقاء المصريين وابعادهم، وفقا للتهمة لو صحت الرواية، ونرجو الا تكون صحيحة، حيث يحدث ان تضخم عمليات انهاء العقود او عدم تجديدها فتصنف خطأ في اطار سياسي. لكن العلاقات الانسانية بما فيها علاقات المصالح الشخصية يفترض ان تكون آخر سلاح تتقاتل به الحكومات عندما يتجاوز الأمر مرحلة الشجار الى حالة العداء، ومعاقبة مواطني الدول الأخرى يصعب اصلاحه لأن من السهولة ان يعود سفير الى سفارته باسما ومشرقا لكن ليس سهلا تصحيح علاقات الشعوب بعد تخريبها. ولدى الدول وسائل عديدة للتعبير عن سخطها دون حاجة الى ابعاد زوار او طرد عمال على رأس عملهم. فلا ننسى ان العامل والسائح هما ضمان للعلاقة الصحية الاكثر ديمومة من العلاقة السياسية المجردة.

والذي نرجوه عندما نختلف ان نترفع عن حشر الناس واقحامهم في الخلاف، وانه مهما بلغت الأمور من السوء يفترض ان تبقى مصالح الناس العاديين مقدسة ولا تعرض مصائرهم للايذاء تحت ذرائع فرض الضغوط او بحجج التعبير عن الغضب. فالمصريون في قطر لم يبدأوا ازمة ولا القطريون في مصر فتحوا جبهة او قادوا مظاهرة لصالح دولتهم.

من أجل السلام في أفغانستان

تشهد باكستان اولى النتائج الايجابية التي تمخضت عن القمة الاسلامية في طهران، باستضافة اسلام آباد للزعيم الافغاني، برهان الدين رباني، في اول زيارة له للعاصمة الباكستانية منذ 3 سنوات.

وكان لاجراء المباحثات بين السلطات الباكستانية والائتلاف الذي يتزعمه رباني جزءاً من توصيات قمة طهران. اما المرحلة التالية فينبغي ان تتوج بمباحثات بين حركة طالبان، التي تسيطر على ثلثي البلاد بما في ذلك العاصمة كابل، والائتلاف الذي يقوده رباني.

ومن المنتظر ان تقدم اللجنة الخاصة التي شكلتها قمة طهران للنظر في الموضوع الافغاني تقريرها الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في العاصمة القطرية، الدوحة، في مارس (آذار) المقبل. وهذا يعني ان هناك شهرين وأكثر للتوصل الى وقف لاطلاق النار على سائر جبهات التقاتل بين طالبان وخصومها.

وكان من المتوقع ان يفعل الشتاء الافغاني فعله في تهدئة اوار المعارك، لكن ذلك لم يتحقق، اذ تواصلت العمليات في 11 من مجموع 29 محافظة في البلاد، بينما استمرت خطوط القتال في التحرك دون انقطاع وبقيت الأوضاع هشة وقلقة حتى في المناطق التي تخلو من الاشتباكات. ويتجلى ذلك في القتال المرير بين طالبان وجناح منشق عنها في غزاني، وهي منطقة كان الاعتقاد السائد ان طالبان تحكم سيطرتها عليها. ويبين اندلاع القتال في غزاني ان التحالفات في افغانستان تتبدل بوتيرة اسرع من قيامها، فأفضل حلفاء اليوم قد يطعن غدا حليفه الآخر طعنة نجلاء.

ومن البوادر المنعشة للآمال تزايد اهتمام الولايات المتحدة بالجهود المبذولة لوضع حد للحرب في افغانستان. ومن المنتظر ان يتوجه المدير العام في وزارة الخارجية الاميركية، كارل اندرفوث، الى موسكو للتباحث مع الروس في هذا الصدد. كما اقترح التباحث مع الايرانيين حول الموضوع الافغاني.

وتتحمل الولايات المتحدة مسؤولية اخلاقية في المساهمة في احلال السلام في افغانستان. ذلك ان واشنطن استخدمت افغانستان «رقعة شطرنج» في لعبة الصراع مع الاتحاد السوفياتي السابق خلال فترة الحرب الباردة.

ومن المناسب اليوم ان يساهم الاميركيون في لمّ شمل البلاد الممزقة بسياط الحرب.

لكن الاعتبارات الاخلاقية وحدها، لا تفسر تجدد الاهتمام الاميركي بالشأن الافغاني. فاكتشاف احتياطيات هائلة من الطاقة في قزقستان وآسيا الوسطى يمنح افغانستان اهمية خاصة باعتبارها ممراً لنقل النفط والغاز الطبيعي الى اسواق العالم. وتأمل بعض الشركات الاميركية في ان ترسخ اقدامها في افغانستان اعتمادا على طالبان وحدها، وبمساندة خاصة من اسلام آباد.

لكن هذه المطامح سرعان ما تلاشت اثر فشل طالبان في الاستيلاء على المحافظات المحاذية لدول آسيا الوسطى.

وهناك بادرة تشير الى ان طالبان ربما بدأت تنتهج خطا اكثر مرونة، كما بدا امس من مبادرة الملا محمد عمر، زعيم حركة طالبان، في الاتصال هاتفيا بأحمد شاه مسعود، وزير الدفاع السابق، واقتراحه عليه البدء في محادثات غير مشروطة.

وتحسن اللجنة الاسلامية الخاصة صنعا بدعم هذه المبادرة وترتيب المباحثات بين الفرقاء الافغان المتقاتلين.

«الشرق الأوسط»

«شيء ما» يحدث في لبنان؟

لا شك في ان «شيئا ما» حدث، او هو في طريق الحدوث، على الصعيد السياسي في لبنان. ولكن ما هو بالضبط؟

بوادر هذا «الشيء» لم تبدأ منذ اسبوع عندما انفجرت ردات الفعل على منع اذاعة حديث الجنرال عون التلفزيوني في الأوساط السياسية والطلابية، بل يوم اقترع نصف اعضاء مجلس الوزراء ضد مشروع رئيس الحكومة ووزير ماليته بزيادة اسعار البنزين، وتطورت الازمة لتشمل كل سياسة الرئيس الحريري المالية والاعمارية والانفاقية واضطرت الحكومة الى الرضوخ لقسم كبير من مطالب النواب، المعارضين منهم والموالين.

الا ان قضية منع حديث الجنرال المعارض للتلفزيون، وخصوصا قمع الطلاب المتظاهرين احتجاجا على ذلك، ضربت على وتر حساس جدا في لبنان، الا وهو وتر الحريات العامة والخاصة. وفي الهجوم العنيف الذي تعرضت له الحكومة في المجلس لم يكن دفاع رئيس الحكومة ووزير الاعلام قويا ولا مقنعا. وعندما تجمع الطلاب المتظاهرون امام المجلس النيابي احتجاجا على مس الحريات استنكف المجلس النيابي عن اقرار قانون انتخاب البلديات الذي ينص على حق الحكومة بتعيين أعضاء في المجالس البلدية (الذي يثير معارضة سياسية وشعبية كبيرة ضده)، واضطرت الحكومة الى الوعد باعادة النظر فيه.

بطبيعة الحال، لا تشكل هذه النكسات الحكومية وهذه المعارضات المتصاعدة بعد ما يمكن تسميته بأزمة سياسية او حكومية حادة. ولا تزال الاوساط السياسية الموالية والمعارضة تعتقد بأن الاجواء ليست متوفرة او ملائمة لخروج رفيق الحريري من الحكم او حتى لتغيير وزاري في الاشهر العشرة التي تفصل البلاد عن موعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية. ولكنه بات من الواضح ان الهالة التي كانت تحيط بالحكومة ورئيسها، وبدوره الانقاذي المميز قد بهت لونها بعض الشيء، وان المعارضة لا المسيحية او «الخارجية» فحسب بل الداخلية والاسلامية ايضا كسبت عدة معارك على الحكومة ورئيسها.

ان من يرى هدوء اعصاب رئيس الحكومة واصراره على الاعتقاد والقول بأن «كل شيء ماشي في البلد»، لا يغيب عن ذهنهم قول الرئيس سليم الحص بأن قرار تغيير الحكومة في لبنان هو اليوم «قرار اقليمي» اي انه يخرج عن ارادة الاكثرية النيابية والرأي العام اللبناني ووسائل الاعلام ومظاهرات الطلاب. ولكن من الخطأ والمكابرة انكار امرين: نقمة شعبية ملموسة على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وغضب كبير في اوساط الطلاب والمثقفين في لبنان الذين لن يقبلوا بقمع الحريات ومراقبة التلفزيون ووسائل الاعلام والاستسلام اكثر مما استسلموا حتى الآن، لشعور فقدان السيادة والاستقلال والديمقراطية. لقد سجل رئيس الحكومة في الاسبوع الماضي انتصارات او مكاسب في فتح معبر كفر فالوس قرب صيدا وفي تدشين صالة المطار الجديدة وفتح الانفاق الكبيرة في قلب بيروت. ولكن مع ترحيب البيروتيين والجنوبيين بهذه المكاسب، لا يبدو ان معركة المعارضات والطلاب والنقابات مع الحكومة سوف تهدأ او تتوقف بانتظار انتخابات الرئاسة في آخر سنة 1998، لا سيما ان القاصي والداني يعرف ويقول بأن ركنين من اركان الترويكا على الاقل لن يتغيرا، بل بالعكس قد يكون عام 1998، عاما هاما او حاسما في السياسة اللبنانية بعد خلاص لبنان من الحرب.

باسم الجسر

الأمن الكوني الجديد: دفاع مشترك ضد حشود الميكروبات

جوشوا ليدربيرج *

افادت التقارير القادمة من جنوب الصين ان هناك صنفا جديدا من فيروسات الانفلونزا انتقلت بصورة غامضة من الدجاج الى البشر. وفي الشهر الماضي، اكتشف الاطباء نوعا جديدا من السل، (المقاوم للمضادات الحيوية المعروفة) في قارة افريقيا. وقبل عامين من الآن استشرى فيروس «الايبولا» في نهر الكونغو، بل انه وصل الى اوروبا، قبل ان يصار الى احتوائه.

لقد كان استشراء مثل هذه الظواهر، في ما مضى، يعد من قبيل الاخطار الموضعية. اما اليوم في زمن عبور ملايين الناس الحدود بين الدول وازدحام طائرات الجامبو العابرة للقارات والمحيطات في ظرف ساعات، فان حشود الميكروبات تنطلق في مسيرتها.

واذ يختتم قرننا هذا، قرن التقدم الطبي الواسع، آخر فصوله، فان تحديا كونيا جديدا وشاملا يحدق بسلامتنا كبشر، انه تحدي التصدي لموجات الميكروبات المهاجرة التي تطورت على نحو مقاوم للعلاجات التي كانت تحمينا في السابق.

لقد تميز النصف الاول من القرن العشرين بتقدم مذهل في ميادين الطب. وارتفع المعدل الوسطي للحياة في الولايات المتحدة من 47 عاما (سنة 1900) الى 68 عاما (سنة 1950)، ليقفز الى 76 في وقتنا الحاضر، ويرجع الفضل في الارتفاعات الاولى الى تراجع الامراض المعدية، مثل وباء الانفلونزا الكبير عام 1918 الذي حصد ارواح 20 مليون انسان في ارجاء العالم.

وانطلق التقدم العلمي لا يلوي على شيء في اعقاب الاكتشافات الكبيرة التي حققها لويس باستور، وروبرت كوخ، مكتشفا الميكروبات الاسطوريان في القرن التاسع عشر. ومعروف ان اكتشافهما العلمي القائل بان الجراثيم هي مسببات المرض قد فتح الباب لتطوير اللقاحات والمضادات الحيوية.

ومما لا يقل اهمية عن ذلك الصحة الغذائية: نظافة اليدين وغسلهما جيدا قبل تناول الطعام، والطعام المبرد، والطعام المطبوخ، وتعقيم الحليب بطريقة باستور، وتعقيم مياه الشرب، والتحسين العام في السكن والتغذية. وبحلول منتصف الخمسينات برزت لقاحات شلل الاطفال والعقاقير المضادة للجراثيم التي عملت الاعاجيب، لتغذي احساسنا بالظفر.. فالجنس البشري انتصر اخيرا على الجراثيم.

وحول علم الطب ابصاره، بعد هذا الانجاز لملاقاة امراض الانحلال سواء النابعة من اختلال البدن نفسه، او الناشئة عن الاصابة بالكيماويات. وكانت امراض القلب والسرطان على رأس قائمة الأمراض الفاتكة، واصبح نمط الحياة، لا الرعاية الصحية، هو الهم الاكبر ونعني بذلك الاهتمام باللياقة البدنية بواسطة التمارين، لا الاكثار من الصابون والماء.

بحلول عام 1980، اعلنت منظمة الصحة العالمية عن استئصال مرض الجدري. ولا ريب ان تحقيق هذا الانجاز كان ذروة تاريخية من ذرى التعاون الدولي تحقيقا لاغراض انسانية، ولا ريب انه سيمكن انقاذ الملايين عن طريق اللقاحات الوقائية.

ولكننا كنا في الوقت ذاته، على شفا تشخيص شكل جديد، غريب لمرض جديد، وهو نقص المناعة، الذي بدأ متركزا في زمر من الرجال الشواذ جنسيا، لقد اقتحم فيروس (HIV) والايدز المسرح.

استغرق اكتشاف فيروس (HIV) وقتاً طويلا بوصفه شكلا جديدا من الاصابة. ولولا تصادف وجود دراسات مختبرية تهتم بانواع محددة من «الريتروفيروس» ـ بما في ذلك سرطانات الانسجة في الطير ـ لما تسارع الاعتراف بفيروس (HIV) بوصفه نوعا جديدا من «الريتروفيروس».

ومنذ عام 1981، بدأ موقع فيروس (HIV) يتوطد في كل زوايا الارض. ان نهاية ما سببه هذا الفيروس من هلاك لا تلوح في الافق حتى الآن. فاللقاحات ما تزال بعيدة عن متناولنا، والعقارات الجديدة التي تحد من خمائر البروتين اثبتت انها تعطينا فقط مهلة وليس شفاء دائما، ذلك ان الفيروس يولد انواعا جديدة مقاومة للعقاقير.

واذ يتواصل السباق مع مرض الايدز، توصل الاطباء الى تشخيص انواع جديدة من فيروس (HIV) في جنوب شرقي آسيا يبدو انها اكثر انتشارا عبر الاتصال بين الجنسين، مما يعني بالتالي انها مرشحة للاستشراء خارج المجموعات التي ينظر اليها على انها معرضة للخطر اكثر من غيرها.

ورغم ما يلازم هذا الفيروس من عناء وصعاب، فانه ليس الاكثر فتكا. ان المرتبة الاولى هي من نصيب السل والملاريا الناشئة عن البعوض. نحن معتادون (في العالم الصناعي) على التفكير بان هذه الامراض هي من مخلفات فقر العالم الثالث، لكن مقاومة الجراثيم للعقاقير مشكلة كبرى تبرز الآن عند معالجة هذه الامراض.

هناك اتفاق الآن على ان طائرات الركاب (داخل الطائرة) تعتبر وسائل خطيرة لنقل السل ونحن لا نكاد نجرؤ على فحص هواء الاماكن المكتظة، مثل الانفاق، ومحطات المترو ولا يتوفر اي دليل لدينا على وجود رقابة صحية على هذه الاماكن، كما ان الانسان نادرا ما يتذكر ما يصادفه فيها.

لقد شهد العقدان الماضيان اكتشاف اكثر من دستة من الامراض المعدية غير المعروفة من قبل، وان المرء ليحتاج الى مجلد كامل كي يعددها، لكنها تضم بعضا من الامراض المخيفة التي لا تبرح الذاكرة مثل: فيروس الايبولا، وفيروس مرض الكبد الوبائي، ومرض «الصدمة السمية» وبكتريا ليجيونيلا وليجيوناريس.

لقد بات معظم هذه الامراض مثل الجيران، اي من المعارف القدامى. ولكن الجديد هو اقرارنا باستشرائها، ولعل ذلك الاقرار هو بسبب انفجارها الوبائي.

يضاف الى ذلك اننا نواجه انواعا جديدة مقاومة للمضادات الحيوية، ولعل ابرز ظاهرة في هذا الشأن ظاهرة العواقب المترتبة على مقاومة جراثيم التدرن الرئوي للعقاقير الثلاثية، ومقاومة جراثيم السل والملاريا والمكور العنقودي، للعقاقير ايضا.

ثم هناك ايضا انبعاث جديد لامراض قديمة، مثل الحمى الصفراء، والكوليرا والطاعون، والدافتريا، وحمى الدنك، وداء السحايا. ما الخطب؟

اي نذير يحمله ذلك؟ وما العمل؟

لقد اثبتت الجراثيم: ● انها اهداف صعبة لانها متحركة.

● وان لها تطورا وراثيا متواصلا. ● وانها تتكيف بحثا عن منافذ لاختراق دروعنا الواقية.

ان اللدانة الوراثية للجراثيم مرعبة حقا، نظرا لضخامة اعداد خلاياها. ذلك ان مصابا واحدا قد يؤوي المليارات منها في جسده، ان لم يكن تريليونات من هذه الجسيمات المعدية، الخاضعة جميعا لنوع من الانتقاء الدارويني لبقاء اكفأ الجراثيم واكثرها قدرة على التكيف. وهي تمتلك آليات لتطويع صفاتها الوراثية والتناسل مع انواع اخرى بطريقة تبز الخيال، اي خيال. ان عمر كل جيل منها يقاس بالدقائق. هكذا كان حالها دوما. ولا بد لنا من ان نتذكر ان معظم اجناس الحيوان تمر بتقلبات سكانية دورية بسبب مرض من الامراض قد يمحق ربع الجماعة. ولقد مررنا نحن البشر بمثل هذا في التاريخ السحيق، لكننا اعتدنا مؤخرا على الاحساس بالمنعة التي لا تقهر.

بيد ان الحقائق الجديدة تهدم الآن هذا الاساس بالمنعة. وعلى حين ان التكنولوجيا تقدم لنا علاجات كثيرة رائعة وتعدنا بالمزيد، لكنها اعطتنا ايضا الطائرة النفاثة، والوفرة الاقتصادية والتناهي الكبير لسكان العالم، وهي جميعا معالم زاهرة ترحب بها الجراثيم لانها توفر لها ضحايا اكثر تتغذى عليهم.

ان المدخل البسيط لسلامتنا، كبشر، هو الاعتراف بان الجنس البشري قضية موحدة لا تقبل التقسيم وهي الدفاع عن النفس بوجه قطعان الجراثيم. ولو عملنا على تطبيق التكنولوجيا في المراقبة والمسح والتعقيم في كل ارجاء العالم، دون استثناء، بالاضافة الى الاستخدام الحصيف للمضادات الحيوية الجديدة، ونشرها وتطوير السلوك الواقي للصحة، لو فعلنا ذلك فان مداركنا تستطيع ان تقطع شوطا كبيرا في مضاهاة الاعيب الجراثيم في تحويرها المستمر لمورثاتها.

* الكاتب رئيس جامعة روكفلر للابحاث والعلوم الطبية في نيويورك، وكان قد حصل على جائزة نوبل (1958) وهو في الثالثة والثلاثين لبحوثه الرائدة في رصد الطفرات الوراثية في البكتريا. المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأمين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في السعودية لـ «الشرق الأوسط»

5 ملايين يتيم مسلم في العالم يحتاجون للكفالة وطبقنا نظاما جديدا لمساعدتهم

جدة: من عمر عثمان خضر

تعتبر هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في السعودية اكبر هيئة اغاثية اسلامية في العالم، بل واصبحت رئيسة للجنة الاغاثة العامة المنبثقة من المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة التي تضم أكثر من 50 منظمة اغاثية اسلامية وعربية تعمل في حقل الإغاثة الدولية، ووصلت خدماتها الاغاثية والانسانية الى 35 دولة في شتى انحاء العالم تضم مسلمين في حاجة الى الغوث والمساعدة.

وقد نشأت الهيئة في السعودية في احضان رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة تلبية لنداء المسلمين الذين يحتاجون للدعم والمساندة خاصة بين اللاجئين والارامل والايتام والمعدمين في مناطق الكوارث والحروب في شتى انحاء العالم حيث يمثل المسلمون اكثر من 80 في المائة من اللاجئين.

وجاء انشاء هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية في وقت ازدادت فيه اعداد المسلمين المحتاجين للعون والاغاثة خاصة في مناطق الكوارث والحروب وكانت وسائل الاعلام الغربية تنقل صورا مأساوية لملايين المسلمين اللاجئين على ابواب الدول المجاورة وضحايا الكوارث البيئية من زلازل وفيضانات..

ولم يكن في ساحة الاغاثة الانسانية حتى عقدين سابقين سوى المنظمات الاغاثية العالمية ثم ظهرت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية وتلتها منظمات وهيئات وجمعيات اخرى من الاقطار الاسلامية، لكن ظلت الهيئة اكبرها واسبقها في العمل الاغاثي فاختارتها المنظمات الاغاثية الاسلامية لتكون رئيسة لجنة الاغاثة العامة المنبثقة من المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وتضم لجنة الاغاثة اكثر من 50 منظمة اغاثية اسلامية.

وقد استطاعت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية ان ترسم لوحة اخاذة للعمل الاغاثي الاسلامي بما تقدمه من خدمات اغاثية وبرامج خيرية انسانية في كل المناطق المشتعلة من العالم واختارتها مجلة «المجلة» لتكون شخصية العقد الدولية في عام 1990 و1994، كما اصبحت تحظى بمكانة دولية رفيعة واختارتها الامم المتحدة عضوا في كثير من مجالسها المهتمة بالخدمات الاغاثية والانسانية واختارتها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة لتكون المنسق المشارك لعمليات الإغاثة في منطقة الشرق الأوسط، ورغم عمرها القصير (نشأت الهيئة في رحاب رابطة العالم الاسلامي عام 1398هـ) الا انهما قدمت خدمات جليلة للمحتاجين من اللاجئين والمهاجرين والارامل والايتام وضحايا الكوارث والحروب في انحاء كثيرة من العالم.. التقينا بالدكتور عدنان خليل باشا الامين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية ليحدثنا عن الهيئة وكان هذا اللقاء:

● كيف تقيمون انجازات هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية؟

ـ حمدا وشكرا لله عز وجل، فقد برزت الهيئة على الساحة الدولية لتقدم الاغاثة الى آلاف المسلمين.. ولم تتوقف عند الاغاثة العاجلة التي تتمثل في رعاية اللاجئين والمهاجرين والارامل والايتام من المسلمين وتقديم المأوى والغذاء والكساء بل تعدتها الى تقديم الرعاية الصحية والرعاية التعليمية وكفالة الايتام وتقديم شتى انواع المساعدات للمسلم المأزوم خاصة في مناطق الكوارث والحروب.. الحمد لله كثيرا.. لقد نشأت الهيئة في رحاب رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.. وهي المنظمة الاسلامية الشعبية الاولى في العالم التي تتحمل هموم الدعوة الاسلامية وحماية ومساعدة المسلمين.. وبفضل الدعم الذي تلقته الهيئة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني والاسرة المالكة والحكومة السعودية وجموع الشعب السعودي بكافة فئاته وفي مقدمتهم رجال الاعمال والموسرون وفي ظل الصور المأساوية التي كانت تنقلها وسائل الاعلام للواقع المحزن للاجئين المسلمين في العالم نجحت الهيئة في شق طريقها الاغاثي الدولي ووصلت الى كل المناطق المشتعلة في العالم وقدمت خدمات متنوعة الى اللاجئين والمهاجرين والارامل والايتام وضحايا الكوارث والحروب من المسلمين في شتى انحاء العالم.. وانشأت سلسلة من البرامج الخيرية التي تهدف الى مساعدة اشد المسلمين فقرا واحتياجا.

إنجازات ضخمة

● هل لنا ان نعرف آخر انجازاتكم في حقل خدمة المسلمين؟

ـ الاغاثة الانسانية هم المجتمع البشري باسره وقد برزت منظمات اغاثة دولية تملك امكانات هائلة جمعتها من تبرعات سخية اذكر منها الآن فقط منظمة تبلغ ميزانيتها مليارات عديدة من الدولارات، لكن الاغاثة الانسانية بين المسلمين لها خصوصيات لا يمكن ان تقدمها الا منظمة اغاثية مسلمة. وهكذا جاءت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية لتقدم الاغاثة للمسلمين وتحضر بفاعلية على الساحة الاغاثية الدولية.. ازدادت مشروعاتها وبرامجها لاعتبارات انسانية ضخمة وحدث تراجع في تبرعات الهيئة ومداخيلها منذ عام 1413هـ ولهذا حديث آخر وكان الواجب يقضي بقيادة سفينة الاغاثة في اكثر البحار اضطرابا.. وبدأنا من حيث انتهى الآخرون واعدنا ترتيب اولوياتنا لكن تزداد ثقتنا في اريحية المواطن السعودي لنواصل مشوارنا الصعب.. والامل كبير باذن الله.

● ما أبرز إنجازاتكم في عام 1417 ـ 1418هـ؟

ـ هذا يستغرق وقتا طويلا جدا، فعلاوة على ترتيب البيت الاغاثي ليقوم بمهامه على اكمل وجه قامت الهيئة بانجازات ضخمة في العام المنصرم والعام الحالي ولنبدأ بالاغاثة العاجلة إذ لا يكاد يمر يوم واحد الا ويتعرض جزء من سكان هذا العالم ـ واغلبهم للاسف من المسلمين ـ الى كوارث وحروب، فاعداد اللاجئين في ازدياد ويتبين من آخر احصائية اصدرتها الامم المتحدة ان عددهم يفوق الـ 28 مليون لاجئ، اضف اليهم اكثر من 23 مليون مهاجر داخل وخارج الوطن، 80 في المائة منهم مسلمون واغلبهم من النساء والاطفال، والهيئة تعمل وسطهم بدءا من شرق آسيا حيث اللاجئون الروهينجا الفارون من بورما الى بنغلاديش وباكستان الى اللاجئين الافغان في باكستان وفي كردستان ـ اذربيجان ـ الشيشان ـ والجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق الى اللاجئين في البلقان وحتى اللاجئين في افريقيا (رواندا ـ ليبيريا ـ سيراليون ـ مالي ـ موريتانيا ـ زائير ـ كينيا ـ القرن الافريقي).

القائمة طويلة جدا ومهامنا الاغاثية صعبة ومكلفة، ومع ذلك فقد بلغ اجمالي المبالغ النقدية التي انفقت على الاغاثة العاجلة فقط 4,001,327 ريالا وهو يغطي ما لا يزيد عن 10 في المائة من الاحتياج الفعلي للاغاثة العاجلة، ويجدر بي هنا ان اشير الى ان الهيئة تتعاون مع بعض المنظمات الاغاثية العالمية كالمفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومنظمة هلب الالمانية واطباء بلا حدود الفرنسية وبرنامج الغذاء العالمي لتوزيع آلاف الاطنان من الحبوب على اللاجئين. نحن في سباق مع الزمن لمساعدة ضحايا الكوارث والحروب، والاغاثة العاجلة في المجال الدولي تحتاج لنفقات باهظة، ونضع آمالنا في مواصلة المسيرة على المتبرع السعودي السخي الذي يدرك اهمية انقاذ اخوانه في أشد المناطق بؤسا في العالم.

● ماذا عن برامج الرعاية الصحية في عام 1417هـ؟

ـ انفقت الهيئة مبلغ 8,597,462 ريالا على المشروعات الصحية في عام 1417هـ وقدمت الفحص والعلاج لـ 2,890,868 مريضا مسلما، وذلك عبر 154 مشروعا صحيا، هذا علاوة على اتجاه الهيئة لتمكين بعض من مشروعاتها الصحية (من مستشفيات ومستوصفات وعيادات) والاكتفاء ذاتيا واصبحت تتحمل تكاليف تشغيلها في بلدان كثيرة مثل: السودان وكينيا وتنزانيا واوغندا وبنغلاديش ولبنان والبانيا وهي مشروعات تقدم الخدمات الصحية الكاملة للفقراء والمعدمين مجانا، وباجور رمزية للقادرين. لقد استطاعت الهيئة بفضل عطاءات المحسنين من ابناء هذا البلد الكريم ان تقيم عشرات المشروعات الصحية والفحص والعلاج لعشرات الالوف من المرضى خلال السنوات الماضية، وتسعى الهيئة لدعم مشروعاتها الصحية المنتشرة بين فقراء المسلمين في شتى انحاء العالم، وذلك عبر التبرعات والهبات التي يقدمها اهل الخير للهيئة، وانوه بأن كثيرا من كبار المتبرعين تبرعوا بنفقات اقامة مستشفيات ومستوصفات وعيادات في كثير من البلدان الفقيرة، وهي صدقة جارية لهم تكتب ان شاء الله في ميزان حسناتهم.

كافل اليتيم

● يعد برنامج «كافل اليتيم» من ابرز برامج الهيئة، ما الجديد في هذا العمل الخيري الكبير؟

ـ ندرك جميعا عظمة هذا التوجه الاسلامي تلبية لنداء الرحمة المهداة من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال: «انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار باصبعيه السبابة والوسطى» فكل مسلم يتوق الا ان يكون بجوار الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الجنة. على هذا تفخر هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية بانها نفذت هذا المشروع بين اللاجئين والمهاجرين وفي المجتمعات الاسلامية الفقيرة وقدم السعوديون انموذجا فذا في «كفالة اليتيم المسلم» البعيد عنهم وعن اوطانهم.

فقد كفلوا منذ انشأت الهيئة المشروع اكثر من 124 الف يتيم عبر بلدان العالم، وتسارعت الهيئات والمنظمات الخيرية في الامة الاسلامية وبين الاقليات الاسلامية في كفالة ايتام المسلمين في اكثر بلدان العالم فقرا وتخلفا، وقد وصل عدد الايتام الذين تكفلهم الهيئة في عام 1417هـ، الى 42 الف يتيم، وتقدم الهيئة برنامجا كاملا لكفالة اليتيم اجتماعيا وصحيا وتعليميا وتأهيليا ايضا، وقد بدأنا في تطبيق نظام جديد لمساعدة اليتيم المكفول وهو ايجاد مشروع ذاتي له ولأسرته من قيمة الكفالة، وبدأنا في تطبيقه في جمهورية مصر العربية ونجح المشروع ايما نجاح، ونفكر في تطبيقه في مناطق اخرى من العالم. فاليتيم الموجود مع اسرته يبدأ في مشروع تساعده فيه الاسرة مثل تربية الماشية ـ محل بقالة ـ تجارة منوعة... الخ، بشرط الا يخل ذلك بدراسته، ونجح الايتام بصورة مدهشة بل استطاع معظمهم ان يحقق نجاحات كبيرة تجعله في غنى عن قيمة الكفالة وطالب اكثرهم بتحويل الكفالة الى ايتام آخرين، وهكذا نجحت تربية الهيئة لليتيم الذي ترعاه الايدي الحانية واصبح بعض ايتامنا وقد من الله عليهم يفكرون في الايتام الآخرين ويتمنون لهم نفس ما حصلوا عليه، هناك اكثر من خمسة ملايين يتيم مسلم في العالم يحتاجون الى الكفالة، وقوائم الانتظار في الهيئة تحوي اكثر من 400 الف يتيم هم في اشد الحاجة للكفالة، ولو عرفنا كيف تصبح الاحوال المعيشية لليتيم الذي يكفله السعوديون وكيف يحصل على الامن والتعليم والرعاية الصحية والاجتماعية لود كل منا لو يكفل يتيما، ان التاريخ القريب يحكي كيف اختفى مئات الالوف من اطفال المسلمين الايتام في البوسنة والهرسك والصومال والشيشان وافغانستان وفي مناطق اخرى من العالم، سيكشف التاريخ يوما ان هؤلاء تم تغيير هوياتهم وعقيدتهم وان بعضهم استغل في اسواق الرقيق ونقول لا حول ولا قوة الا بالله وباستمرار الهيئة ومثيلاتها من المنظمات الاسلامية يمكن انقاذ اطفال المسلمين من التشرد والضياع.

رعاية تعليمية

● ماذا عن تعليم أبناء المسلمين الفقراء؟

ـ بدأ الامر بتعليم اطفال اللاجئين والمهاجرين ثم امتد ليشمل كل طفل نابه من ابناء المسلمين الفقراء، وقد انفقت الهيئة عبر السنوات الماضية عشرات الآلوف من الريالات وفي عام 1417هـ انفقت 6,306,556 ريالا سعوديا، بالاضافة الى ستة مشروعات لها تبرعات مخصصة لم تدرج في ميزانية عام 1417هـ، واجمالها 1,075,550 ريالا.

ويتضمن برنامج الرعاية التعليمية للهيئة عدة برامج وهي التعليم النظامي ـ برامج المعلمين ـ برنامج تحفيظ القرآن الكريم وبرنامج الاستثمار الاجتماعي، ففي برنامج التعليم النظامي قامت الهيئة بانجازات موسعة فقدمت الرعاية التعليمية لـ37 مدرسة شملت 48 دولة في كافة المراحل التعليمية الى جانب تقديم المنح التعليمية للمتفوقين من ابناء المسلمين الفقراء في كافة المراحل وحتى الجامعة والدراسات العليا.

فالهيئة تعنى بتعليم ابناء المسلمين لانه طريقهم لمستقبل آمن لهم ولاوطانهم.

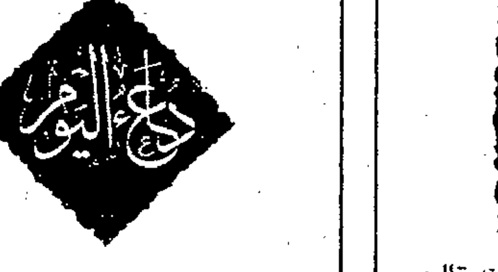
انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ
مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (87) الانبياء / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا»

رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وأخرجه أبو داود، واسناده صحيح، وصححه ابن حبان وابن ماجة.



ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.30	6.54	12.19	3.23	5.45	7.15
المدينة المنورة	5.36	7.01	12.20	3.19	5.40	7.10
القدس الشريف	5.08	6.34	11.39	2.23	4.42	6.03
الرياض	5.07	6.33	11.52	2.50	5.11	6.41
القاهرة	5.13	6.46	11.52	2.40	4.59	6.22
الخرطوم	4.46	6.16	11.47	2.58	5.27	6.37
الرباط	5.53	7.26	12.30	3.04	5.26	6.56
تونس	5.55	7.28	12.24	2.48	5.08	6.39
الكويت	5.12	6.37	11.45	2.35	4.53	6.16
ابوظبي	5.46	7.07	12.26	3.25	5.45	7.04
المنامة	4.58	6.20	11.35	2.31	4.50	6.10
الدوحة	4.45	6.15	11.40	2.39	4.51	6.21
مسقط	5.23	6.43	12.08	3.07	5.29	6.54

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.12	6.22	12.04	3.04	5.41	6.41
عمان	5.05	6.32	11.32	2.18	4.34	6.02
بغداد	5.31	7.01	12.08	2.35	5.05	6.25
اسطنبول	6.46	8.24	1.03	3.22	5.41	7.14
نيقوسيا	5.19	6.49	11.46	2.41	4.40	6.05
اثينا	6.02	7.36	12.24	2.53	5.11	6.40
لندن	6.34	8.04	12.00	2.02	3.55	5.25
باريس	6.51	8.40	11.40	2.41	3.59	6.42
روما	5.53	7.33	12.09	2.26	4.44	6.18
بروكسل	6.49	8.41	12.42	2.24	4.41	6.24
مدريد	6.55	8.33	1.14	3.35	5.54	7.25
جينيف	6.27	8.13	12.35	2.36	4.54	6.35
فيينا	5.52	7.41	11.54	1.47	4.05	5.48
برلين	6.20	8.13	12.06	1.40	3.57	5.44
فرانكفورت	6.29	8.20	12.25	2.10	4.27	6.12
ستوكهولم	6.37	8.41	11.47	12.43	2.51	4.49
كوبنهاجن	6.37	8.35	12.09	1.27	3.41	5.32
امستردام	6.53	8.46	12.40	2.15	4.31	6.18
نيويورك	5.37	7.15	11.55	2.15	4.43	6.06
واشنطن	5.47	7.22	12.08	2.33	4.52	6.21



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

3566 مليون ريال موجودات مصرف قطر الإسلامي

الدوحة: من صالح الاشقر

قال خالد بن احمد السويدي رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لمصرف قطر الاسلامي ان المصرف يحقق نموا مستمرا ومتميزا في خدماته المصرفية ونتائجه المالية.

واضاف بمناسبة افتتاح الفرع الثامن في مدينة الرويس (شمال قطر) موضحا ان موجودات للمصرف بلغت حوالي 3566 مليون ريال قطري في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مقابل حوالي 3231 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي 1996.

واشار الى ان استثمارات المصرف بلغت حوالي 2928,5 مليون ريال في نهاية نوفمبر الماضي من العام الجاري مقابل 2627,8 مليون ريال في نهاية نفس الفترة من عام 96.

وكان نصيب الاستثمارات المحلية 1602 مليون ريال مقابل 1198,5 مليون ريال في حين بلغ اجمالي حسابات العملاء 2698 مليون ريال لنفس الفترة المذكورة مقابل 2459 مليون ريال حتى نهاية نوفمبر 1996.

استمرار اسماعيل أبو داود رئيسا للغرفة

«التعاون» تفوز في انتخابات غرفة جدة زينل والجفالي مرشحان لنيابة الرئيس

جدة: من مجدي وعدو

اعلنت اللجنة المشرفة على انتخابات الغرفة التجارية الصناعية في جدة في دورتها السابعة عشرة في صبيحة يوم امس «الاحد» اسماء الفائزين في الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي والتي كان من المقرر اعلانها اواخر الاسبوع الماضي.

وكما كان متوقعا اكتسحت مجموعة التعاون هذه الانتخابات بفوز جميع مرشحيها بالمقاعد الاثني عشر الخاصة بالانتخاب، وعطفا على نتائج الانتخابات فان مجلس ادارة الغرفة الجديد سيتكون من رجل الاعمال اسماعيل ابو داود الذي سوف يستمر رئيسا للغرفة في الدورة المقبلة رغم انه كان قد اعرب عن رغبته في ترك العمل لافساح المجال للجيل الجديد، وكل من وليد الجفالي وعبد الله زينل وابراهيم الجميح ومحمد عبد اللطيف جميل وعبد الله صالح، وعبد الرحمن بن محفوظ وغسان السليمان وصالح بن لادن ومحمد الفضل وعمرو الدباغ ومحمد بن زقر وحمد عمر العيسائي على ان تعين وزارة التجارة السعودية في الايام القليلة المقبلة خمسة اعضاء جدد بعد ان حصل الشيخ اسماعيل ابو داود على اول تعيين من تعيينات وزارة التجارة السعودية.

وتصدر رجل الاعمال وليد الجفالي رئيس مجموعة شركات الجفالي قائمة الصناع والانتخابات ككل عندما حصل على 1581 صوتا بينما تصدر المهندس محمد عبد اللطيف جميل الذي كان غائبا تماما عن الانتخابات قائمة التجار بحصوله على 1310 اصوات. وكما كان متوقعا حاز عبد الله زينل المرتبة الثانية في قائمة الصناع بحصوله على 1240 صوتا تلاه مباشرة محمد عمر العيسائي بـ 1238 صوتا ثم عبد الله صالح كامل بـ 1208 اصوات ثم محمد عبيد بن زقر بـ1127 صوتا وبقي عمر الدباغ في المرتبة الاخيرة في قائمة الصناع بـ1111.

في المقابل لم ينجح اي من المستقلين حتى في الاقتراب من اعضاء مجموعة التعاون الذي ترشحوا عن فئة التجار فبقي هؤلاء المستقلون في المراتب الثلاثة الاخيرة في القائمة التي ضمت تسعة مرشحين وباصوات قليلة بلغت 228، 160، 118 صوتا لطارق خضر واحمد التركي وكمال صابر على التوالي. وعلى المنوال الذي سار عليه عبد الله زينل بالنسبة لقائمة الصناع سار ابراهيم الجميح في قائمة التجار بعدما حقق المرتبة الثانية في القائمة بحصوله على 1229 صوتا تلاه صالح بن لادن 1136 صوتا كثالث فيما حصل عبد الرحمن بن محفوظ على المرتبة الرابعة و1111 صوتا وغسان السليمان خامسا بـ 1036 صوتا ومحمد الفضل بـ1006.

وكانت تكهنات صحافية اشارت الى ان كلا من عبد الله زينل ووليد الجفالي الفائزين في الانتخابات قد يصبحان نائبين للرئيس مع اضافة عبد العزيز النويصر الا ان مصدرا في غرفة جدة قال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» معه ان هذه الاسماء مجرد تكهنات دون ان يشير الى صحتها من عدمها.

وفي الاطار نفسه فان حظوظ الدكتور ماجد القصبي لشغل منصب الامين العام للغرفة في دورتها الجديدة والتي كانت قد بدأت مع بداية الانتخابات ما زالت وافرة لأن القصبي ما زال هو المرشح الوحيد للأمانة ما لم تحدث تغيرات في الايام القليلة المقبلة. وكانت انتخابات غرفة جدة قد شهدت حدثا غير مسبوق عندما نقلت وزارة التجارة السعودية صناديق الاقتراع الثلاثة الخاصة بالانتخابات الى مقر الوزارة في جدة دونما سبب واضح واعادتها صبيحة اليوم امس الاول لتبدأ عملية الفرز التي لم تنته الا في الساعات الاولى من صباح امس.

اسماعيل أبو داود
(أرشيف «الشرق الاوسط»)

عامر رشيد لـ«الشرق الأوسط»

بغداد تنتظر رد دمشق لتصدير النفط العراقي عبر الموانئ السورية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان هناك التزاما عراقيا تجاه مد الأردن بالنفط منذ عام 1991 وحتى الآن، وان هناك منحة للاردن للتخفيض في اسعار النفط تصل الى 250 مليون دولار سنوياً، وافاد بأن العراق يعتزم مد انبوب بينه وبين الأردن لتحسين العمل في هذا المجال.

وقال انه أبلغ وزير الطاقة الاردني بذلك، وزاد ان بغداد مستعدة ايضاً لفتح انبوب النفط مع سورية للتصدير عبر موانئها وان بلاده في انتظار القرار السوري، واشار الى ان العراق لديه منافذ لتصدير النفط عبر الانبوب السعودي والتركي.

واستبعد الوزير العراقي ان تؤثر المشاكل السياسية بين العراق وتركيا على اتفاق تصدير النفط العراقي عبر تركيا، وفيما يلي نص الحديث:

● بمناسبة مشاركتكم في اجتماعات وزراء النفط العرب واجتماعات الأوابك هل هناك زيادة في حصة النفط العراقية؟

- منذ عام 1990 لم يتخذ اي قرار بتوزيع الحصص بالنسبة للعراق وكل ما يحدث يتم في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء لكن في عام 1996 تمت اتفاقات على انه بامكان اي دولة ان تصدر الكمية المسموح بها وبموجب قرار مجلس الأمن المتاح لنا كمية محدودة.

● وفي حالة زيادة حصص الدول بالنسبة لتصدير النفط ما هو وضع العراق؟

- الوضع بالنسبة للعراق مختلف ولم يعد النظر في مسألة الحصص ممكناً إلا بعد رفع الحصار وفي اقرب اجتماع يمكن ان يحدث حوار واتفاق جديد حول الكمية الجديدة للعراق.

● هل سيحدث تعديل في الكمية التي يصدرها العراق من البترول في غضون الأسابيع المقبلة في اطار توسيع صيغة اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء؟

- نحن نضخ نفطاً بما يحقق المبلغ المطلوب في ضوء أسعار النفط في السوق العالمية والمخصص لنا حتى الآن كل ستة اشهر يتم ضخ مليون برميل في اليوم لتوفير ملياري دولار تأخذ منها الأمم المتحدة 34 في المائة ويتبقى للعراق 66 في المائة. حالياً هناك طلب من روسيا وفرنسا لزيادة المبلغ الى أربعة مليارات دولار كل ستة اشهر اي الضعف وهذا المقترح قيد البحث والدراسة ويخضع ايضاً لتقرير الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الذي يقدمه نهاية الشهر المقبل.

● وفي شأن قدرة العراق التصديرية للبترول هل لديكم الامكانيات الفنية اللازمة لها؟

- نعم لدينا القدرة الفنية الكاملة لتصدير اكبر الكميات لكن ننتظر الانفراج في مواقف الأمم المتحدة بالنسبة لرفع الحصار.

● هل هناك تفكير عراقي في تصدير النفط عبر الأنبوب السوري بدلاً من تركيا خاصة في ضوء المشاكل السياسية الحاصلة مع تركيا حالياً؟

- العراق مستعد لتصدير نفطه عبر سورية لكن القرار للحكومة السورية.

● هل الامكانيات الفنية متوافرة في الانبوب العراقي السوري؟

- دائماً هناك وقت ينقضي لأسابيع لاعادة فحص الأنبوب وتأهيله والتأكد من سلامة أدائه كما حدث مع تركيا لم يكن هناك اي مشكل.

● مرة أخرى في ظل مشاكلكم السياسية مع تركيا هل من بدائل لتصدير النفط كاقتراح من الدوائر السياسية خاصة في ضوء عدم احترام أنقرة لسيادة الأراضي العراقية؟

- نحن ملتزمون مع تركيا. والعراق منذ التخطيط القديم لديه انبوب مع السعودية وميناءين على الخليج العربي وكذلك الأنبوب السوري، ونفكر جدياً في مد انبوب مع الأردن بدلاً من استخدام الشاحنات.

● في حالة رفع الحصار هل سيستخدم العراق كل هذه الأنابيب لتصدير نفطه؟

- نستخدم الأنابيب التي يتاح لنا التصدير منها وفقاً لقرارات الأمم المتحدة واذا سمحت لنا السعودية وسورية كما سمحت لنا تركيا فان الجانب الفني يمكن معالجته في الحال.

● ما هي الدول التي تحصل على النفط العراقي حالياً؟

- الطلب الأكبر من شركات اوروبية ولدينا تصدير اعتيادي من ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط في حدود 60 في المائة و40 في المائة لميناء البكر في الخليج العربي جنوب العراق الذي نصدر منه للشرق الأقصى ولاميركا، اما ميناء جيهان التركي فالتصدير يكون لاوروبا وجزء منه لاميركا.

● بالنسبة للأردن ما هي النسبة التي يحصل عليها من البترول العراقي؟

- في حدود 70 ألف برميل يومياً.

● هل يعتزم العراق قطع النفط عن الأردن؟

- لدي اتفاق مع وزير الطاقة الأردني بأن التزام العراق تجاه الأردن ثابت ولن يتغير والتصدير النفطي للأردن مستمر وموقفنا القومي في دعم الشعب الأردني وتامين كامل احتياجه لن يتغير، كما اننا نمد الأردن بالنفط الخام وعدد من المنتجات النفطية.

● ثمن النفط الذي يحصل عليه الأردن هل هو في اطار اتفاق صيغة النفط مقابل الغذاء؟

- لا هو خارج الاتفاق وقد سمح للاردن بقرار منذ عام 1991 بالحصول على النفط العراقي والقيادة العراقية تعطي منحة سنوية لشعب الأردن بالتخفيض تتراوح ما بين 250 - 300 مليون دولار سنوياً.

تشتري 160 شاحنة استعدادا لموسم الحج

«مبرد» السعودية تدشن أول شاحنة «بيئية»

الرياض: من بدر الخريف

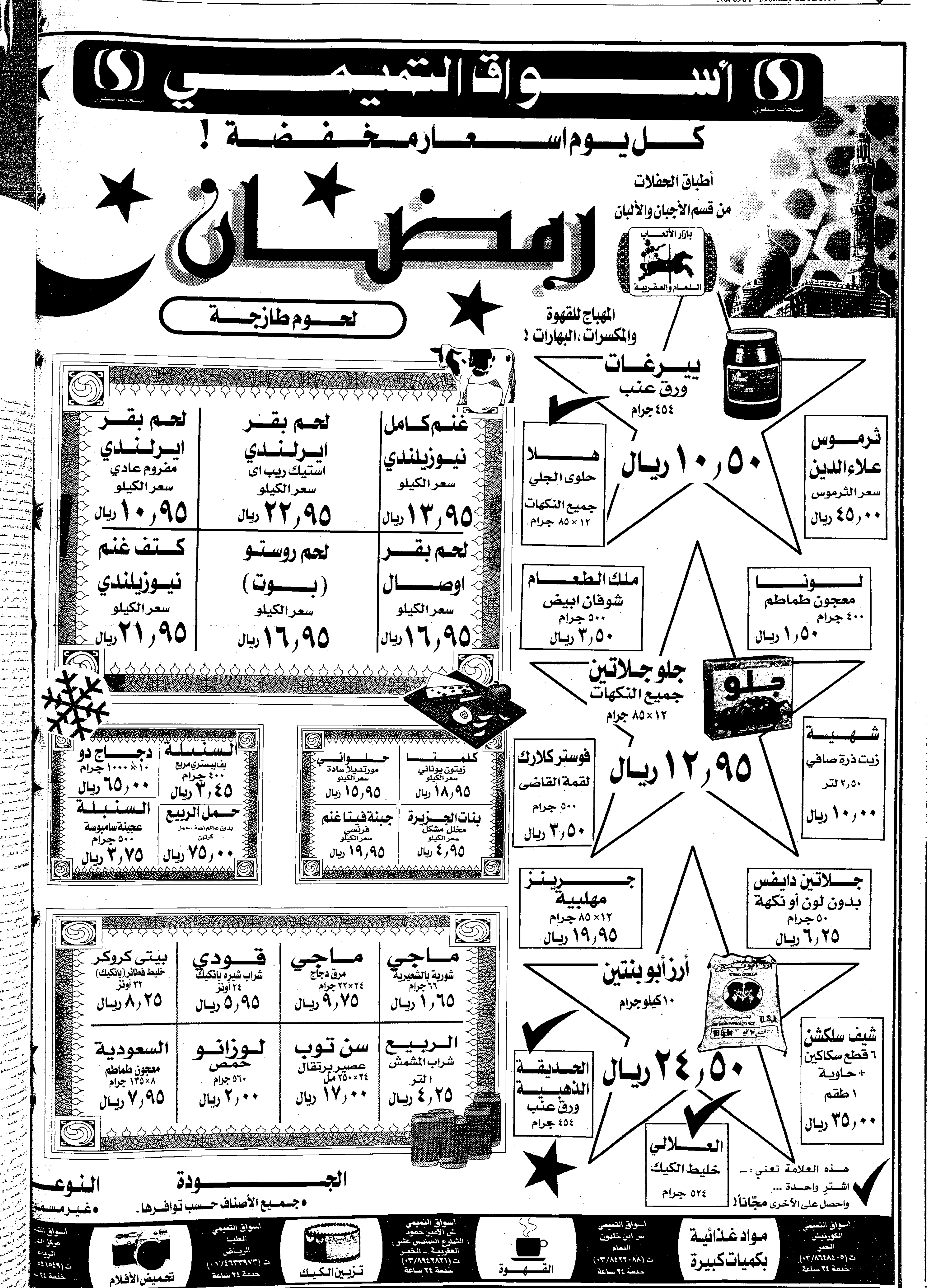
يدشن الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض غدا اول ناقلة من اسطول الناقلات التي تسلمتها الشركة السعودية للنقل البري «مبرد» التي تعتبر الاولى من نوعها في الشرق الاوسط والمطابقة للمواصفات البيئية. ووقعت الشركة صفقة لشراء 160 شاحنة مماثلة بقيمة 40 مليون ريال مع «شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه» وكيل شركة «مان» الالمانية. وقال خالد ابراهيم النملة رئيس مجلس «مبرد» ان مشاركتها في نقل لحوم الهدي والاضاحي في موسم الحج المقبل تطلبت شراء شاحنات بمواصفات بيئية للمحافظة على نظافة البيئة ومنع تلوث الهواء. وقال ان الدراسات اثبتت ارتفاع نسبة الحوادث بسبب الضوضاء مما دفع الشركة لادخال تعديلات على مواصفات الشاحنات ليقلل الحوادث واستخدام مواصفات للاطارات تراعى السلامة والحفاظ على الطرق.

كما اقرت مواصفات خاصة للاسطول تتماشى مع قوانين السعودية لتحديد الحد الاقصى للحمولة لتزويد الاسطول بمحاور تتناسب مع الحد الاقصى وتزويد الاسطول بمحاور بتعليق هوائي للمحافظة على الطرق وتركيب اجهزة الكترونية لرصد حركة السائق وسرعته على مدار العام.

الانتهاء من دراسة تخصيص قطاع الاتصالات في عمان

مسقط: من سامي حامد

قال احمد بن سويدان البلوشي وزير البريد والبرق والهاتف العماني ان الدراسة المتعلقة بتخصيص قطاع الاتصالات في سلطنة عمان قد تم الانتهاء منها. وقال في تصريح له امس ان الدراسة قام باعدادها أحد بيوت الخبرة العالمية وسيتم عرضها على مجلس الوزراء قريبا لاقرارها. وأعلن البلوشي ان هناك دراسة اخرى سيتم عرضها على مجلس ادارة الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية تتعلق بتخفيض تعرفة المكالمات المحلية والمكالمات الدولية بنسبة تتفاوت بين 10 الى 40%. وقال انه حين يتم عرض هذه الدراسة على جهات الاختصاص ويتم اقرارها سيبدأ تنفيذها اعتبارا من العام المقبل.



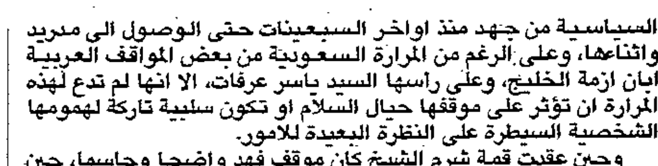
أسواق التميمي
منتجات سيفوي
كل يوم اسعار مخفضة !
رمضان
لحوم طازجة
أطباق الحفلات
من قسم الأجبان والألبان
بازار الألعاب
النعام والعقربية
المهباج للقهوة
والمكسرات، البهارات !
لحم بقر
ايرلندي
مفروم عادي
سعر الكيلو
١٠,٩٥ ريال
لحم بقر
ايرلندي
استيك ريب اي
سعر الكيلو
٢٢,٩٥ ريال
غنم كامل
نيوزيلندي
سعر الكيلو
١٣,٩٥ ريال
كتف غنم
نيوزيلندي
سعر الكيلو
٢١,٩٥ ريال
لحم روستو
(بوت)
سعر الكيلو
١٦,٩٥ ريال
لحم بقر
اوصال
سعر الكيلو
١٦,٩٥ ريال
يبرغات
ورق عنب
٤٥٤ جرام
١٠,٥٠ ريال
هلا
حلوى الجلي
جميع النكهات
١٢ × ٨٥ جرام
ثرموس
علاء الدين
سعر الثرموس
٤٥,٠٠ ريال
ملك الطعام
شوفان ابيض
٥٠٠ جرام
٣,٥٠ ريال
لونا
معجون طماطم
٤٠٠ جرام
١,٥٠ ريال
جلو جلاتين
جميع النكهات
١٢ × ٨٥ جرام
جلو
١٢,٩٥ ريال
فوستر كلارك
لقمة القاضي
٥٠٠ جرام
٣,٥٠ ريال
شهية
زيت ذرة صافي
٢,٥٠ لتر
١٠,٠٠ ريال
دجاج دو
١٠ × ١٠٠٠ جرام
٦٥,٠٠ ريال
السنبلة
بف بيستري مربع
٤٠٠ جرام
٣,٤٥ ريال
السنبلة
عجينة سامبوسة
٥٠٠ جرام
٣,٧٥ ريال
حمل الربيع
بدون عظم نصف حمل
كرتون
٧٥,٠٠ ريال
حلواني
مورتديلا سادة
سعر الكيلو
١٥,٩٥ ريال
كلمتا
زيتون يوناني
سعر الكيلو
١٨,٩٥ ريال
جبنة فيتا غنم
فرنسي
سعر الكيلو
١٩,٩٥ ريال
بنات الجزيرة
مخلل مشكل
سعر الكيلو
٤,٩٥ ريال
جرينز
مهلبية
١٢ × ٨٥ جرام
١٩,٩٥ ريال
جلاتين دايفس
بدون لون أو نكهة
٥٠ جرام
٦,٢٥ ريال
أرز أبو بنتين
١٠ كيلو جرام
٢٤,٥٠ ريال
بيتي كروكر
خليط فطائر (بانكيك)
٣٢ أونز
٨,٢٥ ريال
قودي
شراب شيره بانكيك
٢٤ أونز
٥,٩٥ ريال
ماجي
مرق دجاج
٢٤ × ٢٢ جرام
٩,٧٥ ريال
ماجي
شوربة بالشعيرية
٦٦ جرام
١,٦٥ ريال
السعودية
معجون طماطم
٨ × ١٣٥ جرام
٧,٩٥ ريال
لوزانو
حمص
٥٦٠ جرام
٢,٠٠ ريال
سن توب
عصير برتقال
٢٤ × ٢٥٠ مل
١٧,٠٠ ريال
الربيع
شراب المشمش
١ لتر
٤,٢٥ ريال
الحديقة الذهبية
ورق عنب
٤٥٤ جرام
شيف سلكشن
٦ قطع سكاكين
+ حاوية
١ طقم
٣٥,٠٠ ريال
العلالي
خليط الكيك
٥٢٤ جرام
هذه العلامة تعني :-
اشترِ واحدة ...
واحصل على الأخرى مجّاناً !
النوع
الجودة
• غير مسموح
• جميع الأصناف حسب توافرها.
أسواق التميمي
مركز ال...
الرياض
ت (٥٤١٥٤٩
خدمة ٢٤
تحميض الأفلام
أسواق التميمي
العليا
الرياض
ت (٠١/٤٦٣٣٩٣)
خدمة ٢٤ ساعة
تزيين الكيك
أسواق التميمي
ش الأمير حمود
(الشارع السادس عشر)
العقربية - الخبر
ت (٠٣/٨٩٤٢٨٢١)
خدمة ٢٤ ساعة
القهوة
أسواق التميمي
س ابن خلدون
الدمام
ت (٠٣/٨٤٢٢٠٨٨)
خدمة ٢٤ ساعة
مواد غذائية
بكميات كبيرة
أسواق التميمي
الكورنيش
الخبر
ت (٠٣/٨٦٤٨٤٠٥)
خدمة ٢٤ ساعة

الملك فهد بن عبد العزيز
15 عاما من البيعة





فهد التعامل مع الحاضر والتفاعل مع المستقبل



ستقرا شخصية الملك فهد بن عبد العزيز من بين ملوك السعودية في مراحل الدولة الثلاث على انها من ابرز الشخصيات، واكثرها تاثيرا. على انه سيوفر لنفسه مساحة من التميز والاستثناء لكونه عاش عصرا كله استثناءات وكله اسبقية. فان تعاملت المجتمعات في السابق مع ارهاصات التغيير، والتفاعل الحضاري وفق ظروفها وجغرافيتها، بل وربما رغباتها، بفضل ضعف الاتصال، فان مجتمع فهد بن عبد العزيز سواء في حكمه الذي يبلغ الآن خمس عشرة سنة او في نفوذه القوي، ودوره المؤثر مسؤولا وولي عهد، كان مجتمعا يقتحمه التطور اقتحاما، وتتداخل وتتلاحق فيه مجريات الامور السريعة، بطريقة تفوق طاقة البشر في التفكير والمراجعة.

لقد قيض للملك فهد خادم الحرمين الشريفين، ان يعيش ويتفاعل، ويساهم في صناعة كثير من المواقف التاريخية سواء داخل بلاده او خارجها، فاكتشف الملاحظون لتجربته عمق مقدرته وبراعته. وفوق ذلك ومعه الذهنية المتفتحة التي يحملها وادت به الى التفاعل الايجابي مع تلك المواقف والتعامل معها بروح عصرية مميزة.

وسوف يكون مثيرا للمؤرخ والمتابع عند الملاحظة المتانية لمسار الملك فهد.. وهو يكشف مدى الطرق التي سلكها ابن عبد العزيز وخليفته الرابع كي يعبر بنفسه كزعيم، وبشعبه، بل وبمحيطه باكثر نسبة من الايجابيات، واقل قدر من المخاطر، مع مواجهته للرهانات العديدة في الخارج واحيانا في الداخل حول نجاحه في كسب الرهان والخروج من النفق الى مساحة أكثر اتساعا.

فعلى المدار الخارجي عاش فهد بن عبد العزيز بداية وظروف اكبر ارتجاج تاريخي في المنطقة في العصر الحديث وهو الثورة الايرانية التي اذنت بعصر جديد رسمت له السيناريوهات المختلفة، من تمدد وثورية، وقررت مراكز الاستشعار ان الاوضاع في المنطقة ستنقلب بشكل جذري لتصب في مصلحة ذلك الهيجان الثوري الذي استمر فترة ليست بالقصيرة، وتولدت منه تداعيات، وتفاعلات، بلا شك كانت خطيرة، ومؤثرة، كان ابرزها خروج الاصولية المتماهية مع اصولية اخرى، ولم يكن هناك شك في ان الرجل الذي استوعب ذلك التيار، وتعامل معه بثقل، وتؤدة، وحكمة.. وجعله يصل الى مداره، لم يكن الا الملك فهد.. وبعيدا عن الخوض في التفاصيل وفي التشعب التاريخي للامور.. شهدنا قمة طهران التي تعد نهاية للاحلام، واستمرارا لواقع كان من الطبيعي ان يحكم الامور في المنطقة.

لم تتغير نظرة الرياض التي رسمها فهد.. فهي نفسها التي كانت وما تزال تطبق اساسيات مواقفها الصلبة.. وان تكن تفاعلت، وتماهت مع التطور. الآخرون هم الذين اكتشفوا ان الطرق التي سلكت في التفاعل مع الامور كانت في حاجة الى وقفة، وفي حاجة الى تغيير.

ان السلوك السعودي تجاه الارتجاج الاصولي الذي شهدته المنطقة مدة سبعة عشر عاما، حتى بدأ نذير عهده العكسي منذ ثلاث سنوات.. لسلوك يحتاج الى وقفة تامل مثيرة لاكثر من تساؤل، خاصة ان ذلك البلد مع ما يعيشه من واقع ومكانة فريدين الا انه نجح باقل قدر من الخسائر في صيانة ذاته، وتخفيف آثار ذلك الارتجاج الذي أصاب الجميع.

وملف السلوكيات في السعودية التي كان فهد يمارسها صفحاته متعددة، من موقفه وعمله في عملية السلام في الشرق الأوسط، إذ كان اكثر الزعامات العربية استشعارا باهمية السلام، وضرورته، وهو استشعار لا ينطلق من ضعفه ولا من مواقف عاطفية او ردود فعل، بل هو من منطلق الاخذ بعين الاعتبار لمستقبل هذه المنطقة، جيلا بعد جيل، وامكانات، وثروات، وتطلعات.

كان مشروع فهد للسلام هو الاطار الفعلي الذي ما يزال ملبيا للحقوق العربية وضامنا لسلامة الآخر، ومكانته في المنطقة من خلال التعامل الواقعي والمنطقي مع الظروف. وكلنا يعلم ما بذله فهد وادارته السياسية من جهد منذ اواخر السبعينات حتى الوصول الى مدريد واثناءها، وعلى الرغم من المرارة السعودية من بعض المواقف العربية ابان ازمة الخليج، وعلى راسها السيد ياسر عرفات، الا انها لم تدع لهذه المرارة ان تؤثر على موقفها حيال السلام او تكون سلبية تاركة لهمومها الشخصية السيطرة على النظرة البعيدة للامور.

وحين عقدت قمة شرم الشيخ كان موقف فهد واضحا وحاسما، حين تساءل ألسنا ضد الارهاب؟ ألسنا مع السلام؟ اذاً لنحضر قمة السلام ومقاومة الارهاب، وهو ذات الموضوع الذي لم تحضر فيه الرياض مؤتمر الدوحة.

وفي الوقت الذي كان فيه فهد يعمل بكل ما ملك من قوة من اجل السلام، وصيانة السلام في المنطقة، كان قويا في مواقفه التي للأسف تظل تتناقلها السنة الذين شهدوا ذلك الموقف، وعاشوه، دون تدوين، او اشاعة اعلامية، على غير عادة الاصدقاء والاشقاء الذين يبالغ اكثرهم في الحديث عن مواقفهم الوطنية، والنضالية دون ارتكازة حقيقية على الواقع.

ففهد صاحب مشروع فهد للسلام، هو الذي كاد ان يفجر عاصفة في العلاقات السعودية الاميركية، ابان حفل العشاء الذي اقامه له الرئيس رونالد ريغان، في الثمانينات وفي البيت الابيض، عندما حاول ان يدعو في خطابه الدول العربية للحاق بكامب ديفيد، مما ادى بالرئيس الأمريكي الاسبق ان يحذف تلك الفقرة من ذلك الخطاب خوفا من انسحاب الملك العربي، وتلويحه بنهاية غير طيبة للعلاقات. وكان فهد في هذين الاجراءين يريد القول ان السعي الى السلام وهو طبع وليس تطبعا في الذات العربية، لا يعني القبول به وفق تطبع لا طبع عربي.

صحيح ان السلام الحاضر ليس السلام الذي كان الجميع يخطط له.. ويسعى اليه.. الا انه بكل المقاييس خطوة الى الامام تتبعها خطى اخرى، بعد ان نجح الشعب الفلسطيني في اثبات هويته التي كانت موضع انكار من الاسرائيليين. وكلنا يذكر عبارة رئيسة وزراء اسرائيل الراحلة غولدا مائير، حين نفت وجوده. كما نجح في العودة الى جزء من ارضه.. وها هو الآن يجاهد حثيثا لاثبات حقه في القدس.. وفي حقه في انشاء دولته. ومن غير العدل ان ينهب المؤرخ بل وذاكرة العامة والخاصة دون تلمس بصمات فهد بن عبد العزيز على تلك المرحلة بكافة تداعياتها.

على ان قدر فهد ان يكون محور المعادلة ونقطة التوازن سينقله الى الشرق، حيث غزا الرئيس صدام حسين الكويت، ولم يكن امام صاحب ذلك القدر الا ان يستجيب للحظة التاريخية.. تلك اللحظة التي تبرز فيها معاني الانسان، وصفاته، ومواصفات الزعيم، وسلوكياته.. انه اهم حدث تاريخي لا مثيل له. كان الجميع بمن فيهم فهد يتصورون ان قوانين القرن العشرين، واستحكاماته، ومؤسساته، وقيمه، وقواعده، وشروطه الدولية ستكون كافية، ومانعة، لحدوث اجراء مثل هذا. لقد قرأ الجميع عن هذا الحدث في الكتب وربما شهد البعض من الكهول حدثا او حدثين.. وعاش المتقدمون في السن تلك التصارعات الدولية في الغزو اما ان تبتلع دولة بكاملها بغمضة عين فان ذلك لم يحدث منذ ثلاثين عاما، او تزيد. وتصرف فهد سيظل محط الاهتمام والتثمين. عمل كل المستحيل لتجنب المواجهة، ولاعطاء السلام كافة فرصه الضائعة وكثف جهوده عربيا، ودوليا. ثم كان امام لحظة تاريخية.. لحظة يختلط فيها الوجدان بالفعل، الدموع بالدماء.. فكان قراره المقاومة، بكل ما تملك بلاده من امكانات وقوى، بصرف النظر عن المعارضة، وبصرف النظر عن اشفاق الخائفين عليه.. او على اتخاذ ذلك القرار.

لا شك ان تلك لحظة تاريخية صعبة، شرسة، بكل احتمالاتها ومكوناتها وتداخلها. وعندما نجلس الآن اليه حفظه الله.. وإلى من حوله ممن ساهموا معه في اتخاذ القرار وقبلوا رأيه الترجيحي، ونسالهم كيف تم اتخاذ القرار، يجيب حفظه الله بتواضعه المعهود «لقد الهمني الله ذلك».

على ان هذا تواضع في محله لرجل يرى في الله عونه وسنده، ودليله، لكن الاصح كذلك انه ظل في وضع غير عادي منذ ذلك الخميس.. حتى قرر استدعاء القوات الاجنبية، فحسم الامر، وحزم طريقه.. اختفى فهد اللين المرن المتسامح، الذي قال احد الكتاب ان تلك الشخصية هي التي خدعت من كان على الضفة الاخرى وحاول ان يراهن عليها.. وظهر فهد الحاسم غير المتسامح في عرض بلاده، وشرفها، وعزتها، وظهر الرجل الجليل في تلك اللحظة كما شاهده المقربون منه غير فهد الذي عاش اياما قاسية في استيعاب الحدث وفهمه، وهو غير مفهوم.

لقد عرف الزعيم الطريق الذي سيسلك. فاتضحت الرؤية امامه.. ولم يعد بيده الا المسير.. وهنا تبرز لحظة اتخاذ القرار والتحكم فيه بين رجل وآخر.. بين قائد وقائد.

وهكذا سارت الحرب حتى انتهت الى ما انتهت اليه، من تحرير للكويت، وعودتها الى اهلها، وابراز لمقدرة المملكة العربية السعودية، بل وامكاناتها الهائلة التي سمحت لها عبر ما تم بناؤه فيها من الاسهام بلا جدال في تسهيل مهمة التحرير، وسرعته الزمنية.

ان هذه الامثلة الثلاثة.. تنامي الاصولية عبر المنعطف الايراني.. قضية السلام في الشرق الأوسط. وحرب الخليج، تضع امام الباحثين اطاراً لدراسة اهمية الدور الذي لعبه فهد بن عبد العزيز.. بل واعطاه الكثير من جهده، ووقته، وعصارة تجربته.

ولم نتعرض لأدوار اخرى اسلامية وعربية مثل الموقف من حرب البوسنة، وجهوده الحثيثة في الصحراء المغربية، فضلا عن الادوار المعلنة وغير المعلنة شرقا وغربا.

اما التماهي مع التغيير في الداخل فهو امر اخر يحتاج الى تتبع مطول، ففهد رجل التعليم، هو فهد رجل الأمن، هو فهد الشورى، وتشريعات نظام الحكم.. هذه التشريعات التي جعلت الشعور بالاستقرار، والايمان بالاستمرارية سببين رئيسيين في هذه الصورة المضيئة التي تعيشها المملكة.. واثقة من ذاتها، ومن تطورها الموزون على خطى مدروسة.

هناك امر آخر ربما يضيع في زحمة تعداد انجازات فهد بن عبد العزيز، وبراعته في القيادة، وشخصيته الآسرة، وهو تعامله مع الاعلام، فاين الاعلامي فهد بن عبد العزيز من صناعة الاعلام؟ هذا موضوع ربما يطرق لأول مرة. لكن الحديث عن خادم الحرمين الشريفين لا يكتمل دون التأثير الملحوظ لفهد على الاعلام.. وليس الاعلام السعودي بل العربي، فحسه الاعلامي، وانشداده الى العملية الاعلامية.. وفهمه لها، جعله يعرف بثاقب تأثير الاعلام.. وخطورته.. وسوف لا أجانب الصواب حين اقول ان لفهد فضلا كبيرا على الاعلام العربي بادواته الثلاث صحافة وتلفزيونا واذاعة، يجعله هذا الفضل في موقع الريادة.

لقد ادرك مبكرا اهمية استخدام سلاح الاعلام، فاعطاه الكثير من وقته، ودعمه، وتشجيعه. ومؤسسات الاعلام العربي عاشت وتعيش عصرا متقدما بسبب ذلك الوقت المستقطع من وقت الزعيم الكبير للاعلام.. صحيح ان الانشداد الى الاعلام انشداد ازلي من قبل كل زعيم.. والبذل له شيء يعد في حكم التقنين، لكنه في حالته مع الملك فهد كان مستمرا، ومفيداً، ومؤديا الى نهوض صناعة اعلامية متفوقة، امتدت، وتشعبت، واختلفت مساراتها، واهتماماتها، وبقي لفهد بن عبد العزيز فضل الريادة والاسبقية في هذا المجال، ريادة الأسس الصحيحة للبناء الاعلامي، وأسبقية التنظيم المستنير للانطلاقة ذاتها.

تبقى هذه المناسبة تحية للاستقرار، والتعليم والتنمية، والحفاظ على الوحدة، والنظرة المشرقة للمستقبل التي صنعها وساهم في صنعها الرجل الكبير الذي اليه تتجه كل التحايا.

اليه حيث يرى بعين الرضى، الصغار سابقا والوزراء والمسؤولين حاليا، الذين يشاركونه المسؤولية، والصبايا اللائي تفتحت امامهن ابواب الحياة، فاصبحن امهات يزرعن خيوط الحاضر واماني المستقبل والايدي التي تملأ اراضيها كل صباح بالاماني وبالتطلعات.


الملك فهد أدرك مبكرا أهمية استخدام سلاح الاعلام



- ولد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مدينة الرياض عام 1343هـ (1924م).

- وكان معلمه الأول هو الملك عبد العزيز حيث اكتسب منه كثيرا من الصفات وتاثر بشخصيته تاثرا كبيرا.

- وتلقى علومه الأولى في المدرسة التي انشاها الملك عبد العزيز لتعليم اولاده ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي الذي يعنى بتدريس العلوم الدينية واللغة العربية.

- وكانت أول مهمة رسمية تولاها، عندما عين عضوا في وفد المملكة العربية السعودية الى الامم المتحدة في نيويورك للتوقيع على ميثاقها وافتتاح اعمالها في عام 1365 هـ (1945م)، وكان الوفد برئاسة الأمير فيصل وزير الخارجية وقتذاك.

- ثم رأس وفد المملكة العربية السعودية الذي شارك في احتفالات تتويج الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا عام 1373هـ (1953م).

- وفي نفس العام 18 ربيع الثاني 1373 هـ (24 ديسمبر 1953م) صدر المرسوم الملكي رقم 2950/26/3 القاضي بانشاء وزارة للمعارف وتعيينه وزيرا لها، فكان اول وزير للمعارف في تاريخ المملكة.

- وكانت فترة توليه وزارة المعارف علامة مميزة في تاريخ تطور التعليم، حيث وضع السياسة التي سارت عليها الوزارة منذ ذلك الحين والى اليوم والتي تتلخص في:

ا - التوسع في انشاء المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

ب - المباشرة في تاسيس اول جامعة في شبه الجزيرة العربية، وهي جامعة الملك سعود في الرياض ووضع قواعد تطوير التعليم الجامعي والتوسع فيه.

جـ - اعتماد الأساليب الحديثة في التدريب وفي النشاطات الصحية والاجتماعية والرياضية والكشفية التي اصبحت، لأول مرة، جزءا من نشاطات السياسة التعليمية في خدمة الأجيال.

د - تحقيق الاكتفاء الذاتي من المدرسين والمدرسات الوطنيين لمختلف مراحل التعليم.

هـ - انشاء المعاهد المتخصصة التي تهدف الى اعداد وتاهيل المعلمين والمعلمات لمختلف أنواع التعليم.

و - اجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بكافة شؤون التعليم، والقائمة على الاحصائيات، لتطوير الأساليب التعليمية باستمرار.

- وكانت اول مهمة سياسية رسمية تولاها خادم الحرمين الشريفين على النطاق العربي، هي رئاسته لوفد المملكة العربية السعودية الى الدورة الثانية والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت في الدار البيضاء في 27 صفر 1379 هـ (1 سبتمبر 1959م).

- وفي 3 جمادى الآخرة 1382 هـ (13 اكتوبر 1962م) تولى وزارة الداخلية، فاعاد تنظيمها، وطور كلية قوى الأمن الداخلي (كلية الملك فهد الأمنية الآن)، كما انشأ عددا من المعاهد المتخصصة لتخريج الكوادر الوطنية المؤهلة في قوى وأسلحة الأمن المختلفة، كمعهد ضباط الصف والجنود، ومعهد المرور، ومعهد قيادة السيارات، ومعهد اللغات، ومعهد التربية البدنية، وميدان الرماية الدولي، فكانت هذه المعاهد خطوة تطورية مهمة في تاريخ وزارة الداخلية، اتبع فيها خادم الحرمين الشريفين اسلوبه الذي اتبعه في مختلف مواقع المسؤوليات التي تولاها، وهو اقامة العمل على أساس من العلم والتعليم.

- وفي عام 1385 هـ (1965م) راس وفد المملكة العربية السعودية الى الدورة الثانية لمؤتمر رؤساء الحكومات العربية، وكان قد رأس الوفد ايضا في الدورة الأولى التي عقدت عام 1380 هـ (1960م)، (وعقدت الدورتان في القاهرة).

- وهكذا تعددت المسؤوليات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين وشملت النطاقين الداخلي والخارجي.

- وفي عام 1390هـ (1970م) رأس وفد المملكة العربية السعودية الى بريطانيا للمشاركة في المحادثات المتعلقة بمستقبل منطقة الخليج العربي بعد قرار بريطانيا الانسحاب من المنطقة.

- ورأس عام 1394 هـ (1974م) وفد المملكة الى الولايات المتحدة، حيث عقد اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين

- وفي عام 1395هـ (1975م) رأس وفد المملكة الى مؤتمر قمة الدول المصدرة للبترول «اوبك».

- وقام بسلسلة من الزيارات الى عدد من الدول الشقيقة والصديقة في آسيا وافريقيا واوروبا واميركا، وكان لهذه الزيارات نتائجها الطيبة في ما يختص بعلاقات المملكة العربية السعودية مع تلك الدول.

- وفي 13 ربيع الأول 1395هـ (25 مارس 1975م) اختاره الملك خالد وليا للعهد، ونائبا لرئيس مجلس الوزراء، وباتت مسؤولياته تشمل، علاوة على ذلك، الرئاسة العليا لعدد من المجالس والهيئات المسؤولة عن اهم قطاعات الحياة في المملكة وهي:

1 - المجلس الأعلى للبترول والمعادن.
2 - المجلس الأعلى للجامعات.
3 - الهيئة الملكية العليا للجبيل وينبع.
4 - اللجنة العليا لسياسة التعليم.
5 - المجلس الأعلى لرعاية الشباب.
6 - اللجنة العليا لشؤون الحج.
7 - الهيئة الملكية لتطوير المدينة المنورة.
8 - اللجنة العليا للاصلاح الاداري.

- وفي 21 شعبان 1402 هـ (13 يونيو (حزيران) 1982م) انتقل الملك خالد الى رحمة الله، فبويع فهد مليكا على البلاد، والأمير عبد الله بن عبد العزيز وليا للعهد.

- وعند استعراض اهم مراحل حياة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يلاحظ انه كان يتسلم المسؤوليات في مراحل مهمة من تاريخ التطور الحضاري والسياسي للمملكة العربية السعودية.

- فهو بصفته اول وزير للمعارف حقق واحدا من اهم انجازاته في حياته العملية العامة، وهو تاسيس وزارة المعارف، وإرساء قواعد انطلاقها مما ترى معطياته ونتائجه في وجود ملايين من المواطنين المتعلمين، وفيهم آلاف من المؤهلين اكاديميا، ومليوني طالب وطالبة في مختلف مراحل التعليم، وبذلك كان انشاء وانطلاق وزارة المعارف مرحلة تاريخية مميزة.

- وحين تولى وزارة الداخلية، ارسى دعائم احدى ركيزتين من ركائز التطور، وهي نقل وزارة الداخلية الى العصر الحديث، وتنظيم اجهزتها، واستكمال مقوماتها، وبعبارة اخرى: اقامة الأمن والاستقرار اللذين لا تطور ولا ازدهار بدونهما.. اما الركيزة الأخرى فهي: العلم والتعليم.

- وبذلك كان تولي خادم الحرمين الشريفين مسؤوليات وزارة الداخلية، مرحلة تطورية مميزة.

- ثم كان موقعه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء، ثم وليا للعهد ونائبا اول، ورئاسته لتلك المجالس العليا التي تغطي اهم قطاعات الحياة في المملكة، كل ذلك اكسبه خبرة شاملة بكل كبيرة وصغيرة من امور الحكم والإدارة، وممارسة عملية لمسؤولياته القيادية التي تجمع العلم الى العمل، والحسم الى الحكمة، والنظرة البعيدة للمستقبل.

- وهكذا استكمل في عهد الملك خالد والشطر الأول من ولاية خادم الحرمين الشريفين، تنفيذ مشاريع البنية الأساسية العملاقة التي تمثلت في تطوير المدن والقرى من خلال مخططات شاملة، وانشاء شبكات الطرق والجسور والانفاق، والاتصالات، والتوسع في انشاء محطات تحلية المياه المالحة، وتطوير الزراعة، وتقديم الاعانات لدعم المواد الغذائية الأساسية، وانشاء بنوك التنمية العقارية والصناعية والزراعية والتسليف، وتحسين اوضاع الموظفين ووضع قواعد جديدة للرواتب والمستحقات، وانشاء وتطوير الموانئ والمطارات الدولية والاقليمية، والتوسع في انشاء المدارس بمعدل مدرسة يوميا، وتكامل المدن الجامعية للجامعات السبع، الى آخر ذلك من الانجازات التي نقلت المملكة العربية السعودية - حقا وواقعا - الى القرن الحادي والعشرين.

- وكانت المهمة الصعبة التي قادها خادم الحرمين الشريفين بنجاح هي استمرار خطط التنمية بدون توقف، وتصحيح مسار الاقتصاد الوطني ليعتمد على نفسه في نموه، بدل الاعتماد الكلي على موارد البترول الذي بدأت اسعاره في الانخفاض، نتيجة لعوامل سياسية واقتصادية عديدة.

- واستطاع خادم الحرمين الشريفين ان يقود السفينة، بالحكمة والطموح في آن واحد، فتحقق الاستقرار المنشود للاقتصاد الوطني، وواصلت الدولة تقديم خدماتها، وسجلت القطاعات الانتاجية - غير قطاع البترول الخام - معدلات متقدمة في النمو، وحققت البلاد اكتفاء ذاتيا في كثير من المواد الهامة، وفي مقدمتها القمح، ودخلت المملكة السوق العالمية كمنتج لكثير من مشتقات المواد الهيدروكربونية.

- وتحملت المملكة العربية السعودية تضحيات كثيرة في سبيل تحقيق الاستقرار للسوق البترولية الدولية، ونجحت في ذلك دون ان تخل تلك التضحيات بمتطلبات التنمية والازدهار، او القيام بالالتزامات الأخوية التي اخذتها المملكة العربية السعودية على عاتقها تجاه بعض الدول الاسلامية والعربية الشقيقة، وقضاياها الكبرى.

- وهكذا سارت معطيات هذه الفترة الحاسمة من تاريخ المملكة العربية السعودية - وفق الأهداف - بالأساليب التي رسمها خادم الحرمين الشريفين، داخليا وخليجيا واسلاميا وعربيا ودوليا.

- واستن طريقة غير مسبوقة، بالاجتماع الى ابناء شعبه من طلاب الجامعات، والمبتعثين، وضباط القوات المسلحة، وقادة القوى المشاركة في مواسم الحج، ورجال الأعمال وغيرهم، والتحدث اليهم في حوار مفتوح وصريح حول مختلف الأمور، ايمانا منه بأن بناء الوطن يستدعي مشاركة جميع المواطنين على اختلاف أعمالهم ومسؤولياتهم، وبأن الدولة حريصة على أن يعرف الجميع كل شيء حول السياسة الداخلية والخارجية، وان يستفسروا وان يقترحوا وان يستمعوا من الملك القائد الى اجابة على كل سؤال.

- وفي الوقت الذي سارت فيه الانجازات التطورية في طريقها المرسوم في مختلف المناطق والمدن والقرى، كان يقابل هذه الانجازات تطوير مماثل في الأراضي المقدسة بالذات: في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة والحرمين الشريفين.

- وحرص الملك فهد منذ ولايته على ان يشرف بنفسه على المشروعات الخاصة بالأراضي المقدسة، وان يقضي شهرين او اكثر كل عام فيها لمتابعة الخطط الموضوعة، والاطلاع على ما نفذ منها، وإصدار التوجيهات التي يراها، ليكون الانجاز المتحقق في مستوى المسؤولية التي تحملها المملكة العربية السعودية، تجاه هذه البقاع الطاهرة.

- ومن هنا كان قراره، الذي أعلنه في المدينة المنورة، باتخاذ لقب «خادم الحرمين الشريفين» - الذي يفخر به ويحبه - وإلغاء كافة الألقاب والتعابير الأخرى مثل «صاحب الجلالة» او «سيدي» او اي لقب مماثل.

- ولعل في هذا اللقب الذي اتخذه الملك فهد رسميا ما يفسر التطلعات التي تعتمل في ضميره ووجدانه، من التطلع الى الله تعالى معينا ومن دينه القويم هاديا، ومن شريعته السمحة طريقا، ومن خدمة الحرمين الشريفين شرفا ومسؤولية.


GM
بـكـل
الفخـر والاعتـزاز
يسر شركة الجميح للسيارات أن ترحب
بالسيد / لويس هيوز
رئيس جنرال موتورز للعمليات الدولية
ونائب الرئيس التنفيذي لجنرال موتورز
والوفد المرافق له والذى يزور المملكه هذة الايام
وتود شركة الجميح للسيارات
بهذة المناسبة أن تعبر لهم عن خالص شكرها
وأمتنانها على مشاركتهم لحفل وضع حجر الاساس
لمشروع الأفضلية للسيارات المضمونة
في مدينة الرياض
والمعتمدة من جنرال موتورز
تنظم الحفل عبدلي كروم الدولية - الاعلام المدارات السعودية

قرارات الملك فهد الخطيرة في حروب البترول وبيروت وإيران والعراق

عبد الرحمن الراشد

منذ اليوم الذي بويع فيه فهد بن عبد العزيز قبل 15 عاما، مررنا بامتحان الحرب وامتحان التنمية وامتحان السياسة وامتحان التحديث. ويمكن ان نوجز القول بانها كانت امتحانات للقيادة نستطيع ان نحكم عليها جميعا اليوم بعد ان اجتزناها. هل كانت صائبة ام كانت خاطئة في ظل الظروف التي مرت بها. ولعل الحديث بعد سنوات مضت اهون في الحكم عليها منذ ذلك الوقت.

ولعلي اتذكر كتابا مهما صدر في اوائل الثمانينات لسياسي محنك هو وليام كوانت عنوانه «العربية السعودية في الثمانينات». وكوانت لم يرد ان ياخذ موقفا حاسما في تنبؤاته لما سيكون عليه عقد الثمانينات بل طرح مخاوفه مما سيحدث للسعودية بسبب الظروف الصعبة التي ستواجهها. ولعله كان اميل للتشاؤم منه الى توقع عقد جيد للسعودية بسبب تزايد المخاطر السياسية والاقتصادية التي تتاخم المملكة تفرض عليها اوضاعا سيئة.

ولعل الحدث السياسي العربي الأول الذي واجه الملك فهد في اول ساعة من ساعات الحكم بعد ان بويع ملكا هو الامتحان اللبناني الذي تعرض للغزو الاسرائيلي وبلغ العاصمة بيروت. وبعد ان تلفت العرب لم تكن امامهم من خيارات عديدة، فخيار الحرب كان مستحيلا. وخيار التفاوض مع اسرائيل كان مهينا على اسنة الرماح. ومع تطويق الاسرائيليين لبيروت بدا احتمال واحد ممكن وهو التخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية لمذبحة شبه مؤكدة واعتقال زعيمها ياسر عرفات من قبل الاسرائيليين. كانت مأساة مقبلة لن يغفرها العرب لانفسهم مستقبلا. ولعل الرجل الذي غير دفة التاريخ دون ان يدري كثير منا هو خادم الحرمين الشريفين الذي كان الزعيم الوحيد الذي استطاع ان يستفيد من اوراقه لدى واشنطن بعد ان افسد الآخرون اوراقهم اما باستجداء المعونات او بالانحياز للسوفييت. وكان للأمريكيين دور مهم في اجبار الاسرائيليين على فتح ممر لخروجهم جميعا بما في ذلك الذين كانوا على القائمة الاساسية والمطلوبون كهدف اساسي للغزو. نعم اصيبت المنظمة بكسر في العظم لكنها نجت كرمز للدولة الفلسطينية المقبلة فاجهض المشروع الأساسي للغزو. الفلسطينيون تناثروا في بقاع عربية عديدة لكن بقيت لهم منظمتهم واحتفظوا بكيانهم، وكان لهذا الرجل الدور الكبير الذي بكل اسف لا يذكره أحد، ولا يذكر لسببين احدهما ان السعوديين عودوا الآخرين على عدم احراج الذين يقدمون لهم العون، والسبب الثاني ان الحكومات العربية تتعمد اغفال دور من يقدم لها يد المساعدة.

تغير التاريخ بفعل دبلوماسية سرية لعبت فيها السعودية دورا اساسيا ولو لم تحدث او لو لم تنجح لما كانت اليوم هناك سلطة فلسطينية وتبدلت المعادلة التفاوضية تماما. هذا كان العمل الأول الذي طبع بداية حكم فهد بن عبد العزيز وان كانت سياسته في حقيقة الامر استمرارية لسياسة كان صانعا اساسيا فيها في السنوات التي سبقتها في عهد الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله.

ولعل التحدي الأكثر خطورة هو ان المملكة التي شهدت طفرة مالية لا مثيل لها في تاريخها بين عامي 75 و83 واجهت فجأة مشكلة انحدار مدخولها المالي الى الثلث بسبب انهيار اسعار البترول. وانهيار الاسعار كما يتذكر الجميع نشأ عن حالة الجشع التي اصابت الاشقاء والاخوة المنتجين في اوبك وخارجها. وعندما كانت السعودية تحاول اقناعهم بضرورة الاعتدال في تقنين الاسعار كانوا يعتقدون ان الموقف السعودي هو لخدمة مصالح أجنبية، وشنوا حملة شعواء ضد السياسة البترولية السعودية لانها تعيق رفع الاسعار التي صارت ترفع من جانب المنتجين دونما اعتبار لظروف السوق واحتمالات ردود افعاله. ولسوء الحظ ان الموقف السعودي كان مصيبا. واقول انه لسوء الحظ لأن السوق بدأت بالانهيار بالفعل بسبب الجشع النفطي، وتوجه المستهلكون في انحاء العالم الى الاقتصاد وزاد عدد المنتجين بعد ان اصبحت اثمان النفط تبرر زيادة الاستثمار في استكشافاته، وتورط المنتجون بما فيهم السعوديون عندما بدأت الاسعار بالانحدار السريع من خمسة واربعين دولارا للبرميل الى تسعة دولارات فقط. كانت ازمة خطيرة لأي مسؤول كالملك فهد امامه مشروع طموح لتنمية بلاده ويشعر بالتزامات عربية واسلامية عليه ان يحققها. في تصوري انها اكبر ازمة واجهت المملكة العربية السعودية. وبعد كل هذه السنوات نستطيع ان نقول عن حق ان البلاد لاجتازتها دون ان تتورط مثل المكسيك التي انهارت مشاريعها، ودون ان تكون رهينة للدائنين، ودون ان ينعكس ذلك على وحدتها الوطنية واستقرارها السياسي. كانت سياسة الملك خليطا من شد الحزام الداخلي دون ايقاف المشاريع الاساسية. والامساك بالريال بسعره القوي المرتبط بالدولار دون الانصياع لنصائح الداعين لتخفيض ثمنه الذي لو فعلها لربما انتهى الريال السعودي مثل الريال اليمني او التومان الايراني في انحدار يصعب ايقافه. وفي نفس الوقت امسك الملك بالمقعد السعودي في داخل منظمة اوبك ليكون صاحب سلطة القرار لا دولا أخرى حتى يمكن ايقاف عبثها والسعي لتصحيح مسار السعر والانتاج، فتمكنت السعودية ان تظل المنتج الاكبر حتى في وقت كثر فيه التلاعب من قبل دول داخل وخارج اوبك. وفي نفس الوقت كانت سياسة الملك تطوير امكانيات ارامكو وليس إضعافها لتكون الدولة الوحيدة داخل اوبك القادرة على انتاج المزيد وبالتالي تكون سيدة الموقف. وهذا ما حدث.

ولا ننسى انه في الوقت الذي كانت فيه حرب مستمرة على الجبهة البترولية وشيء من التراشق العربي - الاسرائيلي كانت هناك حرب خطيرة وطاحنة على مقربة من الحدود السعودية. فقد كان العراق وايران يقتتلان بضراوة لم يعرف احد في المنطقة حربا مثلها في حجم الدمار والخسائر البشرية.

ولعلنا نشكر للملك حكمته انه استطاع ان يجنب بلاده التورط في الحرب رغم محاولات كل من ايران والعراق جر السعودية تحديدا اليها. كان من السهولة الانقياد للحرب والتورط لأن ايران عمدت في مرات عديدة الى اعمال ضد السعودية وفي داخلها مما كان كافيا لمشاركة العراقيين قتالهم ضد ايران. وكان العراق يحث السعوديين على الدخول محذرا اياهم وزاعما انه يدافع عن بوابتهم. ومع هذا فضلت السعودية الجلوس على ضفة الخليج تطالع عن قرب في حالة استعداد دفاعية. وقد اضطرت في مرات حاسمة للسيطرة على اعصابها عندما اجتازت طائرات ايرانية مقاتلة الخط الدفاعي السعودي باتجاه مناطق البترول فاسقطتها الطائرات السعودية ولم تمض السعودية ابعد من ذلك. ومع ان هناك من يقول ان السعودية كانت تساند العراق في تلك الفترة فان الحقيقة ان السعودية وقفت الى جانب العراق سياسيا بعد ان اصبحت هدفا مستمرا للدعاية الايرانية. لكن السعودية رفضت ان ترسل للجبهة العراقية جنديا سعوديا واحدا رغم ان هناك عربا ارسلوا فرقا عسكرية مباشرة للحرب الى جانب بغداد. ولعل من حقيقة الأمر ان السعودية ساندت العراق بالمعونات في السنوات الثلاث الأخيرة بعد ان رفض الايرانيون دعوة وقف اطلاق النار رغم الوساطات العديدة.

كان خيار اللاحرب هو خيار السعودية دائما لهذا عاشت كاكثر دولة عربية في أمن واستقرار سبعة عقود متتالية لأنها كانت بلا اطماع خارجية ولأنها بقيادة مستمرة في وقت طالت الانظمة الأخرى التغييرات المتلاحقة وهبت عليها عواصف الحروب بصنع يديها.

وكان هذا الطرح حتى اغسطس في عام 1990 عندما واجهت السعودية تحدي الحرب. نصف مليون عراقي في الكويت وعلى بعد اميال من حدودها وعلى مقربة من اكبر مواقعها الصناعية والبترولية. وبعد سبع سنوات من ذلك التاريخ ليس لنا الا ان نعترف بان الملك فهد هو الرجل الذي تحمل المخاطرة العظيمة. كان بامكانه ان يقرر الا يفعل شيئا وبالتالي يواجه احتمالين لا ثالث لهما. اما ان العراقيين يهجمون على السعودية ويقحمونها في حرب مدمرة وحتى لو فازت السعودية فان الحرب ستقضي على كل ما بنته في سبعين عاما مثلما قضت على منجزات العراق وايران من قبل. والاحتمال الثاني ان يبقى العراقيون بعد استيلائهم على الكويت يثيرون المشاكل للسعودية ويضعفون موقفها بعد ان احتلوا دولة هي الكويت كانت بينها وبين السعودية معاهدة دفاع لم تحترم. لهذا كان خياره تحرير الكويت ومواجهة العراقيين المحتلين. وكان قرارا خطيرا وشجاعا وموفقا انقذ السعودية.

نستطيع ان نمضي نعدد القرارات التاريخية في عهد الملك فهد وسنجدها تمثل الخيار الافضل وسنرى ذلك واضحا بعد كل هذه السنوات ونحن بعيدون عن ضغوط الحدث وملمون بنتائج القرار اليوم. فموقفه في الموضوع البترولي كان سليما. وموقفه في حرب ايران العراق جنب السعودية حربا بلا سبب ملح. وقراره مواجهة الغزو العراقي انقذ السعودية. وهذه نماذج تستحق ان نحتفل بها لأنه قلما تاملنا الماضي القريب بعين فاحصة.

قصة أمة شهدت أكبر التحولات في التاريخ المعاصر

أمير طاهري

لم ير علي برتقالة في حياته كلها، إلى أن بلغ العاشرة من العمر، حين تناهى إليه من بعض اقرانه في المدرسة أن هناك «فاكهة ذهبية اللون براقة» نمت في بساتين نجران.

ويقول علي، وهو الآن خبير زراعي عالمي المستوى يعمل في مركز الابحاث والتطوير الخاصة بالحمضيات في نجران:

«عزمنا على أن نتذوقها بانفسنا، كنا ناخذ البرتقالات من البساتين وآمل أن يغفر أصحابها لنا فعلتنا. لكن الفاكهة كانت لذيذة».

حصل ذلك قبل 15 عاماً. خلال هذه المدة أكمل علي تعليمه، بما في ذلك الدراسات في الجامعات الأميركية التي حاز منها درجة علمية في الهندسة الزراعية.

ويقول «ما خطر على بالي يوماً أني سادخل الجامعة، ناهيك عن أن اصبح خبيراً في البرتقال».

واليوم يتولى المركز الذي يعمل فيه علي توزيع اكثر من 100 الف شجيرة من الحمضيات على المزارعين المحليين في محافظة نجران. وشهدت المنطقة زرع ما يزيد على المليون شجيرة من البرتقال واليوسفي (الكلامنتين)، وهي تثمر الآن نحو 100 الف طن سنوياً، وهذا يشكل ربع الاستهلاك الإجمالي في المملكة.

تحدث لمن شئت في السعودية وستسمع قصصاً شبيهة بحكاية علي. إن هذه الشهادات إذ تجتمع، ترسم قصة أمة تشهد أكبر التحولات دراماتيكية في التاريخ المعاصر.

إن التحول الملموس للمملكة العربية السعودية لا يحتاج إلى شرح وتفسير كثيرين. فهو ماثل هنا يراه الناظر بأم عينيه. فالواحات الخامدة في الصحارى استحالت اليوم مراكز حضرية حديثة، وأصبحت المملكة لاعباً أساسياً في الشأن السياسي الإقليمي والعالمي. غير أن التحول الاجتماعي والثقافي للمملكة ابعد واهم بكثير. ولعل حفنة صغيرة من الوقائع تكفي لتبيان حجم هذا التحول. فالمملكة قضت عملياً على الأمية وسط الأطفال في عمر المدرسة. ويوازي عدد النساء في الجامعات السعودية عدد الرجال. ولأول مرة في تاريخ البلاد، يعمل غالبية السعوديين في الصناعة والخدمات بدل الزراعة، وتربية المواشي والتجارة. وأكثر من 80% من السكان تقطن في الحواضر. كما تلقى زهاء 100 الف سعودي تعليمه في الخارج، جلهم في الولايات المتحدة، خلال الخمس عشرة سنة الماضية.

وقد يكون من السهل القول إن الفضل في تلك التحولات كلها يرجع إلى عوائد النفط لكن حسبنا النظر إلى بعض الدول الأخرى الغنية بالنفط والأقل سكاناً، وبالتالي الأعلى دخلاً، كي ندرك أن الأموال وحدها لا تكفي لمثل هذا التحول.

ويقول اندريه شارينتيه، وهو اخصائي فرنسي في الشؤون العربية «إن السعودية كما نعرفها اليوم هي نتاج رؤية وتصميم رجل واحد، وهذا الرجل هو الملك فهد الذي أكمل بناء هيكل بداه أسلافه».

واستناداً إلى هذا التحليل، فإن الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود انجز مهمة تاسيس المملكة وتوحيدها. أما خلفه، الملك سعود بن عبد العزيز فقد رسخ وحدة الأمة الجديدة وأعطاها أول جهاز تعليمي وإداري. واستكمل الملك فيصل إنجاز تلك المهمة، بينما أعطى المملكة صوتاً اكبر في الشؤون الإقليمية والعالمية.

وكان الملك فهد بن عبد العزيز مشاركاً وثيق الصلة بكل هذه التغييرات المتحققة خلال عهدي الملك فيصل والملك خالد، سواء بوصفه عضواً اساسياً في مجلس الوزراء أم بصفته ولياً للعهد.

وبمعنى من المعاني فإن جل إنجاز الملك فهد جاء قبل أن يؤدي اليمين ملكاً للبلاد. لقد ادرك ان مهمته الأساسية تكمن في تحديث الاقتصاد السعودي واستخدامه وسيلة في تعميم ازدهار المملكة.

ووصف ديفيد هولدن، مؤلف كتاب بارز عن السعودية، الملك فهد بانه «باني أمة». وليس ثمة ريب في أن الإحساس الراسخ بالهوية السعودية، أي الانتماء السعودي، في ارجاء المملكة، حقيقة صلدة من حقائق الحياة. ولا يتجلى ذلك في لحظات دخول المنتخب الوطني السعودي لكرة القدم أرض الملعب فحسب، بل يتعداه إلى أبعد من ذلك. فهذه الهوية، بل هذا الانتماء يتبدى في تميز الأسلوب الموسيقي، وفي الأدب الناهض، وفي طيف من القيم والآمال المشتركة.

ومما يلفت النظر، ان مهمة بناء الأمة، أيام كان الملك فهد ما يزال ولياً للعهد، كانت ايسر بكثير.

فاسعار النفط كانت في ذروة لم يسبقها مثيل، والمنطقة ترفل في استقرار نسبي. وبعد ان تولى الملك فهد الحكم، كان عليه أن يواجه أوضاعاً تتميز بهبوط مطرد في أسعار النفط، واشتداد الحرب العراقية - الإيرانية، ثم أخيراً وليس آخراً، احتلال العراق للكويت وإلحاقها قسراً.

وهذه التجربة الأخيرة هي التي وضعت معدن الملك فهد على المحك، الذي لا محك بعده. فما كان لأحد سواء لحر الطاف أن يتخذ قراراً مثل قرار تشكيل تحالف دولي لتحرير الكويت. ولولا رصيد الملك فهد ما كان لمثل هذا التحالف أن ينشأ، ولا لحرب تحرير أن تقوم.

قد يلوح هذا القرار للناظر روتينياً، أو بديهياً، لا يحتاج إلى تعليل. كما أن الكويت تحررت باقل القليل من الخسائر البشرية. ولكن، قبل الحرب، ما كان لأحد أن يتكهن بالمآل الفعلي. ولعل المنطقة كانت ستغرق في حماة نزاع دموي، مديد، ذي عواقب لا ترد في الحسبان.

ويتذكر الجنرال نورمان شوارتزكوف، الذي قاد قوات التحالف في الميدان، وديك تشيني، وزير الدفاع الاميركي وقتذاك، كيف أن خادم الحرمين الشريفين أغلق النقاش حول إمكانية تحرير الكويت بالقوة أو بغيرها، بقرار حاسم بتحريرها. اعقبت الحرب أزمة اقتصادية ما تزال عواقبها محسوسة في المنطقة. وكان معدل النمو الاقتصادي إما معدوماً أو سالباً. مع ذلك نجحت السعودية في إدامة الخدمات الاجتماعية وبرامج الرفاه السخية التي باتت علامة مميزة لـ«الحقبة الذهبية». كما تدبرت السعودية الحفاظ على مستوى معين من الاستثمارات في مشاريع البنى التحتية (الهياكل الارتكازية) مما تحتاجه المملكة إن أرادت أن تصبح مجتمعاً خدماتياً حديثاً.

ولكن لا الحرب ولا الأزمة الاقتصادية امكن لهما أن تدفعا الملك فهد إلى نسيان واقع أن المملكة تطورت ونمت إلى مجتمع متقدم يمتاز بطبقة وسطى حضرية، متنامية، حريصة وقادرة على المشاركة في عملية صنع القرار.

هذا الواقع أفضى بالملك فهد إلى إعلان أول قانون أساسي للمملكة، وتشكيل مجلس للشورى يبرز الآن، باطراد، كمؤسسة مفيدة قائمة بذاتها.

وعلى حين أن المحللين والمراقبين الغربيين يقومون اداء الملك فهد من ناحية التنمية الاقتصادية، والأمن القومي والرفاه الاجتماعي، فإن كثرة من الكتاب المسلمين تركز على الإشراف المباشر للملك فهد على توسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ويقول محمد جعفر شريفي، التراثي الإيراني المعروف «إن رؤية الملك فهد غيرت أقدس مدينتين في الإسلام، نعني مكة المكرمة والمدينة المنورة، تغييراً لا سابق له. ولولا التغيرات التي اطلقها الملك فهد، لكان يستحيل على المسلمين القدوم إلى الحرمين الشريفين بهذه الأعداد الهائلة».

ومن المؤكد أن الملك فهد يشاطر هذا المؤرخ تصوره. ولهذا السبب اتخذ لقب «خادم الحرمين الشريفين».

إن السعودية تغذ السير إلى القرن الجديد بقاعدة اقتصادية متينة، وطبقة وسطى حضرية منتعشة، ورصيد متنام من المهارة والخبرة، ونظام راسخ من العلائق والتحالفات الدولية. والمجتمع السعودي، علاوة على هذا، يتمتع بثقة بالنفس أكبر من ذي قبل، فهو موقن بأن في مقدوره إيجاد الحلول لقضاياه في إطار ثقافته الخاصة وتقاليده المميزة. وإذ يحتفل السعوديون بذكرى تولي الملك فهد السلطة، فإنهم يحتفلون، في واقع الأمر، بإنجازاتهم كافة.

خدمة الإسلام والمسلمين على رأس اهتمامات خادم الحرمين الشريفين

جدة: «الشرق الأوسط»

نشر الاسلام ودعم الاقليات الاسلامية في دول العالم وتقديم العون المادي للدول الاسلامية الاخرى وتقديم المنح الدراسية لابناء المسلمين ودعم الجمعيات الخيرية الاسلامية في انحاء العالم حيث بلغت مايزيد عن 110 مراكز اسلامية ويجيء هذا الاهتمام والمتابعة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امتدادا للتوجه السعودي منذ توحيد المملكة التي مدت يد العون لجميع المسلمين. لقد بلغ هذا الاهتمام ذروته في عهد خادم الحرمين الشريفين داخليا وعربيا واسلاميا، حتى بات العطاء السعودي اهم رافد لمساعدة اخوان لنا. ويمثل هذا العطاء مصدر الصمود لهم في مواجهة التبشير وتضييق الخناق الذي يواجهونه.

المراكز الاسلامية

قدمت المملكة الكثير من الدعم للمراكز والجمعيات الاسلامية واقامت عددا من المساجد نظرا لدورها في حياة المسلم اليومية واثرها في تربية وتهذيب النفوس.

وقد سعت المملكة الى تحقيق رسالة المسجد والعناية به عن طريق تمويل بناء المساجد والمراكز الاسلامية او المساهمة في تنفيذها وتخصيص الاوقاف الاستثمارية. وقد بلغ عدد المراكز الاسلامية التي قامت المملكة ببنائها والمساهمة في انشائها اكثر من 110مراكز اسلامية. اما المساجد فقد بلغت اكثر من 1360 مسجدا منتشرة في مختلف انحاء العالم، ومن اهم المراكز والمساجد التي مولتها المملكة بالكامل في الدول الاسيوية مسجد الملك فيصل في اسلام اباد ومسجد الملك فيصل في الشارقة ومركز الملك فهد الاسلامي في جزر المالديف ومسجد خورفكان في دبي ومسجد جامع الحصم في البحرين، كما يعتبر المركز الاسلامي في طوكيو من اهم المراكز والمساجد التي ساهمت المملكة في انشائها حيث ساهمت بمبلغ مليون وثمانمائة الف ريال، كما ساهمت ايضا في انشاء المركز الاسلامي الاندونيسي السعودي للدراسات والتنمية الاسلامية، وكذلك في بناء ثلاثة مساجد في الصين في كل من تايبيه وتيجون وماوتشون، وكذلك ساهمت في بناء مسجدين اشرفت على بنائهما الجمعية الاسلامية الصينية بمبلغ مليوني ريال. اما القارة الافريقية فمن اهم المراكز الاسلامية والمساجد التي مولتها حكومة خادم الحرمين الشريفين بالكامل مسجد الملك فيصل في انجامينا بتشاد والذي بدأ العمل في تنفيذه في 1394هـ ويشتمل على مسجد جامع ومدرستين وقاعة محاضرات ومكتبة، ويعتبر مسجد ومركز الملك فيصل في كوناكري بغينيا احد المعالم الرئيسية ومسجد ياوندي بالعاصمة باماكو ومسجد التضامن الاسلامي في مقديشو واربعة مساجد اقيمت في المدن الرئيسية في الغابون ومسجد برغبا وتوغان في بوركينيا فاسو وجامع زنجبار في تنزانيا والجامع الكبير في السنغال.

ومن اهم المراكز والمساجد التي ساهمت المملكة في انشائها المركز الاسلامي في ابوجا بنيجيريا والمركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم ومسجد الامير عبد القادر في الجزائر. ومن اهم المراكز والمساجد التي مولتها المملكة، المركز الاسلامي في جنيف، والمركز الثقافي الاسلامي في بروكسل والمركز الاسلامي في مدريد باسبانيا وغيرها العديد من المراكز الاسلامية في لندن وزغرب ولشبونة وروما وفيينا، ولا تدخر المملكة وسعاً في بناء ودعم المساجد في جميع الدول الاسلامية.

وقد سعت المملكة الى تحقيق رسالة المسجد والعناية به عن طريق تمويل بناء المساجد والمراكز الاسلامية او المساهمة في تنفيذها وتخصيص الاوقاف الاستثمارية وقد بلغ عدد المراكز الاسلامية التي قامت المملكة ببنائها والمساهمة في انشائها اكثر من 110 مراكز اسلامية. اما المساجد فقد بلغت اكثر من 1360 مسجدا منتشرة في مختلف انحاء العالم ومنها مراكز ومساجد مولتها المملكة بالكامل في الدول الاسيوية منها مسجد الملك فيصل في اسلام اباد ومسجد الملك فيصل في الشارقة وغيرهما.

كما افتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اخيراً جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق الذي اقيم على نفقة خادم الحرمين الشريفين الخاصة وبلغت تكلفته 30 مليون ريال.

وقد ساعدت التوسعات والاستعدادات التي قامت بها الحكومة السعودية في الحرمين الشريفين وفي المشاعر المقدسة على انسياب الحركة واستيعاب الحجيج، وفي كل عام تكثف الجهود في مكة والمدينة والمشاعر الاسلامية، في محاولة للانتهاء من اكبر قدر ممكن من الخطط التنموية في هذه المناطق قبل موسم الحج.

كما كان العمل مكثفا في مشروع توسعة المسجد الحرام بمكة المكرمة والمدينة المنورة لرفع الطاقة الاستيعابية للمسجدين لاقصى حد ممكن.

وقد اعتاد حجاج بيت الله الحرام على انجازات عديدة، في كل عام في المشاعر المقدسة والتطوير المستمر لخدمات رعاية ضيوف الرحمن. وقد شهد العالم الاسلامي اعظم انجاز تاريخي لتوسعة وعمارة الحرمين الشريفين.. بعد تكامل معظم اعمال المشروعين العملاقين وانجازاتهما التاريخية لتوسعة وعمارة الحرمين الشريفين ومضاعفة طاقاتهما الاستيعابية من المصلين، بتكلفة فاقت الـ55 مليار ريال، وباهتمام بالغ من قبل خادم الحرمين الشريفين.

هذا وقد انتهى العمل من توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي الشريف وتم ربطها بالتوسعة الاولى ليتكامل مبنى المسجد الذي اتسع ليشمل مدينة رسول الله صلوات الله عليه باكملها، واصبح المسجد النبوي الشريف بعد توسعته يستوعب مليون مصل. وله عشر مآذن، ترتفع 6 منها، والتي تم انشاؤها حديثا، الى 105 امتار، واستحدثت لسقفه قباب تتحرك اوتوماتيكيا تعد تحفة فنية خاصة انه تم تجميلها بحوالي 68 كيلوجراماً من الذهب.

كما استخدم نظام جديد لتلطيف الهواء يعد الاول من نوعه في العالم، فلاول مرة يتم تبريد مكان هائل الاتساع كالمسجد النبوي بنظام تكييف من على بعد 7 كيلومترات. هذا وتبلغ مساحة التوسعة 9 الاف متر مربع بعد استكمال عمارتها.

كما ساهمت الاستعدادات المكثفة التي اتخذتها حكومة المملكة العربية السعودية في الاماكن والمشاعر المقدسة الى راحة الحجاج الذين يؤدون مناسكهم في امن وامان ويسر وسهولة.

هذا وقد جندت كل القطاعات والاجهزة في المملكة لهذا الغرض وكانت هناك متابعة شخصية من خادم الحرمين الشريفين، كما كان لتوجيهاته الحثيثة بمضاعفة العناية التامة لكل ما يخدم الحجيج منذ وصولهم الى الاراضي المقدسة وحتى مغادرتهم الى اوطانهم. وكان لهذه التوجيهات اكبر الاثر الطيب في النجاحات التي تحققت في مواسم الحج.

وخادم الحرمين الشريفين يحضر الى مكة المكرمة كل عام في هذا التوقيت ليشرف ويتابع شخصيا سير مواكبة الحجيج في المدن والمشاعر للاطمئنان على راحة ضيوف الرحمن، وهم يؤدون فريضة الحج.

هذا اضافة الى اهتمام ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز والوزراء السعوديين. هذا وقد لمس هذا حجاج بيت الله الحرام منذ وصولهم في رحاب الايمان. وقد اتسعت لهم رحاب البيت العتيق ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمشاعر المقدسة.

كما ان مصنع خادم الحرمين الشريفين لتعبئة المياه «مبرة خادم الحرمين الشريفين» الذي انشيء عام 1404هـ، الذي كانت باكورة انتاجه في عام 1404 مليونين ونصف مليون عبوة من المياه سعة كل واحدة منها لتر واحد، وبلغ عدد العبوات التي ستوزع على حجاج بيت الله هذا العام اكثر من 80 مليون عبوة، ستوزع في كل من منطقة الحرم المكي الشريف ومداخل مكة المكرمة واماكن حجز السيارات ومراكز الاستقبال لتفويج الحجاج وميقات الجحفة «رابغ» ومسجد التنعيم ومؤسسات الطوافة، ومنطقة عرفات ومنطقة المزدلفة ومنطقة منى، وكذلك حول الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة. وهذا المشروع حلقة من سلسلة جهود الدولة السعودية المتواصلة من اجل خدمة الحجاج والمعتمرين الذين يفدون الى المملكة في كل عام.

كما هيأت وزارة الصحة كافة امكانياتها لتوفير الرعاية الصحية لحجاج بيت الله الحرام وذلك من خلال المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الاولية والمراكز الطبية التخصصية.

كما ساهم التطعيم وجعله شرطا اساسيا في تأدية الحج في خلو مواسم الحج من الامراض المعدية.

كما قامت وزارة الصحة باستحداث مراكز للرعاية الصحية في عرفات ومنى وبقية المشاعر.

كما قامت وزارة الصحة بدور رائد في التوعية الصحية منها ما هو مباشر عن طريق تخصيص سيارات بمكبرات صوت لبث التوعية الصحية بسبع لغات في اماكن تجمع الحجاج، ومنها افلام التوعية الصحية التي قامت بتوزيعها على قنصليات الدول الاسلامية وشركات الطيران والنقل البحري بلغات حجاجهم لتوعية مواطنيهم.

وقد اعرب الحجاج والزوار بالخدمات الصحية المميزة التي توفرت في كل موقع من المنافذ البرية والبحرية والجوية، والمستشفيات وهذه المراكز تعمل ليل نهار على تقديم هذه الرعاية.

وقد اعرب رؤساء البعثات الاسلامية عن شكرهم وتقديرهم للخدمات التي توفرت في حج هذا العام وذلك عند لقائهم خادم الحرمين الشريفين وولي العهد السعودي ووزير الحج الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع، واعربوا عن امتنانهم للاستعدادات العملاقة التي شهدها حج هذا العام لتامين راحة الحجاج سواء في المشاعر او في الطرق المؤدية اليها او في الخدمات الصحية، والاتصالات، والمواصلات، او السكن، او المخيمات التي اعدت لاستقبال الحجاج، او مراكز استقبال الحجاج التي جهزت باحدث وافضل الامكانيات سواء في المطارات او الموانئ او مداخل العاصمة المقدسة والمدينة المنورة. واكدوا انها مشاريع جديدة وعملاقة تخدم الحجاج وتسهل عليهم اداء الفريضة وهي نتيجة جهود مشكورة قامت بها المملكة يجب ان تقابل بالتقدير والعرفان، واكدوا ان هذه المشاريع في المملكة تتطور عاما بعد عام وفي كل موسم حج نجد مشاريع جديدة تخدم الحجاج وتسهل عليهم اداء الفريضة.

واعربوا عن امتنانهم للترتيبات التي اتخذت لتهيئة الحرمين الشريفين والمساجد في المشاعر لاستقبال الحجاج.

كما اشادت بعثات الحج والسفارات ووكالات الانباء بالاجراءات الامنية والاستعدادات التي اتخذت لحماية الحجاج، فقد قامت وزارة الداخلية بجهد واضح ومشكور بمتابعة واهتمام الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، الذي كان لمتابعاته المستمرة دور بارز في استقرار الامن والامان لحجاج بيت الله.

هذا وقد اشادت وكالات الانباء العالمية والاسلامية والصحف العربية والاسلامية بجهود المملكة في الاستعدادات لحج هذا العام، فقد استعرضت في تقاريرها ان الخدمات التي قدمتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام.

واوضح مراسلوها ان المملكة قامت ببناء جسور وطرق جديدة في مكة المكرمة وما حولها من اجل التسهيل على الحجاج للوصول الى المشاعر المقدسة، وشملت التوسعات منى وعرفة والمزدلفة.

واوضح المراسلون ان المملكة قامت بتشغيل نظام تكييف لاكبر انظمة تبريد في العالم في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

كما اشارت الى مشروع مبرة خادم الحرمين الشريفين لتوزيع مياه الشرب العزبة المبردة علاوة على مشروعات المياه التي تشمل مكة والمدينة المنورة والمشاعر الى جانب توفر المواد الاستهلاكية والغذائية التي تزخر بها المراكز والمحلات التجارية التي تعمل على مدار الساعة.

كما نقل مراسلو الوكالات صورة عن حياة الامن والطمانينة التي يعيشها المواطن وضيوف الرحمن في الديار المقدسة.

وقالوا رغم ذلك ورغم كل التجهيزات التقنية المتطورة التي انشئت واستحدثت توخيا للامن والسلامة الا ان مراكز الدفاع المدني كانت على اهبة الاستعداد في كل لحظة ودقيقة تحسبا لاي طارئ لا قدر الله.

وقد انفقت السعودية 10 الاف مليون ريال لتنفيذ مشروعات الطرق في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة خلال خطط التنمية. وما زالت تدرس المزيد من المشروعات المستقبلية والتي سيتم تنفيذها وفق الاولية عند اعتماد المبالغ المالية لها.

فهناك جهود كبيرة اتخذت في توفير هذه الخدمات والتسهيلات لحجاج بيت الله الحرام وهي انجازات ضخمة وكبيرة خاصة انها تتعلق بخدمات الطرق التي تمتد لآلاف الكيلومترات، اضافة الى الخدمات الصحية التي تم توفير مراكزها الصحية ومستشفياتها في كل المشاعر، وغيرها من خدمات الاتصالات الهاتفية والمياه والسكن، كل هذا يؤكد ان جهوداً عظيمة وراء هذا الانجاز الخارق حيث استطاعت الحكومة السعودية توفير المرافق والخدمات لهذا العدد الضخم من الحجاج وفي هذه الفترة الزمنية المحدودة. وينبعث الخشوع الى الله عند رؤية هذه الاعداد الكبيرة من المسلمين من جميع الجنسيات التي تفد لتجتمع وتلتحم لهدف واحد وبنبض واحد وروحانية تشعر المسلم بعظمة وقوة الإسلام.

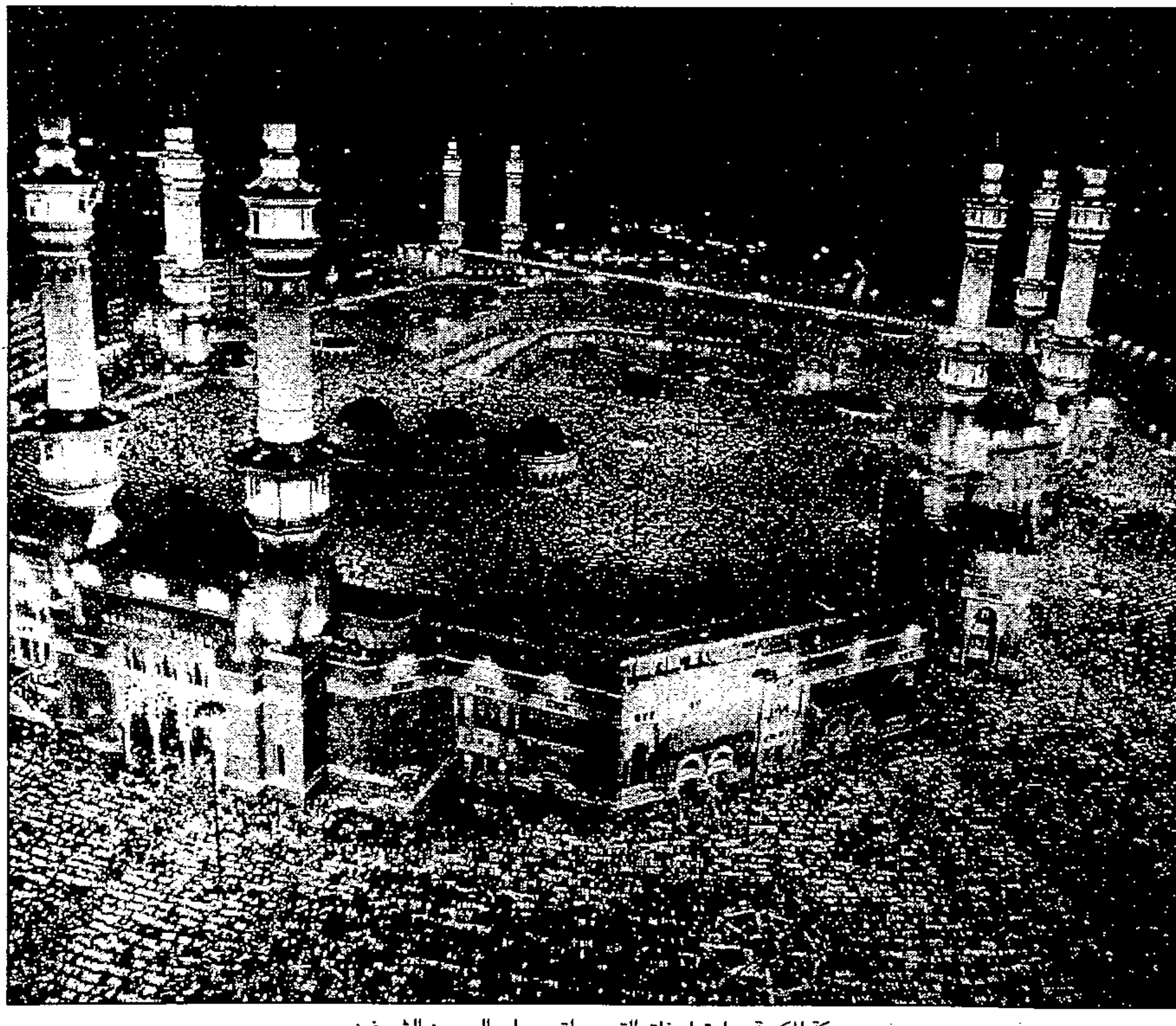
وفي عهد خادم الحرمين الشريفين شهدت المؤسسة العامة للموانئ خطتها الفنية الخاصة باستقبال ضيوف الرحمن حيث يسبق عملية نزول الحجيج من على ظهر السفينة الى صالة الاستقبال في ميناء جده الاسلامي. فتقوم غرفة عمليات الميناء ببرمجة مواعيد وصول السفن عن طريق الحاسب الآلي آخذة في الاعتبار حجم وطول السفينة، وعمق غاطس السفينة، وعدد الركاب والوقت المتوقع لنزولهم وانهاء اجراءات الوصول. ثم اجراءات الوصول واستلام العفش، ثم ترحيل الحجاج من داخل الميناء الى خارجها بتنظيم وترتيب مدروس، فبعد انجاز الاجراءات الصحية ولاجراءات الجوازات ووزارة الحج والاجراءات الجمركية ينقل الحجاج فورا الى مدينة الحجاج القريبة من الميناء ويكون في انتظارهم منسقو وفود بعثات الحج التابعين لها ولتباشر خدمتهم.

المطارات والموانئ السعودية اليوم تعتبر وجوها مشرقة معبرة عن نهضة المملكة العربية السعودية، يشاهد ذلك من خلال الملايين القادمين عن طريق الجو والبحر والبر لاداء فريضة الحج. فقد اتخذت الدولة كل التدابير اللازمة لجعل تجهيزات ومرافق هذه المنافذ في حالة تشغيلية جيدة تسمح باستقبال الحجاج براحة ويسر. وتشهد كل المنافذ البرية والجوية والبحرية والطرق المؤدية الى مكة والمدينة والمشاعر المقدسة اعداداً غفيرة من الحجاج كل عام لتشكيل تجمع اسلامي لاداء فريضة الحج.

وما اعرب عنه روساء بعثات الحج والمراكز الاسلامية والحجاج هي شهادات تقدير لخادم الحرمين الشريفين لما بذلته المملكة من الخدمات والاستعدادات لخدمة الحجيج وخاصة ربط بيت الله الحرام وزوار الحرم النبوي الشريف بشبكة مواصلات واتصالات، وتوفير جميع الخدمات.

وقد ساعد ربط شبكات الاتصالات بمكة المكرمة والمشاعر مع الشبكة الرئيسية بالمملكة على سهولة الاتصالات، لاتخاذ الاجراءات المناسبة لتأمين الامن والسلامة لحجاج بيت الله، كما ان المواقع التي تم اختيارها للدفاع المدني تتميز بسرعة التواجد في حالة الاحتياج اليها.

وكذلك الكاميرات المتحركة التي تم توفيرها في منطقة المشاعر المقدسة واتصالها بغرفة العمليات ساعدت على متابعة الاوضاع في اماكن الزحام وسرعة تامين الاحتياجات المطلوبة من خدمات او احتياجات. وقد ساهمت في نقل صور عن واقع الحال في هذه المناطق لتامين الاحتياجات اللازمة في الوقت المناسب ومن خلال الاطلاع عن كثب. كما ساعد ادخال مواقع المرور والشرطة في الحاسب الآلي سيسهل مهمة اعطاء المعلومات للغرف التي تنتقل للحوادث الى جانب غرفة العمليات التي ستقوم بجولات ميدانية في منى وعرفات وذلك لمعرفة مواقع القطع ولمعرفة الشوارع ومقار مؤسسات الطوافة على الطبيعة وذلك تسهيلا لتحديد الموقع المراد الوصول اليه بشكل دقيق.



مكة المكرمة .. اهتمام فاق التصور لتوسيعات الحرمين الشريفين

الشرق الاوسط ASHARQ AL-AWSAT

الإنجازات السياسية التي شهدتها السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز

جدة: «الشرق الأوسط»

في خطابه التاريخي الذي قدم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود صدور النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى والمناطق، قال: في التاريخ الحديث تأسست الدولة السعودية الأولى منذ أكثر من قرنين ونصف القرن على ظهور الإسلام، على منهاج واضح في السياسة والحكم والدعوة والاجتماع، وهذا المنهج هو الإسلام عقيدة وشريعة.

وتتوافق هذه التأكيدات مع التطورات السياسية الداخلية والخارجية التي شهدتها السعودية منذ تولي الملك فهد الحكم في الرابع عشر من يونيو (حزيران) 1982 ـ الموافق 1402/8/21هـ. ويجمع المراقبون على أن صدور الأنظمة الثلاثة كان بمثابة منعطف تاريخي في تركيبة المؤسسات السياسية الداخلية للسعودية.

صدور الأنظمة

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في أغسطس (آب) 1993 أربعة أوامر ملكية تشمل: نظام مجلس الوزراء يحل محل نظام مجلس الوزراء الصادر في 1377 هجرية، وتعيين أعضاء مجلس الشورى الستين، واللائحة النظامية لمجلس الشورى، وأمر بتحديد مدة شغل من يعين في مرتبة وزير أو المرتبة الممتازة لمدة أربع سنوات.

وشكل صدور هذه الأنظمة استكمالا للتنظيمات وبها تدخل السعودية مرحلة جديدة، حددت فيها آليات المرحلة المقبلة ووضعت التنظيمات التي تكفل تحقيق الأهداف التي خطط لها.

وحدد نظام مجلس الوزراء الجديد مدة المجلس بفترة لا تزيد عن أربع سنوات يتم خلالها إعادة تشكيله بأمر ملكي. وفي حالة انتهاء المدة قبل اعادة تشكيله يستمر في أداء عمله حتى اعادة التشكيل.

فيما شملت قائمة أسماء أعضاء مجلس الشورى، الذي سيعمل وفقا لنظامه الأساسي الصادر في مارس (آذار) من العام الماضي، رموزا تمثل مختلف فعاليات المجتمع السعودي، من مثقفين وحملة شهادات عليا ومفكرين ورجال أعمال ووكلاء وزارات وعسكريين سابقين وصحافيين.

ونص النظام الجديد لمجلس الوزراء، الذي يتكون من 32 مادة، على أن يحاكم أعضاء مجلس الوزراء عن المخالفات التي يرتكبونها في أعمالهم الرسمية بموجب نظام خاص يتضمن بيان المخالفات وتحديد اجراءات الاتهام والمحاكمة وكيفية تأليف هيئة المحكمة.

واشتمل النظام الجديد على نص يبين انه لا يجوز للحكومة أن تعقد قرضا إلا بعد موافقة مجلس الوزراء وصدور مرسوم ملكي بذلك، كما أن المجلس يدرس ميزانية الدولة ويصوت عليها فصلا فصلا وتصدر بموجب مرسوم ملكي، وكل زيادة يراد احداثها على الميزانية لا تكون إلا بموجب مرسوم ملكي، ويرفع وزير المالية والاقتصاد الوطني الحساب الختامي للدولة عن العام المالي المنقضي إلى رئيس مجلس الوزراء لاحالته إلى المجلس لغرض اعتماده.

ووفقا للنظام الجديد لا يجوز لعضو مجلس الوزراء الجمع بين عضوية المجلس وأي وظيفة حكومية أخرى الا إذا رأى رئيس المجلس ضرورة لذلك كما لا يجوز لعضو المجلس أن يشتري أو يستاجر مباشرة أو بالواسطة أو المزاد العام أيا كان من أملاك الدولة، ولايجوز بيع أو ايجار أي شيء من أملاكه للحكومة وليس له مزاولة أي عمل تجاري أو مالي أو قبول العضوية لمجلس ادارة أي شركة0 وبين الأمر الملكي أن اختصاصات مجلس الوزراء هي رسم السياسة الداخلية والخارجية والمالية والاقتصادية والتعليمية والدفاعية وجميع الشؤون العامة للدولة ويشرف على تنفيذها، كما إنه ينظر في قرارات مجلس الشورى وله السلطة التنفيذية وهو المرجع للشؤون المالية والادارية في سائر الوزارات والاجهزة الحكومية الاخرى.

وشملت الأوامر الملكية اللائحة الداخلية لمجلس الشورى ولائحة حقوق أعضاء مجلس الشورى وواجباتهم، وقواعد تنظيم الشؤون المالية والوظيفية لمجلس الشورى، وقواعد التحقيق والمحاكمة لعضو مجلس الشورى وإجراءاتها. ويعقد مجلس الشورى جلسة عادية كل أسبوعين على الأقل ويحدد الجلسة وموعدها بقرار من رئيس المجلس وله تقديم الجلسة أو تأجيلها إذا دعت الحاجة لذلك.

وبين نظام قواعد التحقيق والمحاكمة لعضو مجلس الشورى بانه إذا أخل عضو المجلس بشيء من واجبات عمله يعاقب بإحدى العقوبات توجيه اللوم كتابة، حسم مكافأة شهر أو إسقاط العضوية.

السياسة الخارجية

تبرز السعودية كدولة تحظى باحترام على الصعيد الإقليمي والدولي تملك استراتيجية واضحة في سياستها الخارجية، مستندة في ذلك على ثوابت واخلاقيات واضحة. ولم يكن ليأتي هذا الموقع المؤثر والاحترام الذي تحظى به الرياض من فراغ بل كان نتيجة سياسة حكيمة ومسؤولة وضع دعائمها الملك عبد العزيز رحمه الله وتمسك بها أبناؤه من بعده، وعمل خادم الحرمين الشريفين على تكريسها كممارسة يومية في السياسة السعودية وتعاطيها مع القضايا العربية والشؤون والتطورات الإقليمية، وتتلخص هذه الثوابت والمبادئ:

أولا: الموقف الصارم والحازم الذي يدافع عن القضايا العربية العادلة، خاصة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية باعتبارها القضية العربية المركزية، فالسعودية لم تتوان يوما عن دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته في جهاده من أجل حقوقه الشرعية في أرضه ودولته. وفي مقابل ذلك اتسم الموقف السعودي بالوضوح تجاه السياسات الإسرائيلية، حيث ربطت موقفها من مبدأ «التطبيع» بالتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية والنزاع في منطقة الشرق الأوسط على جميع المسارات.

ونقل عن الملك فهد في أحاديث صحفية، قوله: إنني على اقتناع تام بأن السلام الشامل والعادل الذي تنشده جميع الدول العربية وتؤيده جميع الدول المحبة للسلام في العالم، لن يتحقق ما لم يؤخذ بعين الاعتبار الانسحاب الإسرائيلي من كافة الأراضي العربية التي تحتلتها إسرائيل بالقوة وفي مقدمتها القدس، وما لم يتمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره وحقه في الاستقلال والسيادة.

ثانيا: المرونة وبعد النظر في تعزيز التضامن العربي ونبذ الفرقة والارتقاء فوق الخلافات والتجاذبات بين الدول العربية مهما كانت أسبابها. إذ يبدو واضحا أنه يندر أن تكون السعودية طرفا في أي نزاع، بل كانت غالبا الطرف الوسيط الذي حاول رأب الصدع والجمع بين المتنازعين وإزالة النزاع وتغليب المصلحة المشتركة.

وهنا يقول الملك فهد أيضا: إن سياستنا الإقليمية مبنية على أن تكون الروابط الاقتصادية ـ بعد الرابطة الإسلامية الأساسية ـ محكا كبيرا بين دول المنطقة لأنها من أفضل الروابط التكاملية التي تؤدي إلى التزام الإدارات السياسية بمصالح شعوبها، كما إننا نرى أن يكون هناك تعاون اقتصادي بين الدول العربية، بشكل منسق ومتفق عليه ضمن أصول الرعاية المتكاملة لشعوب المنطقة.

ثالثا: دعم الدول العربية والوقوف إلى جانبها لتجاوز مشاكلها الداخلية، وأبرز دليل على ذلك الموقف السعودي من المشكلة اللبنانية ورعايتها في عهد الملك فهد بن عبد العزيز مؤتمر الطائف الذي شكل دستورا للبلاد.



السعودية : مسؤولية في الساحة الإسلامية ودور مؤثر في الميدان الدولي

ولم يقف الأمر عند اللبنانيين بل ترجمت السعودية مواقفها تجاه هذه الثوابت رقميا إذ بلغ حجم المساعدات التي قدمتها للدول العربية 22 مليار ريال خلال خطط التنمية على صورة مساعدات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول ودعم لجهودها من أجل الأمن والسلام الداخلي والاستقرار الاجتماعي.

رابعا: دعم مشروع مجلس التعاون الخليجي منذ إعلان قيامه، إذ كانت السعودية أولى الدول التي فتحت مساهمتها لأبناء دول المجلس في اكتتاب أكبر شركة بتروكيماوية في العالم وهي الشركة السعودية للصناعات الأساسية سابك، ليقينها من أن الالتصاقات المالية بين الدول هي من أقوى الالتصاقات السياسية والدولية. وهنا تسجل وقفة للموقف الصلب الذي اتخذته الملك فهد بن عبد العزيز إبان غزو العراق لدولة الكويت فقد كان لهذ القرار مرتكز لتجميع الصف العربي والإسلامي خلف القرارات الدولية والتي مهدت لعملية عاصفة الصحراء وتحرير الكويت.

خامسا: مثلت خدمة الإسلام والمسلمين على قائمة اهتمامات الملك فهد بن عبد العزيز منذ توليه الحكم، إدراكا منه للمسؤولية الإسلامية التي تقع على عاتق بلاده فهي مهبط الوحي ومهد الرسالة وحاضنة بيت الله والكعبة المشرفة. ومن هذه الزاوية انطلقت السعودية في دعمها للدول الإسلامية وتجمعاتها فقدمت يد المساعدة للأقليات المسلمة ماديا ومعنويا وخصصت مليارات الريالات لدعم انشاء المساجد والجمعيات الإسلامية.

ويلخص الملك فهد بن عبد العزيز مواقفه ومواقف بلاده تجاه العالم الإسلامي بقوله: نحرص على تحقيق آمال الأمة الإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة، إن علاقتنا بالعالم الإسلامي هي علاقة أخوة ومحبة وسوف نمد أيدينا مثلما مدوا أيديهم إلينا ونعتبر علاقتنا بهم هي علاقة متينة في أي مكان سواء كانت دولا أم ملايين من البشر.

سادسا: رسمت السعودية ومنذ عهد الملك عبد العزيز وطبقها الملك فهد سياسة دولية دورا كلاعب مؤثر في الساحة الدولية منطلقة من ثوابت عديدة أبرزها: الإيمان بالسلام العادل والمساواة والمصالح المتبادلة بين الدول.

التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين

جدة: من خالد عبد الوهاب باقفيه

في بداية القرن العشرين وفي مرحلة تاسيس المملكة العربية السعودية المترامية الاطراف على يد مؤسسها الملك عبد العزيز كانت الجزيرة العربية تغط في سبات عميق وجهل بالعلوم الحديثة بسبب تفشي الامية في جميع مناطقها، وبعد ان استتب الامن على اثر توحيد المملكة بدأت حركة التعليم تنشط وما قطعته المملكة في هذا المجال من اشواط في النصف الاخير من هذا القرن وخاصة في عهد خادم الحرمين الشريفين ما هو الا حالة فريدة قد لا تتكرر في اي بلد آخر. فقد دبت روح التعليم في نفوس ابناء وبنات هذا البلد الكبار والصغار على حد سواء، ويمكن الحديث هنا عن طفرة في مجال التعليم تفوقت بها المملكة على دول سبقتها في هذا المجال، تلك الدول التي خضعت للاستعمار الذي بسط سلطته في القرن التاسع عشر على معظم بقاع الارض لعدة مبررات اهمها مبررات اقتصادية واخرى تبشيرية ثقافية، اما المملكة فقد تمكنت من التفوق على كثير من تلك الدول بسبب السياسة الحكيمة التي اتبعت في التخطيط للتعليم الاساسي والجامعي، وليس بعجيب ان تتقلص نسبة الامية كنتيجة لتلك الجهود الى حد قياسي. فوفقا لاحصائيات اليونسكو تقلصت نسبة الامية في المملكة من 70,1 في المائة بين الرجال في عام 1980 الى 15 في المائة في عام 1993، ومن 97,7 في المائة بين الاناث الى 25 في المائة للفترة نفسها، اي ان الامية تقلصت في فترة ثلاثة عشر عاما الى حد قياسي في هذا الجزء من العالم.

قال لـ«الشرق الاوسط» الدكتور يوسف بن محمد الجندان مدير جامعة الملك فيصل: عند الحديث عن القرن الحادي والعشرين وما اعد لذلك القرن الذي لايفصل بيننا وبينه الاسنتان فيمكن القول ان شعبا كشعب المملكة العربية السعودية الذي حقق بالسياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وللمسؤولين في مجال التعليم ذلك الانجاز في القرن العشرين ليس بغريب عليه ان يأخذ بنصيبه في الطفرة العلمية في القرن الحادي والعشرين.

يضيف الدكتور الجندان: الا اننا بقدر تفاؤلنا وايماننا العميق بمدى طموحات الشعب السعودي قيادته التي تصبو الى الافضل دائما وبقدر ادراكنا لما يتميز به هذا الشعب من قدرة على الابداع الفطري الذي يشهد له التاريخ على اختلاف عصوره بدءا بالرسالة المحمدية منذ اربعة عشر قرنا مضى الى عصرنا الحاضر وما تحقق في مجالات النهضة العلمية الحديثة من تقدم بخطى ثابتة في اطار تعليمات ديننا الحنيف الصالح لكل زمان ومكان، فبقدر ايماننا بكل ذلك نقترب من القرن الحادي والعشرين وكلنا ثقة بان نأخذ نصيبنا من العلم والمعرفة بالقدر الذي يتلاءم مع عقيدتنا السمحاء، ورغم تميز القرن العشرين بكونه عصر الصناعة الا ان الفصول الاخيرة منه تميزت بغزارة في المعلومات شملت كل ميادين الحياة، وما هذا الا مؤشر قاطع لما يخبئه لنا القرن الحادي والعشرون الذي سيكون قرن السباق في مجالات العلوم، وعندما نرى دولا متقدمة تلهث منذ سنوات مضت وراء اعادة النظر في خطط واساليب التعليم كي تواكب ما يتطلبه العصر ندرك مدى اهمية هذا الاجراء في دول لاتزال تعمل جاهدة من اجل ادراك اساسيات العلوم الحديثة.

واوضح الدكتور يوسف الجندان ان الاستراتيجية المناسبة للتمهيد لدخول قرن العلوم ـ ان جازت التسمية ـ فبالنظر لخطة التنمية السادسة لجامعة الملك فيصل وهي التي ستدخلنا في القرن الحادي والعشرين نجدها قد نصت على ضرورة تحقيق درجة عالية من النوعية والفعالية ورفع كفاءة الاداء العلمي لتحسين مستوى العملية التعليمية ومحتواها، فهذا الهدف يحتوي على مؤشرات الى النمط الذي ستختتم به الجامعة القرن العشرين استعدادا لدخولها في القرن الحادي والعشرين، كما اكدت الخطة على تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي.

وردا على سؤال عن القبول والمناهج واساليب التعليم في الجامعة والاستعداد للقرن الواحد والعشرين قال: بالنسبة للقبول تجدر الاشارة هنا ايضا الى ماورد في نفس الخطة حيث اكدت على التوسع المدروس لقبول الطلاب في المرحلة الجامعية الاولى وفق أولويات محددة.

اما عن المناهج في الجامعة يمكن القول بان القاعدة العامة في المؤسسات الاكاديمية هي الحركة الدؤبة في سبيل التطوير الى الافضل وبشكل دائم، اي ان مايفرق بين المؤسسات التعليمية او مايميزها عن غيرها هو ديمومة التطوير وديناميكية الحياة وينعكس هذا في كل مجالات الحياة الاكاديمية وحتى الادارية فمثلا المناصب الادارية تتعرض الى تغيير دوري كل سنتين او ثلاث سنوات او اربع. اما عن المناهج فهناك لجنة دائمة للمناهج في كل كلية تقوم بمناقشة الاقسام بشكل دوري في تحديث مناهجها بعد التجربة وتبعا للمتطلبات المستجدة في مجال العلوم المختلفة او في وسائل التعليم. فكل ما نرجوه هو ان تكرس تلك اللجان نشاطها وتطور من اساليبها كي نتمكن من مواجهة القرن الحادي والعشرين.

وتابع الدكتور الجندان : اما عن اساليب التعليم فقد عقدت ندوات في العام الدراسي المنصرم ركزت مناقشاتها على الوسائل الكفيلة بتطوير طرق واساليب نقل المعلومة لابنائنا الطلبة بطريقة تتمشى مع المفهوم العصري وتضمن مواكبة الحركة العلمية في القرن الحادي والعشرين. بالاضافة الى ماسبق يجري التركيز على المكتبات وتطويرها في جميع الكليات، وقد تمكنت بعض المكتبات مثل مكتبة مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر من الارتباط بطريق الحاسوب بمراكز معلومات طبية عالمية في الولايات المتحدة وبريطانيا، فهذه الخدمة تسهل على الباحث في مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر الحصول على مراجعة ما دون في الدوريات العالمية من بحوث حول أي موضوع قد يطمح في مواصلة البحث فيه، وهذه الخدمة لا تقدر بثمن في مجال البحث، وتدفع الجامعة اشتراكا سنويا مقابل هذه الخدمة والتي تعتبر بحق نافذة على القرن الحادي والعشرين.

وعن الخطط والافاق الموجودة لدى جامعة الملك فيصل والجامعات الاخرى بالمملكة قال الدكتور الجندان: ان التركيز على البحوث التي تتعرض لمشاكل البيئة والمجتمع في السنوات القادمة ستهيئ وبلا شك الجامعات للدخول في مجالات بحثية على مستويات ادق واكثر تعقيدا ومواكبة للقرن الحادي والعشرين، فهناك مجالات كثيرة لم يتعرض لها الباحثون في المملكة ويجب ان تغطيها الجهود البحثية كي تكون اساسا لابحاث متطورة في القرن الجديد، كما تجدر الاشارة الى ضرورة تقوية اتصال الجامعات بالمملكة بمثيلاتها في الدول المتقدمة رغبة في التعرف على افاق العلم والمعرفة المتوفرة لديهم وما يمكن الاستفادة منه، وما موضوع ربط مستشفى الملك فيصل التخصصي بالمراكز الطبية المتطورة الذي تم تدشينه من قبل خادم الحرمين الشريفين مؤخرا الا بادرة تشهد على مدى طموحات رائد العلم ومن ورائه شعبه وامته لاقتحام باب القرن الحادي والعشرين، فحلقة اتصال كهذه تعتبر معجزة العلم الحديث التي ستخدم العلم والمعرفة مع المحافظة على القيم الاجتماعية، فالتطور في مجال الطب ينقل عبر الشاشة للطبيب والطبيبة على حد سواء وهما في وطنهما ينهلان من العلم والمعرفة بين ذويهم وما هذه المعجزة التي دشنها خادم الحرمين الشريفين الا مؤشر لما يخبئه لنا القرن الحادي والعشرون، ونتمنى ان يوفق المسؤولون في كل جامعات المملكة في وضع الخطط الكفيلة بمواكبة التطور العلمي الذي يجب ان تتصدى له ايجابيات كل المؤسسات العلمية في المملكة العربية السعودية.

اقلمة المناهج

من جانبه قال مدير جامعة الملك فهد للبترول الدكتور عبد العزيز الدخيل: نحن دائما ننظر الى المستقبل عندما نراجع المناهج والوسائل التعليمية ولذلك ترى المناهج ووسائل التعليم في الجامعة تتجدد باستمرار بحيث أن دليلي الدراسات الجامعية والدراسات العليا تنتهي صلاحيتهما حال اتمام طباعتهما نظرا لتواصل التجديد في هذه المناهج والنظم الاكاديمية ولهذا فقد اضطررنا الى وضع هذين الدليلين في الحاسب الالي لنتيح للطالب الاطلاع على المستجدات المتوالية في هذين الدليلين كما تتم مراجعة اسلوب التعليم في الجامعة باستمرار، ونستفيد هنا ايضا من تجارب الامم المتقدمة تقنيا. ويتيح لنا التعليم باللغة الانجليزية الاستفادة من آخر المستجدات في هذا المجال، خصوصا في الكتب المقررة التي بدأت تتجه الى الاعتماد على الحاسب الالي في شرح وتصوير كثير من المعلومات والمفاهيم التي تغطيها، وهو مايمكن الطالب من استيعاب الكثير من المستجدات في تخصصه بسهولة وفعالية والتفاعل مع الحاسب الالي من اجل توسيع افق مهاراته في تخصصه. ومن اجل هذا اقمنا عدة معامل للحاسب الالي وربطناها بشبكة الياف بصرية متقدمة تتيح للطالب ان يتناول اي ملف يخصه من اي مكان في الجامعة ونوفر له كذلك العديد من برامج الحاسب الالي التي تدخل ضمن تخصصه. ولهذا اصبح الحاسب الالي في الجامعة وسيلة التعليم الرئيسية.

كما أوضح الدكتور الدخيل: ان المناهج يتم وضعها في كل قسم بالاستفادة اولا من تجارب الامم المتقدمة تقنيا ثم اقلمة هذه المناهج لتوافق خصائصنا الدينية والثقافية ولتواكب مسيرتنا التنموية، فنحن عادة عندما نكمل وضع منهج معين نقوم بالاتصال بالجهات التي توظف خريجي هذا القسم لعرض المنهج عليهم والاستفادة من ملاحظاتهم لتكييف المنهج بحيث يلائم متطلبات سوق العمل. وفي كل قسم هناك لجنة تقوم بمراجعة المنهج وتطويره وتقوم الاقسام المختلفة بدعوة ذوي السمعة العالمية المتميزة من اعضاء هيئة التدريس لزيارتها او حتى للعمل فيها ومراجعة المنهج معه للاستفادة من ارائه.

واكد الدكتور الدخيل ان ثورة المعلومات ستفرض على الجامعات ان تتجه الى التركيز على تعليم الطالب مناهج البحث والتفكير في تخصصه ليتمكن من متابعة المستجدات الرئيسية فيه، ومعالجة مايواجهه من متطلبات متغيرة في عمله بدلا من محاولة دفعه الى الاحاطة بتفاصيل كثيرة قد تتجدد في المستقبل القريب وتصبح غير ذات جدوى. والخريج الماهر هو ذلك القادر على الحصول على مايحتاجه من معلومات بسهولة وفاعلية. ثم ان ثورة المعلومات قضت على الكثير من الحدود التقليدية بين التخصصات وهو ما يتطلب ان يكون الخريج قادرا على العمل في عدة مجالات متقاربة والعمل ضمن فريق افراده متخصصون في تخصصات مختلفة. ومن الصعب على اي جامعة ان تحيط بمتطلبات وظيفة ما لانها تتغير باستمرار ولأن اداء كثير من الوظائف التقنية يتطلب تضافر جهود عدة افراد في فريق متناسق. ومطلوب من الجامعة كذلك ان تسلح خريجها بالكثير من المهارات الاجتماعية والسلوكية التي تمكنه من العيش والعمل في مجتمع يزداد تعقيدا، ولهذا نجد ان عددا متزايدا من البرامج الهندسية تحوي مواد تعطي للطالب معلومات مهمة عن تفاعلات الانسان مع بيئته، خصوصا مع الالات والمباني.

من جانبه قال الدكتور الصادق عبد الله الجفري عميد كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز:

لاشك ان القرن الجديد امتداد للقرن الحالي. وعليه فإن التطوير في المناهج مستمر في الجامعات السعودية وبتوجيه من وزير التعليم ومدير الجامعة. وكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تعكف حاليا على دراسة مقترحات جديدة في اطار الجهود الدائمة نحو تحديث المناهج العلمية بشكل يواكب لحدث العلوم والمعارف في التخصصات الهندسية، بل ويطور من الاساليب التطبيقية للعلوم الهندسية في خدمة التنمية في هذا البلد. وبطبيعة التدريس والبحث في الكلية فإن الطلاب والاساتذة يتعاملون دوما مع قضايا تنموية تطبيقية ماثلة للعيان، ويسهمون من خلال ذلك في التعليم والتعلم وافادة جهات العمل ذات العلاقة بتلك القضايا. ولعل استضافة جامعة الملك عبد العزيز ممثلة في كلية الهندسة وبدعم من شركة ارامكو السعودية ووزارة المواصلات وبعض الجهات الاخرى لدالمؤتمر الهندسي السعودي الرابع، خلال الفترة من 5 و8 نوفمبر القادم الذي يعقد في جامعة الملك عبد العزيز بجدة تحت عنوان «تطوير القاعدة التقنية والصناعية بالمملكة العربية السعودية»، وسيناقش خلاله اكثر من 250 ورقة علمية، وستعرض اكثر من خمسين جهة عمل من خلال المعرض المصاحب ارقى ولحدث الصناعات والتقنيات الهندسية. ومن خلال المشاركة في المؤتمر وزيارة المعرض المصاحب يمكن للمهتمين الالتقاء بزملاء المهنة وتبادل العلوم والمعارف بل والتنسيق لتعاون مستقبلي في هذا الشأن. ولعل في ذلك التقاء علميا بارزا ندخل من خلاله بكامل قدراتنا وتصميمنا على التطور والتطوير الى الرحاب الزمنية للقرن الجديد.

وقال الدكتور الجفري: فمنذ ان بدأت كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز نشاطها التدريسي والبحثي في عام 1975وهي تواصل استجابتها للحاجة الى مواكبة الطلب الهائل على المهندسين والدراسات الهندسية التي افرزتها برامج الخطط التنموية في المملكة. وعبر الزمن تزايدت اعداد الاقسام العلمية بالكلية وتنوعت تخصصاتها، لتصل حاليا الى اثني عشر قسما علميا هي هندسة الانتاج وتصميم النظم الميكانيكية، هندسة التعدين، الهندسة الحرارية وتقنية تحلية المياه، الهندسة الصناعية، هندسة الطيران، الهندسة الكيماوية وهندسة المواد، والهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات، والهندسة المدنية، والهندسة النووية، والتخطيط الحضري والاقليمي، العمارة، وعمارة البيئة. والعديد من هذه الاقسام يشمل العديد من التخصصات او الاقسام الفرعية الاخرى. كما تتميز كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز باهتمامها بالتخصصات الهندسية المعاصرة فهي لكلية الهندسية الوحيدة في المملكة واحدى الكليات القلائل في العالم العربي التي تضم قسما للهندسة النووية وقسما لهندسة الطيران وتخصصا مستقلا للهندسة الطبية. وهذا بالاضافة الى سبقها في الاهتمام بتخصصات تلائم احتياجات المملكة مثل هندسة تحلية المياه وعمارة البيئة وهندسة التعدين. وقد تخرج من الكلية منذ انشائها مايربو على 3000 مهندس يضطلعون الان بمهام عملية قيادية في جهات عملهم. كما تعكس طلبات الجهات المشاركة في فعاليات يوم المهنة بالجامعة على سبيل المثال الحاجة المستمرة لخريجي كافة اقسام الكلية تشيد بمستواهم العلمي. زد على ذلك ان الكلية قطعت شوطا بعيدا في طريقها الى السعودة الكاملة لاعضاء هيئة التدريس بها حيث تخرج المبتعثون منها من ارقى جامعات العالم في فترات زمنية قياسية. كما ان الاقبال للالتحاق بالكلية عال في كافة اقسام الكلية، على الرغم من ان نسبة درجات القبول هي 85 في المائة فما فوق، ثانوي علمي. كما ان طلب جهات العمل المتزايد للمهندسين يشجع الطلاب وذويهم على اختيار كلية الهندسة كمجال دراسة ومهنة عمل في المستقبل.

من جانبه قال الدكتور حسن محمد غفوري وكيل كلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز لشؤون المستشفى: الخطط الموجودة للتعليم الجامعي عموما وفي كلية الطب جامعة الملك عبد العزيز تسعى لمواكبة تطورات القرن الجديد حيث ابتعثت الكلية اعداد كبيرة من خريجيها للتخصص في احدث واعرق مراكز الطب العالمية في اوروبا وامريكا وقد عاد بعضهم وبدأ عمله، وقد بدأت الكلية عند التاسيس في عام 1975 بمبنى واحد من طابقين في نطاق الحرم الجامعي وكانت الكلية انذاك تضم سبعة اقسام في العلوم الطبية الاساسية (الكيمياء ـ وظائف الاعضاء ـ الطبيعة ـ الكيمياء الحيوية السريرية ـ التشريح ـ طب المجتمع ـ الاحياء) وكان عدد الطلاب الدارسين في الكلية في اول سنة 60 طالبا وطالبة، كما التحق آخرون في السنة الثانية لانشائها حيث تم تحويلهم من كلية الطب بجامعة الرياض وجامعة القاهرة. وكانت الكلية انذاك تضم عشرة اعضاء هيئة تدريس من الرجال وستة من النساء. وفي هذا العام 1995 وصلت اقسام كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبد العزيز الى 21 قسما عني منها 11 قسما في العلوم الطبية الاساسية وهي (الاحياء الطبية ـ الطبيعة الطبية ـ الكيمياء الطبية ـ الكيمياء الحيوية السريرية ـ وظائف الاعضاء ـ التشريح ـ الاحياء الدقيقة ـ الطفيليات الطبية ـ علم الامراض ـ علم الوراثة ـ طب المجتمع) و10 اقسام في العلوم الطبية السريرية (امراض الدم ـ الامراض الباطنية ـ الجراحة ـ جراحة العظام ـ جراحة المسالك البولية ـ جراحة العيون ـ التخدير ـ امراض النساء والولادة ـ الانف والاذن والحنجرة ـ طب الاطفال) اضافة الى برنامج التقنية الطبية الذي انتقل مؤخرا ليصبح كلية للعلوم الطبية التقنية في المستقبل القريب، وايضا برنامج التمريض الاكاديمي للطالبات.

واضاف الدكتور غفوري بأن الكلية اليوم تمنح ثلاث درجات علمية على مستوى البكالوريوس وهي: بكالوريوس الطب والجراحة. وبكالوريوس التقنية الطبية (للطلاب فقط). وبكالوريوس التمريض الاكاديمي (للطالبات فقط). ويعتبر تخصص الطب البشري اكبر التخصصات الثلاثة التي تلقى اقبالا شديدا. وبلغ عدد الخريجين من الكلية منذ انشائها في بكالوريوس الطب والجراحة 781 طبيبا و667 طبيبة. وفي بكالوريوس التقنية الطبية 126 طالبا، وفي بكالوريوس التمريض العالي 113 طالبة. كما بدأت الكلية في قبول الطلاب والطالبات في الدراسات العليا بهذه التخصصات عام 1412 هجرية والمستشفى الجامعي معترف به للتدريب في الزمالات العربية والسعودية والبريطانية والايرلندية في تخصصات طب الاطفال، الباطنة، الجراحة العامة، النساء والولادة، وقد حصل العديد من الاطباء من داخل الكلية وخارجها على الزمالات العربية والبريطانية والايرلندية في التخصصات المختلفة.

الاستغلال الامثل للثروات الطبيعية

من جانبه يقول الدكتور عثمان عبده هاشم عميد كلية علوم البحار بجامعة الملك عبد العزيز بجدة: تواكب المملكة العربية السعودية التطور العالمي في التعليم وفي العلوم والتكنولوجيا متفهمة لضرورة الاستغلال الامثل للثروات الطبيعية ومنها الثروات البحرية.

فالمملكة لها شواطىء ممتدة بطول البحر الاحمر والخليج العربي حيث يمكن استغلال هذه المساحات الشاسعة من الشواطىء استغلالا اقتصاديا يمد المملكة بحاجتها من غذاء بروتيني ومعادن وماء عذب. ومن المعروف ان البحار والمحيطات تشغل اكثر من ثلاثة أرباع مساحة الكرة الارضية وآمال البشرية تتعلق بالثروات التي تحويها هذه المياه لحل مايصادفها من مشكلات توفير الغذاء والمياه العذبة والطاقة والمعادن التي تزداد الحاجة اليها بصفة مستمرة نتيجة التزايد المستمر لعدد السكان وما يصحبه من تناقص في مصادر الغذاء والطاقة والماء العذب والمعادن اللازمة للاحتياجات البشرية.

وقد اخذت جامعة الملك عبد العزيز هذه الامور في الاعتبار فانشأت في عام 1975 قسما لعلوم البحار تابعا لكلية العلوم اقتصرت الدراسة فيه على شعبة علوم البحار البيولوجية. ثم كان انشاء معهد علوم البحار وضم قسم علوم البحار اليه ليعني بتدريس جميع تخصصات علوم البحار ومناهجها واجراء البحوث العلمية في مجالاتها. ثم تم تغيير معهد علوم البحار الى كلية علوم البحار في عام 1981 وقد روعي عند انشائها ان تصل الى احدث مستوى علمي يمكنها من القيام بالمسؤوليات الجسيمة المنوطة بها وهي دراسة البحر الاحمر والخليج العربي اللذين رغم اهميتهما العلمية والاقتصادية لم يحظيا حتى الان بما يستحقانه من دراسة وبحث.

الاقتصاد السعودي على مشارف عام 2000

إصلاحات هيكلية تتأقلم مع المتغيرات الدولية

جدة: «الشرق الأوسط»

قبل أسبوع تقريبا من اليوم والذي يصادف مرور 16 عاما على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مقاليد الحكم، لا يزال السعوديون يتحدثون في مجالسهم عن القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء بتخصيص مرفق الاتصالات، فهم يرونه الحلقة الأخيرة في خطوط استراتيجية التنمية الاقتصادية لبلادهم والهادفة إلى إعادة هيكلة القطاع الاقتصادي وتنويع مصادر دخله بهدف التقليص التدريجي للاعتماد على النفط كمورد أساسي.

وثمة اتفاق بأن اكتمال تلك الحلقة كانت لها مؤشرات ومقدمات خلال الأعوام الماضية أتت ثمارها بفضل سياسات حكيمة ومرنة اتخذتها حكومة الملك فهد، فقد نجح الاقتصاد السعودي في تخطي مصاعب وأعباء حرب الخليج والخروج من دائرة شح السيولة وضغوط التضخم الذي خيم عليه.

وقدم التقرير الثالث والثلاثون لمؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» الذي تسلمه خادم الحرمين الشريفين الشهر الماضي، دلائل واضحة على خروج الاقتصاد الوطني من دائرة الضغوط التضخمية وشح السيولة، في ظل سياسات وإصلاحات هيكلية في اقتصاد البلاد متاقلما بذلك مع المتغيرات الاقتصادية الدولية، والتي انعكست بالمزيد من الخطوات الإيجابية، والتي ترجمها ارتفاع نصيب القطاع غير النفطي إلى نحو ثلثي الناتج المحلي الإجمالي، وهي نفس النسبة التي حققها للأعوام السابقة عند حدود 3,7 في المائة.

وقفز إجمالي الناتج المحلي بنسبة 8,6 في المائة إلى 510 مليارات ريال تقريبا (136 مليار دولار) عام 1996، صعودا من 469 مليار ريال (125 مليار دولار) عام 1995 نتيجة تحسن عائدات النفط لكن النمو الحقيقي تراوح بين 2 و3 في المائة مقارنة بـ1,5 في المائة ونسبة سالبة عام 1994.

واظهر التقرير أن ميزان المدفوعات ولأول مرة يسجل فائضا بقيمة 0,8 مليار ريال، كما استمر الفائض في الميزان التجاري ليصل إلى 116,8 مليار ريال، مما سيعزز قوة الريال السعودي الذي تلقى دعما كبيرا من «ساما» للمحافظة على استقرار صرف العملة المحلية.

ويتوقع تقرير «ساما» أن ينخفض العجز في موازنة العام الحالي 17 مليار ريال مقارنة بعجز فعلي بلغ نحو 19 مليار ريال في عام 1996. ويشير إلى أن الزيادة في الصادرات بحوالي 29,4 مليار ريال أي بنسبة 3,13 في المائة قابله أيضا انخفاض في الواردات، كان له أكبر الأثر في انخفاض العجز بين الميزان التجاري وميزان الخدمات والتحويلات إلى 215 مليون دولار في العام الماضي مقابل 5,3 مليار ريال.

ويوضح التقرير ان المؤشرات تدل على عدم وجود غلاء في المعيشة، فقد انخفض معدل الزيادة في الرقم القياسي العام لتكلفة المعيشة في جميع المدن من 0,9 في المائة عام 1995 إلى 0,5 في المائة في 1996. وحسب تقرير «ساما» فإن النمو الاقتصادي الجم ارتفاع معدلات التضخم، حيث واصل مؤشر الأسعار تحسنه في السبعة الأشهر الأولى من العام الجاري، وتراجع متوسط الرقم القياسي العام بنسبة 0,3 في المائة مقابل زيادة نسبتها 0,9 في المائة في العام الماضي.

وفي المقابل يعكس نمو العرض النقدي من 7,7 في المائة مقارنة بـ2,9 في المائة عام 1995، حسب تقرير «ساما» مؤشرا ايجابيا على استمرار النمو مستقبلا، فهو يدل على انخفاض مستويات الاقتراض الحكومي ولحقيقة نمو الأسعار بمعدلات متناقصة، مما يعني عمليا تلاشي مخاوف الضغوط التضخمية على نمو الاقتصاد.

النشاط الداخلي

وعلى صعيد النشاط الاقتصادي الداخلي أظهر تقرير «ساما» وجود تصاعد للحركة الاستثمارية للقطاع الخاص مستندا إلى قاعدة مصرفية مكنته من زيادة قدرته على منح الائتمان لهذا القطاع، حيث ارتفعت قروض البنوك السعودية في الثمانية الأشهر الأولى من العام الحالي بنسبة ثماني في المائة لتصل إلى 133 مليار ريال، مقارنة بـ 123,5 مليار ريال في العام الماضي. وزادت رساميل ولحتياطيات هذه البنوك بنحو 2,3 مليار ريال لتصل إلى 37 مليار ريال في عام 1996، كما صعدت إلى 38 مليار ريال في الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي إلى 38,9 مليار ريال.

ويشير تقرير «ساما» إلى وجود نمو في معظم القطاعات، من بينها الصناعة، الكهرباء، النقل والمواصلات، الهاتف مما يدل على استمرار الدولة في دعمها طبقا لما هو مستهدف في خطة التنمية السادسة (1995 ـ 2000). وبناء على ذلك ارتفع عدد المصانع إلى 2467 مصنعا برساميل بلغت 163,2 مليار ريال، وزاد استهلاك الكهرباء بنسبة 5,2 في المائة.

اما القطاع الزراعي فقد حقق معدلات نمو متسارعة فاقت الكثير من التوقعات، وبلغ معدل النمو السنوي الحقيقي 8,6 في المائة. كما اظهر التقرير استمرار دعم الدولة للانشطة الاجتماعية فزاد عدد الطلبة في التعليم العام إلى 3,6 مليون طالب وطالبة واكثر من 237 الفاً في التعليم العالي، كما بلغت قروض صندوق التنمية العقاري 1,5 مليار ريال لإنشاء 8000 وحدة سكنية. وأنفقت الحكومة 493,7 مليون ريال في مشاريع تنمية عمرانية شملت المياه والصرف الصحي، تصريف مياه السيول، بناء الطرق، وانشاء الحدائق والأسواق. كما زادت قدرة القطاع الصحي العام إلى 175 مستشفى و1725 مركزا.

المتتبع للاستراتيجية السعودية في التنمية الاقتصادية يستطيع استنباط ركائزه السابقة، فالأولى تمثل إعادة هيكلته وتنويع مصادر الدخل ينطلق من فلسفة مفادها ان النفط مهما بلغ حجم احتياطه فهو في النهاية قابل للنضوب، ولتحقيق ذلك نفذت الحكومة استراتيجية توسعة القاعدة الإنتاجية وتطوير القوى العاملة، وتضمنت ـ اي تلك الاستراتيجية ـ خطة طموحة للتنمية الصناعية، من ابرز اهدافها:

أولا: تحقيق الحد الأقصى من التصنيع القائم على استخدام الموارد الأولية المتوافرة محليا مثل المنتجات البتروكيماوية والنفطية.

ثانيا: تطوير الصناعات غير المرتبطة بقطاع النفط مثل التعدين والصناعات التحويلية والمواد الغذائية سعيا لتحقيق درجة من الاكتفاء الذاتي.

ثالثا: تشجيع الصناعات التصديرية ذات الميزة النسبية وتامين الظروف الملائمة لها.

رابعا: رفع الكفاءة الإنتاجية للعمالة الوطنية.

خامسا: تحقيق التفاعل والتكامل في القطاع الصناعي.

سادسا: تطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول لتحقيق هدف نقل التقنية بشكل مدروس واجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية.

أما الركيزة الثانية في استراتيجية التنمية الاقتصادية فهي تتمثل في رفع اداء القطاع الخاص وزيادة مساهمته في الناتج المحلي من خلال مبادراته وتاهيله شريطة توفير البيئة الاستثمارية والقانونية الصحية التي تضمن له تحقيق هذه الركيزة بنجاح، وهنا تكتمل الحلقة الثالثة في الاستراتيجية وهي تحويل ملكية وإدارة بعض الأنشطة الحكومية ذات الصبغة التجارية إلى القطاع الخاص، بحيث تكون المحصلة النهائية لسياسة التخصيص إيجابية للدولة وللقطاع الخاص.

وتفرض تلك التطورات وجوب إعادة النظر في بعض الجوانب الهيكلية للاقتصاد وتجعله اكثر جذبا للمستثمرين وتشمل مراجعة الأنظمة الضريبية ونظام الاستثمار الأجنبي وغيرها، وذلك على نحو يأخذ في الاعتبار اهتمامات المستثمرين ويؤدي إلى جعل حوافز الاستثمار في البلاد أكثر من تلك الموجودة في دول أخرى.

وهناك اتفاق بأن إعلان السعودية عزمها تطبيق برنامج التخصيص يعني اعترافا صريحا وإن كان ضمنيا من قبلها بنضج القطاع الخاص وقدرته على اثبات وجوده، ولم يعد إذن مستغربا أن يفصح المسؤولون السعوديون في كل مناسبة عن النتائج التي حققها هذا القطاع خلال خطط مسيرة التنمية، إذ وصل إجمالي مساهمته في الناتج المحلي إلى أكثر من 45 في المائة تقريبا.

مخاوف من «الكساد» في إندونيسيا بسبب تراكم المديونية الخارجية

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

يتوقع ان يشهد العام المقبل تباينا في الاداء الاقتصادي في الدول الآسيوية تأثرا بالأزمة النادرة التي عصفت باقتصادات تلك الدول خلال العام الحالي، وامتدت هذه الأزمة لتطال معظم الدول وفي مقدمتها اليابان وكوريا التي ظل الخبراء الماليون يعتقدون انها ستكون قادرة على تجاوز آثار تلك الأزمة. وتعتبر اندونيسيا وماليزيا من الدول التي تأثرت بشدة من تلك الازمة. ومع قرب نهاية السنة فان الانظار باتت تتركز على العام المقبل وكيف سيكون الاداء العام المقبل. ومع تراكم المديونية الداخلية والخارجية فان استمرار هبوط تلك العملات من شأنه ان يفاقم من اعباء تسديد تلك المديونية.

ويرى اقتصاديون ان المتاعب الاقتصادية لاندونيسيا ستتفاقم على الارجح مع تعرض البلاد لموجة كساد وتزايد الديون الخارجية بعد ان فقدت العملة الاندونيسية اكثر من نصف قيمتها امام الدولار خلال اقل من ستة اشهر.

وقالت مؤسسة «يو.بي.اس جلوبال ريسيرش» للابحاث في تقرير لها ان الانخفاض الحاد في قيمة الروبية سيؤدي الى تزايد اقساط خدمة الديون وسيدفع بمزيد من الشركات الى هاوية الافلاس. وقالت كريستنا مارتي الاقتصادية في يو.بي.اس «يبدو الكساد الان امرا لا مفر منه. وستتوقف شدته بشكل حاسم على التطورات على المدى القريب».

وجرى تداول الروبية بسعر 5100 روبية للدولار في نهاية الاسبوع الماضي ارتفاعا من 5080 روبية الاسبوع الذي سبقه ولكن بانخفاض بلغ نحو 52 في المائة منذ بداية يوليو (تموز).

واغلق مؤشر بورصة جاكرتا نهاية الاسبوع الماضي على 378,8 نقطة بانخفاض حوالي 48 في المائة منذ وصوله الى ارتفاع قياسي مسجلا 743 نقطة في يوليو (تموز) الماضي. وتفاقم هبوط المؤشر بسبب تفشي الذعر بين المستثمرين اثر هبوط الروبية نتيجة مزيج من العوامل السياسية والاقتصادية. وقالت مارتي ان كل انخفاض في قيمة الروبية بنسبة عشرة في المائة يزيد اجمالي تكلفة خدمة الدين بما يوازي نحو 1,5 مليار دولار. واضافت «في ضوء ديون القطاع العام التي تبلغ 65 مليار دولار فان تاثير هبوط الروبية على ميزانية الحكومة هائل».

واوضحت مارتي ان تكلفة خدمة الدين الاجنبي قد تزيد الى 40 في المئة من اجمالي الانفاق الحكومي مقارنة مع 23 في المائة حاليا. وقالت انها عدلت توقعاتها لاجمالي الناتج المحلي الحقيقي لعام 1998 الى الانكماش بنسبة اثنين في المائة من نمو بنسبة 1,5 في المائة. ولعام 1999 خفضت مارتي توقعات النمو في اجمالي الناتج المحلي الى 1,1 في المائة من اربعة في المائة.

بيد ان باندي راجا سيلالاهي الاقتصادي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية قال ان بوسع اندونيسيا أن تنجو من الكساد اذا حالت الحكومة دون انتشار الذعر بين المواطنين بسبب هبوط الروبية. واضاف «اذا تحلى الناس بالهدوء فستدور عجلة الانتاج مرة اخرى ويعود الاستهلاك الى طبيعته مجددا».

الصين متفائلة بأدائها الاقتصادي للعام المقبل رغم المتاعب الآسيوية

بكين ـ رويترز: اكدت الصين حصانتها من الاضطرابات الاقتصادية التي تعصف باسيا عندما نشرت وسائل الاعلام الحكومية توقعات بنمو الاقتصاد بنسبة تسعة في المائة هذا العام مع المحافظة على معدل النمو في عام 1998.

ووسط تكهنات باوقات صعبة للنمور الاسيوية في عام 1998 وهو عام «النمر» حسب التقويم الصيني نقلت صحيفة تشاينا ديلي عن اقتصادي بارز قوله ان اقتصاد الصين سيواصل النمو بمعدل قوي يتراوح بين ثمانية وعشرة في المائة. وقالت الصحيفة ان مكتب الاحصاءات الحكومي تكهن بنمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة تسعة في المائة في عام 1997 مع معدل تضخم يبلغ نحو واحد في المائة. ونقلت الصحيفة عن جيو شياوهوا كبير الاقتصاديين في مكتب الاحصاءات قوله ان معدلات نمو هذا العام قد تستمر في عام 1998 اذا واصلت بكين تعديلات الاقتصاد الكلي وتمكنت من تفادي الأضطرابات الاقتصادية العالمية. وقالت ان ازالة الاختناقات في البنية الاساسية والمنافسة القوية بين الشركات المحلية من دواعي التفاؤل. الا ان المسؤول قال ان الصادرات الصينية ستتأثر بالاضطرابات الاقتصادية الاقليمية. وكان يردد بذلك تحذير وزير التجارة الخارجية وو يي الاسبوع الماضي من ان هبوط العملات في جنوب شرقي اسيا يفرض تحديات هائلة على الصين. ويقول المسؤولون في بكين ان المتاعب المالية في اسيا تظهر حكمة المسار الحذر الذي انتهجته الصين في فتح اسواق رأس المال المحلية.

ودفعت المتاعب المالية في المنطقة صندوق النقد الدولي الى خفض تقديراته للنمو الاقتصادي في تايلاند واندونيسيا وماليزيا والفلبين في عام 1998 الى 1,7 في المائة من 5,4 في المائة. وقال ليو جوانجكان الاقتصادي الرفيع في ادارة الصرف الاجنبي ان انهيار العملات واسواق الاسهم في دول المنطقة وجه رسالة تحذير للصين من مغبة الاسراع في فتح اسواق رأس المال وجعل اليوان عملة قابلة للتحويل بالكامل.

وشددت الصين الاسبوع الماضي قواعد الاقتراض من الخارج واصدار الشركات الصينية سندات بعملات اجنبية في بادرة على تحركها للسيطرة على مستويات الدين الاجنبي لتفادي المتاعب المالية ومشاكل العملات التي تعرضت لها دول اسيوية اخرى.

إصلاحات العملة في إسرائيل تسري اعتبارا من مطلع 98

تل ابيب ـ رويترز: قال بنك اسرائيل المركزي امس الاحد ان اجراءات تحرير الصرف الاجنبي التي كشفت الخزانة والبنك المركزي النقاب عنها في اغسطس (آب) ستسري اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني).

وتتضمن الاجراءات التي حصلت على كل الموافقات الرسمية والقانونية المطلوبة انهاء العمل بالحد الاقصى لاستثمارات الشركات والصناديق الاستثمارية الاسرائيلية في الاوراق المالية في الخارج.

وبالاضافة الى ذلك سيسمح للاسرائيليين الافراد بشراء العملة الصعبة مقابل شواقل لايداعها في حسابات العملة الصعبة في بنوك اسرائيلية. كما سترفع في اول يناير القيود عن العقود الآجلة وعقود الخيارات في العملة الصعبة.

وقال متحدث باسم البنك المركزي «بعض الاجراءات التي اعلنت في اغسطس لن تدخل حيز التنفيذ لانها ما تزال قيد الدراسة القانونية لكن العملية كلها متقدمة الى حد كبير وسيتم تطبيق هذه الاجراءات قريبا».

وتأتي الاجراءات الجديدة في اطار برنامج اصلاحات بدأ تنفيذه في وقت سابق من هذا العام لتحرير نظام الصرف الاجنبي الاسرائيلي بهدف جعل الشيقل الاسرائيلي عملة قابلة للتحويل بالكامل خلال عام. وحتى الآن يسمح للشركات الاسرائيلية باستثمار 15 في المائة من عائداتها او 25 في المائة من رأس المال، أيهما اكبر.

والحد الاقصى المسموح به حاليا لاستثمارات الصناديق الاسرائيلية في الخارج هو 50 في المائة من اصول الصناديق.

من جهة ثانية قالت مجموعة شور كابيتال جروب الاستثمارية البريطانية انها ابرمت اتفاق شراكة استراتيجية مع بنك ليئومي الاسرائيلي. وبموجب الاتفاق يمتلك بنك ليئومي حصة تبلغ 25 في المائة في مجموعة شور كابيتال ويصبح المساهم المستقل الرئيسي في المجموعة بعد ان اشترى حصة بريتيش لاند كومباني في شور العام الماضي.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الحالي	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1997/12/19	24.2049	% 15.39+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/12/19	22.2918	% 20.76+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/12/19	26.2713	% 39.16+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/12/19	980.7544	% 1.050-
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/12/19	12.3521	% 39.73-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/12/19	22.9180	% 18.98+
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/12/19	1.708.971	% 27.20+
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/12/19	1.193.39	% 19.07+
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1997/12/19	16.7921	% 1.190+
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/12/19	11.4616	% 5.43+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/12/19	13.9379	% 0.79+
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/12/19	11.4401	% 5.82-
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/12/19	16.3190	% 4.89+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1997/12/19	13.5886	% 5.10+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1997/12/19	1.724.99	% 5.12+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/20	11.8781	% 4.895+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/19	11.7522	% 4.672+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/12/19	1.369.49	% 18.49+
	صندوق العملات	أخرى	1997/12/20	1.068.19	%1.364+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/12/18	0.7641	% 8.4250-
	صندوق أميركا الشمالية	اسهم	1997/12/18	1.2277	% 12.84+
	الصندوق الأوروبي	اسهم	1997/12/18	1.4079	% 23.28+
	للصندوق الياباني	اسهم	1997/12/18	0.6284	% 18.99-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/12/18	0.6125	% 38.40-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/12/18	1.0722	% 5.22+
	استثمار	أسهم	1997/12/18	958.46	% 29.37+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/12/18	1.03791	% 0.0870-
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/12/18	1.224	% 8.581+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/12/18	1.6945	% 4.386+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1997/12/18		% 4.851+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/12/20	1.139.51	% 34.94+
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1997/12/20	7.5085	% 24.92-
	صندوق مؤشر الأسهم الأميركية	أسهم	1997/12/20	11.5549	% 15.55+
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1997/12/20	7.7039	% 22.96-
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1997/12/20	11.0267	% 10.27+
	صندوق الأسهم السعودي ٢	أسهم	1997/12/20	9.9737	% 0.26-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/12/20	10.2514	% 1.43+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1997/12/20	10.3046	% 3.05+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1997/12/20	10.2702	% 2.70+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/20	11.7888	% 5.61+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/12/20	11.5787	% 5.30+
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1997/12/20	67.0937	% 5.01+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1997/12/20	10.3992	% 6.49+
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	1997/12/15	1.134.03	% 97.92+
	السنبلة	نقد ـ سوق النقد	1997/12/15	2.719.87	% 5.85+
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/12/20	1.345.10	% 11.32+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/12/20	12.3826	% 4.46+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/12/20	1.1883	% 4.57+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1997/12/20	1.589.15	% 22.27+
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1997/11/30	1.347.91	% 9.82+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.59	% 7.89+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	393.80	% 5.01+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	391.71	% 4.46+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	107.20	% 7.20+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	104.41	% 4.41+
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	103.82	% 3.82+
	صندوق النصر للمستثمر العربي	أخرى	1997/11/30	992.030	% 0.80-
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/12/17	1.771.32	% 0.68-
	صندوق المساهم	أسهم	1997/12/17	1.210.36	% 30.11+
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/12/17	1.862.34	% 1.26+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1997/12/17	1.685.25	% 2.30+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/12/17	1.677.52	% 4.68+
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1997/12/17	1.592.82	% 5.03+
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1997/12/17	6.510.67	% 4.95+
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1997/12/17	1.729.91	% 4.88+
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1997/12/17	22.4974	% 5.77+
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1997/12/17	1.846.19	% 3.49+
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/12/17	1.750.94	% 2.18+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1997/12/15	1.4745	% 16.14+
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/12/15	0.7696	% 13.98-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/12/15	1.6103	% 10.34+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/12/15	1.6005	% 12.89+
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1997/12/17	1.0222	% 24.96+
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1997/12/15	1.9641	% 27.39+
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/12/15	1.4941	% 1.454+
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/12/16	0.8481	% 35.27-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/12/15	1.5825	% 6.674+
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1997/12/15	1.3070	% 15.90+
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/12/17	2.4372	% 2.73-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/12/17	1.4343	% 1.520+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1997/12/17	1.5574	% 4.33+
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1997/12/17	1.7089	4.8211+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/11/30	1.0409	% 0.103+
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/12/17	1.6704	% 4.22+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/12/17	1.1413	% 4.86+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/12/20	4.014.89	% 1.19+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/12/21	116.09	% 8.39+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/12/21	98.59	% 1.41-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/12/21	1.346.12	% 4.77+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

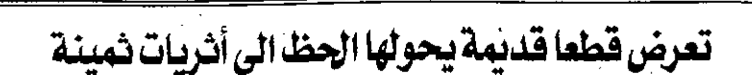
الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تطور تقنيات الليزر في إزالة الشعر وإعادة حيوية البشرة

● تعتبر اشعة الليزر قاعدة الثورة التكنولوجية الحديثة في اغلب المجالات، خاصة المجال الطبي. ومن النادر حاليا ان نجد اختصاصا يخلو من استخدامات الليزر المتعددة سواء في المعالجة أو التشخيص او الجراحة.

وازداد استخدام الليزر في السنوات الاخيرة في مجال جراحة التجميل، خاصة في ازالة ثنيات الجلد، ومعالجة آثار حب الشباب، وازالة التصبغات الجلدية وازالة آثار الندبات والوشم. وتعتبر ازالة الشعر من اكثر استخدامات الليزر حاليا في عيادات وصالونات التجميل في مختلف انحاء العالم، خاصة لدى النساء. فوسائل ازالة الشعر التقليدية مثل الحلاقة، والشمع والمراهم تؤدي الى نتيجة مؤقتة وتزيل الشعر لمرحلة زمنية قصيرة، ومعظم النساء يرغبن في التخلص من هذه المشكلة بشكل دائم. ويعتقد بعض الاطباء ان أشعة الليزر يمكن ان تقوم بهذه المهمة، لكن السؤال يبقى ما مدى سلامة اشعة الليزر على الجلد؟

(عيادة)



تعرض قطعا قديمة يحولها الحظ الى أثريات ثمينة

بورتا بورتيزي في روما.. سوق الأثرياء الباحثين عن بضائع الفقراء

سوق بروتا بورتيزي مؤلفة من اكشاك تعرض فيها القطع القديمة التي تصبح أحياناً أثريات ثمينة. هذه الأثريات التي يبحث عنها أثرياء روما، وخاصة منها الشمعدانات البرونزية والأباريق الفضية والخزف الثمين، ساعدت على اعطاء السوق سمعتها المعهودة، وحافظت طوال القرن الحالي على شخصيتها بأنها اكبر معرض للبضائع المستعملة حيث من المحتمل، وبضربة حظ، ان تعثر على كنز خارق. كاتيا ثابت قامت بجولة في بورتا بورتيزي.

في احد أيام الأحد عادت مارجيريتا، 62 عاماً، احدى سكان مدينة روما، الى بيتها في فورة من المشاعر الجياشة، فقد اشترت من سوق بورتا بورتيزي معطف فراء طويلا، وكنزتين من الصوف وبنطالاً احمر اللون. وسبب فرحتها هو ان السعر الاجمالي لهذه القطع كلها من الملابس نحو 100 دولار فقط وبهذه المشاعر المتدفقة دللت مارجريتا نفسها بشراء مجوهرات من الاحجار الكريمة بقيمة 10 دولارات فقط.

يتدفق الآلاف من أهالي روما على بورتا بورتيزي كل يوم احد بحثاً عن «لقطة» او ضربة حظ في عالم الصفقات في روما التي تظهر مرة كل اسبوع، وبينما يبقى كثير من السياح الأجانب الذين يجهلون هذا التقليد الروماني، في الأحياء المركزية للتفرج على أحدث ما انتجته امبراطوريات الموضة الايطالية، فان دليل كثير منهم كتب السفر التي تقودهم الى الضفة الشمالية لنهر تايبر حيث توجد «فيا بورتينيزي» التي يسيطر عليها 5000 بائع متجول منذ فجر كل احد. وحسب مصادر الشرطة التي ينخرط افرادها في زي مدني بين الحشود من المتسوقين، فان السوق تجذب نحو 75 ألف صياد للنفائس، والتجول وسط الزحام ومن البشر ليس سهلاً وبالتحديد ليس لذوي القلوب الضعيفة.

تحف ثمينة

وعلى موازاة النهر يمر شارع من بورتا بورتيزي، وهو صرح اثري يعود الى القرن السادس عشر، الى محطة تراستفيري الحديثة، وتوجد سوق للبضائع المستعملة التي ترجع الى العام 1890 هي مؤلفة من اكشاك تعرض فيها القطع القديمة التي تصبح احياناً اثريات ثمينة. هذه الأثريات التي يبحث عنها اثرياء روما وخاصة منها الشمعدانات البرونزية والاباريق الفضية والخزف الثمين ساعدت على اعطاء السوق سمعتها المعهودة. وحافظت السوق طوال القرن الحالي على شخصيتها بانها اكبر معرض للبضائع المستعملة حيث من المحتمل، وبضربة حظ، ان تعثر على كنز خارق للعادة، واضحت سوق بورتا بورتيزي توازي سوق شارع بورتوبيللو في لندن.

وخلال الحرب العالمية الثانية وبعدها غيرت سوق بورتا بورتيزي مظهرها واصبحت مزاراً للباحثين عن القطع الأثرية النفيسة وغير العادية، والمكان الوحيد في اوروبا حيث باستطاعتك ان تجد ملابس لك من راسك الى اخمص قدميك من ملابس واحذية ذات نوعية ممتازة ومن دون انفاق اكثر من 50 دولاراً، وبالتدرج اصبحت اكشاك الملابس المستعملة تسيطر على «فيا بورتينيزي» ويتفوق اصحابها على معظم تجار القطع الأثرية الذين يتجمعون الآن في زاوية في نهاية الشارع.

أسعار فاحشة

الدخول في حديث مع تجار الأثريات ليس سهلاً ونظراً لتخوفهم من مفتشي الضرائب اصبح سلوكهم غير مستحب. والأسعار مرتفعة والأشياء القديمة والجميلة حقاً على قلتها مفروشة على الارض فوق قطعة قماش مغبرة، لكن اسعارها فاحشة في الغلاء.

ميشيل تاجر اثريات شاب تعلم الصنعة بالتردد على بورتا بورتيزي منذ ان كان في التاسعة من عمره عندما كان يأتي مع والده واعمامه الذين بدورهم تعلموا الحرفة من والدهم، تاجر الأثريات الحقيقي في بورتا بورتيزي لا يملك محلاً ولا يبيع بضاعته الا يوم الأحد. وفي الأغلب يملك مستودعاً حيث يكوم خلال الاسبوع الأشياء التي يلتقطها من هنا وهناك من اقبية المنازل ومن الورشة او في مزادات علنية.

تونيونو بائع سيئ المزاج يشبه عامل بناء اكثر من تاجر اثريات، يرفض الاجابة عن المكان الذي وجد فيه بضائعه المعروضة للبيع ولا يرغب في التحدث عن ارباحه ايضا، وفي الواقع لا يريد حتى الافصاح عن اسمه، لولا مناداة جاره له بالصدفة «تونيونو هل يصرورون فيلما انت فيه؟» ويقول رجال الشرطة ان احد اسباب حدة طباع بعض التجار هو ان البضائع المسروقة كثيرا ما تنتهي في بورتا بورتيزي.

جو مختلف كليا يخيم على السوق المزدهرة للملابس المستعملة، فهي تعج بالاصوات الخشنة والنشاط والابتسامات، ووسط ذلك يجلس التجار على كراسي في منتصف اكشاكهم التي تعرض فيها مختلف انواع الملابس المنظفة تنظيفا كاملا وتنبعث منها روائح مواد التنظيف. ويتجمع حولها زبائن يدسون ايديهم في اكوام الملابس ويختارون بعضها من تحت تلة من ملابس الآخرين او يتشاجرون مع متسوقين آخرين يحاولون ان يسبقوهم الى قطعة فريدة.

الحشد من المتسوقين ليسوا بالتحديد فقراء حريصين على ايجاد ملابس شتوية من الصوف رخيصة الثمن، فهم يضم ربات منازل بسيدات ورجالا محترمين تحتك اكتافهم بسيدات انيقات قصصن شعورهن عند اشهر الحلاقين. وبين الجوقة من المتسوقين سياح بريطانيون من الطبقة العليا. وافضل شيء قد يجده المتسوق تنورة لفالانتينو وكنزة للويزا سبانيولي وبنطالا من الصوف لمازوتو او قميصا لميسوني بسعر خمسة دولارات. واصبح الذهاب الى سوق بورتا بورتيزي صباح كل احد موضة جديدة للتمتع بعطلة نهاية الاسبوع في ايطاليا.

ان نجاح التجمع يوم الاحد في بورتا بورتيزي جذب المئات من التجار الجدد الى الساحة. ففي السنوات الاخيرة اصبحت السوق وعاء انصهار للاعراق واللغات: الجميع يختلطون بانسجام، عرب ويهود تلامس اكتاف بعضهم البعض بنفس المودة التي كانت سائدة في الشرق الأوسط قبل انشاء دولة اسرائيل. وبالقرب يبيع الباكستانيون الاطواق من الاحجار الكريمة ويطوف الهنود السوق لبيع عناقيد من الثوم.

بضائع غير مرخصة

وفي احدى زوايا السوق ينصب التركيز على البضائع الجديدة: الادوات الكهربائية والحقائب والملابس الداخلية النسائية. الاسعار دائما ارخص من تلك البضائع المعروضة في المحلات العادية ولكن النوعية قد تكون مشكلة. وفي الواقع من اصل 5000 من المعروضات في بورتا بورتيزي 800 منها فقط مرخصة. اما البائعون فيلتقون على النظام او انهم يدفعون غرامات. بعض الاكشاك الاخرى جعلت لنفسها موطن في الشوارع الجانبية التي تلتقي عند الشريان الرئيسي للسوق. واصحابها يتتبعون اكثر المهن تنوعا: هناك تجد بائعي السمك وشتلات النباتات وبائعي الكتب المستعملة اضافة الى الفنانين امثال لازلو المجري الذي يبيع مجوهرات حديثة وتشكيلات رائعة من الاحجار الكريمة، او الفنان فلاديزلاف البولندي الذي يرسم بالالوان المائية. وعلى بعد خطوات من بورتا بورتيزي توجد عرافة او قارئة الحظ التي تستعد للبوح لك بالارقام الرابحة لليانصيب الذي سوف يجلب الثروة للمحظوظين او بضع لحظات من السعادة بما يبعث على الامل ولو كان غير قابل للتصديق.

خدمة «ورلد نيوزلنك»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بورتا بورتيزي،، سوق الحظ في روما (صورة من «ورلد نيوزلنك»)

تطور تقنيات الليزر في إزالة الشعر وإعادة حيوية البشرة

اوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

تعتبر اشعة الليزر قاعدة الثورة التكنولوجية الحديثة في اغلب المجالات، خاصة المجال الطبي، ومن النادر حاليا ان نجد اختصاصا يخلو من استخدامات الليزر المتعددة سواء في المعالجة او التشخيص او الجراحة.

وازداد استخدام الليزر في السنوات الاخيرة في مجال جراحة التجميل، خاصة في ازالة ثنيات الجلد، ومعالجة آثار حب الشباب، وازالة التصبغات الجلدية وازالة آثار الندبات والوشم. وتعتبر ازالة الشعر من اكثر استخدامات الليزر حاليا في عيادات وصالونات التجميل في مختلف انحاء العالم، خاصة لدى النساء. فوسائل ازالة الشعر التقليدية مثل الحلاقة، والشمع والمراهم تؤدي الى نتيجة مؤقتة وتزيل الشعر لمرحلة زمنية قصيرة، ومعظم النساء يرغبن في التخلص من هذه المشكلة بشكل دائم. ويعتقد بعض الاطباء ان اشعة الليزر يمكن ان تقوم بهذه المهمة، لكن السؤال يبقى ما مدى سلامة اشعة الليزر على الجلد؟

• الجلد

يعتبر الجلد من الاعضاء المهمة في الجسم نظرا لوظيفته الحساسة في الحفاظ على توازن حرارة الجسم الثابتة، ومنع وصول الجراثيم والفيروسات الى الاعضاء الداخلية، وافراز العديد من الايونات المعدنية والمركبات السامة عبر الجلد، وحماية الجسم من الاشعة فوق البنفسجية، والمساعدة في تركيب الفيتامين «D» الضروري لبناء العظام وبعض الوظائف الاخرى، او لاعطائه الشكل الجمالي الخارجي للجسم من خلال التضاريس والانثناءات الخاصة الموجودة لدى كل انسان.

ويمتد الجلد على مساحة مترين مربعين تقريبا وهو يختلف في السماكة من منطقة الى اخرى، وذلك تبعا لضخامة الطبقة المتقرنة.

يتألف الجلد بشكل عام من البشرة وهي رقيقة في الاعلى، وتحتوي على عدة طبقات، في الغالب خمس، وتليها الادمة في الوسط ويربط بين هاتين الطبقتين الوصل البشروي الادمي، ثم تلي الادمة الطبقة العميقة لما تحت الجلد (الطبقة الشحمية).

وتتخلل هذه الطبقات الغدد المفرزة للعرق والغد المفرزة للزهم (مادة دهنية)، والاعصاب والاوعية الدموية والاوعية اللمفاوية. وهناك مجموعة من الملحقات بالجلد مثل الشعر والاظافر. وتلعب الخلايا القيتامينية (melanocyte) الدور الاساسي في اعطاء الجلد والشعر لونه الظاهر الذي يختلف من عرق الى آخر. ومن المفيد ذكره ان الادمة تحتوي على نسبة عالية من الكولاجين والياف القراء التي تعطي ليونته، ولها دور في ترميم الجلد وحدوث الندبات اثناء التعرض للرضوض.

وكما ذكرنا فان الشعر من ملحقات الجلد. وهو على انواع فمنه الطويل كشعر الراس والقصير كشعر الأهداب. وهناك ايضا الاوبار الناعمة. ويختلف توضع الشعر من منطقة الى اخرى في الجسم.

فقد تستمر الشعرة حية لمدة ثلاث سنوات (الراس) او قد تسقط بعد شهر من نموها (الاجفان). وتتالف الشعرة من اقسام متعددة مثل البصلة التي تنغرس في الجلد، والبرزخ، والقمع، وسقيبة الشعرة.

ويختلف انتشار الشعر من شخص الى آخر، وذلك تبعا لتوزع الهرمونات الجنسية خاصة التستسترون. لذلك يكون الشعر كثيفا لدى الرجال وقليلا لدى النساء. لكن يمكن ان تعاني النساء من زيادة الشعر بسبب وراثي او اضطراب هرموني، واغلب النساء يفضلن التخلص من الشعر لاسباب جمالية وانثوية.

ويعتمد مبدأ الليزر في ازالة الشعر على تسليط اشعة الليزر باطوال موجات محددة وقوة مناسبة لحساسية الجلد، وذلك الى جذور الشعر لقتلها، وبذلك تسقط الشعرة بشكل نهائي.

ويعمل الليزر على مبدأ التحليل الضوئي الحراري (photothermolysis). وتلعب الخلايا الصباغية الموجودة في جذور الشعر كناقل للطاقة الليزرية الى جذور الشعر، حيث يتم قتلها. وتزداد فعالية الاشعة الليزرية في ازالة الشعر بشكل دائم مع تكرار المعالجة، حيث بينت الدراسات انه من الصعب التخلص من جميع جذور الشعر في جلسة واحدة. ويعتمد زمن المعالجة على حجم المنطقة الجلدية المراد تخليصها من الشعر، وعلى طبيعة الشخص البنيوية.

وتعتمد المعالجة الناجحة بالليزر على فهم طبيعة الجلد التشريحية، وعلى طبيعة فهم تطور نمو الشعر ومراحله لأن الليزر يؤثر على مرحلة نمو الشعرة (anagen phase) التي يمكن ان تستمر 900 يوم في جذور شعر الرأس.

كذلك يجب على الاطباء والتقنيين ان يأخذوا بعين الاعتبار التبدلات الهرمونية والغدية ودورها في انتاج الشعر.

والتحضير لعملية ازالة الشعر بسيطة جدا، ولا تحتاج الى اعطاء تخدير، ويمكن ان يشعر الانسان ببعض التنميل او الالم البسيط وذلك تبعا لحساسية الجلد. كما يحدث بعض الاحمرار والتورم بعد اجراء الليزر بساعات. ومن المفيد ان نذكر ان استخدام الليزر من قبل تقنيين غير مختصين قد يؤدي الى حدوث حروق جلدية وتصبغات دائمة.

إزالة التجاعيد

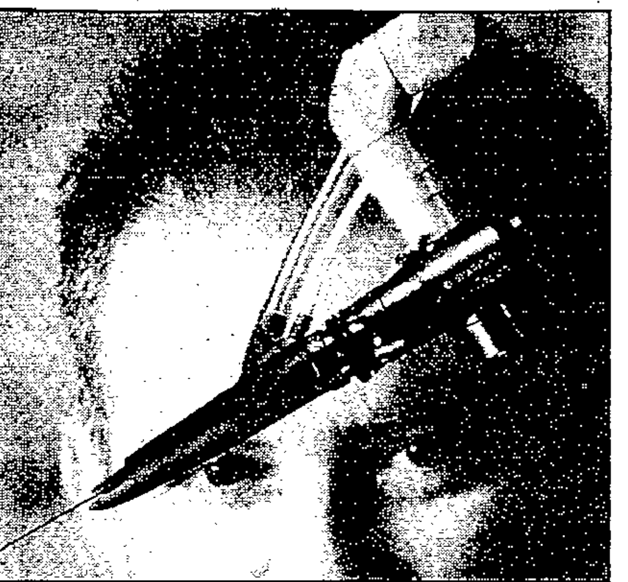
يعتمد مبدأ الليزر في ازالة التجاعيد على تعريض الادمة الى الاشعة وازالة جزء من طبقات البشرة وطبقة الادمة الحليمية (Papillary Dermis). بعد هذا الاجراء يقوم الجلد باعادة نمو البشرة من جديد، حيث يشكل بشرة ناعمة. اضافة الى ذلك يؤدي الليزر الى انكماش الياف الكولاجين في الادمة وبالتالي تزول التجاعيد. كذلك يؤثر الليزر على الياف الكولاجين والاليستين الموجودة في الطبقة تحت الجلد (sub-cutaneous)، حيث تنشد لتتماسك مع بعضها.

وتتم هذه العملية باجراء تخدير موضعي، اضافة لاعطاء العقاقير المهدئة عن طريق الوريد. وتلي العملية مرحلة الاندمال الجلدي واحمرار وانسلاخ الطبقة القديمة لذلك يجب مراعاة هذه المرحلة من قبل المرضى بشكل جيد لكي لا يحدث التهاب في الجلد وضياع في السوائل.

أنواع الليزر

يستخدم الاطباء حاليا مجموعة كبيرة من انظمة الليزر المتوفرة في الاسواق الطبية، مثل كاربون ليزر (Co2 laser)، وسيلك تتش ليزر (silk touch laser)، وياج ليزر (erbium yag laser)، وارغون ليزر. وهناك نوعان من «إيبي تتش ليزر» (EpiTouch laser) هما: روبي ليزر (ruby)، واليكزندريت ليزر (alexandrite). وهذه الانظمة توجه الى مناطق المعالجة عن طريق الالياف. ويمكن استخدام نوع من روبي ليزر يدعى «Q-switched» في معالجة الآفات الوعائية الدموية والوشم اضافة الى ازالة الشعر.

ليزر موديل (ER-7)


استخدام الليزر في تقنيات زراعة الشعر

> يعمل الليزر على مبدأ التحليل الضوئي الحراري، وتلعب الخلايا الصباغية كناقل للطاقة الليزرية الى جذور الشعر فيقتلها وكذلك يؤدي الليزر الى انكماش الألياف المرنة وتجدد البشرة

أخبار طبية

دراسة على دواء لمعالجة اختلاطات السكري التي تصيب العين

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت مجلة «لانست» الطبية في عددها الاخير دراسة اجريت في مستشفى Leiden الجامعي في هولندا، بحثت في فوائد دواء يستخدم في معالجة اختلاطات السكري التي تصيب العين يدعى Danaparoid Sodium، حيث وجد انه يستطيع ان يعكس الاختلاطات الناتجة عن مرض السكري مثل نمو الاوعية الدموية التكاثري وتورم اللطخة الصفراء التي غالبا ما تؤدي الى اضطراب الرؤية. اجريت الدراسة على تسعة مرضى مصابين باعتلال الشبكية السكري في العين، حيث توبعوا لمدة ستة اسابيع، وتبين باجراء صورة لقعر العين وجود تراجع واضح في التبدلات العينية الناتجة عن السكري الكهلي.

القضاء على مرض الجذام في عام 2000

جنيف: «الشرق الأوسط»

تتوقع منظمة الصحة العالمية WHO القضاء على مرض الجذام Leprosy في عام 2000. وقال مسؤول باسم منظمة الصحة إنه لا يتوقع القضاء على هذا المرض نهائيا، لكن يمكن الحد من انتشاره بشكل كبير وخفض نسبة حدوثه لدرجة قليلة جداً.

وقد بينت احصائيات منظمة الصحة العالمية ان نسبة حدوث المرض تبلغ اصابة واحدة من بين 10 آلاف مواطن من السكان.

وقدرت منظمة الصحة ان هناك اربعة ملايين مواطن حول العالم يعانون من التأثيرات السلبية التي خلفها المرض، مثل الاضطرابات العصبية والنسيجية رغم شفائهم من العوامل المرضية المسببة Myco-bacterium Leprae.

وبين الاطباء انه يمكن الشفاء من هذا المرض باستخدام مجموعة من الادوية مثل Dapsone، وRifampicin، وClofazimine.

اكتشاف بروتين مناعي

سيدني: «الشرق الأوسط»

تمكن الباحثون الاستراليون من اكتشاف بروتين جديد يرتبط بالكريات الدموية البيضاء له دور كبير في تحريض الجهاز المناعي في الجسم. يدعى البروتين الجديد بـ CD26 وهذا المركب يتحكم بمجموعة من البروتينات تدعى Chemo Kines، ولهذا المركب قدرة على تنشيط او تثبيط بعض العوامل المناعية. ويتوقع العلماء استخدام هذا الاكتشاف في انتاج ادوية جديدة لمعالجة الايدز والسرطان.

وجبة دسمة واحدة قد تقضي على الإنسان

بروكسل: «الشرق الأوسط»

بين العلماء الدانماركيون ان تناول وجبة وحيدة غنية بالمواد الدسمة قد تقضي على المريض، وذلك برفع نسبة حدوث التخثر الدموي الحاد الذي يؤدي الى حدوث السكتة الدماغية او السكتة القلبية. ولدى اجراء التجارب تبين ان معدل عامل التخثر السابع VII يرتفع بشكل ملحوظ بعد الوجبات الدسمة لدى الاشخاص الذين يتمتعون بصحة جيدة. ووجد ان الشكل الفعال من عامل التخثر المذكور الذي يدعى VII يرتفع في دم الذين يتناولون الوجبات الدسمة بمعدل اعلى بـ 60 في المائة عن اولئك الذين يتناولون وجبات قليلة الدسم.

استشارات طبية

كتلة لحمية من الفرج

● انا سيدة ابلغ 40 عاما من العمر واعاني من آلام حوضية مزمنة منذ فترة زمنية طويلة. وفي الفترة الاخيرة لاحظت خروج مفرزات غير محبذة الرائحة في فترة ما بين الطمث. ومنذ اسبوع تقريبا خرجت كتلة لحمية من الفرج جزء منها وردي اللون والجزء الآخر اصفر. ومع العلم ان صحتي العامة جيدة جدا، ووزني طبيعي، ومتزوجة ولدي ثلاثة اطفال، فهل يمكن ان تكون هذه الكتلة سرطانية وبماذا تنصحونني؟

أ. ع. ط. ـ السعودية

ـ خروج كتلة لحمية من فوهة الفرج قد تشير الى مجموعة من الاحتمالات، لكن غالبا ما تكون الكتلة بوليبا منفصلا من عنق الرحم. والبوليب يعني كتلة لحمية على حساب الغشاء المخاطي الداخلي لعنق الرحم تتكاثر بشكل دائري، وتحت عامل الثقل ينفصل رويدارويدا من مكان الاتصال مع الرحم. وعندما يصبح ثقل البوليب اكبر من استطاعة العنق ينفصل ليخرج على شكل كتلة لحمية ويمكن ان يحدث نزفا خفيفا بعد ذلك.

ويمكن ان تكون الكتلة جنينا منسيا اسقط منذ فترة داخل الرحم ثم لفظ للخارج بعد فترة، او كتلة ليفية. كذلك يمكن ان تكون الكتلة اللحمية بقايا مشيمة بعد اسقاط سابق. او يمكن ان تكون كتلة ورمية لكن قصتك لا تشير الى وجود ذلك.وتشير قصتك الى وجود التهاب مهبلي نظرا لخروج مفرزات صفراء ورائحة غير مرغوب بها، على اي حال ننصحك بما يلي:

1 ـ اجراء تنظير للمهبل وعنق الرحم لأخذ صورة واضحة عن التبدلات الداخلية في بشرة الاجهزة التناسلية.

2 ـ ينصح اخذ خزعة من عنق الرحم لفحصها تحت المجهر ومعرفة طبيعة الخلايا، ويفضل ان تكون الخزعة من منطقة انفصال الكتلة اذا كانت واضحة للعيان.

3 ـ اجراء تصوير بالموجات فوق الصوتية للرحم والملحقات التناسلية مثل المبيضين.

4 ـ عدم اجراء المعاشرة الجنسية مع زوجك قبل اجراء الفحص والمعالجة المناسبة.

5 ـ اذا كان هناك التهاب مزمن في عنق الرحم، او التهاب جرثومي في المهبل فقد تحتاجين الى الكي الجراحي او المعالجة الدوائية مثل التحاميل المهبلية والادوية والمحاليل المطهرة.

تقيح مزمن في الجرح

● انا رجل ابلغ 51 عاما من العمر، خضعت منذ شهرين لعملية جراحية في البطن على اثر حادث صغير. وخلفت العملية جرحا طوله 12 سنتيمترا على الاقل. وحسبما يقول الاطباء كانت العملية ناجحة لكن لسوء الحظ لم يحدث شفاء كامل للجرح الخارجي. وحتى الآن يحدث نضح قيحي من الطبقات الداخلية. وقد تم فتح الجرح مرة اخرى وجرى تنظيفه وخياطته من جديد، لكن دون فائدة تذكر، رغم انني تعاطيت المضادات الالتهابية باستمرار.

أبو حمدي ـ السودان

ـ يحدث شفاء الجرح الظاهر بعد عشرة ايام تقريبا من العملية حيث تستأصل الغرز الجراحية الخارجية ويحدث التحام مبدئي في البشرة والادمة، اما شفاء الندبة الجراحية بشكل تام ونهائي فقد يستمر 12 شهرا تقريبا.

حدوث الالتهاب والتقيح لفترة طويلة من الزمن قد يشير الى وجود عامل مهم يلعب دورا في منع التئام الجرح مثل السكري، او ضعف المناعة او سوء التغذية. واحيانا يحدث عدم الالتئام لدى البدينين الذين يعانون من سمك الطبقة الجلدية، او الذين تعرضوا الى حادث ادى الى انقطاع التروية الدموية عن المنطقة الجلدية المجروحة.... الخ.

ومن العوامل المهمة لعدم اندمال الجروح حدوث تلوث والتهاب للجرح بعوامل خارجية وعوامل جرثومية مقاومة للمضادات الالتهابية الموجودة. ما ننصحك به حاليا هو ما يلي:

1 ـ اجراء تحاليل دموية جديدة لكشف السكري ومعرفة فعالية الجهاز المناعي.

2 ـ اجراء مسحة او اخذ عينة من القيح وزرعه في المخابر لمعرفة نوع الجرثوم المسبب ومعالجته بالمضاد الالتهابي المناسب.

3 ـ اجراء تنظيف دائم للجرح من قبل طبيب لاستئصال جميع النسج الميتة والقيح وغسل الجلد بالمطهرات المناسبة.

4 ـ ازالة الغرز الجراحية او اي جسم غريب على الجسم في المنطقة.

5 ـ تحسين التغذية العامة، وتناول كمية جيدة من البروتينات والفيتامينات خاصة فيتامين A,B,C.

ردود خاصة

● القارئ مكارم ـ السعودية

سرعة الاستثارة والقذف السريع اثناء الممارسة الجنسية مسألة نفسية طالما ان الدماغ يسيطر على مراكز الاستثارة والحركة. والبعض ينصح باخذ دواء بروزاك من اجل تأخير القذف. لكن للمعالجة الاساسية هي التأهيل النفسي والجنسي من قبل طبيب مختص. وهناك بعض المراهم التي تخفف حساسية الاعضاء التناسلية لكن نسبة نجاحها قليلة.

● القارئة عائدة ـ المغرب

توسع الفرج مسألة عادية لدى النساء الولودات (اي اللاتي ينجبن عددا كبيرا من الاطفال)، وفي الحقيقة الطريقة الوحيدة لاعادة بناء المهبل والفرج الى وضعه قبل الولادة هي الجراحة التجميلية وغالبا لا تؤدي هذه الجراحة الى مضاعفات تذكر. لكن احيانا قد تتأثر معصرة الشرج الخارجية نظرا لعلاقتها الوطيدة مع فتحة الفرج.

آية الله قمي لـ «الشرق الأوسط»

خاتمي يتمتع بالقوة الكافية لمحاورة واشنطن وخامنئي يخشى مجابهة الأغلبية التي انتخبت الرئيس الجديد


آية الله محمود طباطبائي قمي

أجرى الحوار أمير طاهري

يعتبر آية الله محمود طباطبائي قمي من أبرز علماء الدين الشيعة الذين أيدوا ترشيح محمد خاتمي لرئاسة ايران في الانتخابات التي جرت في مايو (أيار) الماضي.

وفي مقابلة أجرتها معه «الشرق الأوسط» اجاب قمي على عدد من الاسئلة حول التطورات الأخيرة في سياسة الرئيس خاتمي، وفي ما يلي مقتطفات من اللقاء:

● وجهت قبل ثلاثة اشهر دعوة لخاتمي للمبادرة بحوار مع الولايات المتحدة، ويبدو انه فعل ذلك. هل تعتقد ان الرئيس الايراني يتمتع بالقوة التي تمكنه من قيادة مفاوضات يمكن ان تسفر عن تطبيع للعلاقات بين طهران وواشنطن؟

- لا اعتقد ان خاتمي بادر بهذه الخطوة لأية اسباب تتعلق بدعوتي له. إذ انه قيم الأوضاع في ايران والمصالح الحقيقية للبلاد ووصل الى نتيجة مفادها انه لا يوجد اساس موضوعي للعداء بين ايران والولايات المتحدة، كما ادرك خاتمي ان هذا العداء يكلف الطرفين كثيرا.

يضاف الى ذلك ان علاقات ايران مع العديد من الدول تأثرت كثيرا بسبب الدعاية المعادية للولايات المتحدة. ليس هناك خلاف حول الحرص على المصالح المشروعة لايران، كما ليس هناك مجال للسماح للولايات المتحدة باملاء السياسات على ايران.

فالعلاقة بين الطرفين يجب ان تكون قائمة على التكافؤ، وهذا هو الاتجاه الذي يجد تأييدا واسعا في ايران. كما اعتقد ان الرأي العام الأميركي يؤيد هذا الاتجاه ايضا، خصوصا بعدما بدا له ان طهران تتحدث هذه المرة بلغة العقل والمنطق. ويمكن القول ان ملاحظات الرئيس الأميركي بيل كلينتون حول المؤتمر الصحافي الذي عقده خاتمي اخيرا كانت مشجعة للغاية.

● لكن صحيفة «جمهوري إسلامي» التي يملكها «المرشد الايراني الأعلى» علي خامنئي وصفت الولايات المتحدة أخيرا بأنها «عدو ايران الأول». كما وصفت صحيفة «كيهان» المقربة من الفصائل الايرانية المتشددة خطوات خاتمي الأخيرة بأنها «لا معنى لها» وانه لن يكون هناك حوار بين طهران وواشنطن.

- لا أرى سببا في وصف هؤلاء بالمتشددين، فلا شك ان لهم الحق في التعبير عن رأيهم مهما كانت سذاجته وعدم امانته. ففي نهاية الأمر خاتمي هو رئيس البلاد وهو مسؤول عن سياسات الحكومة. وهذا ما كان واضحا في البيان الختامي للقمة الاسلامية الأخيرة، إذ تم تعيين خاتمي رئيسا للمؤتمر الاسلامي للسنوات الثلاث المقبلة. اضف الى ذلك ان خاتمي وصل الى الرئاسة من خلال اول انتخابات حرة ونزيهة منذ قيام الثورة، وبذا يمكن ان يطرح نفسه كمتحدث باسم غالبية الايرانيين.

فالأصوات النشاز لا يمكن ان تؤثر على السياسة الايرانية خصوصا ان خاتمي يملك القوة اللازمة التي تمكنه من تطبيق هذه السياسات. واذا لم يكن خاتمي واثقا من خطوته لما طرح مسألة العلاقات مع واشنطن اصلا. فخاتمي طرح هذا الموضوع لتأكده من ان الفصائل المعارضة لن تستطيع منعه من ذلك.

● تقول انباء من واشنطن ان الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني قد يحاول السيطرة على المفاوضات المحتملة مع واشنطن.

- ليس لدي معلومات حول هذه المسألة، لكن رفسنجاني ليس له سلطة في المسائل ذات الصلة بالعلاقات الخارجية. كما ان آخر محادثات لرفسنجاني مع الولايات المتحدة انتهت بفضيحة «ايران جيت». ليس هناك اسوأ من ان يشعر السياسي بأن عهده قد انتهى. أشك في ان يجهل رفسنجاني، بذكائه السياسي وضعه الحقيقي داخل ايران في الوقت الراهن.

● وما هو وضعه الحقيقي؟

- يرأس رفسنجاني «مجلس تشخيص مصلحة النظام» والذي اعتقده انه سيجرى حله قريبا لعدم وجود ضرورة لقيامه. ويحتفظ رفسنجاني بعلاقات وثيقة مع المجموعات ذات الصلة بقطاع المال والأعمال. اشك في انه يحاول تهميش اول رئيس منتخب في ايران.

● ماذا سيكون موقف خامنئي؟

- خامنئي ايضا شخص ذكي يدرك انه لا يستطيع الوقوف في وجه ارادة الشعب، كما يدرك انه لو لم ينتخب خاتمي لما انعقدت قمة في طهران. ويدرك، اضافة الى ما سبق، ان خطابه لا يتناسب والعالم المتغير باستمرار. فخطابه قد تجاوزته الأحداث. المهم في الأمر هو ان خامنئي لم يعلق على خطوة خاتمي الخاصة بالعلاقة مع واشنطن.

● وماذا عن مسألة «ولاية الفقيه»؟

- اعتقد ان خامنئي اذا لزم موقعه ونأى بنفسه عن محاولات عرقلة سياسات الرئيس خاتمي لن تكون هناك اسباب تدعو الى الغاء نظام «ولاية الفقيه»، إذ يمكن التعامل مع المسألة كونها من الشعارات الأخرى للثورة. فالخميني كان مصراً على «تصدير الثورة». أما اليوم فليس هناك اي حديث عن ذلك. وعلى العموم دافع الرئيس خاتمي عن حقوق معارضي نظام «ولاية الفقيه» بالتحدث في اطار القانون.

● هل يعني ذلك أنك لا تعتقد ان محاكمة حسين علي منتظري بسبب معارضته لمبدأ «ولاية الفقيه» ستؤدي الى أي شيء؟

- منتظري عالم دين بارز وله أتباع. كيف يستقيم ان يقدم لمحاكمة بسبب التعبير عن رأيه في اطار القانون؟ كما لا اعتقد ان لخامنئي الشعبية التي تمكنه من منافسة منتظري. لا اتوقع ان يمضي خامنئي في فرض هذه المسألة. فقد حاول ترقية نفسه الى منصب «مرجع التقليد» لكنه اعترف بانه غير مؤهل لهذا الموقع، ومن مصلحته الا يثير قضية «ولاية الفقيه» لأنه سيخسر دون شك. وعلى العموم، ان نظام «ولاية الفقيه» مات سياسيا في ايران لأن الوسيلة الرئيسية لتحديد من يحق له ممارسة السلطة هي الانتخابات. كما لا يمكن ان يستمر النظام في ظل وجود وسيلتين متناقضتين لممارسة السلطة، فاما تبني النظام المذكور والغاء مبدأ الانتخابات او العكس.

وفي اعتقادي ان خامنئي رجل عاقل يدرك ان انتقاد نظام «ولاية الفقيه» ليس موجها ضده شخصيا. اعرف خامنئي لفترة تزيد عن اربعة عقود، وأدرك انه يعرف تماما ان ايران الجديدة لم تعد فيها مساحة للشعارات والأفكار الخمينية.

● أكمل خاتمي شهره الخامس في الرئاسة، كيف تقيمون هذه الفترة؟

- اعرف ان هناك من يشعرون بالاحباط لبطء خطوات التغيير، إلا ان خاتمي انجز كثيرا خلال فترة قصيرة فقط فقد طرح ميزانية واقعية واضعا نهاية لسنوات من الخداع المالي والفساد، إذ أمر بحملة تطهير طالت مواقع الفساد والقيادة العليا للقوات المسلحة للتأكيد على اهمية انصياع الجيش للحكومة المنتخبة وعدم التدخل في شؤون السياسة. كما وضع حدا لتجاوزات المجموعات التي أثارت الفزع في نفوس الناس خصوصا في الاقاليم، بالاضافة الى الغاء العقود المشبوهة الموجهة للأغراض الشخصية والخاصة. كما لم يعد بامكان مجموعات «حزب الله» مهاجمة النساء في الشوارع واضرام النار في مكاتب الصحف ودور السينما والتسبب باثارة الازعاج في قاعات المحاضرات في الجامعة، ومداهمة منازل السكان ليلا. ويمكن القول ان خاتمي أقام النظام والقانون لأول مرة منذ 18 عاما. وصاحبت تسلم خاتمي السلطة الضجة التي أحدثتها ادانة محكمة المانية في برلين لأربعة مسؤولين ايرانيين بارزين، إلا انه استطاع اعادة العلاقات مع الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي مصححا الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة السابقة.

كما يمكن ان ننظر الى انعقاد القمة الاسلامية الأخيرة كونها انجازا كبيرا في سبيل تحسين العلاقات مع دول الجوار. لاحظ ايضا ان ايران وقعت في الفترة القصيرة السابقة عددا كبيرا من عقود الاستثمارات الخارجية، رغم ان البلاد كانت خاضعة لعقوبات اقتصادية مشددة عندما تسلم الرئاسة. ولم يتم تطبيق هذه العقوبات منذ تسلم خاتمي السلطة.

وقام الرئيس الجديد بتخفيف حدة الرقابة ووافق على اصدار تراخيص جديدة لعدد من المجلات والصحف. والأهم من ذلك انه غير الصورة السلبية لايران والموسومة بالغوغائية والارهاب الى صورة جديدة لدولة ترغب في الحوار والتعايش والتبادل التجاري.

ومع كل هذه الانجازات، اخفق خاتمي في بعض الجوانب، خصوصا تأمين اطلاق سراح السجناء السياسيين وعلماء الدين والمفكرين الذين لا يزالون رهن الاعتقال بسبب ارائهم. وعلى العموم فان الأشهر الخمسة الأولى لخاتمي مشجعة.

سكرتير الحزب الشيوعي العراقي لـ «الشرق الأوسط»

لهذه الأسباب رفضنا التفاوض مع بغداد وقاطعنا اجتماعات الخارجية البريطانية


حميد مجيد موسى سكرتير الحزب الشيوعي العراقي

لندن: من عدنان حسين

كشف حميد مجيد موسى سكرتير الحزب الشيوعي العراقي المعارض ان حزبه رفض عروضاً للتفاوض والمصالحة مع حكومة الرئيس صدام حسين، مؤكداً عدم وجود «جدوى وأرضية» لهذا التفاوض، كما كشف مقاطعة حزبه لاجتماعات نظمتها وزارة الخارجية البريطانية مع معارضين عراقيين معتبراً ان تحقيق وحدة المعارضة وانجاز هدفها في اقامة نظام حكم ديمقراطي بديل عن نظام الرئيس صدام حسين يتأتيان من «الاعتماد على النفس» و«التزام موقف عراقي مستقل»، واعرب عن معارضة حزبه لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق لحل أزمة التفتيش عن الأسلحة المحظورة.

جاء ذلك في مقابلة أجرتها «الشرق الأوسط» مع الزعيم الشيوعي الذي يزور لندن الآن في اطار جولة خارجية للاتصال بقوى وشخصيات المعارضة من أجل اقامة اطار جديد لها. وهنا نص المقابلة.

● تسعون الآن الى اقامة اطار جديد يوحد قوى المعارضة العراقية، لكن هذه القوى تبدو ضعيفة ومشتتة، فكيف يمكنكم تحقيق هذا الهدف؟

- نحن ننطلق من قناعة بان كل شعبنا يعاني من الدكتاتورية والنتائج الوخيمة لسياساتها، والمسؤولية التاريخية تلقي على عاتق قوى المعارضة مهمة تخليص الشعب مما يكابده من محن وكوارث شملت كل نواحي الحياة. ونرى ان الأرضية مهيأة لعقد تحالفات بين اكثر من قوة وتيار سياسي لتحقيق هدف مشترك هو انقاذ البلاد. وضعف المعارضة وتشتتها لا يبرر التقاعس عن السير في طريق بعث الحيوية والحس بالمسؤولية لدى اطراف المعارضة. والطريق السليم لتجاوز الضعف والتشتت وتقوية الصفوف هو بالتجمع حول برامج الحد الأدنى من الشعارات والاهداف المشتركة. وقد عرض حزبنا على كل قوى وشخصيات المعارضة «المشروع الوطني الديمقراطي» لتوحيد المعارضة، وهو يستند الى دروس وخبرات التجارب السابقة ويحمل شعارات وأهدافاً واضحة ومحددة يمكن ان تكون موضع القبول من اطراف كثيرة، ودعونا كل المعارضة لمناقشته وتعديله من اجل الوصول الى الصيغة التي يمكن ان تكون اطاراً لأكبر عدد من القوى والشخصيات، نحن ندرك ان قيام تحالف واسع وشامل صعب التحقيق في الظرف الراهن، لكن يمكن التمهيد لذلك بتشكيل نواة بين عدد من القوى والشخصيات التي تتفق على جملة من الاهداف والتصورات، وهذا ما نعمل له الآن.

● وما هي أهم بنود هذا المشروع؟

- الخلاص من الحكم الدكتاتوري واقامة البديل الديمقراطي الذي يؤمن للشعب الكردي حقوقه القومية وللقوميات الأخرى حقوقها الادارية والثقافية، والتعددية السياسية وتداول السلطة سلمياً، وانتهاج سياسة خارجية سلمية واقامة علاقات تعاون وثيقة مع الجيران، واعادة تنمية البلاد وتعمير ما ضربته الحروب ومعافاة الاقتصاد الوطني. وكل هذا في اطار قرار عراقي مستقل.

● الى ما تعزون الفشل المتكرر لجبهات للمعارضة السابقة؟

- يرجع السبب الرئيسي الى نمط التفكير غير الديمقراطي الذي يهيمن على سلوك وأفكار بعض قوى المعارضة، وهو ما يتجلى في عدم القبول بالآخر ومحاولة احتكار القرار وفرض الراي والزعامة. وهذا أدى الى نشوب صراعات تتغلب فيها الخلافات الثانوية على المشتركات الأساسية. والمثال الصارخ لهذا هو الصراع بين طرفين مهمين من اطراف المعارضة، هما الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، اضافة الى التناحرات والتنابزات في ساحة المعارضة حول هذه القضية أو تلك. وثمة سبب مهم للفشل هو تدخلات القوى الاقليمية والدولية في شؤون المعارضة وتأثير امتدادات هذه القوى داخل المعارضة على استقلالية القرار العراقي. هذه التدخلات تسعى الى فرض التوجهات السياسية لهذه القوى، وهو ما يؤثر تأثيراً سلبياً على استمرارية العمل الموحد للمعارضة، والسبب الثالث هو تخريبات النظام العراقي عبر من يماثلونه في الراي او عبر الضغوط التي يمارسها على البعض او عبر التخريب المكشوف.

● نظمت وزارة الخارجية البريطانية مؤخراً سلسلة لجتماعات مع للمعارضة العراقية كان من أهدافها الحث على توحيد هذه المعارضة، لكن حزبكم وآخرين قاطعوها.. لماذا؟

- ما نؤمن به دائماً وما استخلصناه ايضاً من التجارب السابقة للتحالفات هو الاعتماد على النفس والانطلاق من مصالح بلادنا وشعبنا والتزام موقف عراقي مستقل. وعلى هذا الأساس يمكن اقامة علاقات بناءة ومتكافئة ومجدية مع القوى الاقليمية والدولية، فالمطلوب هو كسب التضامن مع برنامج وطني مستقل لقوى المعارضة والحصول على الدعم لتحقيقه وليس انجرار المعارضة الى مخططات وسياسات الغير، ومن هذا المنطلق نحن نعتقد بان الصحيح هو اجتماع المعارضة فيما بينها واتفاقها على برنامج محدد وعلى وسائل تحقيقه، ويمكن بعد ذلك التوجه الى كل القوى والدول المعنية بالشأن العراقي في محاولة لنيل تأييدها لهذا البرنامج الذي يضع اهداف الشعب العراقي ومصالحه الوطنية في المقام الأول من الاعتبار.

● يصعب تصور جبهة للمعارضة العراقية بدون حزبي البارزاني والطالباني المنخرطين في صراع مسلح في ما بينهما منذ سنوات واللذين يقيمان صلات منتظمة مع الحكومة العراقية، فكيف يمكن حل هذه المعضلة؟

- حقاً ان الصراع بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني قد الحق أذى كبيراً بقضية الشعب الكردي وبالحزبين ذاتهما وبالمعارضة العراقية وقضية الديمقراطية في العراق. ولهذا لا بد من بذل المزيد من الجهود لايجاد حل سلمي لخلافات الحزبين وتحقيق المصالحة بينهما لاعادة السلام والاستقرار في كردستان واستعادة المكتسبات المفقودة وتوفير الأجواء المناسبة لنشاط المعارضة العراقية هناك.

اما بخصوص الصلات التي يقيمها الحزبان مع الحكومة في بغداد فانها لا تنطلق من قناعة بان النظام قادر على تامين المطامح القومية للشعب الكردي، وانما هي ناجمة عن قراءة خاطئة للأوضاع تجعل كلاً من الحزبين ينظر الى الحزب الآخر باعتباره العدو الرئيسي الذي يتعين العمل على هزيمته حتى بالتعاون مع الشيطان. فهذه الصلات هي تكتيك براجماتي نفعي، وهي في اعتقادنا تضر كلا الحزبين على السواء وقضية الشعب الكردي، والحل الأمثل لهذه المشكلة هو بمصالحة الحزبين ومشاركتهما الفعالة في حركة المعارضة والعمل على الخلاص من النظام الدكتاتوري واقامة الديمقراطية، فلا حل يؤمن حقوق الشعب الكردي، بما فيها الفيدرالية، الا باقامة عراق ديمقراطي موحد.

● كانت الوساطة التي قام بها زعيم حزبكم السابق، عزيز محمد، ان تنجح في الجمع بين زعيمي الحزبين الكرديين، البارزاني والطالباني، عشية قتالهما الأخير في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فهل ماتت الوساطة في القتال؟

- كنا وما زلنا نعتقد بامكانية الحل السلمي لخلاف الحزبين، وعلى هذا الأساس قامت كل جهود الوساطة التي بذلها حزبنا واحزاب وشخصيات أخرى، وسنواصل هذه الجهود لوقف هذا الصراع المسلح المرير الذي تلعب القوى الخارجية دوراً كبيراً في تأجيجه. فمن المصلحة الحيوية للمعارضة وللشعب العراقي والقضية الكردية وقضية الديمقراطية في العراق ايجاد حل سلمي لنزاع الحزبين على السلطة.

● برزت في الآونة الأخيرة دعوات لاجراء حوار بين للمعارضة والحكومة في بغداد باعتباره الطريق الوحيد المتبقي لوضع حد للمعاناة العراقية ما دامت لم تنجح المحاولات الداخلية والخارجية لاطاحة الرئيس صدام حسين، ما موقفكم من هذه الدعوات؟

- ليس صحيحاً القول بان التفاوض مع نظام بغداد هو الطريق الوحيد لوضع حد للمعاناة العراقية. فهذا النظام هو المسؤول الأول والأكبر عن كل المآسي والكوارث التي حلت بوطننا ويكابد شعبنا منها، وهو يصر بعناد على مواصلة كل السياسات التي قادت الى هذه الكوارث والمحن، ولم تصدر منه حتى الآن أية اشارة لاعادة النظر في تلك السياسات ونقدها والاعتذار عنها. وبالتالي ليست هناك ارضية للحوار الذي يجري الحديث عنه. ان صعوبة اوضاع المعارضة وعدم تمكنها حتى الآن من تحقيق هدفها في اسقاط النظام واقامة البديل الديمقراطي لا تبرر الاستسلام والخنوع.

● يقال ان اتصالات جرت مع قوى وشخصيات في للمعارضة من أجل هذا الحوار، فهل شملت هذه الاتصالات حزبكم؟

- حاول البعض اقناعنا بفكرة الحوار، ونحن ندرك ان بعض هذا البعض كان مكلفاً من النظام، وقد رفضنا هذه الدعوات لأننا نعتقد بعدم جدوى اي حوار مع السلطة وهي في موقعها ومواقفها الحالية واصرارها على التمسك بنهجها المعادي للشعب والديمقراطية والذي تسبب في الكوارث التي حلت بالوطن والمنطقة؟

● أثارت الحكومة العراقية ازمة مع الأمم المتحدة حول قضية التفتيش عن الأسلحة واتبعتها بأزمة مع الأردن في وقت بدا ان قدراً من الانفتاح الخارجي قد تحقق لها، ما هي أسباب ذلك في رأيك؟

- نعتقد ان اثارة التوتر مع لجان التفتيش ترجع الى مساعي السلطة لتنفيس ازمتها الداخلية المتفاقمة، السياسية والاقتصادية، ولتصريف الاحتقان الاجتماعي الناجم عن سياساتها وعن الحصار الاقتصادي الدولي الذي طال امده وطالت عواقبه الشعب دون النظام. كما ان من أسباب اثارة هذا التوتر قراءة النظام الخاطئة لمواقف بعض اعضاء مجلس الأمن ودول اخرى بدأت تتفهم معاناة الشعب العراقي. نحن نعتقد ان المسؤولية الرئيسية في ذلك يتحملها النظام الذي درج على المماطلة والكذب والمخاتلة للتهرب من التزاماته في مجال اغلاق ملفات الأسلحة المحظورة تمهيداً لرفع الحظر النفطي. وقد استغلت ذلك الولايات المتحدة التي تتحمل من جانبها مسؤولية كبيرة في تأخير انجاز لجان التفتيش لأعمالها، وفي تأخير الموافقة على عقود اتفاق «النفط مقابل الغذاء». ولذا فاننا نرى ان توقف النظام والأميركيين عن تصرفاتهما هذه التي يتحمل شعبنا عواقبها كفيل بانهاء هذا التوتر. كما اننا نعارض اي محاولة للدفع باتجاه المجابهة العسكرية، فالحل الدبلوماسي السياسي ممكن وهو السبيل الأمثل لتجنيب بلادنا وشعبنا المزيد من الدمار والآلام. أما بخصوص الأزمة مع الأردن فهي مرتبطة بنهج النظام الذي لا يقيم للانسان وحقوقه وزناً. فالمواطنون الأردنيون الذين اعدموا كانوا بين ما يزيد عن 1500 سجين سياسي وغير سياسي اعدموا في الأشهر الأخيرة في اطار عملية تعرف بـ«حملة تنظيف السجون» والتي كان بين ضحاياها بعض السجناء العرب، نامل ان تكون هذه الجريمة الجديدة ناقوس انذار آخر لاخوتنا العرب يؤكد لهم ان آمال بعضهم في حصول تغيير في عقلية ونمط تفكير الحكام الحاليين في بغداد هي مجرد سراب وحلم يقظة.

الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي

المنتخب السعودي سيثبت في خانة العالمية وأكثر من خمسة لاعبين مرشحون للاحتراف في الخارج

الرياض: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب: رأى نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم نائب الرئيس العام لرعاية الشباب الامير سلطان بن فهد «ان اهتمامنا بكرة القدم ينبع من كونها ظاهرة مهمة للشباب ولغة حضارية تربط بين جميع شعوب العالم». واضاف الامير سلطان «اولت السعودية الرياضة اهتماما كبيرا لانها تسهم في بناء اجيال قوية وكرة القدم اهتماما استثنائيا لان الشباب يعشق هذه اللعبة الاوسع شعبية في العالم».

واوضح «ومن علامات هذا الاهتمام الرسمي والشعبي ان النتائج المميزة للمنتخب في مشاركته الاولى في نهائيات كاس العالم عام 1994 امنت له استقبالا غير عادي من الجماهير المحلية واستقبالا خاصا من الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله». وقال «هذا الاهتمام والعشق انجبا، بفضل الخطط العلمية التي وضعناها والمتابعة الحثيثة والمستمرة لها، القابا عدة خليجية وعربية واسيوية على مدى الاعوام الثلاثة عشر الاخيرة، اي منذ توجنا ابطالا لامم اسيا عام 1984 في سنغافورة، ووصلنا فعلا الى العالمية من خلال تاهلنا لنهائيات كاس العالم مرتين عامي 94 و98». واكد الامير سلطان «نحن نمضي في خططنا المتطورة بثقة، وسنثبت في موقعنا في خانة العالمية خلال مدة لا تتجاوز عشر سنوات». واوضح «بدانا خطط تطوير كرة القدم من القاعدة اي من الاندية بعدما وفرنا لها كل مقومات العطاء من منشات وتجهيزات ومدربين وكوادر ادارية محلية تتمتع بالثقافة والخبرة. لقد زار عدد كبير من الخبراء انديتنا واجمعوا على انها نموذجية، وعلى الصعيد العملي انتزعت انديتنا القابا كثيرة اقليمية وقارية وصارت حجرا اساسيا في المسابقات المختلفة».

وذكر الامير سلطان «من الخطط التي اعتمدناها بعد دراسات مستفيضة تطبيق الاحتراف المحلي منذ ست سنوات، وسنطبق الاحتراف الخارجي اعتبارا من العام 1998 اي اننا سنسمح للاعبينا بالانضمام الى الاندية الخارجية، الامر الذي سيمكنهم من اكتساب خبرات رفيعة من خلال خوضهم منافسات قوية تصب ايجابا في خانة الكرة السعودية والمنتخب السعودي بالذات».

ولدى سؤاله عن عدد اللاعبين الذين يرشحهم للاحتراف في الخارج اجاب «هناك خمسة لاعبين على الاقل، ولن اسميهم بالتاكيد لان هناك 22 لاعبا سيشاركون في مونديال فرنسا ويهمني جدا ان يشعر كل منهم انه بين هؤلاء اللاعبين الخمسة حتى ترتفع درجة الحماس والمنافسة».

وعن مقومات اللاعب السعودي، قال الامير سلطان «يعلم لاعبنا ان كرة القدم لغة حضارية، بمعنى انه يقاتل من اجل الفوز ضمن اطار قانون اللعبة لانه يدافع عن الوان السعودية، وهناك اجماع على انه يلعب كرة جميلة وخالية من الخشونة ليس بفضل رعاية الجهاز الفني وحده وانما بفضل الجهاز الاداري ايضا، فالانضباط سمة رئيسية من سمات منتخباتنا». وقد بلغ منتخب السعودية الدور الثاني في مونديال 94 مع ان مجموعته في الدور الاول ضمت ثلاثة منتخبات قوية ومجربة هي هولندا وبلجيكا والمغرب.

وعن مونديال فرنسا بعد اقل من سبعة اشهر، اوضح الامير سلطان: امامنا هدفان، الاول هو تقديم عروض تليق بسمعة الكرة السعودية، والثاني هو تحقيق نتيجة افضل من نتيجتنا في الولايات المتحدة اي بلوغ الدور ربع النهائي». واكد «انه هدف منطقي، ولنا ثقة كبيرة بقدرة المدرب البرازيلي العالمي كارلوس البرتو باريرا على مساعدة منتخبنا في بلوغ هذا الهدف». وبقي السؤال: لماذا هذا الاهتمام بالرياضة عامة وكرة القدم خاصة من الاميرين فيصل (رئيس اتحاد كرة القدم والرئيس العام لرعاية الشباب) والأمير سلطان بن فهد؟، فاجاب «مارسنا الرياضة وكرة القدم في مدارس السعودية منذ الصغر واستمتعنا بها فصارت من عاداتنا، والعادة طبيعة ثانية، وبالتالي حملناها معنا في سن الشباب اي عندما دخل الامير فيصل الجامعة في مدينة سانتا بربارا (كاليفورنيا)، وعندما انخرط في كلية سانت هيرست الانجليزية الحربية، قبل ان نتسلم مقدراتها وتوفر جميع السبل التي تسهل لشبابنا ممارستها».

الأمير سلطان بن فهد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

منتخب التشيك يحقق المركز الثالث في بطولة القارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق منتخب جمهورية التشيك المركز الثالث في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد التي اختتمت فعالياتها امس في العاصمة السعودية الرياض بعد فوزه في لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع على نظيره الارغواي بنتيجة هدف دون مقابل احرزه لاعب الوسط لاسوتا عند الدقيقة 63. المباراة ظهرت مثيرة وقوية في احداثها على خلاف ما توقع لها بان تتاثر بخسارتهما في نصف النهائي وان ابتعادهما عن المباراة النهائية قد يكون قلل كثيرا من الحماس لديهما.

لقاء تجريبي بين منتخبي مصر والكاميرون اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

نتائج المباريات التجريبية سواء بالفوز او الخسارة لم تكن تعني الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر في شيء كل ما يعنيه ويفكر فيه تنفيذ فكرة داخل أرض الملعب وتلاشي الاخطاء وخاصة في خط الدفاع من مباراة لأخرى، ورغم فوز منتخب مصر على توغو 2/7 ثم خسارته امام الجزائر 1/2 لم يفرح او يغضب الجوهري، بل قال: انا اريد ان يخسر منتخب مصر في المباريات التجريبية حتى لا يركب الغرور رؤوس اللاعبين، وكذلك لأتعرف على الاسباب التي ادت الى الخسارة حتى اتلاشها في المباريات الرسمية في كاس الامم الافريقية في بوركينا فاسو.

ففي اللقاء التجريبي الاول لمنتخب مصر لعب المنتخب بتشكيله الثابت باستثناء المحترفين لمشاركتهم مع انديتهم في الدوري، واستغل الجوهري هذا في اشراك مدحت عبد الهادي ووليد صلاح الدين، ثم اشرك عبد الظاهر السقا بدلا من مدحت عبد الهادي لاصابته، واحمد عبد الله بدلا من عبد الستار صبري في شوط المباراة الثاني، وكذلك لعب علي ماهر بدلا من طارق مصطفى في الشوط الثاني كذلك. وحاول الجوهري تثبيت تشكيله هذا في مباراة الجزائر الاولى، لكنه اشرك عصام الحضري في حراسة المرمى بدلا من نادر السيد، واشرك علي ماهر في الشوط الثاني بدلا من وليد صلاح الدين، ومجدي الصياد بدلا من مدحت عبد الهادي ليهاجم اثناء خسارته، لكن اصيب مجدي في اول كرة مشتركة فاشرك احمد عبد الله بدلا منه.

واليوم يلعب منتخب مصر مباراته التجريبية الثالثة امام الكاميرون الفريق القوي، واعتقد ان منتخب مصر سيظهر بشكل مغاير تماما لما ظهر به امام الجزائر، بعد ان تعرف على اخطائه سواء في مركز حارس المرمى او في ايقاف مفاتيح لعبه وخاصة ظهيري الجانب. بالنسبة لمباراة الجزائر التي انتهت بفوزها 1/2 احرز للجزائر بن عمارة في الشوط الاول وموسى صائب في الشوط الثاني من ضربة جزاء، واحرز هدف منتخب مصر هادي خشبة من ضربة جزاء.

شعاع تعود إلى سورية بعد رحلة علاج طويلة في ألمانيا

دمشق ـ أ ف ب: اكدت السورية غادة شعاع حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا في المسابقة السباعية ان عودتها الى ميادين العاب القوى باتت وشيكة.

واعترفت شعاع عقب وصولها من المانيا اثر رحلة علاج دامت عاما كاملا، ان اصابتها في الظهر «كانت خطيرة جدا» وان رحلة العلاج لم تنته بعد. واوضحت «كشف الاطباء الالمان اصابتي في فقرتين بالعمود الفقري، اضافة الى تمزق شديد في العضلة بين الفقرتين ووضعوا احتمالات عدة للمعالجة دون اللجوء الى الجراحة».

واضافت بطلة العالم 95 «اشرف على علاجي اكفأ الاطباء الالمان في مركز تأهيل الرياضيين في مدينة ماين وفي مقدمهم زيكي فنس بطل المانيا والعالم السابق في مسابقة العشاري وهو اخصائي في تأهيل ومعالجة فقرات الظهر والمشرف على علاج ابطال المانيا». وأكدت شعاع التي ستمضي عطلة نهاية السنة مع افراد اسرتها في بلدتها محردة (وسط سورية) ان رحلة علاجها لم تنته بعد «سأعود الى المانيا بعد ستة أسابيع لاكمال المرحلة التأهيلية الاخيرة التي حددها الاطباء بين شهرين وستة اشهر وبعدها سأعاود التدريب بشكل طبيعي».

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي:
فاز بلاكبيرن على وست هام 3/صفر وتغلب تشيلسي على شيفيلد ونزداي 1/4. وحقق ايفرتون اول فوز له خارج ارضه هذه الموسم بفوزه على ليستر 1/صفر، اما توتنهام الذي خسر 6 من مبارياته السبع الاخيرة فقد سجل اهدافه الثلاثة في مرمى بارنزلي في الدقائق السبع عشرة الاولى من اللقاء، وتعادل استون فيلا وساوثامبتون 1/1، ودربي وكريستال بالاس سلبيا فيما تغلب ليدز على بولتون 2/صفر وليفربول على كوفنتري 1/صفر.

● بطولة اسبانيا:
فوز برشلونة على اتلتيكو مدريد 1/3

● بطولة إيطاليا
مني انترناسيونالي المتصدر بخسارته الاولى في الدوري الايطالي على يد مضيفه اودينيزي صفر/1، وقلص يوفنتوس الفارق الى نقطة واحدة بعد فوزه على امبولي 2/5. وتعادل روما ومضيفه بريشيا بهدفه وفاز بارما على ليتشي بهدفين، وفاز سمبدوريا على نابولي 3/6. وتعادل باري وبياتشينزا صفر/صفر.

● بطولة بلجيكا:
كلوب بروج يقطع نصف الطريق نحو اللقب بفوزه على مضيفه سان ترون 2 ـ صفر

● بطولة اسكوتلندا:
رينجرز يخطف الصدارة من مضيفه هارتس بفوزه عليه 2/5.

● كاس لبنان:
النجمة يصعد الى نصف النهائي بفوزه على الحكمة بركلات الترجيح 4 ـ 3. وفاز الهومنمن على الرياضة والانب بهدف.

يوسف سويد مساعد المدرب يشكو من نقص اللاعب الهداف

كاظمة يواصل صدارته للدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

رشح مساعد مدرب كاظمة يوسف سويد فريقه للفوز بلقب البطولة في الدوري الكويتي، واكد سويد ان فريقه مرشح قوي للفوز ببطولة الدوري وبطولات هذا الموسم وان لديه العناصر القادرة على تحقيق ذلك.

وتوقع سويد ان تشهد الجولات المقبلة اشتداد المنافسة وسخونة المباريات بعد الاستقرار على اللاعبين والعمل على البقاء ضمن الدوري الممتاز. واضاف ان مشكلة الكرة الكويتية عموما هي في نقص الهدافين وان هجوم كاظمة اضاع العديد من الفرص السهلة في مبارياته السابقة، وذكر ان هناك محاولات لعلاجها في المباريات القادمة.

واضاف سويد ان المدرب بوكير نجح في اشراك خالد الغنثور في الشوط الثاني الذي فتح اللعب عن طريق الاجنحة وساهم في قيادة هجمات الفريق وسجل هدفا صحيحا الغاه الحكم.

واظهرت نتائج الدوري في الاسبوع المنتهي محافظة كاظمة على تصدره لبطولة الدوري العام الكويتي لهذا الموسم بعد فوزه على اليرموك اول من امس بهدف مقابل لاشيء سجله عبدالحميد العسعوسي في الدقيقة 75 من المباراة ليرفع رصيده الى 9 نقاط في بداية الجولة الثالثة دون هزيمة حتى الآن. وقد جاءت المباراة متكافئة واضاع الفريقان العديد من الفرص السهلة امام المرمى ويتحمل هزيمة اليرموك لاعبه طلال الفضلي الذي اعتدى على مهاجم كاظمة المحترف محمد مسرور في الشوط الثاني وتعرض للطرد لتتمكن بعدها كاظمة من السيطرة على المباراة مستغلا زيادته العددية وتسجيل هدفين الغى احدهما الحكم حميد احمد دون سبب واضح بعدما راوغ خالد الغنثور دفاع اليرموك واحرز هدفا قبل نهاية المباراة بدقائق.

مانشستر يونايتد يعزز صدارته للدوري الانجليزي

لندن ـ بروكسل: «الشرق الاوسط» ـ (أ ف ب)

بات بلاكبيرن وتشلسي على بعد خطوة واثنتين على التوالي من مانشستر يونايتد المتصدر اثر فوزهما على وست هام 3/صفر وشيفيلد ونزداي 1/4 في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الانجليزي لكرة القدم اول من امس. وعلى ملعبه «ايوود بارك» قطع بلاكبيرن، الذي حقق فوزه الخامس من مبارياته الست الاخيرة، الهواء عن منافسه وهز شباكه 3 مرات عبر ستيوارت ريبلي (22) والايرلندي داميان داف الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره (51 و72). وبعد الهدف الثاني، لعب وست هام بعشرة افراد اثر طرد قائده ستيف لوماس لاحتجاجه لدى الحكم جيرالد اشبي مطالبا بركلة جزاء لفريقه.

وعلى ملعب هيلزبره، تابع تشلسي عروضه الجيدة ونتائجه الايجابية على حساب مضيفه شيفيلد ونزداي وتقدم بثلاثة اهداف عن طريق الروماني دان بيتريسكو (30) والايطالي جانلوكا فيالي (56) والفرنسي فرانك لوبوف (65 من ركلة جزاء)، وقلص الويلزي مارك بمبريدج الفارق (71) قبل ان يرفعه من جديد النرويجي توريه اندريه فلو (84).

وعجز ليفربول عن دك مرمى ضيفه كوفنتري اكثر من مرة واحدة عن طريق مهاجمه الشاب مايكل اوين (14) لكن الفوز جعله في المركز الخامس على حساب استون فيلا الذي تعادل مع ساوثمبتون بهدف لايان تايلور (64) مقابل هدف للاحتياطي النرويجي ايجيل اوشتنشتاد (...). وخرج توتنهام العريق من قمقمه وفاز على بارنزلي صاحب المركز الاخير بثلاثة اهداف نظيفة للدنماركي الن نيلسن (6) والفرنسي دافيد جينولا (12 و18)، والاخير نجمه منذ فترة طويلة وهو المعروف بشهيته المفتوحة دائما على تسجيل الاهداف.

وعزز مانشستر يونايتد صدارته للدوري بهدف سجله اندي كول في شباك فريقه السابق نيوكاسل.

سباق ساخن وراء الكواليس شهدته بطولة القارات

ملفات طلب تنظيم مونديال 2006 تؤجل حتى معرفة رئيس الفيفا الجديد

الرياض: من مساعد العصيمي

يبدو ان التسابق لاجل استضافة نهائيات كأس العالم 2006 قد انطلق، وتحديدا من العاصمة السعودية الرياض، فباتت دول مرشحة كثيرة تعرض ايجابياتها وتفعيلاتها لاستقبال ذلك الحدث الكبير.

ومونديال 2006 الذي سيبدأ طرح الاوراق الخاصة به بدءا من المونديال القادم في فرنسا صيف 1998 يتوقع ان يشهد تنافسا ضاريا محموما خاصة ان مؤهلين كثرا يرغبون باستضافته وعلى راسهم البرازيل التي يعتبر مسؤولوها ان هذا حق مشروع لهم بعد ان ذهب التنظيم في آخر اربع نهائيات الى قارات ثلاث أحداها حظيت به مرتين وهي القارة الاوروبية عبر ايطاليا 1990 وفرنسا 1998 في حين كانت الاخريان قد ذهبتا لاميركا الشمالية 1994 وآسيا (اليابان وكوريا الجنوبية 2002). ووفقا لذلك فإن الاسهم البرازيلية باتت قوية واكثر قربا لارضاء المنظمين في ظل ان تجديدات كثيرة قد طرأت على ملاعبها الكبيرة خاصة ملعب ماركانا الشهير (200 ألف متفرج).

الحظوظ البرازيلية قوبلت بقلق اوروبي خاصة من جانب الالمان والانجليز الذين شرعوا لأجل ذلك بالتحضيرات واعداد اللجان الخاصة بطلب الاستضافة مبكرا، ويبدو ان قلقهما قد زاد ايضا خاصة ان جنوب افريقيا وحسب مصادر مطلعة من الاتحاد الافريقي لكرة القدم تعد ملفا متكاملا للاستضافة يدعمها في ذلك منشآتها الضخمة، وحظوظها الدولية ممثلة بالصيت والتأثير الذي يعني به رئيسها المناضل نيلسون مانديلا، غير ذلك انطلاقتها وتطورها الكروي الكبيران منذ انفكاك الحظر الدولي عنها عام 1992 والتي عبرت عنه مباشرة بتزعم أمم افريقيا كرويا حينما ظفرت بكأس افريقيا في البطولة التي نظمتها مطلع عام 1996، ولم تكتف بذلك بل اثبتت كفاءة وقوة بتأهلها الى نهائيات كأس العالم 1998 ولديها انظمة كروية تواكب التطور الحاصل في دول متقدمة بهذا الشأن وتطبق نظام الاحتراف ومنافساتها حاضرة الفعالية محليا وخارجيا. الجانب الآخر في الملف الجنوب افريقي يتمثل في ان هناك توجها في الاتحاد الدولي لكرة القدم يصب باعطاء القارات من غير اوروبا والاميركتين حق التنظيم، ويبدو ان ذلك سيدعم حظوظ جنوب افريقيا التي ستستفيد ايضا من الحرب الضارية التي يشنها رجل افريقيا القوي ورئيس اتحادها الكروي عيسى حياتو على الاتحاد الدولي وانتقاده المستمر لمسؤوليه على تبعية تجاوزهم للمغرب في تنظيم نهائيات 1998 ومنحهم ذلك الحق لفرنسا، وفي مثل هذا داعم واعتذار من قبل الاتحاد الدولي للقارة السوداء حينما ينضم احد المنتمين لها الى المونديال العالمي. وفي ظل المكتسبات التي تحظى بها جنوب افريقيا والبرازيل فإن توجها لدى العملاقين المانيا وانجلترا يعني باقناع العالم ان ما لديهما من تنظيمات وتسهيلات يفوق ما لدى الآخرين، فها هي المانيا تشير وعبر اتحادها ان الارقام المرصودة لذلك التنظيم والعمل لاجله ستكون كبيرة جدا وانجلترا اعلنت فقط ان اصلاح وتحسين ملاعبها لاجل المونديال سيتطلب مليار دولار، وفي هذا الشأن اظهرت تصريحات مسؤوليها المبكرة ان هناك قلقا يبديه كل منهما للآخر وخوفه ان تذهب الامور لصالحه وهو قلق آخر غير ما يوجد لديهما تجاه جنوب افريقيا والبرازيل.

المثير في السباق الانجليزي الالماني ان القيادات السياسية العليا للبلدين قد ادخلت تنظيم المونديال في برامجها واعلنت ذلك رسميا. حاليا فإن ما تشهده بطولة القارات من تسابق وطلب الدعم المعنوي لاجل ذلك في جميعه يدور خلف الكواليس الهدف منه الظفر باصوات مساندة ليس من الدول الاعضاء في الاتحاد الدولي فقط بل لايجاد دعم اعلامي من دول عدة كل ينبري لعرض مستجداته وخططه وبرامجه حيال مونديال 2006 وهم يدركون ان مستجدات جديدة سينطوي عليها مونديال فرنسا 1998 في اهمها لاختيار رئيس جديد للاتحاد الدولي لكرة القدم خلفا للدكتور جواو هافيلانج الذي ستنتهي ولايته ابانها واعلن عن عدم رغبته في التجديد بعد استمراره في هذا المنصب 20 عاما.

FRANCE 98

وشخصية الرئيس الجديد بلا شك ستكون مؤثرة في قرار الاختيار وفي هذا السياق فإن التسابق على منصب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم يدور في فلك ثلاث شخصيات كروية اوروبية اهمها رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني النجم الكروي السابق فرانز بكنباور ومنافساه سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم سيب بلاتر (سويسري) ورئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السويدي يفارت هانسن، والاخير يحظى بدعم الدول الاوروبية ويمتاز بقوة شخصيته وقيل عنه انه صارم ولا يرضى بانصاف الحلول. والثاني ركيزته الاساسية دعم هافيلانج له والاخير سيوجه قوته ونفوذه في العالم لاجل تأييد بلاتر رغم ان كثيرين لا يرون في بلاتر الشخصية المجندة في الكرة العالمية كأنهم يشيرون الى انه سيكون امتدادا لهافيلانج في ما يخص الثالث بكنباور فهو ذو حظ اكبر بتولي هذا المنصب وفق ان دولا كثيرة. من خارج اوروبا تبدي ارتياحا لشخصيته ومواقفه الايجابية في الكرة العالمية، ويكفي ان بكنباور هو من وقف بقوة امام هافيلانج حينما انتقد وبشدة قرار اعطاء دولتين (اليابان وكوريا الجنوبية) حق تنظيم مونديال واحد مطالبا بأن تكون احداها المعنية بهذا الحدث العالمي وأبدى اسبابا وحقائق تجاه انتقاده وأيده كثيرون في ما رمى اليه. آخرون سيدخلون الترشيحات ويبدو ان رجل افريقيا القوي عيسى حياتو سيكون احد المبارزين رغم ان هناك اشارات الى ان حظوظه ضعيفة في هذا المجال، والاهم ان من سيتولى ادارة الاتحاد الاكبر والاهم في العالم سيكون معنيا باعطاء افضلية للبلد المستضيف وعليه فلا احد يستطيع انكار توجسه من ذلك. وفي هذا الصدد فإن التوقعات الاقرب للتأكيد تشير الى ان دولا كثيرة قد اخفت توجهها لتنظيم مونديال 2002 وتريد قبل فتح ملفها ان تعرف من هو المعني برأس الهرم في الاتحاد الدولي لكرة القدم. رغم ان لا شيء بالافق حيال التنظيم العربي للمونديال العالمي في عام 2006 الا ان الجزم بعدم تقديم اي بلد عربي لطلب الاستضافة امر سابق لأوانه وقد يكون الانتظار يدخل في اطار معرفة هوية الرئيس المقبل كما تفعل الآن بعض الاتحادات الكروية في اميركا الجنوبية، ورغم ذلك فهناك دولا عربية مؤهلة لاستقبال ذلك الحدث استنادا على ما تملكه من منشآت وكوادر تنظيمية عالية الاتقان كالمغرب والسعودية ومصر، ويكفي ان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم قد رحب مباشرة ودون تحفظ بأي طلب سعودي لاستضافة مونديال 2006 رغم ان مسؤولي الاتحاد السعودي لكرة القدم قد نفوا تقدمهم بأي طلب بهذا الشان.

لقاء جماهيري بين الاتحاد والأهلي في الدوري السعودي

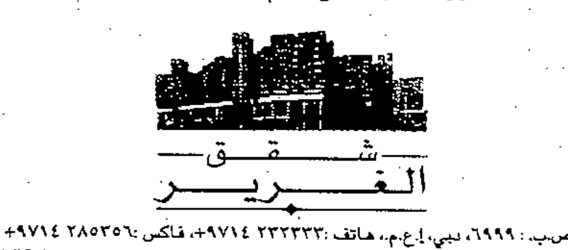
جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تجري مساء اليوم مواجهة جماهيرية بين فريقي الاتحاد والاهلي ضمن مباريات كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، ويأتي لقاؤهما ضمن المباريات المؤجلة من المرحلة العاشرة نظرا لمشاركة فريق الاهلي في البطولة العربية الثالثة عشرة التي اقيمت في تونس اخيرا. المباراة تنتظرها جماهير الكرة في المنطقة الغربية نظرا للتنافس التقليدي بينهما.

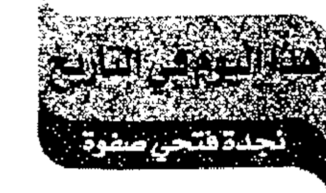
ولا يمكن الحكم على اداء الفريقين فنيا نظرا لان العامل النفسي دائما ما يؤثر على اداء اللاعبين في مثل هذه المباريات، التي تجمع بينهما، وان كان موقف الاتحاد افضل فنيا، نظرا لتكامل صفوف الفريق وتميز اداء لاعبيه بالتجانس الذي استطاع مدرب البرازيلي كامبوس من خلقه في فترة وجيزة.

فلو نظرنا الى خطوط الفريق نجد انها متكاملة وان كان خط الهجوم يعد مفتاح فوز الفريق بفضل وجود اللاعب المغربي المحترف احمد بهجا الذي تعلق جماهير الاتحاد آمالا كبيرة عليه في مباراة اليوم.

يدخل الاتحاد لقاء اليوم برصيد 14 نقطة جمعها من عشرة لقاءات ويحتل المركز السادس. وفي المقابل يدخل الاهلي لقاء اليوم وهو في وضع فني سيئ بعد ان تلقى الاسبوع الماضي هزيمة قاسية على يد التعاون الذي يحتل ذيل القائمة في جدول الدوري.







هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

22 كانون الأول (ديسمبر)

رحيل أحمد الخواجة نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب

في مثل هذا اليوم قبل سنة واحدة، أي في 22 كانون الأول (ديسمبر) 1996، توفي في القاهرة «أحمد الخواجة» الذي كان من أشهر رجال القانون في العالم العربي، ونقيب المحامين للمصريين، ورئيس اتحاد المحامين العرب.

كان أحمد الخواجة من أبرز للمحامين المصريين وأشهرهم، وقد عرف بجرأته والتزامه بمبادئه، وبما يؤمن به من قيم قانونية وأخلاقية وسياسية.

ولد في مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في 23 كانون الأول (ديسمبر) 1926 وحصل على ليسانس الحقوق عام 1948 ومارس المحاماة لمدة 18 عاماً قبل انتخابه نقيباً للمحامين في عام 1966، وتكرر انتخابه خمس مرات أخرى، مسجلاً بذلك رقماً قياسياً لم يسبقه إليه سابق. وفي عام 1966 أيضاً كان الخواجة قد انتخب رئيساً لاتحاد المحامين العرب وعضواً في مجلس الأمة وكان رئيساً للجنة التشريعية ورئيساً لتحرير «مجلة المحامين».

كان أحمد الخواجة من القلائل الذين اتسمت مواقفهم بالصلابة ومساندة الحق في الحياة والحرية الشخصية وحرية الكلمة، وكان موقف نقابة المحامين المصريين إثر توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل في العام 1979 سبباً في إصدار الرئيس الراحل أنور السادات قراراً بحل مجلس النقابة الذي كان يرأسه أحمد الخواجة عام 1981، إلا أن الخواجة لجأ إلى القضاء، وحصل على حكم تاريخي قضى بعدم دستورية قرار السادات، ولما أجريت الانتخابات التالية لعام 1985 حصل الخواجة على أغلبية كاسحة تعرض أحمد الخواجة إلى أزمة شديدة في العام 1985 حينما تفجر الخلاف بين مجلس النقابة وعدد كبير من أعضائها على أثر قرار أصدره مجلس النقابة بزيادة الرسوم المالية التي كان يسددها المحامون للنقابة، ثم تعرض لأزمة أخرى في العام 1989 عندما شن خصومه في النقابة حملة عليه، وحصلت مواجهة ساخنة كادت تسبب انقساماً كبيراً، ومع ذلك فقد أعيد انتخاب الخواجة نقيباً للمحامين في الانتخابات التي جرت عام 1991 وحصل على أغلبية كبيرة أيضاً.

كان أحمد الخواجة محامياً جريئاً، وقد شارك في الدفاع عن المتهمين في أخطر القضايا أمام المحاكم المصرية، ومن بينها قضية اغتيال السادات عام 1981 حيث وقف مدافعاً عن أعضاء تنظيم «الجهاد» ثم قضية تنظيم «ثورة مصر»، وكان هو الذي أقنع الاستاذ خالد عبد الناصر نجل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالعودة إلى مصر والمثول أمام المحكمة إثر اتهامه بدعم تنظيم «ثورة مصر» وترافع عنه، ونجح في تبرئته. كما أنه دافع عن المتهمين في قضية الإخوان المسلمين أمام المحاكم على الرغم من تفجر خلافات شديدة بينه وبين «الإخوان» من أعضاء مجلس نقابة المحامين وأدت إلى فرض الحراسة على النقابة. وحينما سئل أحمد الخواجة عن سبب دفاعه عن الإخوان على الرغم من اختلافه معهم قال: «هذه قضية تتعلق بالحرية والديمقراطية وحق كل القوى السياسية في ممارسة العمل العام». وكان يقول دائماً إن نقابة المحامين هي «منصة من لا منصة له». وكانت هذه المواقف الجريئة والمبدئية هي التي أكسبته ثقة زملائه المحامين وجعلته يحتفظ بمنصب نقيب المحامين لأكثر من عشرين سنة.

كان أحمد الخواجة يعالج في مستشفى مصر الدولي من مرض في القلب، ونقل إلى منزله قبل وفاته بأيام، وتوفي في مثل هذا اليوم من السنة الماضية فجراً قبل يوم واحد من حلول عيد ميلاده السبعين. كان أحمد الخواجة على الرغم من انتمائه إلى حزب الوفد، يحظى باحترام القوى السياسية على اختلافها بسبب نزاهته وجرأته في الحق، والتزامه بالمبادئ الأخلاقية، كما شهدت حياته سجالات مع أنظمة الحكم المختلفة، فلم ينحرف عن مبدأ، ولم يتراجع في قضية يؤمن بعدالتها. وكان لطيف المعشر، ظريف العبارة، ولذلك أحدثت وفاته صدمة كبيرة في أوساط المحامين للمصريين والعرب، وقد نعته الحكومة المصرية والأحزاب السياسية على اختلاف اتجاهها، ومنظمات حقوق الإنسان.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1603 السلطان العثماني محمد الثالث

1858 بوتشين: ملحن الأوبيرات الخالدة

1880 جورج اليوت: الكاتبة القصصية التي اختفت وراء اسم رجل

1889 صموئيل بيكيت

1894 قصة دريفوس

1895 رونتغن يكتشف الأشعة المجهولة.





غوايات الشحرور الابيض 8

محمد شكري

تنرجسنا فخسرنا معركتنا

في هذه الحلقة التي يختتم بها محمد شكري الفصل الخاص بمفهومه للتجربة الادبية من كتابه «غوايات الشحرور الابيض» يعرج على السياسة، وما لعبته من دور في صقل الشخصية العربية المعاصرة.

لم تعد سياستنا قائمة بنفس القوة التي كانت عليها من قبل، لكن الشعب الذي لم يمارس الحكم من قبل يضع اليوم كل ماضيه المهزوم وآماله المنتظرة في يد الحكام الذين صاروا يساومون بتجاربهم البطولية على مستوى مواقفهم في بداية تحرر بلداننا وعلاقتهم الشخصية بالدول التي ساندتهم على هذا الكسب المشترك. لست اتكلم عن الخيانة التاريخية لبلداننا العربية القديمة بقدر ما اتكلم عن قصر النظر في قضيتنا الادبية والسياسية الراهنة. ان كثيرين من كبار ادبائنا وسياسيينا كانوا يخونون بلادهم عن ضعف ادراكهم اكثر مما كانوا يخونونها عن قصد. مثل هذا الضعف في الادراك - سياسيا - هو الذي دفع احد الباشوات - كما صرح ذات يوم في السبعينات ياسر عرفات - الى ان يقول لوفد فلسطيني: انكم تتخانقون (الفلسطينيون واليهود) من اجل جدار، لكن - يقول ياسر عرفات: «لو بعث (الباشا) لرأى ان القنطرة امتدت الى القنيطرة».

لعل من الاسباب التي كانت تدفعنا من قبل الى التقليل من قوة اليهود هي ان اليهودي يخاف دائما من العربي. ما زال هذا الراسب ماثلا في ذهني عيانيا. فلقد فتحت عيني هنا على اليهودي يضرب او يسب او يبصق عليه من طرف المغاربة دون سبب. كان هذا العداء دينيا محضا. لم تكن شكواه تذهب ابعد من الملاّح - حي اليهود في المدن المغربية - الذي يسكنه. كان رد فعل العاقلين منا على شراسة شباننا هو لاحترام الانسان مهما تكن ديانته. كنا ننظر اليهم على انهم اقوياء فقط في التجارة والذكاء الاجتماعي. كان كمهم يلهينا عن كيفهم. كنا نعرف ان معظمهم يحرص على ان يولد اولاده خارج بلادنا حتى يضمن لهم جنسية البلد الذي يولدون فيه: في اميركا وكندا واوروبا. كان بعض الآباء اليهود يحترفون حرفا متواضعة لكن ابناءهم يتابعون دراستهم في احدى الجامعات الاجنبية. في المقابل كان خير ابائنا المغاربة لا يضمنون لابنائهم اكثر من وراثة ثلاث او اربع دور وقطعة ارض. هذا في احسن الاحوال.

في ما بعد اكتشفنا ان عبارة «سنلقي بهم في البحر» قد اثبتت سوء ادراكنا لحقيقتهم. من هذه القلة التي كنا نستصغرها، والتي عرفت كيف توزع نفسها جغرافيا وتتصاهر عالميا، ظهرت شخصياتهم الكبيرة حيث غيرت بعض مفاهيم العالم: كارل ماركس، فرويد، اينشتاين، كافكا، سارتر ...الخ. مهما يكن حكمنا على مفاهيمهم المادية، الغريزية، اللاحقيقة، الاضطهادية واستحالة المطلق، فان هذه المفاهيم قد تغلغلت في تقدمنا. ان العالم ما قبلهم ليس هو العالم ما بعدهم. تنرجسنا (نسبة الى نرجس) فلم نعد نرى الا انفسنا. معظم كبار مفكرينا وادبائنا ينظرون الى مستقبلنا من خلال ماضينا المعلب. السبب في نظرهم، انهم يؤرخون لما لم يؤرخ له من قبل. يعيدون الاعتبار لما اهمل كما يفعل عبد الرحمن بدوي مع عباقرة الشخصيات الاسلامية. لهذا، ندرك اليوم ان المبالغة في تقييم تراثنا، وان يكن على ضوء ثقافتنا المعاصرة، يقل معها ابداعنا بقدر ما نتعمق في عمق اللاعمق من زماننا الحضاري الذي يشبه احد الأمراض الرومانسية التي لا علاج لها الا بالموت. مفتونون بانفسنا الى حد الغرور. ان مثل هذه الاوصاف المبالغ فيها لا يمكن ان نطلقها الا على مفكرينا وادبائنا: بقلم امام من ائمة الأدب العربي، أمير الشعراء، امير البيان، عميد الادب العربي ...الخ. لقد كتب د. كمال نشأت ان مصطفى صادق الرافعي اعتبر كتابه «اوراق الورد» في الحب افضل كثيرا مما كتبه شيكسبير ولامارتين، ولكنه الحظ كما يقول، وانه ارقى من برغسون لمجرد ان فكرة لهذا الفيلسوف كانت مطابقة لبعض افكاره في كتابه «المساكين». ومثله زكي مبارك الذي يروى عنه انه اراد ذات مرة ان يثبت حتى عبقريته في الفن عندما اقتحم الاذاعة المصرية وغنى لها مقطوعة شعرية من نظمه وتلحينه. وحفظا لكرامة العلماء لم تذع الأغنية، رغم جودتها، وبقي هذا الحادث سرا حتى اليوم. لا نلوم كثيرا زكي مبارك لأن اهواء الشراب - خاصة في اواخر ايامه - كانت تفقده السيطرة على تصرفاته.

اننا اما نرد، للغربيين بضاعتهم في تقليد اعمى او نعيد انفسنا اسلوبا ومضمونا كما فعل معظم كتاب نهضتنا الادبية المؤمنين بالمطلقات. اسلوبنا اما عربي وافكارنا غربية (كما لاحظ صلاح عبد الصبور على طه حسين في دراسته: «ماذا يبقى منهم للتاريخ») واما افكارنا عربية واسلوبنا غربي. لم نكن نجهل الحقيقة الانسانية انما كنا نتجاهلها. لم ننفتح على حضارة الغرب الا حين بدأنا نشعر اننا نأسن في حضارتنا المعلبة. ان الحضارة الغربية فرضت علينا سياسيا وفكريا، ماديا وروحيا.

لم تعد الكلمات والحدود والأشياء وحدها هي التي تعمق هذا التباعد او التقارب، أختلاف الحركات والأوضاع والايماءات: استعمال بعض الأشياء مثل الماء والخبز، اللحم والنبيذ، الثوب والبناء، الزمان والمكان.. هكذا، فعوض ان نجعل هذه الأشياء الصماء تسهل علينا وجودنا جعلنا من انفسنا وجودا معقدا بسببها ليس لكونها موجودة وانما لسوء استعمالنا اياها.

لقد بدا لنا اليوم من الصعب اعادة استهلاك ما انتجناه منذ خمسين عاما الا على سبيل تحسين لغتنا، لكن المدافعين (وكلهم من رواد هذه النهضة او تلاميذها المتحيزين لها) يطالبون بالبديل الذي يعطيه رفضنا. يستعجلوننا حتى يتيقنوا بانفسهم ان كنا حقا نستحق هذا الاستقلال الادبي، لكنه لا يريدون ان يفهموا ان للتجديد يعنينا بقدر ما كان ابدهم الانشائي يعنيهم. ليس من الضروري ان يقوم انتاجنا على حسن تقييمهم واعترافهم. انهم يصفوننا بالعنكبوت الذي ينسج نسيجه من احشائه ويصفون انفسهم بالنحل الذي ينتقل من زهرة الى اخرى. كان تقديرهم دائما للقديم عبادة سواء لما يقرأون او يكتبون او يترجمون. كانوا شاهدين على ديمومة غرورهم في مختلف المجالات الادبية دون ان ينتظروا منا ان نفني عمرنا الادبي في تفسيرهم وتلخيصهم والاعتراف بهم بطاعة كما فعلوا هم مع اسلافهم. لكن ما هي قيمة الابداع الذي تركوه لنا حتى يستحقوا اهتمامنا وولاءنا؟ ان وصفهم الانشائي كان يشرح نفسه بنفسه. كانوا يعتقدون ان قدرة السلف اقوى دائما من قدرة الخلف. شرحوا كل التفاصيل لعدم ايمانهم في ادراكنا. احيانا تتعادل الحاشية مع النص ان لم تفقه. لم يكن منتظرا منا سوى ان نلبس اثواب ابدهم كما قاسوها وفصلوها وخاطوها لنا. صحيح اننا نجتاز مرحلة نبالغ فيها احيانا في نقد الماضي الميت التي تلهينا عن الابداع في واقعنا الجديد الحي. لكن فترة الابداع لا يمكن ان تتكامل الا بعد ان نتخلص من اكبر قوة تشدنا الى الخلف. وكما قال ماركس: «فليس علينا ان نعاني فقط الالام بسبب الأحياء وانما بسبب الموتى ايضا: فالميت يمسك بالحي»!

اننا لا نسعى الى ان نعدم كل ما هو قديم لمجرد صفة القدم انما نريد ان نتحرر من كل ما يشدنا الى الخرافات والرموز المخيفة والحصار. لن نترك الحياة تختار لنا كما يقرر جيمس بلدوين في روايته «غرفة جيوفاني»: «نحن لا نختار اصدقاءنا، ولا احباءنا، الحياة تختارهم لنا». هذه الفقرة تروق كثيرا لاسلافنا، لأنها تجعل العلاقات تتم بشكل غيبي، بدون أية امكانية للاختيار الحر. تروق لهم ربما الى حد اتخاذها شعارا لهم ما دامت تعزز لهم حياة التسليم بما يحدث دون لاختيار شخصي، دون معاكسة للقدر او اختيار للظروف. اما نحن، الذين نسعى الى الانفصال عنهم، فسندافع عن مستقبلنا بلا ميعاد مع ملائكة او شياطين.

الرواية «ابنة المدينة» ما تزال في مضارب الموضوعات البدائية للشعر

المخيلة المكبوتة لم تغادر «خدر عنيزة»

أميمة الخميس*







الرواية هي ابنة المدينة والتي بزغت بين شوارعها وبيوتها، وكانت الأم الشرعية لذلك النوع الأدبي.

وبداخل تلك المدينة تلاشى واضمحل آخر الفرسان، وانتهت صولاته خلف إشارات الضوء المنظمة لحياة المدينة.

وإن كانت أدبيات الفروسية قد ظهرت في مرحلة معينة ثم سرعان ما استنفدت أدوات وجودها ومسوغات استمراريتها، وبالتالي استبدلت بأدبيات أكثر توافقاً مع طبيعة العصر.

إلا أن الكثير من ملامح ذلك الأدب المحتشد بالفروسية والعشق والملاحم البطولية ما زالت تطل في بعض نتاجنا الأدبي في العصر الحديث. وإن كنت قد استعرت التسلسل التاريخي لأدب مغاير عن الأدب العربي فإنني وجدتها ذريعة ومدخلاً لائقاً لموضوعي الذي أود طرحه، من ناحية كون الرواية نمطاً أدبياً يخالف الشعر ويتقاطع وإياه في كثير من المحاور.

لكن ذلك الشاعر الفارس القديم والذي يقع في أقصى القائمة التاريخية حيث هو مكر مفر مقبل مدبر معاً، والذي يقتحم خدر الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير، والذي يتشهى أدوات المعركة القاتلة المرعبة ليعبر عن ثغرها المتبسم، لم تستطع الرواية صهره وإذابة ملامحه، كي تعيد إنتاجه بصورة مختلفة ولم تقدر أن تحلله إلى مواده الأولية لإعادة تركيبه بصورة عصرية، فذلك الفارس يرفض أن ينكس سيفه في كثير من الروايات العربية الحديثة وتأبى عليه فحولته الأدبية أن يتقهقر إلى المواطن الخلفية في موقع المتأمل والمحلل..

وبدلاً من هذا يصر على أن (خدر عنيزة) هو الكهف السحري وقلعة الكنز القابل دوماً للاقتناص!!

فلو تناولنا عدداً من الروايات والتي ظهرت على وجه التقريب في النصف الثاني من هذا القرن، وبالتحديد تلك الروايات التي تبرز طبيعة التناقضات الحضارية بين الشرق والغرب مثل رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم، ورواية الحي اللاتيني للدكتور سهيل إدريس، وموسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح وأخيراً ثلاثية أحمد فقيه (ساهبك مدينة أخرى، هذه تخوم مملكتي، نفق مظلم تضيئه امرأة) لوجدنا أن المدن في تلك الرواية تتحول إلى بلاط دنسوي ضاج بالجواري المباحات أي (خدر عنيزة).

وإن كان السرد يميل إلى الرمز والتعريض والمواربة في كل من عصفور من الشرق والحي اللاتيني بقدر ما. فإن تلك البراقع اللغوية تنزع في الروايات الباقية لتتحول إلى عرض ذكوري مصر وملح لفحولة تحاول أن تنتصر على المستوى الفردي بعدما انهزمت على المستوى الحضاري إزاء الغرب!

والتعرف أو الانفتاح على مجتمعات جديدة لا بد أن يمنح الكاتب ثروة من المادة الخام والتي يستطيع من خلالها إبراز البعد الإنساني في صدمته الحضارية، لكن في تلك الروايات نجد أن الحضارة تتقلص وتضمحل لتصبح مجرد خريطة بحجم جسد امرأة، فقط دون محاولة لاقتحام الجوانب الأخرى من تجربة شاملة قد أمضى بها الكاتب أو الروائي سنيناً عديدة! لذا هنا لا بد أن نتوسل التفسير الآخر - وهو ذلك الفارس الذي لا يترجل عن غوايته:

ويوم دخلت الخدر، خدر عنيزة
فقالت لك الويلات إنك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معاً
عقرت بعيري يا أمرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري، وأرخي زمامه
ولا تبعديني من جناك المعلل

وإلى ما هنالك مما ورد في معلقة امرئ القيس من وصف حسي مباشر، يقطع المرأة عن سياقها الإنساني ويحولها إلى موضوع طريدة قابلة للصيد والاقتناص.

تماماً الوضع الأمثل لمخيلة مكبوتة حيث الذكر الذي لا يهاب (لا يتقهقر) والرفض الأنثوي هو نوع من الدلال فقط.

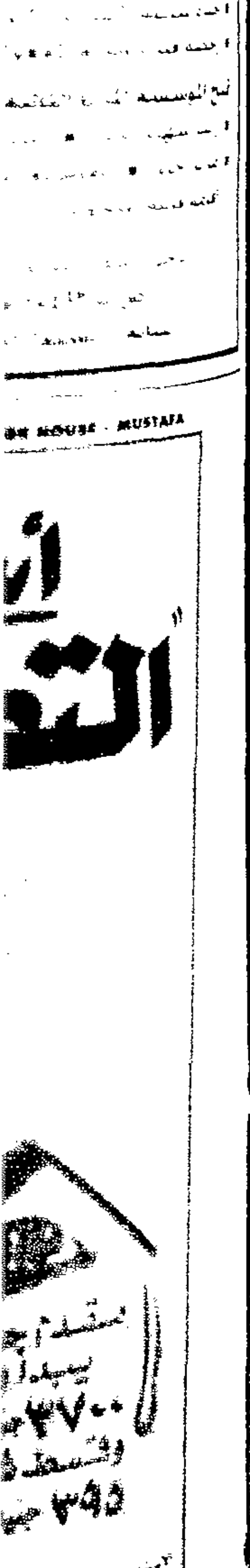
تلك الذكر له من الحضور والسطوة بحيث أنه لم يندثر وظل يقارع الزمن محتفظاً بخصائصه البدائية لنجده قد ظهر في الرواية (ابنة المدينة) وهو مضمخ بسيرته التاريخية وتمام تفاصيلها حيث تتحول الرواية إلى اليوم صور يبرز مقاطع من حياة تقلصت وسلطت الأضواء بها على المخدع أو الدروب التي تؤدي إليه؟!

ويبقى الفرق الجوهري بين فرسان عصرنا وفرسان العصور الماضية، الأرضية الحضارية التي يقف فوقها كل منهما، فالحرية والإباحية في العلاقات في المجتمعات الحديثة، تجعل كل شيء مباحاً وقريباً وسهلاً وبذا يلتغي الشرط الوجودي للفروسية والبطولة التي يكابدها الشاعر. الفارس للوصول إلى جناها المعلل. فيتحول إلى (دون كيشوت) يفتل عضلات وهمية أمام مخيلة محمومة لمجتمع مكبوت.

سهيل إدريس

توفيق الحكيم

* كاتبة سعودية





LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج رياضية 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 14,15 موجز الاخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 موندليال 98 17,00 مسلسل مصري: طريق الأحلام 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 طالبين القرب 21,00 مسلسل اجنبي 23,00 البرنامج الرياضي 23,30 بيارو أو لا أحد 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج ابتكارات واختراعات - إعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي (أبو البنات) 11,00 برنامج أطفال 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15,35 كوميدي 16,05 المسلسل العربي (صراخ الصمت) طلعت حمدي وسلوى سعيد 17,00 عناوين الأخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 برنامج وثائقي 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,40 مسلسل أجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب - إعادة 01,00 المسلسل المدبلج - إعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,20 - ترويج سياحي - استراحات 04,30 يوم جديد 06,00 فترة الأطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 ملاحظة صحية 10,30 معالم اردنية 11,00 موجز الأخبار 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 نساء في القرآن الكريم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,00 موجز الاخبار 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة للجميع 17,30 مدينة وتاريخ 17,55 أغنية وطنية + استراحة + إنجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا 19,00 معكم يحلو السهر 20,00 الأخبار بالإنجليزية 20,25 ندوة الاسبوع 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,15 نافذة + عرض برامج 21,20 تمثيلية عربية 23,00 مناجاة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الحب كده (صباح/صلاح ذو الفقار) 02,00 فيلم العسل المر (رندا/ موفق بهجت) 04,00 فيلم الهاربات (الهام شاهين/ فريدة سيف النصر) 06,00 فيلم زمن حاتم زهران (نور الشريف/ بوسي) 08,00 فيلم كاس واحد (نهلة سلامة/ مصطفى كريم) 10,00 فيلم اسمر وجميل (سامية جمال/ عبد العزيز محمود) 12,00 فيلم صاحبة العصمة (تحية كاريوكا/اسماعيل يس) 14,00 فيلم الشاغبات الثلاثة (كرم مطاوع /ليلى علوي) 16,00 فيلم لعبة النساء (مادين طبر/ هويدا) 18,00 فيلم الضياع (رشدي اباظة /سميرة احمد) 20,00 فيلم المتهمة (معالي زايد/صلاح ذو الفقار) 22,00 فيلم شمس لا تغيب (زبيدة ثروت/ كمال الشناوي)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09:30 برنامج طبخ - مقبلات 10:00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11:00 برنامج على الهواء (اعادة) 12:30 اغنيات 13:00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14:00 برنامج وثائقي - رحلة الغرائب 14:30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15:30 برنامج شخصيات في حياتي 16:00 برنامج فيديو كليب 16:30 برنامج ابعاد - اليمن هل تحققت الوحدة أم لا؟ الجزء الاول 17:30 مسلسل السهرة - الصحيح ما يطيح 18:30 برنامج على للهواء - بث مباشر 20:00 برنامج جار القمر 23:00 برنامج في سكون الليل 23:15 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 00:15 برنامج كتاب - دليل إسرائيل العام 01:15 مسلسل السهرة - الصحيح ما يطيح

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 اخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية (مباشر) 01,00 دوري كرة القدم الاميركية: سان فرانسيسكو - سياتل سيهوكس (مباشر) 04,00 المركز الرياضي: دوري كرة القدم الأميركية 05,00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (نيوكاسل - مانشستر يونايتد) + الدوري الاسباني 10,00 دوري كرة القدم الأميركية 13,00 المركز الرياضي العالمي 13,30 الدوري الهولندي: اياكس - PSV 15,30 اخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية 16,30 دوري كرة القدم الاميركية: سان فرانسيسكو - سياتل سيهوكس 19,30 كرة القدم للشواطئ 19,55 الدوري الانجليزي المتاز: ويمبلدون - ارسنال (مباشر) 22,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23,00 اخبار الكرة حول العالم 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي 12,00 الليل المفتوح: (برنامج منوع يستضيف اليوم سهير المرشدي) 14,30 فترة برامج الاطفال 16,30 مسلسل مصري (الطريق الى القدس) 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي (العبابيد) 19,00 فيديو كليب 19,30 تليفان (برنامج العاب، تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشرة على الهواء) 21,00 كيك أوف (برنامج رياضي) 22,30 مسلسل أميركي 23,30 امبتي ناست (مسلسل كوميدي) 00,00 الحياة الحلوة: مسلسل كوميدي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 أحداث لها التاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 أكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (إعادة) 21,15 الصور تتحدث 21,30 الأخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلو الجزيرة» - اعادة 23,05 «الشريعة والحياة» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الشريعة والحياة» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 الأحوال الجوية 01,50 الصور تتحدث 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «احداث لها التاريخ» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,30 مسلسل: عالم عم أمين 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 10,50 مسلسل ثروة 11,50 قش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين/ الحصن 14,50 حوارينا - فلكلور - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز: خادم من الذهب 20,00 مباشر: اللهم اجعله خير 21,00 جسر المحبة 22,30 حوارينا - فلكلور 23,00 تمثيلية: الحلم الوردي 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي: الفتوحات الإسلامية 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 كلام الصور - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي: الفتوحات الإسلامية - إعادة 05,30 أيروبيك

قناة الأفلام

01,00 فيلم تسجيلي 01,20 الانثى 03,00 فيلم اجنبي 04,30 باب النصر 06,30 نداء الحب 08,30 سامحني 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 رجل من نار 13,00 امرأة في الطريق 15,00 عالم السينما 15,30 المشاغب 17,30 سينماتوجراف 18,00 انتبهوا ايها السادة 20,00 الفزورة 20,30 خدعتني امرأة 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 حكاية جواز

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 تزلج على الجليد 07,30 بطولة القارات - اعادة 09,00 استعراض الكرة الآسيوية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 تزحلق على الجليد 12,00 بث متأخر: اضواء على الدوري الايطالي 13,00 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 15,00 مباشر: مباراة من الدوري السعودي - الاتحاد × الاهلي 19,30 بث متأخر لمباراة السبت من الدوري الاسباني 20,30 برامج رياضية 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الايطالي - اعادة.

خالد زكي بعد انتهائه من «اعترافات مصدر مسؤول»:

أبحث عن أدوار تضيف مشاعر وأحاسيس جديدة

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

خالد زكي فنان يختار ادواره بعناية. اداؤه المميز جعل المشاهدين ينتظرون اعماله. وهو نجم تلفزيوني يغيب عن الشاشة الصغيرة ليعود بعمل اكثر نجاحا وسخونة. حصد الكثير من الجوائز منها جائزة احسن ممثل عن دوره في «الآنسة كاف» عام 93، واحسن ممثل لعام 94 في مهرجان القاهرة للتلفزيون عن مسلسل «زمن الاقوياء» وجوائز وشهادات تقدير في اعمال عديدة منها مسلسل «الشهد والدموع» و«جاء الإسلام بالسلام» و«الضباب» و«حتى لا يختنق الحب» واخيرا «الدوائر المغلقة».

وعن الجديد الذي يقدمه وسر اختفائه طوال العام والادوار التي يتمنى تقديمها كان هذا الحوار مع «خالد زكي»:

● ما سر اختفائك عدة اشهر بعد مسلسل «الدوائر المغلقة»؟

- انا لم اختف بل كنت ابحث وانتقي لاني اريد دائما الاحتفاظ بثقة المشاهد. واتصور انني تجاوزت مرحلة الانتشار، فليس المهم الكم والوجود بقدر ما يهمني الاثر والمستوى الجيد للعمل ككل، والحمد لله سالتقي المشاهدين هذا العام من خلال مسلسل جديد لنفس المؤلفة منى نور الدين والتي تعجبني جدا في تعمقها في النفس البشرية. المسلسل بعنوان «اعترافات مصدر مسؤول» وهو دور جديد علي واتمنى ان يعجب الناس.

● ما هي طبيعة دورك وشخصيتك في المسلسل؟

- المسلسل يتناول العلاقات الانسانية المتناقضة وكيف يخطئ الانسان ويعود ليصحح خطأه. والعب دور «رأفت» الصحافي الذي يعيش مشاكل من حوله مثل اخته وزميلته. وهو شخصية اجتماعية له صداقات متعددة وفجأة يجد نفس في حيرة وصراع بين ضميره وبعض الشخصيات التي تهمه ويحسم هذا التردد في النهاية بانتصاره للواجب وللحق. المسلسل مليء بالتفاصيل الجذابة والمفاجآت ويضم مجموعة جميلة اعتز بها جدا... تشاركني البطولة دلال عبد العزيز ومعالي زايد وعزت ابو عوف وليلى فوزي وجيهان فاضل وعزة بهاء واخراج تيسير عبود.

● قدمت ادوارا مسرحية متميزة ولكنك هجرت المسرح لماذا؟

- المسرح عشقي وانا عضو بالمسرح القومي وارحب بالوقوف على خشبته التي وقف عليها عمالقة المسرح المصري، لكني لم اجد التقييم الذي يناسب تاريخي الفني من حيث التقدير الادبي والمادي ولذلك قررت الحصول على اجازة بدون مرتب. ويكفي اني قدمت في بداية مشواري الفني مسرحيات اعتز بها، اذكر منها في عام 1977 بطولة مسرحية «انطونيو وكليوباترا» ثم مسرحية «انتيجون» وبعدها «الفارس والاميرة»، وكلها ادوار اعتز بها واتمنى ان اجد النص والانتاج الجيد الذي يغريني بالمجهود المطلوب للمسرح.

● واين انت من السينما؟

- السينما هي حلم كل فنان وقد شاركت في العديد من الافلام منها «ذكريتي» اخراج بركات، و«لعنة الزمن» لمحمد راضي، و«صانع النجوم» و«قاهر الزمن» لكمال الشيخ، و«الشاهد الاخير» لسمير سيف. وكنت اتمنى ان تتيح لي السينما فرصة اختيار افضل واعمال افضل في المستقبل، لكن الازمة الطاحنة للسينما وظهور موجة سينما المقاولات ثم قلة الانتاج كلها اسباب جعلتني افضل الانتظار. وقد كان التلفزيون اكثر الحاحا علي من خلال قصص متميزة ونصوص جيدة ولذلك كان تواجدي التلفزيوني اكثر.

● ما الدور الذي تتمنى تقديمه؟

- انا بشكل عام احب اداء الشخصيات الانسانية التي يمكن من خلالها اضافة مشاعر واحاسيس جديدة، واكره الادوار النمطية والمصطنعة. والدور الذي ابحث عنه هو الدور الذي يفاجئ المشاهد ويسعده وليس هناك شكل معين.

خالد زكي مع ليلى حمادة في مشهد من «الشهد والدموع». (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- قائد مغولي مشهور - اشاهد .
2- تراب - ضد كثير .
3- رقد - بذّر .
4- يسجل - نبات طيب الرائحة .
5- عاصمة كينيا .
6- من الوالدين - عش الطائر - يرى في المنام .
7- حيوان ضخم .
8- عملة عربية - من الخضروات .
9- مذلة - للتفسير .
10- الطري - مراد "معكوسة" .

عموديا

1- مطرب مصري .
2- محبة - ضد بحري .
3- من الحمضيات - تام .
4- والدة - مدينة هندية مشهورة .
5- زاوية - حرف نصب .
6- سعادة - حرف نصب .
7- ضد بعيد - مكان مرتفع .
8- صوت الافعى .
9- سقي - مدينة سويسرية .
10- في الجمل - غزال .

الحل السابق

شاهد هذا اليوم

MBC

الامتحانات في «الواقع والمعقول»

يخصص برنامج «الواقع والمعقول» على MBC حلقة اليوم لموضوع الامتحانات وما يصاحبها من توتر وحالات طوارئ في معظم البيوت. ويتساءل عن اهمية الامتحانات ونتائجها، ويتطرق الى جوانبها المباشرة وغير المباشرة ومن خلال تقارير عدة من مصر ومن بيروت، كما تتضمن الحلقة لقاءات عديدة مع شخصيات بارزة ولخصائيين في شؤون التربية والتعليم والصحة حيث يتحدث الدكتور مجدي يعقوب جراح القلب الشهير عن تجربته في هذا الصدد، والدكتور محمد شعلان استاذ علم النفس في جامعة الازهر، والنائبة بهية الحريري رئيسة لجنة التربية والصحة، والدكتور حسن السيد رئيس المركز القومي للبحوث التربوية في مصر. ويعرض البرنامج نماذج كثيرة تكشف عن عوارض قدوم الامتحانات أو اعلان نتائجها وضمن هذه النماذج الطالب محمد قاسم الذي حاول الانتحار بعد رسوبه مرتين في الثانوية العامة. حلقة اليوم من البرنامج الذي تقدمه لينا صوان تبث في السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

أوربت الثانية

«خصمان» في «أبعاد» مع سؤال: هل تحققت وحدة اليمن فعلا؟

● برنامج «ابعاد» على شاشة اوربت الثانية في حلقة اليوم يتناول موضوع «الوحدة اليمنية» من خلال حوار يديره مقدم البرنامج جمال عنايت بين ضيفين يقفان على طرفي نقيض من الموضوع، هما سعيد احمد الجناحي الصحافي اليمني ومستشار الشؤون الاعلامية في رئاسة الجمهورية منذ عام 1990، وعلي الصقاف رئيس تحرير مجلة «الوحدة» الصادرة عن التجمع اليمني الوطني المعارض. هل اليمن اليوم وطن واحد أم يمنان؟ هل اقيمت دولة الوحدة في مايو (ايار) 1990 قبل موعدها؟ هل هناك علاقة بين هذا الحدث وبين غزو الكويت؟ هذه هي الأمثلة الأساسية التي سيتولى الاجابة عليها «خصمان» تبدو التسوية بين موقفيهما وكأنها متعثرة، وذلك في حلقة «ابعاد» التي تبث في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش على شاشة اوربت الثانية.

في الطريق إليك

«الدرب الطويل» للقضية الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري حاليا في استوديوهات الشركة الاردنية للانتاج السينمائي والتلفزيوني تصوير حلقات المسلسل الدرامي بعنوان «الدرب الطويل» كتابة وسيناريو الدكتور وليد سيف واخراج صلاح ابو هنود.

المسلسل عبارة عن بانوراما تاريخية تلقي الضوء على مراحل القضية الفلسطينية منذ الثلاثينات وحتى فترة السبعينات والعمل لا يطرح وجهة نظر سياسية بقدر ما هو طرح تاريخي لمراحل قضية اتخذت بشانها قرارات موثقة في هيئة الامم المتحدة.

ويرجح كاتب السيناريو ان يكون عرض هذا المسلسل عبر الفضائيات تحديا لما هو مألوف للمشاهد لأن الموضوع حساس وسيشكل مجال تنافس تستقطبه المحطات الفضائية. ولم يشأ الكاتب ولا المخرج الدخول في تفاصيل حول المسلسل، وخصوصا بشأن الكيفية التي سيخرج بها من الناحية الفنية وما اذا كان الجانب الوثائقي سيغلب على الطابع الدرامي فيه ام العكس.

تستخدم فيها روبوتات وتصور بمختلف الزوايا وتتنقل داخل المتاحف والمعارض

مناطيد صغيرة بعيون إلكترونية لبث اللقطات نحو «الإنترنت»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يطور فريق من العلماء الاميركيين مناطيد صغيرة تحمل آلات التصوير ولاقطات للصوت تتجول محلقة في فضاءات المتاحف والمواقع التي يطلبها المشتركون بخطوط الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

مناطيد الكترونية

وستقلل هذه المناطيد من رحلات السفر وتكاليفها، خصوصاً للباحثين في علوم الآثار مثلا يستطيع العلماء الجلوس امام كومبيوتراتهم ومتابعة تفاصيل الصور الاثرية داخل احد الكهوف بواسطة هذه المناطيد المحلقة في اجوائها.

كما يمكن تطبيق هذه الافكار الجديدة التي ما تزال في طور الانجاز، في تصوير المواقع على مسافات اصغر لتمكين الافراد والذين يودون شراء منازل جديدة من التعرف على ديكوراتها وغرفها وهم جالسون في صالونات بيوتهم.

وفي الميدان الصحي تتمكن الممرضات مراقبة المرضى في ردهات المستشفيات من دون الحاجة الى التجول فيها وايقاظهم.

إيريك باولوس خريج جامعة كاليفورنيا في بيركلي يفضل ان يطلق على هذه البالونات اسم اجهزة او ادوات «تصفح الفضاء» على غرار البرامج الالكترونية المستخدمة في الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» المخصصة لعمليات التصفح.

ويعمل باولوس هو ورفقاؤه في الجامعة لتطويرها بحيث تستخدم للتصفح من مواقع بعيدة، ورصد تفاصيل الواقع المحيط بها والتواصل مع شبكة «انترنت»، ومع تقنيات من الروبوتات.

وتعتمد الفكرة الرئيسية لهذه التصميمات على وضع روبوتات توجهه من بعد، وهي ليست فكرة جديدة، الا ان الملامح الحديثة لها تتمثل في توصيلها عبر خطوط الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات.

وقد تعود طلاب الجامعة على مشاهدة مسرحية غريبة تجري في الواقع امام اعينهم، وهي تحليق مناطيد صغيرة في اروقة المختبرات. ويبلغ ارتفاع احد هذه المناطيد 3 اقدام فقط، ويجهز بثلاثة محركات تدفعه باي اتجاه ونحو الاعلى والاسفل.

وتستخدم هذه المناطيد جهاز ارسال واستقبال محلياً يمكن توصيله مع الشبكة الدولية للمعلومات. وقد تم عرض المناطيد في مهرجانات فنية واخرى تجارية وداخل المتاحف كما طور لاول مرة منطاد على شكل عين بشرية.

ولا يشك احد في فوائد هذه «العيون المحلقة»، خصوصاً انها رخيصة الكلفة والثمن ويعتقد باولوس ان النماذج الاولى منها وان كانت مكلفة بعض الشيء فانها ستوفر انواعاً جديدة منها لا يتعدى ثمن الواحد منها عدة مئات من الدولارات.

وعندما بدأ ازدهار الاعمال على الجناح المصور للشبكة الدولية في منتصف التسعينات توجه الجميع لوضع الصور واللقطات على «الانترنت». وتبث العديد من المواقع الالكترونية اليوم لقطات من الشوارع او صوراً فنية، وحتى لقطات من داخل غرف النوم، وذلك باستخدام آلات التصوير التلفزيونية.

تصوير متحرك

لكن هذه الآلات لا تستطيع التقاط الصور الا بزوايا محددة، لذلك فان الخطوة الاخرى تجسدت في استخدام الآلات المتحركة، او المتنقلة. وقد قام البروفسور جون كاين رئيس فريق العمل بالجامعة بتطوير عين الكترونية توضع على ذراع لروبوت.

ويستطيع زوار الموقع الالكتروني على «الانترنيت» التوقيع بوصفهم زبائن دائمين ثم توجيه طلباتهم لتحريك او ادارة الذراع الاوتوماتيكية حول محورها لتوجيه العين الالكترونية نحو المواقع التي يفضلون مشاهدتها.

ورغم نجاحات البرمجة الالكترونية فانه لم يتحقق تحريك الذراع سوى باتجاهين. وهنا جاءت تصاميم المناطيد لتوفر البعد الثالث للحركة والتجول بحيث لا تمنعه العوائق الاخرى، حيث انها ترتد حال اصطدامها باي من المعروضات داخل صالة فنية مثلاً.

وسوف توفر المناطيد المزودة بالعيون الالكترونية للمتاحف تقليل تكاليف ارشفة القطع الفنية المعروضة والمختزنة، فهي تتيح لأي مشترك بـ «الانترنت» التمعن بصور المعروضات بشكل حي بدلاً من تصفح الكاتالوجات المصورة.

وباضافة شاشات بالبلورات السائلة توضع على جوانب المناطيد يستطيع المشتركون بـ«الانترنت» التفاعل والتخاطب مع مسؤولي المعارض والمتاحف وطرح الاسئلة عليهم.

وتصنع المناطيد حالياً بعرض قدمين وارتفاع ثلاثة اقدام لتأمين اقل ما يمكن من الوزن وهي بذلك تستطيع حمل حوالي 300 جرام من المعدات فقط، وتوضع عليها نظم تحديد المواقع الشاملة لضبط موقعها خلال الملاحة وبطاريات لامدادها بالطاقة اللازمة للحركة.

وتساعد هذه الابعاد الناس الموجودين بالقرب منها بالشعور بوضع عادي سليم طالما انها ليست كبيرة الحجم.

منطاد بطول 1,7 متر وهو يتنقل في موقع ترفيهي ويتم توجيهه من بعد من انتاج شركة «موبايل ايرسبس» الكندية

تعطل كاميرا محطة «مير»

تخلى ملاحو محطة «مير» الفضائية عن كاميرتهم الالمانية الصنع التي تراقب محطتهم بعد تعطلها مما قد يسبب في حوادث فضائية

ليست وفق مقياس الرسم

الكاميرا الرئيسية

الكاميرا كانت متوجهة نحو الوجهة المعاكسة للمطلوب ولم تكن تستجيب للاشارات المرسلة عن بعد

مركبة التموين «بروجريس»

مير

سويوز

كانت تجرى الاختبارات على الكاميرا لاستخدامها في النهاية في القرن المقبل كأداة لصيانة الروبوت في المحطة الفضائية الدولية المقترحة «ألفا»

خط طيران الكاميرا

الكاميرا تدور في مكانها

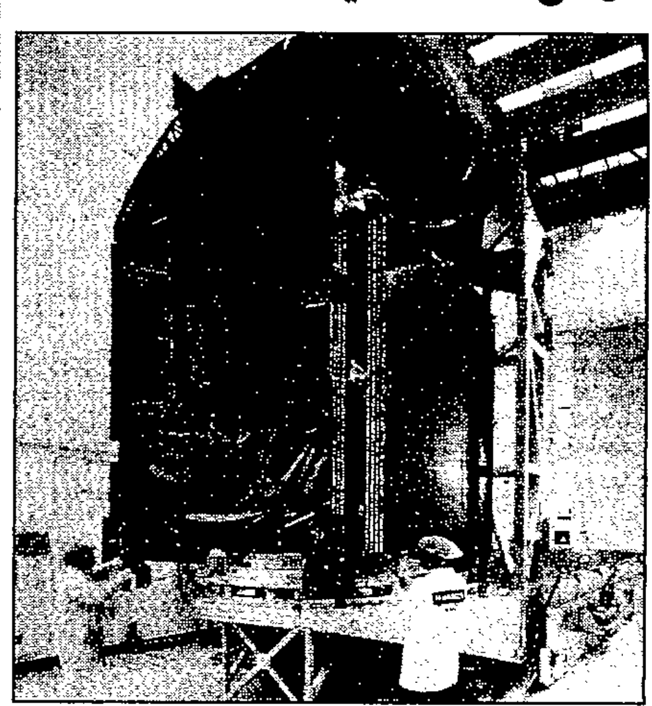
للدوران حول «مير» وفحصها

خط انتقال الكاميرا

اطلقت من مركبة «بروجريس» بعد انطلاقها من مير. وكانت الكاميرا ستدور حول المحطة الفضائية لتسجيل العطب الناجم عن اصطدام يوليو (تموز) الماضي بين مركبة «بروجريس» ومحطة «مير»

رويترز ـ الشرق الاوسط

هيوز تطلق قمرا صناعيا من نوع «أسترا» ذي الطاقة العالية



في الصورة القمر «استرا جي1» لدى اعداده للشحن من مصنع هيوز للأقمار الصناعية. وسيتم اطلاق القمر المذكور على متن صاروخ من طراز «بروتون» من قاعدة بايكونور في كازاخستان، وسينضم «استرا جي 1» الى مجموعة الاقمار الحالية لتوسيع خدمات البث التلفزيوني والاذاعي وخدمات الوسائط المتعددة في اوروبا (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

أخبار علمية

منظمة الصحة العالمية تحاول تحضير مصل مضاد لفيروس انفلونزا الطيور

هونغ كونغ: رويترز: أعلنت منظمة الصحة العالمية انها تستعد لتطوير مصل مضاد لفيروس «انفلونزا الطيور» القاتل الذي اودى بحياة شخصين في هونغ كونغ، لكن الدكتور دانييل لافانشي رئيس برنامج الانفلونزا في منظمة الصحة العالمية قال ان اي علاج لن يكون جاهزاً «قبل منتصف العام المقبل على الاقل».

واردف قائلا في مؤتمر صحافي في هونغ كونغ «لو كانت هناك احتياجات عاجلة في المستقبل القريب جدا لصنع مصل، فلا تتوقعوا تحضير مصل قبل منتصف 1998».

وتعد منظمة الصحة والمراكز المتعاونة معها، الفيروسات الخاصة اللازمة لتطوير مصل مضاد لفيروس «اتش 5 ان 1» الذي كان يقتصر في السابق على الدجاج والطيور الأخرى ولكنه انتقل الان الى الانسان.

وتوقع لافانشي ان تزداد حالات انفلونزا الطيور خلال الاسابيع المقبلة بسبب تعزيز عمليات المتابعة . وقال «سنرى حالات جديدة في الاسابيع المقبلة». وقد عززت عمليات المتابعة في المستشفيات والعيادات، واتخذت اجراءات للتقليل من الاتصال بين البشر والدواجن لادنى حد ممكن. وستعرف هذا الاسبوع النتائج المبدئية للدراسات التي اجريت على اول حالة لانفلونزا الطيور والتي وقعت في مايو (ايار) الماضي . وصرح لافانشي بانه «لا يوجد دليل على امكانية انتقال الفيروس من انسان لآخر ولكن خطر انتشاره لايزال موجودا» . وقال ان من الامور المحتملة ايضا ان يختفي هذا الفيروس بعد بضع حالات متفرقة.

وكشفت الحكومة النقاب يوم الجمعة عن تشخيص الاطباء في هونغ كونغ لحالة جديدة للفيروس في طفلة عمرها اربع سنوات ليصل مجمل عدد الاشخاص الذين تأكدت اصابتهم بهذا الفيروس القاتل الى ثمانية. وتوفي ثلاثة منهم من بينهما طفل عمره ثلاث سنوات وفتاة توفيت امس.

وفي فرنسا اعلنت السلطات الصحية اتخاذ اجراءات وقائية في المطارات مع المسافرين القادمين من هونغ كونغ، حيث يتم ابلاغهم بضرورة مراجعة الطبيب اذا ظهرت عليهم بوادر انفلونزا خلال يومين من عودتهم من هونغ كونغ.

وفي عام 1968 انتشرت «انفلونزا هونغ كونغ» في كل انحاء العالم وقتلت 46500 شخص من بينهم 45 شخصا في هونغ كونغ. وتوفي اكثر من 20 مليون شخص في اسوأ وباء وهو «الانفلونزا الاسبانية» عام 1918 .

تايوان تطلق 8 أقمار صناعية بداية القرن المقبل

تايبيه (تايوان): «الشرق الأوسط»

سترسل تايوان ثمانية أقمار صناعية للأبحاث على تغييرات المناخ بداية القرن المقبل.

وحسب برنامج دراسات الفضاء لتايوان فان الأقمار ستوضع في مدارات واطئة وتخصص لدراسة طبقة الأيونسفير والظواهر المناخية الأخرى التي لا تزال مجهولة لدى علماء الأرض.

كما ستوفر الأقمار وبالاعتماد على تقنيات الاستشعار من بعد معلومات عن حالة الطقس والتنبؤات الجوية للجزيرة.

رغم تشجيع الحكومة لهم

الأميركيون يتخلفون عن شراء وسائط النقل بالوقود البديل

واشنطن: من كينيث كول *

تحث الحكومة الأميركية المواطنين وسلطات الولايات على اقتناء اعداد اكبر من السيارات التي تعمل على وقود بديل للوقود التقليدي التي لا تزال حتى الان، عالية التكاليف وتتصف ببعض النواقص.

وعند نهاية العام الحالي فان الهيئات الفيدرالية ستكون متخلفة بنسبة 17 في المائة عن تعهداتها ضمن برنامج لأربع سنوات يقضي بشراء حوالي 34500 من وسائط النقل التي تعمل على وقود بديل للجازولين، حسب تقديرات وزارة الطاقة. وتتخلف اغلب الولايات في هذا المضمار.

وقد وضع الكونجرس الأميركي مخططا بهذا الشأن قبل 5 سنوات للمساعدة في دفع عمليات انتاج السيارات ووسائط النقل التي تعمل على الكهرباء والايثانول والميثانول او الغاز الطبيعي. ويشير خبراء شركات انتاج السيارات وأنصار البيئة على حد سواء، الى اخفاق الحكومة في هذا المضمار.

مشاكل التسويق

مايكل ستانتون احد الخبراء في جمعية منتجي السيارات الأميركية يقول انه «لا توجد أسرار تحيط بتقنيات وسائط النقل بالوقود البديل، لكن المشكلة تتمثل في قدرتنا على تسويقها». وتمثل هذه الجمعية مصالح شركات كرايسلر وفورد وجنرال موتورز للسيارات.

ويستطرد ستانتون قائلا «ان كانت المشاكل تظهر لدى القيام بتسويق هذه الوسائط الى الجهات الحكومية فعليك ان تتصور مدى التحديات التي تواجهنا لتسويقها الى الافراد». ولا تبدو الجهات الحكومية وحدها التي تعاني من مشاكل اقتناء وسائط النقل بالوقود البديل حيث اظهر السكان اهتماما فاترا بسيارة «اي في 1» الكهربائية التي صنعتها جنرال موتورز وعرضتها للبيع في كاليفورنيا وأريزونا وتتأخر بعض الولايات عن أداء التزاماتها بشأن اقتناء وسائط النقل الجديدة. وستدفع كل ولاية لا تقوم باقتناء سيارة واحدة منها غرامة تتراوح بين 5 الى 50 الف دولار لاخلالها بتعهداتها.

وتقول آن وويورد مديرة قسم ميشيغان لنادي سييرا ان الحكومة بوضعها شروطا كهذه ستوسع السوق امام منتجي وسائط النقل الجديدة مما سيقود الى ازدياد الطلب عليها ويقدم فوائد كبرى للوسط المحيط مع تقليل نسبة التلوث.

أسعار مرتفعة

لكن السلطات الحكومية تلقي باللائمة على الشركات المنتجة للسيارات التي لم تدفع منتجاتها الجهات الحكومية لاقتناء وسائط النقل هذه، خصوصا بسبب ارتفاع الأسعار. ويصل ثمن سيارة نقل «بيكاب» كهربائية من طراز «فورد رينجر» الى 32795 دولارا بالمقارنة مع 11895 دولارا لسيارة مماثلة تعمل على محرك بوقود الجازولين.

ويقول هابي كوتورس، الخبير في هيئة الخدمات العامة ان «الحكومة لا تستطيع ببساطة خلق سوق لهذه الوسائط ولمحطات تجهيز الوقود لها بتخصيص ما معدله 5 آلاف دولار لكل سيارة اكثر من النفقات التي تدفع لشراء وتجهيز السيارات العاملة على وقود الديزل» ويتوجب الأمر «الموازنة بين حركة السوق وبين واقع خفض النفقات الحكومية».

ويشير لي سليزاك، مدير برنامج اسطول وسائط النقل بالوقود البديل الى ان القوانين الموضوعة تطالب الجهات الحكومية باقتناء سيارات متوسطة وصغيرة الحجم. «لكن اكثر وسائط النقل بهذا الوقود هي كبيرة الحجم».

ويعترف مارك كيمبر أحد خبراء شركة جنرال موتورز ان تكاليف هذه الوسائط تظل عالية لأن انتاجها مكلف للغاية، خصوصا ان الشركات لا تقوم بتصنيعها بكميات كبيرة.

وحسب قانون سياسات الطاقة لعام 1992 فان 125 مدينة لا يقل عدد سكانها عن ربع مليون نسمة ينبغي ان تقتني عددا محددا من السيارات العاملة على الوقود البديل.

ومنذ عام 1993 توجب على الجهات الحكومية اقتناء 34500 سيارة من هذا النوع في حين انها لم تشتر سوى 28 الف واسطة تستخدم منها 22 الفا فقط.

وسائط بديلة

ويوفر استخدام الوسائط بالوقود البديل امكانات لتقليل فاتورة الاستيراد الاميركي للوقود من الخارج التي تبلغ 64 مليار دولار والتقليل من الغازات الضارة التي تساهم في وفاة 30 الف مواطن.

السؤال المطروح هو لماذا لا تستطيع هذه الوسائط تحدي الوسائط القديمة والجواب يكمن في ان الوقود الذي يحل محل الجازولين او الديزل لا يعتبر مثاليا حتى الآن.

فبعض انواع الوقود الجديد لا تدع السائقين يستمرون في قيادة السيارات الا لمسافات محدودة فيما يؤدي استخدام انواع اخرى الى افلاس جيوبهم. السيارات التي تعمل على البطاريات مثل تلك التي انتجتها جنرال موتورز من طراز «اي في 1» مثلا لا تلوث اجواء الأرض، لكن لا توجد سوى عدة مواقع لاعادة شحنها. وهي تعادل في ثمنها ضعف او ثلاث مرات من ثمن السيارات العاملة على وقود الجازولين. كما انها لا تسير الا لمسافات تصل الى 100 ميل في اقصاها بالمقارنة مع 350 الى 400 ميل للوسائط المشابهة الأخرى.

اما الوسائط العاملة على الايثانول/ الميثانول، فهي وان كانت تقارب في اسعارها اسعار الوسائط التقليدية الا انها تظل مرتفعة الثمن، لان الوقود داخلها يسبب تآكل الخزانات مما يقود الى انتاج مواد ومفاصل مقاومة غالية الثمن. والسيارات العاملة على الغاز الطبيعي تستطيع السير على مدى 150 الى 200 ميل بخزانات مملوءة به، وهي مسافات أقل من نصف المسافة التي تقطعها السيارات بوقود الجازولين.

اما السيارات العاملة على خلايا الوقود التي تنتج الطاقة الكهربائية اللازمة لدفعها فان مشاكل توليد وخزن الهيدروجين تمثل اهم المصاعب امامها. ويبلغ سعر خلية الوقود 1050 دولارا لكل قدرة حصان واحدة بالمقارنة مع 35 دولارا لمحرك سيارة تعمل على وقود الجازولين.

* خدمة يواس إيه توداي ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»





اكيهيتو



مساعد الهارون

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية رعى حفل اعلان توزيع جوائز السنة الخامسة لجائزة هشام الحجاوي للعلوم التطبيقية وذلك في مقر شركة الكهرباء الاردنية.

● الشيخ ناصر العساف سفير المملكة العربية السعودية لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي ودوقية لوكسمبورغ يستعد لقضاء العشر الاواخر من شهر رمضان المعظم بجوار البيت العتيق في المملكة العربية السعودية.

● خيري العريدي سفير دولة فلسطين لدى روسيا يقيم اليوم حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده (اعلان دولة فلسطين) دعا اليه كبار رجال الدولة والحكومة وممثلي الاوساط الدبلوماسية والسياسية والاجتماعية في موسكو.

● محمد احمد مظفر سفير دولة البحرين في موسكو اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده شارك فيه كبار رجال الدولة والحكومة.

● مساعد راشد الهارون وكيل وزارة التربية الكويتي يرعى اليوم حفل افتتاح معرض الصحافة الذي تنظمه ادارة ثانوية الفردوس ضمن فعاليات اسبوع اللغة العربية.

● صقر ناصر الريسي قنصل دولة الامارات العربية المتحدة في بروكسل توجه الى ابوظبي برفقة اسرته لقضاء اجازته السنوية التي ستتواصل طيلة شهر رمضان المبارك.

● توس اوهاري سفير اليابان في القاهرة يقيم غدا حفل استقبال للدبلوماسيين العرب والاجانب بمناسبة عيد ميلاد اكيهيتو امبراطور اليابان.

● الاميرة عالية الفيصل رعت حفل افتتاح معرض مسابقة الاشغال اليدوية الثاني للاطفال «المستقبل بين يديك» وذلك في مركز هيا الثقافي في عمان بحضور الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية والسفير الياباني بعمان كيمورا والمهندس نبيه ريال مدير مركز هيا الثقافي حيث وزعت الجوائز على المشاركين في الرسومات بالاضافة الى تكريم احد المتطوعين اليابانيين.

● ماجد عبد المحسن الحكير مدير عام مجموعة الحكير للمشاريع الترفيهية والسياحية في السعودية دعا الاعلاميين في العاصمة السعودية لزيارة مشروع شاليهات بحيرة اليمامة الذي انجزته الشركة في الرياض ضمن اهتمام المجموعة بالسياحة الوطنية، كما خصصت الشركة يوما ترويجيا وترفيهيا بهذه المناسبة وذلك يوم غد.

تزامن انعقادها مع ذكرى زلزال ذمار

ندوة تدعو إلى إنشاء مركز للدراسات الزلزالية باليمن

صنعاء: من عادل السعيد

اكدت الندوة الخاصة بمواجهة وادارة الكوارث الطبيعية التي نظمها اخيرا مركز الرصد الزلزالي بمدينة ذمار اليمنية (60 كلم شمال صنعاء) على ضرورة انشاء مركز للدراسات الزلزالية والكوارث الطبيعية في اليمن، باعتبارها تقع في منطقة زلزالية نشطة تجعلها عرضة للتاثر بانشطة بركانية وزلزالية لا يقتصر تاثيرها على اليمن ولكن يمكن ان يمتد الى عدد من دول المنطقة.

كما اوصى المشاركون في الندوة بالعمل على انشاء شبكات رصد الظواهر والانذار المبكر، وبناء وتطوير قاعدة بيانات ومعلومات، تتضمن احصائيات ومعلومات حول الكوارث التي حدثت في الماضي، اضافة الى العمل على تفعيل اجهزة الاستجابة وجمع المعلومات وتنفيذ دراسات التنطيق الزلزالي ودعم البحوث والدراسات الميدانية المتعلقة بالكوارث الطبيعية.

وعلى مستوى رفع درجة المشاركة الشعبية والاجتماعية في مواجهة مختلف الكوارث، دعت الندوة الى انشاء فرق طوارئ في الجامعات والمدارس والمرافق الحكومية وتدريب اعضائها في مجال تقديم المساعدات الاولية للمتضررين من الكوارث.

وناقشت الندوة 12 ورقة عمل قدمها باحثون اختصاصيون واكاديميون من جامعتي صنعاء وعدن، تركزت بصورة رئيسية حول دراسة الكوارث الطبيعية وكيفية ادارتها، ودور الدفاع المدني في التدابير الوقائية اللازمة لمواجهة الكوارث، اضافة الى دور صهاريج عدن في التخفيف من مخاطر السيول والفيضانات.

واقيم على هامش الندوة معرض للصور الفوتوغرافية والخرائط الخاصة بمنظومة السيطرة وتصريف مياه الامطار ونماذج لانهيارات الاراضي وانجراف التربة الزراعية، ومشاهد لكوارث السيول والامطار التي ضربت عدن العام الماضي الى جانب لوحات ارشادية لاختيار المواقع الملائمة لبناء المساكن والمنشات والمواد المقاومة للزلزال.

يذكر ان انعقاد هذه الندوة ياتي متزامنا مع الذكرى الـ 15 لحدوث زلزال ذمار الذي وقع عام 1982 وتسبب في خسائر مادية وبشرية هائلة لا تزال المدينة تعاني من اثارها، حيث انها من المناطق الواقعة ضمن خارطة النشاط البركاني، مما يجعل قيام مركز للدراسات الزلزالية مسالة ذات اهمية بالنسبة لسكانها.

مجلة سعودية ناطقة للمكفوفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خدمة للمكفوفين وضعاف البصر قامت الامانة العامة للتربية الخاصة بتسجيل مجلة «المعرفة» التي تصدرها وزارة المعارف شهريا على اشرطة اعتبارا من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وأشار الدكتور ناصر بن علي الموسى المشرف العام على التربية الخاصة الى اهمية توفير هذه الخدمة حيث اكد العديد من المعلمين المكفوفين العاملين بوزارة المعارف على ضرورة تامين مجلة المعرفة الناطقة نظرا لتخصص هذه المجلة وتفردها ونجاحها.

واوضح الدكتور ناصر الموسى بأن تسجيل مجلة المعرفة على شرائط بدأ كمرحلة اولى لتوزع على المعلمين المكفوفين التابعين لوزارة المعارف وانه في مرحلة تالية سيتم توفير المجلة الناطقة للمئات من ضعاف البصر وكذلك للمعلمات الكفيفات بالسعودية.

من جانبه ثمن زياد عبد الله الدريس رئيس تحرير «المعرفة» هذه الخطوة التي تمت بالتعاون مع الامانة العامة للتربية الخاصة.

أخبارهم في كل مكان

● خالد عبد الوهاب الشافعي مسؤول تدريب ومنسق البعثات الخارجية بالبنك الاهلي التجاري في جدة تلقى التهاني من زملائه بمناسبة حصوله على شهادة تقدير من عبد الهادي شايف نائب المدير العام ورئيس برنامج السعودة بالبنك وذلك تقديرا لجهوده الفائقة لمساندة دور التأهيل المصرفي.

مواليد

● حسين حامد محمد نور من منسوبي شركة صدقة كعكي المتحدة في مكة المكرمة رزق وحرمه بمولودة سمياها «مروة» لتنضم الى شقيقيها «حامد» و«عبد الله».

● زايد صالح بني عطا المشرف التربوي في مديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون بالأردن وعقيلته رزقا بمولودة سمياها «اسراء».

أبو الهول يتماثل للشفاء ويستقبل زواره الشهر المقبل

القاهرة: من خالد جودة

بعد غياب دام اكثر من عشر سنوات قضاها اقدم مريض على مستوى العالم «ابو الهول» في غرفة العناية المركزة سمح له خبراء الآثار المصريون باستقبال زواره من السياح ابتداء من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بعد ان استقرت حالته الصحية وتماثل للشفاء.

وقال مدير عام منطقة اثار الجيزة الدكتور زاهي حواس ان عمليات ترميم ابو الهول استغرقت 10 سنوات وتمت بايدي خبراء الآثار المصريين على أسس علمية سليمة لإعادة التمثال الى حالته الطبيعية التي كان عليها في العصور الفرعونية.

واضاف ان عمليات الترميم بدأت منذ عام 1988 حيث تم وضع خطة من ثلاث مراحل للعلاج جرى خلالها استبدال ما تم ترميمه بطريقة خاطئة من قبل بنوعية خاصة من الاحجار «الميتة» اي التي تاثرت بعوامل التعرية ولا يتوقع تاثرها مرة اخرى بالعوامل الجوية، بالاضافة الى انه تم استخدام مادة جديدة في ربط الاحجار يمكنها الاستجابة لتمدد الاحجار الداخلية والخارجية بعكس المادة الاسمنتية، كما تم حقن راس ابو الهول بمواد كيمياوية تؤدي الى تماسك الحجر وهي مادة «بولتيل نايل او الاساتون» وهما من انسب المواد التي يحقن بها الحجر الجيري.

وأوضح ان عمليات الترميم شملت ايضا خفض المياه الجوفية اسفل التمثال والتي كانت تعد الخطر الاساسي الذي يهدده، وانشئت محطة ارصاد جوية خاصة لقياس درجات واتجاهات الرياح والمتغيرات المناخية.

وقال مدير منطقة آثار الجيزة ان امراض تآكل جسم ابو الهول بدأت منذ ايام الدولة القديمة. مشيرا الى ان محاولات العلاج لم تنقطع واشرف عليها ملوك الحضارة الفرعونية ومن بينهم «امنحتب الثاني» الذي اصدر امرا بإزالة تلال الرمال المتراكمة حول منطقة الشمال واقام معبدا بجواره تاكيدا لحماية الرمز وتقديرا لقدسيته بالنسبة لمصر الفرعونية، ثم توالى الاهتمام من رمسيس الثاني وتوت عنخ آمون وحور محب من متابعة العلاج والترميم لجسد التمثال الذي يصل طوله الى 57 مترا.

وأوضح الدكتور زاهي حواس ان مشكلة مرض ابو الهول كانت تحتل مساحة كبيرة من اهتمامات مختلف دول العالم.



أبو الهول: العلاج الأخير استغرق نحو 10 اعوام
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

وكان خبراء الآثار في مصر اكدوا ان «ابو الهول» تعرض على امتداد آلاف السنين للدفن تحت الرمال ثم يعاد الكشف عنه، وفي عام 1850 تمت احدى مراحل الكشف عن جسد ابو الهول، وفي عام 1920 تساقطت بعض القشور من على جسد أبو الهول. واشتدت ازمته الصحية اثناء فترة السبعينات حين سقطت قشور الصدر عام 1977 بالاضافة الى احجار سقطت من الجانب الأيسر للجسد نظرا لتعرضه لحرارة الشمس بشدة على مدى النهار اكثر من الجانب الأيمن الذي يتعرض للرطوبة الصباحية، وتمت المعالجة وقتها بحقن صدر التمثال من الخارج مما أدى لتسرب الضعف للصدر وبدأت حالته تسوء وبدأ الاسمنت يأخذ ما يلتصق به ويسقط.

وفي عام 1980 تساقطت الطبقة السطحية من جديد وفي عام 1988 سقطت اجزاء من كتف ابو الهول وارتفعت حالة التآكل في الصدر والرقبة واستدعى الامر حجب أبو الهول عن زواره وجندت اللجان العلمية لمواجهة الحالة المرضية بمساعدة الهيئات الدولية حيث تم وضع خريطة فوتوغرافية له حددت النسب التشريحية للجسد واختيرت احجار مناسبة من نفس عمر ونوع جسم أبو الهول بعد التعرف على اسباب تدهور الطبقة السطحية للصخرة الأم التي تحمل التمثال.

واجريت دراسات جيوفيزيقية تتصل بالذبذبات وتسجيل كامل لقياسات التمثال تحدد قوة وصلابة وسلامة الرأس ثم العلاج العلمي الصحيح لأبي الهول.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

إخفاق على إخفاق

الكتاب مشغولون في هذه الايام بتسجيل أعظم منجزات القرن العشرين، أعظم رجاله، اعظم نسائه اعظم اختراعاته، وهلمجرا. انا لست من هؤلاء. انا رجل سوداوي المزاج وابحث دائما عن الجوانب السلبية واعطي التوقعات التشاؤمية. وهكذا فكرت في اعظم اخفاقات القرن العشرين. رشحت حتى الآن اثنين منها. الاول هو اخفاق الشيوعية. الثاني هو اخفاق الوحدة العربية. قلما يجد الانسان حركة سياسية تسربلت بالفشل والاخفاق كحركة الوحدة العربية. بالطبع انا لا اريد ان أتعرض هنا للفشل المريع باقامة ما يسميه البعثيون بأمة واحدة من المحيط الى الخليج. كلا هذا امر لم يعد يستحق حتى السخرية، ولكن هناك امورا تفصيلية يسيرة كان من المفروض في الوحدويين ان ينجزوها.

خذوا مثلا اسماء الاشهر. نحن نقول في العراق آب. في مصر يقولون اغسطس في المغرب يقولون اوت. اهذا أمر يحتاج الى انقلابات عسكرية لتوحيده؟ هذا واحد من تفاصيل لغوية كثيرة تزعج الانسان رغم كل تفاهتها وبساطتها.

عانيت في الاسبوع الماضي من المشكلة الازلية التي اعاني منها باستمرار وهي كتابة اسمي بالحروف اللاتينية. فلا حد لتفنن البيروقراطيين العرب في كيفية كتابته، وربما استنفد هذه الزاوية برمتها لو حاولت ادراج كل هذه المنوعات غير الموسيقية. ولكن يكفيني منها الاشارة الى الحرف الاول وهو الاساس في تنظيم قوائم الاسماء. احيانا يكتبون اسمي Kishtainy، احيانا Qeshteni واحيانا Al Kashtany المصاعب التي تترتب على ذلك لا حد لها، سواء في قبض حوالة خارجية او اثبات هوية او استلام تذكرة جوية او الاستفسار عن وجودي.

اتوقع ان تكون هذه المشكلة التي سأخلفها لاولادي اذا مت في بلد عربي. لا ادري كيف سيثبتون انني انا.

هذه مشكلة اعيشها ايضا باستمرار في محاولة العثور على اصدقائي او اقاربي. احاول ان اتصل بابن عمي حسن فاضل القشطيني تلفونيا فاذا به مسجل في الفندق او المستشفى او السجن بشتى الاسماء والحروف التي لم احلم بها.

بالطبع ينطبق هذا الكلام على نقل الاسماء من اللاتينية الى العربية. المصريون يكتبون جورباتشوف والسوريون يكتبونها غورباشوف والعراقيون يكتبونها كورباجوف. ما هذه بالمسألة التافهة. فعليها يتوقف تحرير المعاجم والقواميس والموسوعات وكل الكتب الدليلية والآلات الالكترونية ايضا. بل واكثر من ذلك، لها دورها المهم في شؤون المخابرات والاجراءات القضائية ومكافحة الارهاب وتحصيل الضرائب. كل شيء يتوقف على تهجي الاسماء.

وماذا عن كتابة الارقام؟ والمصطلحات؟

هذه امور كان من المفروض في الوحدويين بصورة خاصة ان يعالجوها ويضعوا القواعد اللازمة لها ويتتبعوا تطبيقها. وهي مسألة حيوية للحياة العملية في هذا العالم الواحد وفي ظل العولمة الآن، والا فما معنى هذا الشعار «امة واحدة»؟

منافق أفندي

من غير صياح ونواح ونياح
يبقى ايه حلاوة قهوة الصباح؟



صحيفة مجرية توزع حلويات أعياد الميلاد لصالح صندوق إطعام الأطفال

بودابست: من ثائر صالح

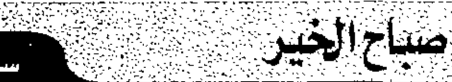
نظمت اكبر صحيفة مجرية هي نيبسابادشاغ امس عملية اعداد كمية من البايجلي يبلغ طولها 400 متر في شاعر فاتسي بقلب بودابست، حيث قام 30 طباخا باعداد الحلويات المعدة سلفا في افران نقلت الى الشارع، ثم وزعت قطع الحلويات على المارة.

واعتاد المجريون (وعدد من شعوب اوروبا المحلى الوسطى الاخرى) صنع حلويات تحشى بالجوز او بلب الخشخاش (Poppy) المطحون المحلى بالسكر، ويفرش العجين ويرش بالحشوة ثم يلف ويطبخ بالفرن. وياكل الناس هذه الحلويات في عيد الميلاد عادة، ويسمونها «بايجلي».

وتهدف الصحيفة من هذا النشاط جمع التبرعات من الشركات والافراد لصالح صندوق اطعام الاطفال. وبيع المتر الواحد من الحلويات بخمسين دولارا الى المتبرعين ثم وزعت في هذا الشارع الذي يمثل المركز التجاري للمدينة.

ويكفي هذا المبلغ اطعام 50 طفلا بثلاث وجبات ليوم كامل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الاثنين 22 شعبان 1418هـ - 22 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6964

London - Monday - 22 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6964

صباح الخير

سمير عطا الله

نسيم حميد في ماديسون سكوير

تتحول الرياضة الشعبية يوماً بعد آخر الى مظهر من مظاهر السياسة والاجتماع. ويتحول «البطل» على الحلبة الى رمز وطني يمثل في الخارج بقوته شعباً باكمله. اما في الداخل فهو فخر للقرية او القبيلة يتفاخر به على الجوار. والظاهرة ليست عربية طبعاً. انها بريطانية بقدر ما هي يمنية كما جعلها نسيم حميد في مباراة «ماديسون سكوير» رمز نيويورك واضواء نيويورك في الرياضة وفي الفنون والمخازن الكبرى. ويتنازع الوطن الجديد والوطن الأم، نسب الناجحين في الحياة بعكس الفاشلين والخاملين الذين يحاول الفريقان التبرؤ منهم. ولذا نسيم حميد بريطاني في بريطانيا وهتاف في اليمن. وخلال الدورات الأولمبية يعلن عن فوز بريطانيين بالميداليات الذهبية، يكونون احياناً ذوي بشرات جاءت الى بريطانيا من ماضي القارات. وابطال اميركا في الملاكمة خصوصاً من الأفارقة الأصول، واشهرهم واكثرهم رقياً بالطبع محمد علي كلاي، الذي تحول الى سفير لبلده وسفير لبشرته معاً. وخرج من أطار الرياضة الى العمل الاجتماعي والسياسي والخيري على أعمق ما تكون هذه. ولولا المرض المعوق الذي أصيب به لربما رأينا محمد علي كلاي في مجلس الشيوخ أو مجلس النواب. وفيما تنقض صورة كلاي السمحة التي تقدم الآفرو اميركي كنموذج مستحق لأرقى مراتب النجاح، تنقض صورة مايك تايسون الذي قضم أذن منافسه ايفاندر هوليفيلد. ولم ياكلها طبعاً، فالقوة الجسدية تبلغ اكتمالها في اظهار الرقة لا في اظهار السطوة. والملاكمة، على قسوتها، فن يتدرب المرء على مهارته سنوات طويلة وليست مجرد ضربة قاضية.

أتخيل ان اليمنيين الذين هتفوا لنسيم حميد في صنعاء، لا يقاس عددهم او حماسهم او تأثرهم، بتأثر اليمنيين في نيويورك الذين شاهدوا مواطناً يعلق اسمه على جدار المدينة الصعبة بكل جدارة. وصار في امكان اليمني القاطن بروكلين بين غابات المتاجر والمخابز والبقالات العربية، اذا ما سأله جاره الايطالي الأصل أين يقع اليمن، ان يجيب انه يقع في ماديسون سكوير. وكانت قد مضت على هجرة اللبنانيين الى اميركا عقود طويلة وهم يسألون اين يقع لبنان، الى ان اشتهرت نكات الممثل داني توماس فلم يعد السؤال ضرورياً، وذكرت «التايم» مؤخراً انه عندما التقى رونالد ريغان وزير خارجية لبنان السابق ايلي سالم لاحظ الأخير ان ريغان يتأمله بطريقة لافتة للنظر. وللوزير انف صقري الانعكاف، يفوق ويتفوق علينا جميعاً. وبعد قليل قطع ريغان الكلام عن الحرب والدور الأميركي والحرب الباردة وقال للوزير «منذ وقت وأنا احاول ان أتذكر شيئاً ما. انك تشبه صديقي داني توماس». لكن الفارق الأساسي بين الرجلين الذي لم يكن يعرفه ريغان، هو ان سالم اكثر اطلاقاً للدعابات من داني توماس!

يدخل تأهل ايران في وجه الولايات المتحدة رمزاً آخر من رموز الرياضة والسياسة. وسواء انتهت المواجهة الكروية بعودة العلاقات، كما انتهت من قبل المباراة في كرة الطاولة بين اميركا والصين، او ظلت مجرد مباراة بين فريقين رياضيين، فان المغزى السياسي قائم ربح من ربح او خسر من خسر. فكل دولة تريد ان تجير الهدف الرياضي الى المرمى السياسي مهما كانتا جديتين في النظر الى الموضوع السياسي وتعقيداته ومضامينه ومراميه التي تتعدى حال الكرة الصغيرة الى حال الكرة الكبيرة.

أصبح نسيم حميد بطل الملاكمة في حلبة مخصصة عادة لانتصارات محمد علي كلاي او جو لويس. واللبناني روي سيقلي هو بطل اميركا في كرة السلة مع العلم انه من المهاجرين الجدد. والمسيو لوبن يتذمر من ان احداً في المنتخب الفرنسي لا يعرف النشيد الوطني. وكيف له ان يتوقع ذلك من أسماء مثل ابراهيم با وزيني زيدان!



سانتا كلوز في موسكو

رجل يرتدي زي سانتا كلوز يقدم لسيدة مارة في الطريق بطاقة دعوة للتبضع في احد متاجر موسكو الكبيرة امس. ويستعد سكان موسكو للاحتفال بأعياد الكريسماس ومقدم العام الميلادي الجديد بزيارة المتاجر والاسواق. (أ.ب)

الأميركيون ينفقون مليارات الدولارات في التبضع لأعياد الميلاد

واشنطن: من مورين سليم

ما من بلد في العالم يصاب بحمى الشراء والتبضع في موسم اعياد الميلاد وراس السنة مثل الولايات المتحدة الاميركية. فمع ان هذه المناسبات تستغل تجاريا في كل بلدان العالم التي تحتفل بها، فانها تبدو في الولايات المتحدة فرصة لا مثيل لها على مدار السنة لتنشيط السوق التجاري محليا. ولا تقارن بغيرها في اي بلد آخر لاعتبارات كثيرة منها الصفة الاستهلاكية التي يتميز بها الاميركيون اكثر من غيرهم، والوفرة في بلد غني كبير مثل اميركا والوسائل التي تستخدم لجذب المشتري واغرائه بالشراء سواء في الاعلانات عن التخفيضات او التنزيلات «الهائلة» في الاسعار، او تسهيل الدفع «المريح» لغير القادرين على الدفع نقدا... وغير ذلك من وسائل لا حصر لها.

فمنذ بداية الشهر الماضي بدأت اعراض حمى الشراء على الناس، لتصل الى ذروتها في الايام الاخيرة من الشهر الحالي، لعلها تسجل رقما عاليا في مردود النشاط التجاري المحلي، اكثر من الشهر الماضي الذي قالت وزارة التجارة الاميركية في تقرير لها أن نسبة النشاط التجاري المحلي لم تكن حسب المتوقع لها بمناسبة الاعياد. وغالبا ما سيتحقق ما تتوقعه وزارة التجارة وخبراء الاقتصاد، فالمراكز والمحلات التجارية في مختلف انحاء الولايات المتحدة تزدحم هذه الايام بالمشترين الباحثين عما يريدون من هدايا وما يلزمهم وما لا يحتاجونه احيانا كثيرة. السؤال الذي يطرحه الناس على بعضهم البعض في هذه الحمى هو: هل انتهيت من التبضع للاعياد؟ والاجابة هي «لا» وسيرددها الناس على بعضهم في مثل هذه الايام من العام المقبل.

وتقدر الاموال التي ينفقها الاميركيون في هذه المناسبة بعشرات المليارات من الدولارات. فعلى سبيل المثال تباع في هذه المناسبة ما لا يقل عن 30 مليون شجرة عيد الميلاد، متوسط سعر الشجرة 40 دولارا، زائدا متوسط زينة لكل شجرة حوالي 50 دولارا اي ما مجموعه ثلاثة مليارات و200 مليون دولار فقط لشجرة الميلاد وزينتها.

وهناك بطاقات المعايدة التي لا تقل عن 100 مليون بطاقة تضاف اليها طوابعها البريدية. وهناك الكتب التي تجد رواجا نادرا في هذه المناسبة، حيث تهدى عشرات الآلاف من الكتب للصغار وللكبار. وفوق كل ذلك الهدايا والبضائع العادية من ملابس والعاب واجهزة الكترونية. والى ذلك ايضا حركة السفر والتنقل داخل اميركا التي لا مثيل لها في ايام السنة الاخرى حيث يجد الاميركيون في هذه المناسبة فرصة للقاء الاهل والاقارب والاصدقاء الموزعين في القارة الاميركية الواسعة.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون واحد من الاميركيين المصابين بحمى الشراء في الاعياد، فرغم مشاغل منصبه الكثيرة «يسرق» بعضا من وقته خفية عن زوجته ليشتري بعض الهدايا لها ولابنته. فقد بدأ يوم الاربعاء الماضي عملية التبضع بحماية حراسة واشترى مجوهرات لعائلته بما قدره 400 دولار وهو مبلغ اقل بعشرات المرات من تكاليف ومرتبات حراسه. كما خرج بهدية من المحل الذي دخله للشراء نظرا للشهرة - ولو مؤقتا - التي حققها المحل، وجذبت اليه زبائن بشكل لم يحلم به. وفي جولته للتبضع، رفض اصحاب المحلات التي دخلها اخذ الثمن منه، لكنه أصر على الدفع، ومع ذلك خرج بهدايا وبضائع اكثر مما دفع بكثير. اذ قال لحد اصحاب المحلات: انها مناسبة الاعياد ولا يمكن ان ناخذ ثمنا من الرئيس مقابل اي شيء يريد.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مرآة الوجه!

هل هناك علاقة بين شكل الوجه ومقاييسه وبين شخصية صاحبه؟ لقد قرأت شخصيا وشاهدت رسومات تؤكد هذه الحقيقة في مجلات وكتب مختلفة ولم لكن اهتم بها إلا كمجرد معلومات تترى كل يوم نصدقها أو نرفضها.. ولكن يبدو ان علما جديدا قد ولد في «الولايات المتحدة الأمريكية» يستطيع قراءة الشخصية بعد أخذ مقاييس الوجه من مائة نقطة فيه. والحقيقة ان هذا العلم ليس جديدا.. ولكنه في الماضي كان يعتمد على الفراسة وليس المقاييس وعلى بعض ملامح الوجه وليس على دراسات دقيقة.. وقد بدأ هذا الاتجاه لأحد قضاة «كاليفورنيا» في الثلاثينات عندما ادعى القاضي «ادوارد فنسنت جونز» ان هناك علاقة قوية بين الشخصية وملامح الوجه.. وانه بعد ان استمع وشاهد الآلاف للمتهمين والشهود يستطيع الحكم على الشخصية من مجرد رؤية وجهه.. وانه يبني قدرا كبيرا من احكامه وقناعاته من خلال دراسة وجه المتهم أو الشاهد.. ويستطيع ان يعرف معرفة جازمة اذا كان جانيا أم مجنيا عليه.. شاهد زور أم شاهد صدق.. ومن وقتها نشأ في «الولايات المتحدة الأمريكية» ما يسمى بعلم الشخصية. وفي العقد الأخير من هذا القرن تزايد الاهتمام في «امريكا» والعالم بهذا العلم وأصبح حرفة ومصدر رزق لعدد متزايد من الخبراء اشهرهم «ناعومي شيكل» التي انشأت معملا لهذه الدراسة المشوقة في «كاليفورنيا» يتردد عليه عشرات من الأشخاص يوميا ليتعرفوا على مواصفاتهم الشخصية من دراسة ملامح ومقاييس الوجه.

وقد اصدرت «ناعومي» كتابا رائجا بعنوان «كل شيء في الوجه» تحدثت فيه عن العلم الجديد.. وعلى سبيل المثال تقول «ناعومي» ان صاحب الشفة العليا الطويلة هو شخص ساخر ميال لانتقاد ما حوله.. اما اذا كانت الشفة العليا قصيرة فان صاحبها عادة من المفخورين بأنفسهم الراضين عن حياتهم.

وقد افتتحت «ناعومي» فرعا لعملها في «لندن» حيث تقوم باعطاء دورات تدريبية حول مبادئ وأصول علم قراءة الوجه وتحديد الشخصية.. وهي تستخدم فقط مسطرة بلاستيكية وتحدد مائة نقطة على الوجه لقياسها من ذلك المسافة بين العينين.. والنسبة بين طول الجبهة وعرضها وحتى الشعر حيث تقول ان للشخص الذي يملك شعرا جميلا يكون عادة شديد الحساسية والعكس صحيح.

أطول ليل وأقصر نهار في الكويت اليوم

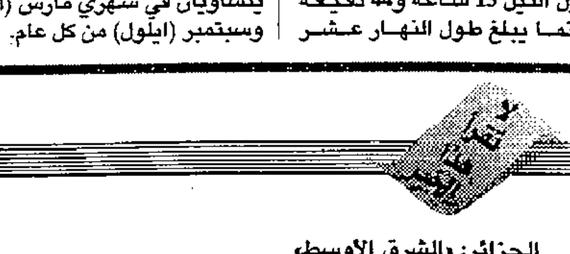
الكويت: «الشرق الأوسط»

تمر الكويت اليوم باطول ليل يصل زمنه الى 13 ساعة و44 دقيقة وتكون ساعات نهار في حدها الادنى خلال السنة بما يعرف جغرافيا بالمنقلب الشتوي.

وتشرق الشمس اليوم في الكويت في الساعة السادسة و38 دقيقة صباحا وتغرب في الساعة الرابعة و54 دقيقة مساء فيبلغ طول الليل 13 ساعة و44 دقيقة بينما يبلغ طول النهار عشر ساعات و16 دقيقة فقط.

وقالت وكالة الانباء الكويتية امس ان هذه الظاهرة تحدث سنويا في مثل هذا الوقت من السنة في النصف الشمالي من الكرة الارضية بسبب دوران الارض حول محورها اثناء دورانها السنوي حول الشمس بينما يحدث العكس في النصف الجنوبي حيث يكون النهار اطول من الليل.

ويذكر ان الليل والنهار يتساويان في شهري مارس (آذار) وسبتمبر (ايلول) من كل عام.

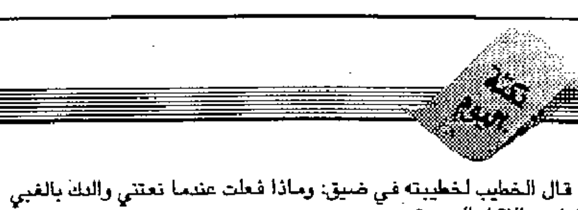


الجزائر: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة قسنطينة في شرق الجزائر على معلم أدين بالاعتداء جنسيا على 13 فتاة بالسجن المؤبد، حسبما ذكرت صحيفة «لوتانتيك» الجزائرية امس.

وأدانت المحكمة الجزائرية معلم فنون تشكيلية في الثالثة والأربعين من عمره، متزوج وله ولدان، بالاعتداء على 13 فتاة تتراوح اعمارهن بين التاسعة والخامسة عشرة في مدرسة سيدي مروان بولاية ميلة الجزائرية.

وقالت الصحيفة ان المعلم كان يأتي بضحاياه بعد تخويفهن الى غرفة في منزله خصصها لهذا الغرض. وهناك كان يصور مشاهده الجنسية بواسطة كاميرا فيديو، ومن ثم يعمد الى استخدامها كوسيلة ابتزاز.



قال الخطيب لخطيبته في ضيق: وماذا فعلت عندما نعتني والدك بالغبي الجاهل، وبالثقيل السمج؟
قالت الخطيبة: اوضحت له بالا يسمح للمظهر بخداعه.

السعودية 6 ريالات • الكويت 200 فلساً • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 150 فلسا • البحرين 300 فلس • الاردن 300 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيه • تونس 700 مليم • المغرب 10 دراهم • الجزائر 15 دينار • السودان 150 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية